AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

AL-HAYAT MONDAY 27, OCTOBER, 1997 ISSUE NO 12659

إن الحياة عقيدة وجهاد

الاثنين ٢٧ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧ الموافق ٢٦ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ / العدد ١٢٦٥٩

مشدداً على دعم حكومة لبنانية "قوية"

خاتمي يوافق على طلب الحريري تزويد لبنان نفطاً بأسعار مخفّضة

□ طهران - من وليد شقير وغسان بن جدو:

■ أكد الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي لرئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ان «الجمهورية الاسلامية ستقف بكل ما تستطيع الى جانب لبنان وشعبها العظيم» وانتقد «تجاهل» المجتمع الدولي «مظلومية» الشعب اللبناني الذي «يقاتل ويقاوم المعتدي نيابة عن جميع العرب والمسلمين». وأكد دعمه لحكومة لبنانية «قوية تمثل هذا الشعب (اللبناني) العظيم»، معتبراً ان للشعب اللبناني «مكانة عالمية». وأمل في ان يعود لبنان «عروس الشرق الأوسط مرفوع الهامة».

وشدد خاتمي على ان لبنان هو «نموذج لحوار الحضارات

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس خاتمي ونائبه حبيبي خلال لقائهما مع الحريري أمس. (أف ب)

تجمعات "ثورة الجياع" مرت في سلام

□ بيروت - «الحياة»:

■ مرت في سلام الدعوة التي اطلقها قائد «ثورة الجياع» الامين العام السابق لـ «حزب الله» في لبنان الشيخ صبحي الطفيلي أمس، الى قطع الطرق والتجمع في البقاع احتجاجاً على تردي الأوضاع المعيشية. ولم تسجل حوادث أمنية بارزة في منطقة بعلبك - الهرمل، على رغم لجوء انصار الطفيلي وعدد من النساء والاولاد الى قطع الطرق في قرى عدة حيث تدخلت وحدات من القوى الامنية اللبنانية

التتمة في الصفحة (٦)

مانديلا يعود الى ليبيا لإعلان "معلومات مهمة" عن قضية لوكربي

■ القاهرة، ادنبره - «الحياة»، أ ف ب - أعلن مصدر رسمي مصري، امس الأحد، ان رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا سيعود مجدداً الى ليبيا غداً الثلثاء او بعد غد الاربعاء لاعلان «معلومات مهمة» تتعلق بقضية «لوكربي» التي تتواجه فيها طرابلس مع الولايات المتحدة وبريطانيا.

واعلن المركز الصحافي التابع لوزارة الاعلام المصرية انه سينظم رحلة للصحافيين المحليين والاجانب المقيمين في القاهرة للتوجه الى ليبيا «لحضور مؤتمر صحافي لرئيس جنوب افريقيا، سيعلن خلاله معلومات مهمة تتعلق بقضية لوكربي». ومن المقرر ان ينتقل مانديلا من بريطانيا الى المغرب اليوم (تفاصيل ص ٦).

ورداً على سؤال لوكالة «فرانس برس» قال ديبلوماسي في سفارة جنوب افريقيا في القاهرة ان «هناك احتمالاً كبيراً لعقد لقاء مساء الثلثاء في ليبيا بين الرئيس مانديلا والزعيم الليبي معمر القذافي».

وكان مانديلا زار طرابلس الاسبوع الماضي، ودعا الى رفع العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا منذ العام ١٩٩٢، بعد رفضها تسليم القضاء البريطاني او الاميركي اثنين من رعاياها يشتبه في تورطهما في انفجار طائرة «بانام» الاميركية فوق لوكربي في العام ١٩٨٨.

وكان مانديلا اكد على هامش قمة الكومنولث التي تختتم اليوم في مدينة ادنبره انه يجب ان تتولى محكمة دولية في بلد محايد النظر في قضية لوكربي وليس القضاء البريطاني او الاميركي.

وقال مانديلا خلال مؤتمر صحافي مساء السبت: «لا يمكن لبلد واحد ان يكون المدعي والنائب العام والقاضي»، وأضاف ان «امكان ان يقوم بلد واحد بكل هذه الادوار أمر يقلقني كثيراً. وانا لم افكر يوماً بان هذا الأمر جيد بالنسبة الى اي بلد كان». واصر على

التتمة في الصفحة (٦)

بدءاً من اليوم، في الحياة، فصول من

"الاسطورة"

للدكتور غازي القصيبي

كتاب جديد يتناول جوانب عرفها السفير الشاعر وسجلها عن الاميرة ديانا، التي التقاها خلال زيارتها لمنطقة الخليج مطلع العام ١٩٨٦، ثم في بريطانيا خلال مناسبات رسمية وخاصة.

كيف تحولت ديانا الى اسطورة، من الصيف الصاخب مع دودي الفايد الى النهاية المفجعة..

(ص ٢٣)

طارق عزيز: لجنة الأمم المتحدة أصبحت مؤسسة أميركية

■ بغداد - أ ف ب، رويتر - اتهم نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية بأنها أصبحت «مؤسسة اميركية تفرض عليها واشنطن طريقة عملها وادائها».

وقال عزيز: «لا نزال نطالب بأهمية وضرورة إعادة التوازن إلى هذه اللجنة لكي يكون سلوكها فنياً وليس استخبارياً»، مشيراً إلى انه أوضح هذا الأمر في رسالتين وجههما اخيراً إلى رئيس مجلس الامن.

إلى ذلك، واصل المجلس الوطني العراقي، امس، البحث عن موقف من القرار ١١٣٤ الذي اتخذه مجلس الامن الخميس الماضي وهدد فيه بفرض عقوبات إضافية على العراق في أي وقت إذا لم يتعاون بشكل كامل مع اللجنة الخاصة المكلفة نزع الأسلحة المحظورة.

وكان متوقعاً ان «يصوّت» المجلس، مساء

التتمة في الصفحة (٦)

ثلاثة تنظيمات إسلامية في الكويت تدعو للمقاطعة

مبارك: موقفنا من مؤتمر الدوحة رهن وقف الاستيطان وتنفيذ اوسلو

□ القاهرة - من جيهان الحسيني:

■ حدد الرئيس حسني مبارك امس مفهوم مصر للتقدم في عملية السلام، موضحاً انه يشمل الاتفاق على وقف بناء مزيد من المستوطنات حالياً، وتنفيذ اسرائيل التزاماتها في اتفاق اوسلو. وكان مبارك يرد على سؤال صحافي، عقب اعطائه اشارة البدء لعبور مياه النيل للمرة الاولى الى سيناء، عن التقدم الذي تعتبره مصر ضرورياً لمشاركتها في مؤتمر الدوحة المقرر عقده في الشهر المقبل.

وقال: «إذا التزمت اسرائيل الاتفاق واستؤنفت المفاوضات، ستكون هذه بداية جديدة».

وحول توقع خبراء سياسيين ان تكون مشكلات المياه سبباً لحرب قادمة في المنطقة، قال مبارك: «لسنا دعاة حروب، ولكننا سنظل في حال تأهب للدفاع عن كل شبر من ارض سيناء، ولن نسمح بان تكون مطمعا لأحد».

وفي هذا المجال، لم يشر البيان الصادر عن مجلس الوزراء الكويتي، امس، إلى مؤتمر الدوحة، في حين أن ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح كان اعلن في حديث صحافي صدر صباح أمس ان حكومته ستتخذ قراراً بشأن المشاركة أو عدم المشاركة في مؤتمر الدوحة خلال اجتماعها الاسبوعي.

ونفى مبارك بشدة، ردا على سؤال آخر، ان يكون وصول مياه النيل إلى سيناء تمهيدا لتزويد اسرائيل بجزء منها. وقال إن هذه المياه «تلبي احتياجات الشعب المصري، ولسنا مستعدين لان يشاركنا غيرنا فيها» مشيرا إلى

التتمة في الصفحة (٦)

صنعاء:

رئيس الوزراء يرفض أي نقاش حول "قرار الديزل"

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ فشل مجلس النواب اليمني، للمرة الثالثة امس، في الضغط على الحكومة لإلغاء قرارها رفع سعر الديزل، فرفع جلساته قبل الخوض في هذه المسألة بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني في حضور النواب، وهو السبب ذاته الذي أدى ايضاً الى تأجيل مناقشة موضوع ترشيح اعضاء اللجنة العليا للانتخابات الى وقت لاحق ربما يكون بعد غد الاربعاء.

وكان رئيس الوزراء الدكتور

التتمة في الصفحة (٦)

سورية حمّلته "أفكاراً جديدة"

اسرائيل تواجه بريماكوف بقضية الصواريخ لإيران

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:
□ القدس المحتلة - من سائدة حمد:

■ قال مسؤول روسي يرافق وزير الخارجية يفغيني بريماكوف في جولة في الشرق الأوسط ان الوزير يحمل «افكاراً جديدة» من سورية الى اسرائيل التي بدأ زيارته لها امس. وأكد بريماكوف ان الرئيس السوري حافظ الأسد لا يزال متمسكاً باستئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها في بداية العام الماضي. ولوحظ ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي، الذي كان أول من التقى نظيره الروسي، نفى ان تكون اسرائيل في صدد معاودة التفاوض مع سورية من «النقطة صفر».

وكان بريماكوف أبدى، قبيل مغادرته دمشق، استعداد روسيا لـ «تطوير العلاقات مع سورية على أساس المصلحة، وليس على الاساس الايديولوجي» الذي كان سائداً سابقاً في العهد السوفياتي السابق. وأشار الى ان «التعاون التركي - الاسرائيلي برعاية الولايات المتحدة يهدد المصالح الروسية»، في حين قال نظيره السوري السيد فاروق الشرع ان تطوير دور موسكو «يعتمد كثيراً على رغبة القيادة الروسية».

وكان الوزيران يتحدثان أمس،

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة اليوم

الانتخابات المغربية: فشل تحالف المعارضة

● أكد زعيم حزب الاتحاد الاشتراكي المغربي ان احزاب المعارضة المغربية لم تتمكن من الاتفاق على لوائح مشتركة لمرشحيها في الانتخابات المقبلة.

(ص ٦)

"فورمولا واحد"

● توّج الكندي جاك فيلنوف بطلاً للعالم لسباقات السيارات.

(ص ٢٢)

وزراء الخارجية الأوروبيون يرغبون في لقاء عطاف

الجزائر: المعارضة في الشارع لرفض نتائج الانتخابات البلدية

□ الجزائر، موندورف (لوكسمبورغ) - «الحياة»:

■ تزايدت احتجاجات المعارضة الجزائرية امس على «تجاوزات» و«تزوير» في الانتخابات المحلية ونظمت جبهة القوى الاشتراكية المعارضة تجمعاً احتجاجياً في العاصمة الجزائرية. واعلن قضاة راجعوا محاضر الانتخابات ان النتيجة مطابقة لما اعلنته الحكومة الجزائرية.

ودان الاتحاد الأوروبي امس «العنف الأعمى في الجزائر» وطلب وزراء الخارجية الأوروبيون من رئاسة الاتحاد تنظيم لقاء قريب مع وزير الخارجية أحمد عطاف.

وأكد القضاة الجزائريون الذين كلفوا مراجعة محاضر الانتخابات صحة النتيجة التي اعلنتها السلطات الجزائرية. واكدت النتيجة فوز «التجمع الوطني الديموقراطي» الذي يعرف باسم «حزب الرئاسة» بغالبية مقاعد المجالس المحلية. وسيصبح القرار نهائياً بعد عشرة أيام في شأن مجالس الولايات و٢٤ يوماً في المجالس البلدية إذا لم تقدم طعون.

ونظمت جبهة القوى الاشتراكية تجمعاً احتجاجياً امس في ساحة «أول ماي» ضم قادة الحزب والنواب والمنتخبين من أعضاء الحزب في المجالس الشعبية احتجاجاً على «التجاوزات والتزوير» في الانتخابات.

واستنكرت أحزاب معارضة أخرى النتيجة في بيانات وتصريحات أصدرتها. وسعت جبهة التحرير الوطني الى ارضاء مناضليها بالاحتجاج في العاصمة. غير ان احزاباً صغيرة فازت بمقاعد في المجالس البلدية اشادت بالنتيجة.

وشرعت مجالس قضائية في ولايات البلاد الـ ٤٨ في اعلان النتائج النهائية للانتخابات وطالبت الاحزاب بتقديم طعونها ضد نتائج انتخابات الولايات في غضون عشرة ايام. وسيشرع المجلس الدستوري غداً في درس النتائج التي أحيلت عليه للمصادقة عليها.

وتقاسمت ستة احزاب مقاعد مجلس ولاية الجزائر العاصمة على النحو التالي: التجمع الوطني الديموقراطي (١٧ مقعداً)، حركة مجتمع السلم (٩ مقاعد)، جبهة التحرير الوطني (٩ مقاعد)، جبهة القوى الاشتراكية (٧ مقاعد)، التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية (٧ مقاعد)، حركة النهضة (٦ مقاعد).

اما في المجالس البلدية ففاز التجمع الوطني في ٣٦ بلدية من ٥٧ وحصلت جبهة التحرير الوطني على خمس بلديات، والتجمع من أجل الثقافة والديموقراطية على بلديتين. وتقاسمت الاحزاب الـ ١٢ الباقية مقاعد ١١ بلدية من دون تحقيق اي منها غالبية فيها.

وفي لوكسمبورغ دان مجلس وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

وسط توافق على القضايا السياسية

المحادثات الايرانية - اللبنانية تشدد على ضرورة تنشيط التعاون الاقتصادي

□ طهران - من وليد شقير وغسان بن جدو:

■ سمحت جلسة المحادثات الأولى التي جرت مساء أول من أمس بين رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ونائب الرئيس الايراني الدكتور حسن حبيبي بتحديد النقاط التي تحتاج الى جلاء واتفاق في شأنها بين الفريقين، سعياً الى علاقات واقعية وطبيعية.

فبعد خلوة بين الحريري وحبيبي، انضم اليها اعضاء الوفدين الايراني واللبناني، وضع كل فريق أوراقه على الطاولة. ثم استؤنفت المحادثات صباح أمس مع الرئيس السيد محمد خاتمي، قبل ان يتوجه الحريري الى اصفهان. وينتظر ان يلتقي رئيس الحكومة اليوم الاثنين ثانية مع حبيبي، ويوقع ما هو جاهز من الاتفاقات، يعقب ذلك غداء مع وزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي ومع رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني، انتهاء بلقاء مرشد الثورة آية الله علي خامنئي.

الحريري وحبيبي

وكرر الحريري وحبيبي في خلوتهما معارضتهما للمؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في الدوحة بين ١٦ و١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وتطابقت تحليلاتهما في انه سيشكل «فرصة لرئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو والحكومة الاسرائيلية في محاولة لتلميع صورتهما»، ثم تطرق الحديث الى «الحلف» بين تركيا واسرائيل. وشدد الجانبان على انه «يشكل خطراً على المنطقة والبلدين» وأوضح الحريري معارضة حكومته «المطلقة» للخيارات التركية في تعاونها مع اسرائيل.

وأشاد حبيبي بالموقف الايجابي لـ «الدولة» اللبنانية من المقاومة في الجنوب وبـ «الموقف الشعبي والرسمي الموحد من مسالة مواجهة الاحتلال الصهيوني»، في حين اعتبر الحريري «المقاومة الشعبية اللبنانية خياراً ضرورياً» لكنه أوضح لحبيبي ان لبنان «انخرط في عملية السلام، وهو مؤمن بالتسوية بشروط وضوابط محددة على عكس الجمهورية الاسلامية التي ترفض السلام مع اسرائيل من حيث المبدأ».

وكانت جلسة محادثات مساء السبت بين الوفدين بدأت بمداخلة قصيرة من جانب حبيبي الذي رحب بالوفد اللبناني وتوجه الى الحريري قائلاً: «نحن سعداء ان نراكم بيننا، وكلنا أمل بأن تتوج زيارتكم بنجاح كامل، ونأمل منها ان تعمق أسس العلاقات الثقافية والاقتصادية بين بلدينا وان تعزز مكانة هذه العلاقات».

ورد الحريري: «نحن نطمح لاقامة علاقات قائمة على الصراحة واحترام سيادة واستقلال كل من البلدين، ورغم معاناتنا الكبيرة من الحرب الداخلية، فنحن ما زلنا نقاوم الاحتلال الاسرائيلي بشجاعة. والمقاومة عندنا تلقى المساندة من فئات الشعب اللبناني كافة».

علاقة مع الدولة

وأضاف: «نحن بلد أعاد بناء نفسه بنفسه منذ تولى الرئيس الياس الهراوي مسؤولياته. ونحن نسعى الآن الى علاقات تمكننا من مواجهة الصعاب الكثيرة التي تعترضنا ونتطلع الى ان تكون الدولة اللبنانية هي الجهة التي يتم التعاطي معها».

وعرض رئيس الحكومة عدداً من المواضيع والعناوين التي وصفها بانها «يمكن ان تشكل اطاراً لتطوير العلاقات بين البلدين»، منها ما يتعلق بتبادل تصريف المنتجات اللبنانية والايرانية، مشيراً الى البضائع الصناعية التي تنتج في لبنان، اضافة الى التعاون في مجال استيراد النفط باسعار مخفضة وبشروط يتم التوافق عليها، وتمكين السلع اللبنانية من الدخول الى ايران من خلال تسهيلات جمركية».

المنتجات اللبنانية

وذكرت المصادر الوزارية في الوفد اللبناني ان الحريري اقترح خلال النقاش مع حبيبي دخول منتجات لبنان الى ايران من دون أي رسوم جمركية. وجاء اقتراحه هذا رداً على اشارة نائب الرئيس الايراني الى ان طهران مع اقامة معارض دائمة للمنتجات اللبنانية في ايران شبيهة بالمعارض التي تقيمها هذه الأخيرة في لبنان لتصريف بعض منتجاتها فيه. وطلب الحريري اعفاء المنتجات اللبنانية التي يجري استقدامها الى المعارض الدائمة في حال اقامتها. ورد حبيبي ان هذا الأمر يحتاج الى دراسة، وانه متروك للمفاوضات التي ستجرى خلال الزيارة.

الخط الجوي

وأوضحت المصادر ان الجانب الايراني طرح من جهته قضية الخط الجوي بين طهران وبيروت، المجمد منذ سنوات، والذي يعلق المسؤولون الايرانيون أهمية على اتخاذ قرار من جانب لبنان بالتعجيل بفتحه.

ورد الحريري معتبراً ان موضوع النقل الجوي يمكن ان يكون مطروحاً للبحث، «لكن دونه تعقيدات كثيرة الآن». وعلمت «الحياة» ان اتفاقاً كان وقع بين البلدين العام ٦٥، لكن جرى تجميده بعد ان ساءت العلاقات الديبلوماسية بسبب قضية جنرال ايراني طلب اللجوء الى لبنان في حينه ما أثار أزمة بين البلدين.

لكن المصادر الايرانية قالت لـ «الحياة» ان الحريري بادر الى طرح قضية الخط الجوي بين البلدين. واشار الى ان الموضوع «قابل للبحث». وزادت انه «اظهر ايجابية حيال امكان التوصل الى اتفاق في هذا الصدد».

وقال حبيبي رداً على اقتراحات الحريري ان «مشروع الاتفاق حول التبادل التجاري الذي يجري بحثه بين الجانبين يمكن ان يحل الكثير من الامور. والمفاوضات قد تعالج الكثير من الاقتراحات التي تقدمتم بها. اما بالنسبة الى موضوع النفط، فيمكن للوزراء المختصين درس الأمر. وهناك أمل بأن نتوصل الى اتفاق لتشجيع الاستثمارات. وهذان الاتفاقان يتيحان توسيع مدى تعاوننا، بحيث يشمل أيضاً مناطق خارج حدود بلدينا، لا سيما الاستثمارات المشتركة».

وقالت بعض المصادر ان حبيبي لمح بذلك الى الدول الخليجية ودول آسيا الوسطى، معتبراً ان لبنان يستطيع ان يلعب دوراً في هذا المجال عبر قدرة القطاع الخاص فيه على التحرك السريع، وسعيه الى توظيف الاموال والخبرة فيها، وان ايران يمكن ان تكون معبراً يساعد القطاع الخاص اللبناني على القيام بهذا الدور، لا سيما في دول آسيا الوسطى.

التعاون الثقافي

وقالت المصادر الوزارية ان حبيبي اقترح ايضاً تعزيز التعاون في المجال الثقافي، بتشجيع اقامة اسابيع ثقافية متبادلة في كل من البلدين، اضافة الى المعارض التجارية والتخصصية.

الجانب السياسي

وفي الجانب السياسي من العلاقات، كرر الحريري ما صرح به عند وصوله الى المطار أول من أمس، بأن «لبنان بلد صغير ومتواضع، ويجب ألا نعطي انفسنا حجماً اكبر من حجمنا». وقال ان زيارته من شأنها ان تنشط العديد من مجالات التعاون بين البلدين.

وعلق حبيبي قائلاً: «إننا نقدر التواضع الذي تتحدثون عنه، ونفهم ذلك، خصوصاً انكم تطرقتم الى ان لبنان بلد صغير عدة مرات. لكن نحن نعتقد، ومن منطلق التعاون والتنسيق، ومن نظرتنا الى موقعكم الممتاز الذي تتمتعون به، ان لبنان يقوم بدور صغير».

وأضاف: «إننا نثمن موقعكم عالياً، ونحن سعداء بأن ننشط معكم في شتى الميادين السياسية الدولية والاقليمية».

وفي ما اعتبر رد على مطالبة الحريري بأن تكون الدولة اللبنانية هي الجهة التي يجري التعاون معها، قال حبيبي: «أريد أن أثمن عالياً دور المقاومة. وكما تعلمون، نحن ندعم ايضاً الحكومة اللبنانية في مواقفها حيال شتى المشاكل الاقليمية».

وختم قائلاً: «نحن نقدر عالياً مواقفكم الصريحة والواضحة المعالم من الجنوب اللبناني، ونرى ان كل المناضلين والشرفاء يقفون مع موقفكم. كما نثمن ما أعلنتموه إزاء مؤتمر الدوحة. ونحن مطمئنون الى انه سيكون لكم دوركم، كما كان على الدوام، وسيكون لكم باع طويل في مؤتمر القمة الاسلامية الذي سيعقد في طهران. ونحن وجهنا دعوة الى الرئيس الياس الهراوي، ونأمل بأن يحضر القمة ونتطلع الى ان تكونوا معه ايضاً لتشاركوا في أعمالها».

صفير عاد من الاسكندرية

□ بيروت - «الحياة»:

■ عاد البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير، عصر امس الى بيروت، بعدما شارك في الاسكندرية في مؤتمر لبطاركة الشرق الكاثوليك استغرق ستة ايام.

وقال صفير، في مطار بيروت حيث استقبله الوزير فارس بويز ممثلاً رئيس الجمهورية الياس الهراوي وعدد من المطارنة والشخصيات، ان «تقويم المؤتمر يكون حين نوجه الارشادات اللازمة الى المؤمنين ليتقيدوا بالامور الاخلاقية».

وعما عناه البيان الختامي للمؤتمر في قوله ان «الحريات في لبنان مشلولة والارادة الوطنية مقيدة، قال: «المعني بذلك كل الناس، واذا كان هذا صحيحاً فما حيلتنا بالامر. والجميع يعرف هل هذا صحيح أم لا».

وعن لقائه الرئيس المصري حسني مبارك، قال «قابلناه كبطاركة، وكان اللقاء جيداً». وأضاف «ان الطوائف المسيحية كغيرها من طوائف الشعب المصري، لديها حرية ممارسة (شعائرها الدينية)، وتعيش كسواها من الناس في ظل القوانين المرعية».

وعما قيل عن طيّ صفحة الانتخابات الرئاسية، اجاب «ما دامت طُويت، فلماذا نفتحها الآن؟ اما في ما يتعلق بالتمديد والانتخابات المبكرة، فلكل شيء آوانه».

وتعليقاً على الانفتاح اللبناني - الايراني من خلال زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري لطهران، قال صفير «الانفتاح قائم منذ زمن، ونرحّب بكل زيارة تقوم بها السلطات اللبنانية لكي تتوثق بين الدول علاقات الصداقة».

وسئل عن إمكان ان تلبي بكركي دعوات الى زيارة دول مجاورة لتعزيز العلاقات فأجاب: «عندما توجه الينا الدعوات، نبحث في الأمر».

وعن الوضع في البقاع بعد ما حصل امس، قال «نحن نعيش في ظل دولة يجب ان تقوم بواجبها حيال المواطنين وتضبط الأمن، ليشعروا ان هناك سلطة يخضعون لها، وهي تحافظ عليهم وعلى أرزاقهم وحياتهم».

Portfolio Travel
In business we're first class
Now providing you with a wide range of travel and cargo services throughout Saudi Arabia
- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256
- Taif: 9662 - 734 1100
- Makkah: 9662 - 542 1371
- Abha: 9667 - 221 6262

And opening soon in **Madinah, Jubail, Dammam, Yanbu** and **Tabuk.**

قطع طرق بالاطارات والمحاصيل الزراعية والجرارات وحادثا اطلاق نار في البقاع

القوى الامنية تستوعب "العصيان المدني" والطفيلي يعد بتحركات اذا لم تستجب المطالب

□ بيروت - «الحياة»:

■ نجحت أمس القوى الامنية اللبنانية التي وضعت تحت امرة قيادة الجيش اللبناني في استيعاب الذين تجمعوا فجراً في عدد من القرى والبلدات البقاعية، استجابة لدعوة قائد «ثورة الجياع» الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي، الى قطع الطرق بالحجارة والعوائق واحراق الاطارات احتجاجاً على تردي الوضع المعيشي. وأعلن الطفيلي ان تحركات اخرى قد تقرر اذا لم تستجب الدولة مطالبه.

واللافت ان غالبية الذين استجابوا دعوة الشيخ الطفيلي كانوا، إلى مناصريه ومؤيديه من الشبان، من النساء والاولاد. واضطر الجيش اللبناني الى التعاطي معهم بهدوء وبروية لتفريقهم، ولم يسجل سوى حادثين: الاول في جرود الهرمل حيث اطلق علي جمال علو النار اثناء قيام دورية من الجيش بإزالة العوائق لفتح الطرق، والثاني في جرود بريتال (بلدة الطفيلي) عندما اطلق اربعة مسلحين اربعة قذائف من نوع «اربي جي» في الهواء خلال تفريق النساء والاولاد الذين تجمعوا على الطرق الرئيسية بين بلدتي بريتال ودورس.

واسفرت اجراءات الجيش والقوى الامنية عن توقيف ٢٣ شخصاً، كانوا وراء احراق الاطارات وقطع الطرق بوضع العوائق من سيارات قديمة وجرارات زراعية وحجارة، اضافة الى توقيف علو في الهرمل.

وعلمت «الحياة» ان وحدات الجيش نجحت في اطباق السيطرة الامنية على طرق منطقتي بعلبك والهرمل، وفرضت اجراءات امنية وتدابير مشددة تجلت في تكثيف الحواجز والدوريات المؤللة والراجلة الى جانب تولي مروحيات للجيش التحليق على علو منخفض لمراقبة التحركات.

وقال شهود عيان لـ «الحياة» أن مؤيدي الطفيلي كانوا لجأوا منذ ليل أول من امس الى تسيير سيارات تحمل مكبرات للصوت تدعو الى المشاركة في «ثورة الجياع»، مشيرين الى ان التحرك بدأ في الخامسة والنصف فجراً، من خلال قيام النساء والاولاد بقطع الطرق على مداخل بلدات شمسطار وبريتال ودورس.

واكد هؤلاء أن وحدات الجيش، وان كانت تشددت في فرض التدابير، عمدت في المقابل الى استخدام المياه لتفريق الذين تجمعوا، ونجحت في السيطرة على الموقف ومنعت اي محاولة لاستغلال التحرك، خصوصاً ان التقارير الامنية خلت من اي اشارة الى اطلاق النار من جانب القوى الامنية.

واضاف الشهود ان القوى الامنية تعاملت ببرودة اعصاب واحجمت عن استخدام القوة، نظراً الى أن الذين تجمعوا تحت عنوان «ثورة الجياع» كانوا من النساء اللواتي حملن اطفالهن، والاولاد، وبالتالي لا بد من استيعاب حال الاحتقان لتنفيسها.

ونزل انصار الطفيلي، وكان بعضهم في اللباس العسكري المرقط، الى عدد من الطرق العامة والمفترقات وقطعوها بالاطارات المشتعلة والمحاصيل الزراعية والجرارات والاتربة والحجارة، وارتفعت سحب الدخان في الاجواء. وحاول بعضهم استفزاز القوى الامنية برمي الحجارة على آلياتهم، «فتعاملت معهم بالطرق المناسبة» بحسب مصدر أمني.

اما الطرق التي قطعها انصار الطفيلي صباحاً فهي: بعلبك - الهرمل، بعلبك - شتورة، تمنين التحتا، قصر نبا، رياق، بدنايل، بيت شاما، حوش الرافقة، بسري، بوداي، دورس، شمسطار، داريا، الحدث، كفردان، بريتال، حورتعلا، حوش العرب، وقرى اخرى في الهرمل وبعلبك.

ولم يدم قطع اي طريق اكثر من خمس دقائق، اذ كانت القوى الامنية تتدخل لاعادة الوضع الى طبيعته، لينتقل المتظاهرون الى نقطة أخرى. وقطع بعض اهالي بلدة القصر الطريق العامة بين الهرمل والقبيات (شمال لبنان) بالبنورة.

واوضح مصدر امني: «اثناء ازالة الجيش العوائق وتفريق التجمعات في بلدة بريتال، سمعت طلقات نارية متفرقة ودوي أربعة قذائف اربي جي مصدرها الجرود المجاورة، فبادرت قوى الجيش بمعالجة الوضع بالطريقة المناسبة وتم اعلام مطلقي النار وبوشر تعقبهم وملاحقتهم».

واكد «أن معظم الطرق اصبحت سالكة بعد الحادية عشرة على رغم وجود من يحاول بين الحين والآخر قطعها مجدداً»، لافتاً الى «حصول حوادث في عدد محدود من القرى، اذ ان الذين تجمعوا كانوا يحاولون بعد تفريقهم بخراطيم المياه العودة الى التجمع».

عقد الشيخ الطفيلي في منزله في دورس مؤتمراً صحافياً اعلن فيه «انتهاء خطة العصيان المدني بعدما حققت النتائج المرجوة منها، وفتح الطرق ظهراً». واضاف: «سنعلن لاحقاً تحركات اكبر»، من دون ان يكشف عن ماهيتها ومواعيدها. وقال: «سنقفل الطرق في وجه كل الوزراء والنواب، باستثناء اولئك القاطنين في المنطقة كخطوة احتجاجية». واضاف ان امس كان «مرحلة جديدة من مراحل ثورة الجياع، فخرج اهلنا الابرار الطيبون الى الشوارع العامة وقطعوها في خطوة حضارية سلمية عالية جداً وتحلوا بالمثل والقيم وكانوا النموذج الصالح، مؤكدين انهم يريدون اعمار البلد واصلاحه وبناءه في وجه سلطة تسعى الى تدميره وخرابه».

وشكر «الانضباطية الكبيرة التي تحلت بها القوى الامنية وخصوصاً الجيش اللبناني، على رغم وقوع حوادث جزئية متفرقة قد تقع في مثل هذه الاحوال».

وقال ان «على السلطة ان تلتزم وتسرع في استجابة المطالب. والا نحذرها انها امام ايام تصعيدية». ورداً على اعتراض البعض على اسلوبه في التحرك مع الاعتراف بأحقية المطالب المطروحة، اجاب: «هل لديكم اسلوب آخر؟».

آلية عسكرية تقتحم حاجزاً من الاطارات المشتعلة. (ا ف ب)، وفي الاطار نسوة وشبان بالرفوش. (الحياة)

غارتان على الناعمة واقليم التفاح ومقتل فلسطيني

نصرالله: صيغة جديدة لمشاركة من يرغب في المقاومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ كشف الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله، امس في اربعين نجله هادي الذي سقط مع اثنين من رفاقه في مواجهة مع الاسرائيليين في جبل الرفيع (جنوب لبنان)، انه سيعلن قريباً صيغة «تتيح لكل لبناني شريف فرصة المشاركة في المقاومة»، في الوقت الذي شهد الجنوب سلسلة غارات اسرائيلية وعمليات للمقاومة وقصف مدفعي.

ففي احتفال في الضاحية الجنوبية، قال نصرالله ان «العدو الاسرائيلي توهم ان سقوط شهداء جبل الرفيع وغيرهم يمكن ان يفت من عزيمة المقاومة وتصميمها، لكن ما حصل في الايام الاربعين الماضية كان رداً واضحاً على كل الاوهام، اذ راح رجال المقاومة يصنعون النصر تلو النصر». وتحدث عن قلق المؤسسة العسكرية الاسرائيلية من استهداف دبابات ميركافا غير مرة، وأشار الى تصفية «أحد كبار العملاء» (مسؤول في «جيش لبنان الجنوبي») قبل أيام أمام منزله في منطقة جزين.

على لحد الرحيل

وقال إن «العدو قدم هذا العام بين قتلى وجرحى اكثر مما قدمه في اي عام آخر». ودعا قائد «الجنوبي» اللواء انطوان لحد الى «الاعتراف في شكل واضح بأن ميليشياته اصبحت شبحاً بلا روح وبلا جسد». وأضاف: «نقول له، هو المدعي انه يدافع عن اهل الشريط اللبنانيين اتركهم في سلام وارحل. ولا ندعوه الى التوبة، لأن لا احد يقبل توبة مجرم حرب خائن. فليغادر الشريط المحتل وليترك الشباب ليعودوا الى بيوتهم، وليترك الاسرائيليين المحتلين لمصيرهم». وقال إن «الجيش والمقاومة والشعب سيحتضنون اهل الشريط ولا حاجة الى التذرع بحاجتهم الى الاستمرار في شبح ميليشيا لحد التي سنكمل على من تبقى منها».

واعتبر ان «تحولاً كبيراً، قد تم، إذ ان اهم ما قامت به المقاومة انها كسرت هيبة الجيش الاسرائيلي ومعنوياته ونفسيته وحطمتها»، مشيراً الى ان «الشباب الاسرائيلي ليس حاضراً للتضحية من اجل اسرائيل الكبرى، في حين تقوى الحوافز لدى الشباب اللبناني والعربي والمسلم».

ودعا القيادات والحكومات العربية والاسلامية الى «اكتشاف الكنز الهائل المودع في الامة والمتمثل في آلاف الشبان الذين يريدون مقاتلة اسرائيل، ويستطيعون تغيير وجه المنطقة».

وقال ان استجابة رغبة شبان لبنانيين لا ينتمون الى «حزب الله» في المشاركة في عمليات المقاومة «كان موضع درس لدى الهيئات القيادية في حزب الله، ونحن نريد تقديم اطار جدي وصيغة عملية لمقاومة جادة، سنعلن تفاصيلها في مؤتمر صحافي قريب. وقد راعينا كل الملاحظات والجوانب، من الاسم الى الشكل والمضمون، مع كل الملاحظات الامنية التي تحفظ الشبان الذين يريدون الالتحاق بالمقاومة، وساعلن هذه الصيغة مع جهوزيتنا للبدء بالتنفيذ ضمن المواصفات والشكل الذي ذكرت ليتاح لكل لبناني شريف يود المشاركة في المقاومة فرصة المشاركة في اعمالها وبالصيغة وبالطريقة وبالاسم الذي يرتاح له الجميع من دون ان نقف عند اي حساسيات يمكن ان تثار هنا او هناك. اما المشاركة العامة في مواجهة المشروع الصهيوني، فحزب الله يؤيد تفعيل الاطر السياسية والحزبية على الساحة الوطنية والهيئات المشكلة على هذا الصعيد، وإذا كانت هناك حاجة الى اطر جديدة، سنتشاور وكل اصدقائنا لاستحداث اطر من هذا النوع. المطلوب الا تقتصر المشاركة على البندقية فقط وانما يجب ان تكون هناك مشاركة في كل ساحات الصراع والمواجهة مع هذا المشروع الصهيوني في كل ابعاده».

الوضع الميداني

وعلى الصعيد الميداني، اغارت الطائرات الحربية الاسرائيلية على دفعتين صباح امس على مواقع لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» (بزعامة احمد جبريل) في تلال الناعمة، للمرة الثانية خلال ٤٨ ساعة، وللمرة الرابعة خلال عشرة ايام.

وفي حين اعلن متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان الطائرات استهدفت مواقع عسكرية لـ «الجبهة»، افاد ناطق باسم الأخيرة انها استهدفت مراكز انسانية وادارية ومدنيين، معلناً مقتل ممرض يعمل في مستوصف الناعمة ووقوع خسائر مادية جسيمة.

ثم اغارت الطائرات الحربية الاسرائيلية قرابة الثالثة والنصف بعد الظهر على عقماتا والجبل الرفيع، واطلقت صاروخي جو - ارض. وقد جبهتها المضادات التابعة للجيش اللبناني والمقاومة. ومشطت مروحيتان اسرائيليتان الجبل الرفيع ومحيط سجد، فيما سجل قصف اسرائيلي مركز على مرتفعات اقليم التفاح، وقصفت المدفعية الاسرائيلية بعد الظهر احراج مناطق سجد والريحان، وسقطت قذيفة بين بلدتي صربا ورومين في اقليم التفاح.

الشيوعي: سبب خارجي منعنا من الاستمرار

□ بيروت - «الحياة»:

■ أقام الحزب الشيوعي اللبناني في الذكرى الثالثة والسبعين لتأسيسه مهرجاناً خطابياً في مسبح «اللونغ بيتش» في بيروت حضره عدد من النواب الحاليين والسابقين، وممثلون عن الاحزاب اللبنانية. وألقى الامين العام للحزب فاروق دحروج كلمة في المناسبة دعا فيها الى «فتح معركة رئاسة الجمهورية على قاعدة مصالح لبنان العليا لتكون مجسدة لارادة اللبنانيين وتطلعاتهم. فلبنان ما زال يعاني الاحتلال الاسرائيلي لجزء من جنوبه، ومدنه وقراه مستباحة، وسماؤه سائبة».

واضاف: «ان الحزب الشيوعي يرفض موقف بعض اللبنانيين الحذر من سورية ويعتبر ان هذا الحذر متناقض مع موجبات الانتماء القومي، لكنه في المقابل لا يستطيع الموافقة على تغييب التعبير عن الشخصية اللبنانية والمصلحة الوطنية اللبنانية بحجة تعارض ذلك مع دور سورية في لبنان». وتابع: «لا بد من تأكيد الجانب السياسي في العلاقة بين البلدين، أما الجانب الامني فهو موقت. لذلك لا نرى وجوب تكييفه، بحيث يزول الانطباع انه قاعدة العلاقة ونقطة ارتكازها».

وأعلن دحروج ان «السبب الأهم لوقف مشاركة الحزب في المقاومة في الجنوب خارجي. فقد تركزت على الحزب الحملات الامنية، واخضعت مراكزه للتفتيش والتضييق من جانب السلطة اللبنانية التي منعت تحرك عناصر، وهو الأمر الذي لم يتعرض له غيرنا من الاحزاب».

الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لايراه إلا المرضى

المستشفى الألماني للتشخيص والعلاج DKD في فيسبادن
الرائد في حل المعضلات الطبية المستعصية

حشد من الكفاءات العلمية الرفيعة المستوى مع أحدث الأجهزة والتقنيات المتطورة

* الجراحة بالليزر
* تشخيص ومعالجة أمراض المعدة والأمعاء
* معالجة أمراض السكري وارتفاع ضغط الدم
* معالجة الأمراض السرطانية ونقل نقي العظام
* قسم متكامل لمعالجة أمراض الأطفال
* معالجة أمراض القلب
* فحص طبي شامل لرجال الأعمال خلال يومين
* خدمات الترجمة والمرافقة متوفرة داخل المستشفى

للحجز والمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال بمركز الشرق الأوسط للخدمات - مسك
Tel.: 0049-611-577 494 or 0049-611-577 486
Fax: 0049-611-577 489 or 0049-611-547 221

أول نظام عالمي لحماية الكمبيوتر

الكمبيوتر عبارة عن منزل
البرامج عبارة عن غرف
الملفات التشغيلية عبارة عن أبواب للغرف
(مفتاح فوزي)
يقفل تلك الأبواب بقوة لا تقهر
أمام فضول الأصدقاء وعبث الأعداء
بالاضافة إلى خطر الإنترنيت
للاستفسار:
مؤسسة جزيرة الحاسب الآلي
جوال: (9665)567-2658
(9665) 550-4852
فاكس: (966) 2-663-1669
E-mail: fawzikey@emirates.net.ae

Deputy General Manager

A large Training, Recruitment and Services company based in Abu Dhabi, U.A.E., is seeking a high-profile professional to streamline the existing operation and design and promote new concepts and business programs. The selected candidate should hold a 4-year college degree in Business Administration from a recognized university and possess 7 to 10 years of experience in business development and human resources, preferably in the Gulf region.

The successful candidate should have excellent communication and interpersonal skills. Salary will be commensurate with candidate's educational background and work experience. UK/US-educated Arab-speaking candidates may apply in strict confidence, to:

The General Manager
P.O.Box 94, Abu Dhabi, U.A.E.

معاً نستمتع ... معاً نحتفل بالعيد الأول لانطلاق الأوائل والعيد الرابع لقنوات art

art CARTOON NETWORK art art art قناة النيل الدولية TNT Classic Movies

رؤساء المجالس المحلية البدوية طالبوا باقالته

وزير البيئة الاسرائيلي يرفع الى نتانياهو توصيات باقتلاع ٧٠ ألف بدوي فلسطيني من أراضيهم

□ القدس المحتلة – من سائدة حمد:

■ طالب زعماء ورؤساء المجالس المحلية البدوية في النقب باقالة وزير الزراعة والبيئة الاسرائيلي رفائيل ايتان في أعقاب الكشف عن توصيات قدمها الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ضد فلسطينيي النقب لوقف ما اسماه بـ «استيلاء العرب على أراضي الدولة العبرية بايعاز من السلطة الفلسطينية». وتضمنت التوصيات التي قدمها ايتان قطع امدادات الماء والكهرباء عن آلاف البيوت السكنية واقامة مستوطنات جديدة وشق طرقات في أراضيهم وحل وحدة البدو في الجيش الاسرائيلي.

وطالب عضو الكنيست عن حزب التجمع العربي الديموقراطي طلب الصانع في رسالة مستعجلة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بـ «اقالة ايتان فوراً وتشكيل لجنة تحقيق للبحث في أقوال الوزير التي تمثل توجهاً سياسياً خطيراً»، مشيراً في حديث خاص الى «الحياة» الى ان «العرب موجودون في أراضيهم قبل ان ياتي ووالده الى هذه المنطقة، فهم لم ينزلوا بمظلة ولم ياتوا من روسيا أو اميركا».

واكد الصانع ان توصيات الوزير الاسرائيلي الذي وصفه بـ «مجرم حرب»، تمثل «عقلية عدائية لكل شيء عربي وتهدف الى تنفيذ سياسة ترحيل جديدة ضد البدو تخطط لها الحكومة الاسرائيلية لتركيزهم في سبع قرى لعزلهم».

ووجه النائب الصانع الذي شدد على رفضه مبدأ خدمة الشبان البدو المحدودة اصلاً في الجيش الاسرائيلي نداءً الى «جميع الشبان البدو الذين تجندوا باعادة باطاقاتهم والاستقالة الجماعية لانهم يريدونهم اموتاً وعبيداً لهم ولا يريدون لهم العيش على أراضيهم»، في اشارة الى التصرفات العنصرية المتكررة التي تصاعدت اخيراً ضد هؤلاء.

ويعيش ما يزيد على ١٦٠ ألف بدوي فلسطيني في الدولة العبرية معظمهم في صحراء النقب على أراضيهم التي تبلغ مساحتها ٤٠٠ ألف دونم هي ما تبقى لهم من أصل مليونين ونصف مليون دونم قبل حرب عام ١٩٤٨ صودرت لاسباب مختلفة اثناء الحكم العسكري الاسرائيلي واقترضت تلك المصادرة بترحيل غالبيتهم الى الأردن.

واكدت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان المخطط الذي تحدث عنه الوزير الاسرائيلي يستهدف هدم ١٣ ألف مبنى سكني تقول اسرائيل انها بنيت بصورة غير قانونية لاقتلاع ٧٠ الف بدوي فلسطيني من النقب للاستيلاء على المزيد من الاراضي الفلسطينية.

وكان ايتان دعا في رسالته الى رئيس حكومته، والتي نشرت مقتطفات منها صحيفة «هارتس» الاسرائيلية، الى «استخدام القوة والعنف اذا دعت الضرورة لتطبيق قرارات المحاكم الاسرائيلية ضد البناء غير القانوني» في اشارة واضحة الى امكانية هدم آلاف البيوت الفلسطينية في صحراء النقب، مضيفاً ان على الحكومة الاسرائيلية «ان تكون على اهبة الاستعداد لاحتمال اندلاع اعمال عنف في القرى البدوية في النقب وهو ما اعتبره الفلسطينيون «اعلان حرب».

وحذر الفلسطينيون الذين اصروا على استقالة ايتان في مؤتمر صحافي عقدوه امس الأحد في بئر السبع من المخططات التي «يسعى ايتان الى تنفيذها بموافقة وزراء في الحكومة يؤيدون سياسته ولكن لم يعلنوا عن ذلك، تستهدف الوجود الفلسطيني في صحراء النقب عبر تحويل ملكية اراضيهم لليهود كما أعلن ايتان نفسه.

ويستذكر الفلسطينيون ان رفائيل ايتان الذي لم ينسى ان يطالب الحكومة الاسرائيلية بوقف ما اسماه بـ «استيراد الزوجات من الضفة والقطاع» من قبل بدو النقب كان يشغل منصب قائد المنطقة الشمالية في العام ١٩٧٦ التي شهدت انتفاضة فلسطينيي ١٩٤٨ ضد سياسة مصادرة أراضيهم في الجليل والمثلث حيث قتلت القوات الاسرائيلية ستة شبان في «يوم الأرض» الشهير.

عرفات يجدد الدعوة لدور أوروبي نشط

■ لاهاي – رويتر – جدد الرئيس ياسر عرفات الدعوة الى قيام الاتحاد الأوروبي بدور نشط في عملية السلام في الشرق الأوسط واتهم اسرائيل بتعمد عرقلة التقدم.

وقال في خطاب القاه نيابة عنه وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث في مؤتمر أوروبي في لاهاي: «ندعو بصفة عاجلة لتنشيط الدور الأوروبي المهم (...) ان لدول الاتحاد الأوروبي نفوذاً في المنطقة ونشترك معها في علاقات سياسية واقتصادية مهمة».

والغى عرفات حضوره شخصياً قبل المؤتمر بوقت قصير.

وكان عرفات غادر بون امس حيث حض أوروبا على ممارسة «ضغط بناء» على اسرائيل.

وجاء في الخطاب ان «البناء غير المشروع للمستوطنات الاستعمارية ومخططات اسرائيل الاستعمارية المعروفة لكم التي تهدف الى تهويد مدينة القدس المقدسة المحتلة تشكل اليوم قنبلة زمنية لتقويض عملية السلام».

وينظم المؤتمر القطاع الأوروبي في اللجنة الثلاثية غير الرسمية التي تضم مؤسسات أوروبية ويابانية وأميركية.

وحضر الاجتماع مستشار نتانياهو للسياسة الخارجية عوزي اراد ومبعوث الاتحاد الأوروبي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط ميغل انجيل موراتينوس.

واضاف في الخطاب: «موقفنا من السلام حاسم وقوي. ندعو للسلام واخترنا هذا الطريق بإرادة صادقة واقتناع قوي كخيار استراتيجي لا رجعة فيه بالنسبة الى الشعب الفلسطيني».

واضاف ان الخطوة التالية تتوقف على اسرائيل وأي رد ايجابي سيساعد على اقتلاع جذور العنف والعنصرية والارهاب التي يدينها الفلسطينيون بقوة ويبذلون كل ما في وسعهم لمحاربتها.

والغي مؤتمر صحافي يشارك فيه شعث واراد وموراتينوس في آخر لحظة وكان من المقرر ان يدلوا بكلمات في جلسة مغلقة في وقت لاحق أمس.

استاذ أميركي يكشف لـ "الحياة" طبيعة الجهاز الذي استخدم في محاولة اغتيال مشعل

□ لندن – «الحياة»:

■ شرح استاذ الصيدلة السريرية في كلية الطب في جامعة أوهايو في رسالة إلى «الحياة» طبيعة الأداة التي استخدمها عملاء جهاز الاستخبارات الإسرائيلية (موساد) في محاولتهم اغتيال رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) قبل بضعة أسابيع في الأردن.

وقال البروفيسور الأميركي من أصل عربي محمود موسى في رسالة فاكسية إلى «الحياة» من اريغون (اوهايو) تحت عنوان «استخدام إسرائيل الطب لأغراض اجرامية»، ان الدولة العبرية استخدمت اداة عالية التقنية في محاولتها لاغتيال مشعل.

واضاف: «نشرت وسائل الاعلام تكهنات في شان طبيعة هذه الاداة والسم الذي أصدرته. يبدو انها اداة تصدر موجات عالية التردد اسرع من الصوت يمكنها ايصال مادة كيماوية عبر الجلد».

وزاد ان «طريقة هذا الجهاز وامكانية استخدامه في الطب بدلاً من حقن عقار ما بابرة شرحه في الاجتماع السنوي للكلية الأميركية للصيدلة السريرية في اريزونا في ايلول (سبتمبر) الماضي عالم بريطاني يشتغل في شركة اكسفورد بيوسيانسيز ليمتد. وتجرى حالياً اختبارات سريرية لهذه الاداة قبل ان يمكن انزالها إلى السوق لاستخدامها على نطاق واسع في الطب».

وتابع قائلاً إن «وسائل الاعلام نشرت ان السم (الذي استخدم) كان عقاراً يسمى فينتانيل، وهو عقار يستخدم لتخفيف الألم، لكنه مميت بجرعات كبيرة».

وختم بالقول ان «الإسرائيليين لم يخترعوا هذه الأداة التي طورت لتستخدم في الطب لإعطاء الدواء في صورة أكثر فاعلية وأقل ايلاماً، ولكن يبدو انهم كانوا السباقين إلى استخدامه لاغراض اجرامية».

استجواب نتانياهو حول عملية "موساد"

■ القدس المحتلة – رويتر – قال ناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان نتانياهو ادلى بشهادته امام لجنة عينتها الحكومة للتحقيق في محاولة جهاز الاستخبارات الاسرائيلية الخارجية (موساد) الفاشلة لاغتيال رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في عمان خالد مشعل.

وأضاف الناطق شاي بازاك ان «لجنة الاستيضاح» المؤلفة من ثلاثة اعضاء استجوبت نتانياهو لثلاث ساعات الجمعة الماضي. ولم يذكر تفاصيل عن المعلومات التي كشفها نتانياهو.

وأبلغ بازاك الاذاعة الاسرائيلية أول من امس: «يبدو انها كانت شهادته الأولى والاخيرة. لم تحدد شهادة اخرى».

وهاجم منتقدون اللجنة التي عينها نتانياهو باعتبارها محاولة للتغطية على الخطأ وطالبوا بتشكيل لجنة مستقلة للتحقيق في المحاولة التي كانت من اسوأ وصمات الفشل في تاريخ «موساد».

وقال بازاك: «لا شك عندي في انه عند انتهاء تحقيق لجنة الاستيضاح التي عينها رئيس الوزراء بعد هذا الحادث سيثبت خطأ ناس كثيرين افتروا على رئيس الوزراء».

وقال منتقدو نتانياهو ان الخطر المحتمل على علاقات اسرائيل مع الأردن بسبب المحاولة الفاشلة يفوق فوائد قتل مشعل.

وقال بازاك: «الفشل يحدث تماماً مثل النجاح، ويجب ان نقبل ذلك في حربنا ضد الارهاب».

"لمنع مرور السلاح والارهابيين"

الاتحاد الاوروبي مستعد لمراقبة مرفأ غزة ومطارها

□ موندورف (لوكسمبورغ) – «الحياة»:

■ اعلنت رئاسة الاتحاد الاوروبي التي تتولاها لوكسمبورغ امس ان دول الاتحاد مستعدة للمساعدة على مراقبة مرفأ غزة ومطارها «لمنع مرور السلاح والارهابيين» عبرهما.

وعبر وزراء الخارجية المشاركون في الاجتماع عن «دعمهم للمسعى الاميركي لأعادة مسار المفاوضات بين الفلسطينيين واسرائيل». وخطت اوروبا بحذر نحو الملفات الحساسة عندما اعادت تاكيد رفضها لسياسات الاغلاق الاسرائيلية باعتبارها مناقضة للالتزامات التي وقعت عليها اسرائيل مع الفلسطينيين، والتزاماتها ضمن ميثاق السلوك الاوروبي الذي جرت المصادقة عليه قبل اسابيع عدة فقط.

وادرجت دول الاتحاد ملف ميناء غزة والممر الآمن ضمن اطار تلك الالتزامات ودعت اسرائيل الى «تنفيذها، واحترام تعهداتها». وعلمت «الحياة» ان دولاً اوروبية عدة رفعت ملف الممر الآمن والميناء والاغلاق الاسرائيلي في جلسات امس واكدت التزاماً شخصياً قدمه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى رئيس الوزراء الهولندي تيم كوك بالموافقة عليها مقابل تعهد اوروبي بتامين عدم استخدام الممر والميناء من قبل اي منظمات «ارهابية». وقالت مصادر ديبلوماسية هولندية ان لاهاي تعهدت منذ اكثر من عام بتغطية نفقات اقامة نظام مراقبة الكتروني دقيق زيادة في تطمين الجانب الاسرائيلي. واقر الوزراء عدداً من التوصيات ذات الطابع التقني والاستراتيجي لتامين مساهمة اوروبية فاعلة في المفاوضات على الحل النهائي.

الاذاعة الاسرائيلية: شارون يزور عمان بعد الانتخابات

■ القدس المحتلة – ا ف ب – ذكرت الاذاعة الاسرائيلية أمس الاحد ان وزير البنى التحتية الاسرائيلي اريل شارون سيتوجه الى الاردن بعد الانتخابات التشريعية الاردنية التي ستجرى في الرابع من الشهر المقبل.

وأوضحت الاذاعة ان هذه الزيارة الى الاردن، كانت مقررة مبدئيا الاربعاء المقبل، الا ان تغيير موعدها تم بالتوافق مع العاهل الاردني الملك حسين.

وهذه اول زيارة رسمية علنية لوزير اسرائيلي الى الاردن منذ محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في عمان في ٢٥ ايلول (سبتمبر) الماضي على أيدي عناصر من الاستخبارات الاسرائيلية. وادت هذه المحاولة الى توتر في العلاقات بين البلدين.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية ذكرت الجمعة الماضي ان محادثات شارون في عمان، ولا سيما مع العاهل الاردني ستتركز بصورة اساسية على موضوع تقاسم المياه بين البلدين.

وكان الجانبان قررا الاثنين الماضي انشاء سلطة اقتصادية مشتركة للتنمية في وادي الاردن.

وأفاد بيان رسمي اسرائيلي أن شارون ووزير المياه والري الاردني منذر حدادين اتفقا على انشاء هذه السلطة خلال لقاء عقد في القدس. وأوضح البيان أن الوزيرين سيلتقيان مجددا هذا الاسبوع في الاردن.

يشار الى ان مهمة السلطة الاقتصادية المشتركة هي تطوير مشاريع مشتركة في وادي الاردن في مجال المياه والسياحة والزراعة والصناعة.

يذكر ان الاردن واسرائيل ابرما معاهدة سلام في العام ١٩٩٤.

عبدربه: قضية المطار تحل محل القضايا الرئيسية في مفاوضات واشنطن

■ رام الله (الضفة الغربية) – ا ف ب – اتهم وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني ياسر عبدربه امس اسرائيل بالسعي الى استبدال قضايا المفاوضات الرئيسية على المسار الفلسطيني والانتقال الى قضايا اخرى أقل شأناً.

وقال عبدربه الذي كان يتحدث عن مفاوضات واشنطن الفلسطينية – الاسرائيلية المرتقبة «هذه المحادثات يفترض ان تتطرق الى قضايا الاستيطان واعادة الانتشار لكن موضوعها الرئيسي سيكون موضوع المطار الفلسطيني». واضاف ان جولة المبعوث الاميركي الخاص لعملية السلام دنيس روس الاخيرة «لم تحقق اي نجاح رئيسي وهناك اقتراح اميركي بنقل موضوع المطار والممر الآمن (بين الضفة الغربية وقطاع غزة) الى محادثات واشنطن».

وقال: «هذا استبدال لقضايا اساسية وجوهرية مثل اعادة الانتشار والاستيطان وواضح ان الاسرائيليين يريدون تصوير التفاوض على المطار وكأنه انسحاب من الاراضي الفلسطينية».

ومن المقرر ان يرأس وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي وفد الدولة العبرية الى محادثات واشنطن التي قالت الادارة الاميركية انها ستعقد اواخر شهر تشرين اول (اكتوبر) الجاري. وسيراس الجانب الفلسطيني امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن).

وكان ليفي أكد الجمعة الماضي انه يرفض الذهاب الى واشنطن من دون تفويض واضح من رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو لتفاوض مع الفلسطينيين.

وقال عبد ربه: «لن تحقق محادثات واشنطن اي نتيجة، لأن جوهر سياسة نتانياهو ينص على عدم تحقيق اي شيء وترحيل جميع القضايا العالقة الى مفاوضات الحل النهائي».

من جهة اخرى قالت الاذاعة الاسرائيلية ان ليفي ونتانياهو سيلتقيان اليوم للبحث في محادثات واشنطن المرتقبة.

حال استنفار في اسرائيل في ذكرى اغتيال الشقاقي

■ القدس المحتلة – ا ف ب – وضعت الأجهزة الامنية الاسرائيلية في حال استنفار أمس تخوفاً من قيام حركة «الجهاد الاسلامي» الفلسطينية بتنفيذ عمليات لمناسبة الذكرى الثانية لاغتيال رئيسها فتحي الشقاقي.

وقالت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية ان قوات الجيش والشرطة اضافة الى أجهزة الأمن الداخلي (شين بيت) عززت اجراءاتها الوقائية بعد التهديدات التي اطلقها من دمشق الزعيم الحالي لـ «الجهاد» رمضان عبدالله شلح.

وكان فتحي الشقاقي اغتيل في مالطا في ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) عام ١٩٩٥. ووجهت أصابع الاتهام الى عملاء اسرائيليين.

وهدد شلح الجمعة الماضي بان تواصل منظمته عملياتها الانتحارية ضد الاسرائيليين «بلا هوادة» خلال تجمع في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب دمشق.

كما دعا نحو ألف متظاهر من انصار «الجهاد الاسلامي» في بيت لحم في الضفة الغربية الجمعة الماضي الى تنفيذ عمليات انتحارية ضد اسرائيل.

من جهة أخرى، أفادت مصادر عسكرية ان تحقيقاً يجري مع ضابط اسرائيلي برتبة عقيد حاول امس ان ينقل داخل سيارته بطريقة غير مشروعة فلسطينياً من الضفة الغربية كي يعمل عنده.

وأوضحت المصادر ان عسكريين عند حاجز للجيش الى الغرب من مدينة رام الله رصدوا الضابط الذي لم تكشف هويته فيما كان ينقل داخل سيارته العسكرية فلسطينياً لا يحمل اذن عمل لكي يستخدمه في منزله الخاص.

الأردن: اعتقال ٥ اشخاص حاولوا تهريب مخدرات

□ عمان – من طارق المومني:

■ ضبطت اجهزة مكافحة المخدرات الأردنية خمسة اشخاص بحوزتهم خمسة كيلوغرامات من مادة الافيون بينهم ابن النائب السابق المعارض المرشح للانتخابات المقبلة خليل حدادين كانوا ينوون تهريبها الى احدى الدول العربية المجاورة.

وقال مدير ادارة مكافحة المخدرات والتزييف العقيد نزيه الشرايدة ان «معلومات وردت الينا من لبنان عن سيارة شحن تحمل لوحة ارقام اجنبية محملة بالخيول تنوي التوجه الى الأردن وبداخلها مخبأ سري وضعت به خمسة كيلوغرامات من مادة الهيروين المخدر».

واضاف في مؤتمر صحافي امس ان لاجهزة المكافحة «راقبت الشاحنة منذ خروجها من لبنان ودخولها الاراضي الاردنية وتوجهها الى منطقة الاغوار»، لافتاً الى ان السيارة تمت مداهمتها في احدى المزارع وضبطت الكمية التي قدرت قيمتها بـ ١٠٠ الف دينار (١٥٠ الف دولار).

وقال ان من بين افراد المجموعة ابن النائب السابق خليل حدادين ويدعى سامر، وان الاشخاص الخمسة احيلوا على القضاء.

وكان خليل حدادين معارضاً بارزاً في مجلس النواب السابق وينتمي الى حزب البعث العربي الاشتراكي (جناح العراق). وترشح عن المقعد المسيحي في الدائرة الثالثة في عمان.

قصر فرساي
لا بدَّ أن تحظى بالفخامة...
الآن فندق متروبوليتان بالاس يرحب بك في قلب أفخم القصور

متروبوليتان بالاس

موقعنا قلب دبي النابض، أسلوبنا الرخاء المفعم بالذوق والروعة. متروبوليتان بالاس حقيقة نُسجت من الخيال، غرفه أنيقة ومطاعمه فاخرة من مختلف أنحاء العالم. هناك المطعم البوليني بأجوائه الاستوائية، الإيطالي بأطباقه الغنية، اللبناني بمقبلاته الأصيلة. متروبوليتان بالاس يلبي جميع متطلبات نزلائه ومختلف أذواق رجال الأعمال من جميع أنحاء العالم.

فندق
متروبوليتان بالاس
دبي
مستوى جديد للفخامة
شارع المكتوم، ص.ب ٥٦٢٦٢، دبي، إ.ع.م. تليفون: ٢٧٠٠٠٠-٩٧١٤، فاكس: ٢٧٩٩٩٣-٩٧١٤، E-mail: methotel@emirates.net.ae
A member of Al Habtoor Group

المعارك تمنع الامم المتحدة من توزيع الاغذية في شمال العراق

الديموقراطي الكردستاني يعلن استعادة مواقع من الاتحاد

■ انقرة - رويتر، ا ف ب - قال الحزب الديموقراطي الكردستاني أمس انه قتل ٢٠ فرداً من حزب الاتحاد الوطني الكردستاني في اشتباكات في كردستان العراق ليل أول من أمس.

ونسبت وكالة انباء الأناضول التركية شبه الرسمية الى اذاعة الحزب ان الاشتباكات وقعت في منطقة بلق شمال العراق.

وأكدت الاذاعة ان الحزب الديموقراطي بزعامة مسعود بارزاني استعاد مواقع مهمة في مناطق رول وزيني ودرقلة وسيريفاس كان الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني استولى عليها الجمعة الماضي.

وأضافت ان أكثر من ٧٠٠ عنصر من الاتحاد الوطني قتلوا ومئات آخرين جرحوا منذ معاودة المعارك بين الفصيلين المتخاصمين قبل حوالى اسبوعين.

ومن جانبه اكد الاتحاد ان نحو مئة من الحزب الديموقراطي قتلوا في المعارك منذ الخميس الماضي، لكن الأخير نفى هذه المعلومات. واتهم الاتحاد، في بيانه، القوات التركية في شمال العراق بدعم الحزب الديموقراطي وبأن طائرات تركية قصفت مواقعه أول من امس.

وقال ناطق باسم الاتحاد ان الطائرات التركية هاجمت بعد ظهر أول من امس مواقعه في كابيك حمد اغا وبني هارير، مضيفاً ان «قنابل نابالم» استخدمت خلال هذه الغارة. وناشد «المجتمع الدولي التدخل بصورة عاجلة وانهاء العدوان التركي على الشعب الكردستاني العراقي».

وافادت وكالة انباء «ديم» الكردية ان مقاتلي حزب العمال الكردستاني الذين تطاردهم القوات التركية في شمال العراق صعدوا هجماتهم على قوات بارزاني والوحدات التركية، فقتلوا اكثر من تسعة من مقاتلي الحزب الديموقراطي.

في دمشق، قالت مصادر في المعارضة العراقية لـ «الحياة» ان الحكومة العراقية بدأت أخيراً بتوزيع طلبات تغيير القومية على التركمان والاكراد في مدينة كركوك التابعة لمحافظة التأميم في مقابل دفع رسم قيمته ٢٥ ديناراً عراقياً.

وجاء في الطلب الذي اطلعت عليه «الحياة»: «السيد مدير الاحصاء في محافظة التأميم المحترم، الموضوع تصحيح قومية، يرجى التفضل بالموافقة على تصحيح قوميتي من القومية (الكردية أو التركمانية) الى القومية العربية». ثم يكتب اسم المواطن وعنوانه وتاريخ تقديم الطلب المشفوع بطابع مالي بقيمة ٢٥ ديناراً.

وزراء الدفاع في مجلس التعاون يجتمعون قريباً

■ الدوحة - «الحياة» - يعقد وزراء الدفاع في دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً في الدوحة الاثنين المقبل لإقرار توصيات كان توصل إليها اجتماع عقده رؤساء الأركان أخيراً في العاصمة القطرية.

وأفادت مصادر مطلعة ان وزراء الدفاع سيبحثون في سبل دعم التعاون والتنسيق العسكري. ويتوقع ان يقر الوزراء توصيات لرؤساء الأركان في شأن إقامة «حزام التعاون» وهو شبكة رادارية موحدة تمتد من الكويت إلى مسقط إضافة إلى مشروع «الاتصالات المؤمنة» وخطة تدريب مشتركة للقوات البرية والجوية والبحرية.

مراجعة للنظام الجنائي

■ الرياض - «الحياة» - تبدأ اليوم اللجنة الشرعية في مجلس التعاون الخليجي اجتماعها في مقر الامانة العامة للمجلس في الرياض بمراجعة وثيقة الدوحة للقانون الجنائي الموحد لدول المجلس والمستمد من احكام الشريعة الاسلامية.

محاولة اغتيال النيباري:

الشهود يؤكدون وجود متهمين في مكان الحادث

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ استمعت محكمة الجنايات الكويتية أمس إلى ثلاثة شهود في محاولة اغتيال عضو مجلس الأمة (البرلمان) النيباري الذي حضر جانبا من الجلسة. وأفاد بيان يعقوب خلفان انه رأى كلاً من سلمان الشملان (المتهم الأول) وعادل الحكيمي (المتهم الرابع) في مسرح الجريمة.

فيما اعرب الملازم الأول في إدارة أمن الدولة مشعل عبدالله محمد عن اعتقاده بأن دافع الشملان هو الرد على النيباري الذي شهر به في مقالات وأخبار نشرتها صحيفة «الطليعة» الأسبوعية التي تمثل التيار الذي ينتمي إليه النائب الكويتي.

وأوضح الملازم، رداً على أسئلة من المحامين، ان غرض الجريمة هو تصفية الحساب بسبب تلك المقالات والأخبار. ونفى وجود متهمين آخرين في الجريمة غير الخمسة الماثلين أمام المحكمة وهم ثلاثة كويتيين واثنان من الإيرانيين.

ورداً على استفسار من محامي النيباري، السيد محسن المطيري، حول العلاقة التي تربط بين سلمان الشملان ووزير النفط السابق الشيخ علي الخليفة الصباح، أجاب الملازم مشعل بأن التحقيقات لا تشير إلى وجود علاقة.

وانتقد محام آخر للنيباري هو الدكتور يعقوب حياتي اهمال السلطات خلال التحقيقات النظر في قائمة الاتصالات الهاتفية التي أجراها سلمان الشملان مع عدد من الاشخاص بعد وقوع الجريمة مساء الجمعة السادس من حزيران (يونيو).

اليمن: الاتصالات مستمرة لاطلاق مخطوفين أجانب

■ صنعاء - رويتر - استمرت أمس مفاوضات من أجل اطلاق أربعة من الروس وبريطاني خطفهم رجال قبائل يمنيون، فيما تلقى مسؤولون في السفارتين الروسية والبريطانية تأكيدات عن سلامة المخطوفين.

واختطف البريطاني هنري تومسون الذي يعمل في وكالة اغاثة يابانية، ومعه سائقه اليمني في ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري قرب عنز على بعد نحو مئة كيلومتر جنوب صنعاء. وقال ديبلوماسيون انه محتجز في جبال محافظة مارب.

ويطالب رجال القبائل اليمنيون بمزيد من فرص العمل وبرامج الخدمة الاجتماعية في مقابل الافراج عن تومسون.

ونقلت وكالة «رويتر» عن ديفيد بيرس نائب رئيس البعثة الديبلوماسية البريطانية في اليمن «طمأننا (المسؤولون) تماماً عن انه في حال صحية طيبة.. هناك اتصالات مستمرة بين المسؤولين والقبيلة. لقد التقوا معه وتحدثوا اليه».

لوكربي والصحراء في محادثات الحسن الثاني ومانديلا

■ الرباط - ا ف ب - يصل رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا اليوم الاثنين الى المغرب في زيارة تستمر يومين يتطرق خلالها مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى ملفي «لوكربي» والصحراء الغربية.

وترى مصادر في الرباط ان مانديلا الذي دافع عن ليبيا خلال جولته في شمال افريقيا وفي اثنبره سيلقى دعماً في المغرب اذ ان الرباط دعمت طرابلس التي تسعى الى محاكمة اثنين من مواطنيها متهمين بارتكاب الاعتداء على طائرة اميركية في العام ١٩٨٨ امام محكمة محايدة.

اما الملف الثاني الرئيسي فيتعلق بالتطورات الاخيرة في قضية الصحراء الغربية التي تسمم منذ العام ١٩٧٥ العلاقات الجزائرية - المغربية وتعطل عمل اتحاد المغرب العربي.

وأعطى المغرب وجبهة «بوليساريو» في ايلول (سبتمبر) الماضي في هيوستن (الولايات المتحدة) موافقتهما على تنشيط الوسيط الدولي جيمس بيكر عملية السلام التي تقترحها الامم المتحدة.

وتقضي العملية بتنظيم استفتاء على تقرير المصير في الصحراء الغربية التي تبلغ مساحتها ٢٦٠ الف كيلومتر مربع وكانت مستعمرة اسبانية.

وذكرت وكالة الانباء المغربية الرسمية امس الأحد ان الاستفتاء سيجري في السادس من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨.

ودعت جنوب افريقيا الطرفين الى التعاون مع الامم المتحدة. وستؤدي تسوية الخلاف الى عودة المغرب الى منظمة الوحدة الافريقية التي انسحب منها في العام ١٩٨٤ احتجاجاً على قبول عضوية الجمهورية العربية الصحراوية الديموقراطية التي اعلنتها جبهة «بوليساريو» من جانب واحد في العام ١٩٧٦.

وسيبحث العاهل المغربي ومانديلا في تمثيل افريقيا المحتمل كعضو دائماً في مجلس الامن. واوضح مصدر في الرباط ان جنوب افريقيا مرشحة لشغل هذا المنصب.

وسيحدد الزعيمان ايضاً المحاور الرئيسية التي من شأنها تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وبلغت قيمة التبادل التجاري بين البلدين في العام الماضي ٢٨٠ مليون درهم (٢٩ مليون دولار) غالبيتها لمصلحة جنوب افريقيا.

ويشكل الفحم ٨٠ في المئة من صادرات جنوب افريقيا الى المغرب.

اليوسفي: أحزاب المعارضة المغربية لم تتفق على لوائح مشتركة لمرشحيها في الانتخابات

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ ابدى زعيم حزب الاتحاد الاشتراكي المعارض السيد عبدالرحمن اليوسفي اسفه لعدم تمكن الاحزاب المغربية الرئيسية في المعارضة من الاتفاق على لوائح مشتركة لمرشحيها في الانتخابات.

وقال اليوسفي في اجتماع حزبي حضره مرشحو الاتحاد الاشتراكي في الرباط: «اننا اذ نأسف بصدق لهذا الفشل المر الذي لم نتمكن جميعاً من تجنبه لاعتبارات موضوعية قاهرة استحال التغلب عليها كونها كانت اقوى من ارادة كل الاطراف، نعلن عن ارادتنا الواضحة في استبعاد السلبيات الكبيرة والصغيرة التي قد يتسبب فيها انخراطنا في الحملة الانتخابية على انفراد».

ورأى المسؤول الحزبي في أول اعلان عن فشل خطة الترشيح المشترك ان التناقض الاساسي قائم «مع المعسكر الذي شكل الحكومات المتعاقبة والمسؤول عن الاوضاع الراهنة».

ووصف اليوسفي المنتسبين الى احزاب الغالبية بانهم «مناهضو الاصلاح الذين افادوا من احتكار السلطة طوال العقود الاربعة الماضية». واضاف «ان مناهضي الاصلاح ومستغلي خيرات البلاد تمكنوا من تحصين مواقعهم لمناسبة كل الاستحقاقات السابقة والاخيرة. ولم يترددوا في تلويث الحياة السياسية باستخدام العنف والمال وضائقة المعوزين».

في غضون ذلك بدا ان التحالف الذي كان قائماً بين حزب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي تعرض لهزة جديدة من خلال عدم مشاركة الاتحاد العام للعمال في خطة الدعوة الى الاضراب العام الذي تعتزم تنفيذه الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل التي يتزعمها نوبير الاموي العضو القيادي في الاتحاد الاشتراكي. ولوحظ ان الكونفيديرالية فازت بمقاعد كثيرة في انتخابات العمال، وحازت في انتخابات مجالس الجهات على ٣٨ مقعداً، في مقابل ٢٤ للاتحاد المغربي للعمل و١٥ للاتحاد العام للعمال، ما يعني تأهيلها لتحقيق حضور اكبر في الغرفة الثانية المقرر اجراء انتخاباتها في الخامس من كانون الأول (ديسمبر) المقبل. وستجرى الانتخابات الاشتراعية في ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وواصل المتنافسون في هذه الاستحقاقات تقديم مرشحيهم، لكن اي حزب سياسي لم يعلن بعد عن اعداد لائحة مرشحيه وعن المناطق التي تقدموا فيها، الى حين بدء الحملات الانتخابية مع بداية الشهر المقبل.

ويتنافس اكثر من ١٤ حزباً في هذه الانتخابات التي يجرى تنظيمها قبل الاوان، لأن الدستور المعدل حول البرلمان الى مجلسين. وترجح المصادر ان تكون نسبة المرشحين المستقلين ضعيفة جداً، على عكس حضورهم في انتخابات المجالس البلدية.

وتتوزع الاحزاب بين ثلاث تكتلات هي المعارضة التي تشمل الاستقلال والاتحاد الاشتراكي والتقدم الاشتراكية والعمل الديموقراطي، والوفاق الذي يضم الاتحاد والدستوري والحركة الشعبية والوطني الديموقراطي، ثم الوسط الذي شمل تجمع الاحرار والحركة الاجتماعية والحركة الوطنية، اضافة الى احزاب يسارية صغيرة.

وتعول الاحزاب الرئيسية في المعارضة على حيازة غالبية نيابية في اقتراع ١٤ تشرين الثاني المقبل تؤهلها لتشكيل الحكومة المرتقبة في حين تبدو احزاب الوفاق والوسط أكثر اطمئناناً الى امكان حيازة الغالبية في الغرفة الثانية. لكن الدستور المعدل يرهن تشكيل الحكمة بحيازة ثقة النواب في الغرفة الأولى، وان كان يتيح لنواب الغرفة الثانية صلاحيات مماثلة في تشكيل لجان تقصي الحقائق ومراقبة الحكومة وامكان اطاحتها.

الجزائر ترفض وساطة ايران لانهاء العنف

■ باريس - رويتر - استنكرت الحكومة الجزائرية عروض ايران المتكررة للتوسط في الصراع في الجزائر واتهمت طهران بدعم المتمردين الاسلاميين.

ورداً على ما اعتبرت وكالة الأنباء الجزائرية انه دعوة ايرانية لاجراء دولي منسق في شأن الوضع في الجزائر أوضح بيان لوزارة الخارجية الجزائرية نقلته الوكالة ان «الشعب الجزائري لا ينسى ان الارهاب في الجزائر وجد من النظام الايراني كل الدعم اللازم».

وقطعت الجزائر علاقاتها مع ايران في العام ١٩٩٣ واتهمتها بدعم الاسلاميين. وترفض الحكومة الجزائرية أي وساطة أجنبية في الصراع، قائلة انها قادرة على انهاء الأزمة من دون مساعدة خارجية.

واوضحت وزارة الخارجية الجزائرية ان التصريحات الايرانية الحديثة «لا تستحق سوى الاحتقار».

الجزائر: جبهة الانقاذ تستنكر التلاعب في الانتخابات المحلية

□ لندن - «الحياة»:

■ أكدت احزاب جزائرية معارضة امس رفضها نتائج الانتخابات المحلية التي اعلنت نتائجها السبت وطالبت الحكومة الجزائرية بالغائها. واستنكرت «الجبهة الاسلامية للانقاذ» «التلاعب غير المسبوق» في الانتخابات.

وأوضحت الهيئة التنفيذية للجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج في بيان اصدرته امس ان «النظام انهى مسلسله الانتخابي الذي بناه على الاقصاء والتهميش وختمه بالغش والتزوير المفضوح».

واضاف البيان الذي تلقته «الحياة»: «وقع تلاعب غير مسبوق في العملية الانتخابية برمتها (وبدت) السلطة وكأنها تريد التأكيد مجدداً انها لا تحترم اختيار الشعب الجزائري وارادته. وغاية ما تريده هو استخدام العملية الانتخابية لإضفاء الطابع الشكلي للديموقراطية على نظام الحكم».

وزاد «لكن الشعب الجزائري استطاع من خلال (نسبة) المقاطعة المرتفعة للانتخابات توصيل رسالة واضحة الى السلطة تفيد ان هذه الانتخابات لا تحل الأزمة بل قد تزيد من تعقيدها، ويجب اعطاء الاولوية لايقاف النزيف والبحث عن مخرج سياسي للازمة». ودعت الجبهة الحكومة الى «استخلاص العبرة من النتائج الحقيقية للانتخابات والمبادرة الى تغيير سياستها من الحل الامني والانتخابات المزورة الى الحل السياسي الشامل والعادل والى الديموقراطية الحقيقية من خلال المصالحة الوطنية».

وهران

وتلقت «الحياة» امس ايضاً بياناً وقع عليه ممثلو ١١ حزباً جزائرياً في ولاية وهران اكد «رفض النتائج الرسمية المعلنة» للانتخابات المحلية وطالب بالغائها.

اسبانيا تعتقل ١٥ مهاجراً حاولوا عبور مضيق جبل طارق

■ الرباط - «الحياة» - قالت مصادر اسبانية ان الحرس المدني في ساحل طريفة في جنوب البلاد اعتقل ١٥ مهاجراً غير شرعي كانوا يحاولون عبور مضيق جبل طارق على متن قارب من نوع «زودياك»، رصدته دورية للأمن منذ انطلاقه من سواحل الأطلسي المتوسط شمال المغرب.

واوضحت المصادر ان اعداد المهاجرين الذين يحاولون عبور البحر الأبيض المتوسط زادت أخيراً، على رغم المضاعفات التي تحيط بهذه العمليات والتي تتمثل في غرق اعداد كبيرة من الضحايا.

واعتقلت السلطات الاسبانية خلال العام الجاري اكثر من ثلاثة آلاف شخص يتحدون من أصول مغربية وافريقية.

محامي زوجة الكيخيا يتوقع وصولها الى القاهرة هذا الأسبوع

■ القاهرة - ا ف ب - اعلن محامي بهاء العمري زوجة المعارض الليبي منصور الكيخيا، الذي اختفى في القاهرة في العام ١٩٩٣، انه يتوقع وصولها الى مصر خلال الاسبوع الجاري.

وقال المحامي عادل امين لوكالة «فرانس برس»، أمس الاحد ان «اصدقاء بهاء العمري ابلغوني انها ستزور مصر خلال الاسبوع».

وكانت زوجة الكيخيا، التي تحمل الجنسية الاميركية، عادت الى الولايات المتحدة حيث تقيم مع ولديها بعد زيارة طرابلس في نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي حيث التقت مسؤول الاستخبارات الليبية موسى كوسا للاستعلام في شأن ما نشرته وكالة الاستخبارات الاميركية (سي. آي. أي) حينها عن اعدام زوجها في ليبيا. وكانت محكمة في القاهرة اذنت لمحامي الكيخيا بالحصول على صورة رسمية من الادارة العامة للجوازات عن تحركات الليبي يوسف صالح نجم داخل مصر خلال الفترة الممتدة من الاول من كانون الثاني (يناير) ونهاية شباط (فبراير) ١٩٩٤. وجاء القرار في اطار نظر المحكمة في دعوى تعويض رفعتها زوجة الكيخيا ومن المقرر استئنافها في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال امين ان التحقيقات الرسمية المصرية اكدت ان «نجم كان آخر شخص رأى منصور الكيخيا قبل اختفائه مساء العاشر من كانون الاول ١٩٩٣ في الفندق الذي كان ينزل فيه والذي غادره معه بعد ذلك بساعتين. ولم يظهر الكيخيا منذ ذلك الوقت».

واضاف: «نريد التحقق من تواريخ دخول نجم وخروجه من مصر لمعرفة ما اذا كان حضر اليها قبل انتهاء التحقيق» الذي اجرته السلطات المصرية.

وقال امين: «ليس هناك ما يثبت ان نجم عضو في الاستخبارات الليبية، يمكن ان يكون كذلك كما يمكن ان يكون عميلاً اميركياً وربما يكون الكيخيا تعرض للخطف على يد الاستخبارات الليبية او الاميركية. ليس هناك ما هو مستبعد فالكيخيا كانت له علاقات وثيقة مع الاميركيين الا ان هذه العلاقات تدهورت قبل اختفائه لرفضه المشاركة في مؤتمر للمعارضة الليبية نظم في الولايات المتحدة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣».

وكانت الاستخبارات الاميركية اكدت ان الديبلوماسي الليبي السابق، الذي تحول الى المعارضة وغادر ليبيا في العام ١٩٨٠، خطف في مصر على يد «عملاء مصريين» سلموه الى ليبيا «حيث اعدم». إلا ان زوجته شككت في صحة هذه المعلومات كما نفت مصر وليبيا اي علاقة بالقضية.

مبارك: موقفنا

تتمة الصفحة الاولى

ان الاتفاقات بين دول حوض النيل لا تعطي مصر الحق في اعطاء المياه الى دولة اخرى.

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن موقف مصر تجاه حركة «حماس» وهل تعتبرها ارهابية، اجاب مبارك: «لا نعتبر ان هذه المنظمة او تلك ارهابية، وإنما ننظر إلى العمل نفسه، وهل هو للدفاع عن الحقوق والمقدسات أم عمل ارهابي؟ وهذا امر يحتاج إلى تقييم لكل واقعة».

إلى ذلك (ا ف ب)، دعت ثلاثة تنظيمات إسلامية كويتية الحكومة، أمس، إلى مقاطعة مؤتمر الدوحة الذي تشارك فيه إسرائيل. واشادت التنظيمات الثلاث في بيان «بحكومة الكويت لعدم اتخاذها قراراً متسرعاً بالمشاركة في المؤتمر» ودعتها إلى أن «ترفض بوضوح» المشاركة فيه. وأضاف البيان إلى ان «القوى السياسية الكويتية تأمل في أن تعيد دولة قطر الشقيقة النظر في تنظيم هذا المؤتمر، لأنه يخدم مصالح العدو الصهيوني ومؤامراته». ووقعت البيان الحركة الدستورية الإسلامية والتجمع الشعبي الإسلامي، وهما حركتان سنيتان، بالاضافة إلى التحالف الوطني الإسلامي، وهو شيعي.

اسرائيل

تتمة الصفحة الاولى

في مؤتمر صحافي مشترك، عقد في ختام زيارة الوزير الروسي الى دمشق التي استقبله خلالها الرئيس الاسد. وقال بريماكوف ان «التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي بمشاركة اميركا موجه ضد روسيا ايضاً عبر جمهوريات آسيا السوفياتية السابقة». وقال ان «تقوية الوجود العسكري وزيادة الخط الهجومي للدول التي تقع قرب روسيا كما هي الحال في قبرص ومناطق اخرى، ضد مصالحنا»، وأضاف ان موسكو ستطور علاقتها مع دمشق «في كل المجالات ووفق أساس الأخذ في الاعتبار المصالح المشتركة والدفاع عن المصالح». وانتقدت دمشق بشدة اقامة أنقرة «منطقة آمنة» في شمال العراق واتهمتها بـ «احتلال جزء من الاراضي العراقية».

وعن عملية السلام قال الوزير الروسي ان سورية تلعب «دوراً مفتاحياً» فيها، فبعض الناس يعتقد انه يمكن السير على مسار واحد كالمسار الفلسطيني، لكن مع اهمية هذا المسار، اذا قوض المسار السوري يعني تقويض عملية السلام باكملها»، مضيفاً ان زيارته الى دمشق وتل ابيب تستهدف «تقريب مواقف الجانبين، والشيء الوحيد الذي استطيع تأكيده هو رغبة الرئيس الأسد، في حال استئناف المفاوضات، ان تبدأ من النقطة التي توقفت عندها، وعلى اساس كل ما تحقق مع الحكومات الاسرائيلية السابقة وليس من ورقة بيضاء أو نقطة الصفر».

وفي اسرائيل استبق رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو وصول بريماكوف بمشاورات مع ليفي ووزير الدفاع اسحق موردخاي. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان هذه المشاورات ركزت على الموقف الذي يجب ان تتخذه اسرائيل في شأن نقل التكنولوجيا العسكرية الروسية الى ايران.

وبعد لقائه مع ليفي، نفى بريماكوف الاتهامات الاسرائيلية لروسيا بانها تساعد ايران في الحصول على صواريخ تعمل بالدفع الذاتي. ووصف علاقات بلاده مع ايران بانها «علاقات سياسية». وقال ان روسيا، بصفتها «الراعي المشترك» لعملية السلام تريد استضافة اجتماع للجنة التوجيه الفلسطينية - الاسرائيلية، مؤكداً ان بلاده تدعم مبدأ «الأرض مقابل السلام» الذي يرفضه نتانياهو.

اما ليفي فقال عن الصواريخ الروسية لايران: «إنها واحدة من القضايا التي تسبب لنا كثيراً من المشاكل. والمعلومات التي حصلنا عليها واضحة». ونسب الى مسؤول اسرائيلي قوله ان روسيا تقدم تكنولوجيا نووية لايران يمكنها تعديلها لتطور قنبلة ذرية خلال خمسة الى عشرة أعوام. وقال إنه «سمع أموراً مهمة» من نظيره الروسي في ما يتعلق بالمفاوضات السياسية على المسار السوري، معلناً عن اقتراب استئناف المفاوضات متعددة الأطراف التي تقاطعها دمشق في موسكو.

واعترف ليفي بان بريماكوف يحمل مبادرة روسية لتحريك المفاوضات السلمية على المسار السوري، لكنه نفى للمرة الأولى منذ تسلم حكومة نتانياهو الحكم في إسرائيل، انها تشترط استئناف مفاوضاتها مع سورية من «نقطة الصفر». وقال ليفي بعد اجتماعه مع بريماكوف «ليس صحيحاً أن إسرائيل تشترط استئناف المفاوضات مع سورية من نقطة الصفر، كما تدعي دمشق... علماً بان تقدماً قد احرز في السابق».

والتقى بريماكوف مع نتانياهو، ونقل عن مسؤول إسرائيلي كبير في وزارة الخارجية قوله «لا توجد حاجة لمسؤول آخر في المنطقة»، في إشارة إلى اقتراح روسي بانتداب مبعوث روسي للشرق الأوسط على غرار المبعوث الأوروبي ميغيل موراتينوس.

الهجرة المؤكدة الى كندا والحصول على الجنسية

(لغير السعوديين)

FREE INFORMATION ON
IMMIGRATION TO CANADA

الى حملة الشهادات الجامعية
مع خبرة والى رجال الأعمال.
للمعلومات عن كيفية الحصول على الهجرة الى كندا
يرجى الاتصال بالسيد سمير شكر (محاسب واستشاري
في شؤون الهجرة والاستثمار).

في جدة: فندق ماريوت 4000 671 (02)
من ٢٥ الى ٣٠ اكتوبر.
في الرياض: فندق ماريوت 9300 477 (01)
من ١ الى ٥ نوفمبر.

او في كندا:
Fax: (514) 744 2163
Tel: (514) 855 0414

صنعاء: رئيس الوزراء

تتمة الصفحة الاولى

فرج بن غانم رفض المثول أمام البرلمان مع أربعة من اعضاء حكومته لمناقشة مبررات الحكومة لرفع سعر الديزل بناء على طلب غالبية النواب.

وقالت مصادر مطلعة في الحكومة اليمنية لـ «الحياة» امس ان رئيس الوزراء بن غانم مصر على تنفيذ قرار الحكومة ويرفض أي نقاش يتعلق بالقرار أو الرجوع عنه «ما دام القرار صدر وتم تنفيذه منذ عشرة أيام». وكان قرار رفع سعر الديزل أحدث خلافات وتباينات في الكتلة البرلمانية لحزب المؤتمر الشعبي الحاكم، وعبر غالبية اعضائها عن استيائهم من قرار الحكومة وان موقفهم محرج جداً لأن مساندة الحكومة تعني الوقوف ضد المواطنين المتضررين من هذا القرار.

وفي هذا السياق استمرت احتجاجات المواطنين، ولا سيما المزارعين، في العديد من المحافظات اليمنية ضد قرار الحكومة. وعلمت «الحياة» ان محافظة مارب (١٦٠كلم الى الشمال من العاصمة صنعاء) شهدت مواجهات أول من أمس بين قوات الأمن والمزارعين الذين قطعوا الطرق الرئيسية أمام ناقلات البترول والديزل التي تزود عدداً من المدن من مصافي مارب. واعلنت شركة «هنت» اليمنية للنفط ان مصافي مارب مغلقة منذ اسبوع بسبب اجراء عمليات الصيانة الدورية لمعداتها ومضخات الانتاج. وقال شهود عيان ان المواجهات لم تسفر عن أي خسائر في الأرواح، فيما تهدد قبائل يمنية اخرى بقطع الطرق وقلع الأشجار من المزارع وإتلاف المحاصيل الزراعية في حال لم تقرر الحكومة اعادة النظر في قرار رفع سعر الديزل.

في غضون ذلك عقد مجلس الوزراء اليمني اجتماعاً استثنائياً امس لمناقشة قضايا مرتبطة بتنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي، وفي مقدمها قرار رفع سعر الديزل وما رافقه من احتجاجات على الصعيدين الشعبي والسياسي، خصوصاً ان هذا القرار تم من دون مقدمات تمهد لقبوله.

مانديلا

تتمة الصفحة الاولى

انه لا يجوز ان يتم النظر في القضية في بريطانيا.

وتطالب بريطانيا والولايات المتحدة طرابلس بأن تسلم الى لندن أو واشنطن الليبيين عبدالباسط المقراحي ومحمد الأمين خليفة فحيمة في قضية اسقاط الطائرة الاميركية.

وكان مانديلا أعلن في وقت سابق انه لم يذهب الى ليبيا بغية البحث في موضوع «لوكربي» أو محاولة القيام بوساطة، وقال ان هذه القضية «تخص اشخاصاً فقدوا احباءهم وهي حساسة جداً». وأضاف انه كان على اتصال وثيق مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير لكنه لم يتطرق الى موضوع لوكربي معه.

الجزائر: المعارضة

تتمة الصفحة الاولى

الذي اختتم اجتماعات استمرت يومين أمس «المجازر الرهيبة التي حصلت في الجزائر خلال الأسابيع والأشهر الأخيرة». وعبر الوزراء في نهاية لقائهم عن «قلق عميق لتردي الأوضاع الأمنية»، ودعمهم عملية «الحوار المفتوح»، وتشجيعهم للرئيس الجزائري اليمين زروال «على الحوار مع جميع القوى السياسية في الجزائر التي لا تؤمن بالعنف».

جاء ذلك على لسان وزير خارجية لوكسمبورغ جاك بوس الذي تترأس بلاده الاتحاد الاوروبي حتى نهاية العام الجاري. واتفق وزراء الخارجية على توجيه رسالة سياسية عاجلة الى الجزائر وعقد اجتماع مع وزير خارجيتها السيد احمد عطاف لابلاغه الموقف الاوروبي وتشجيع زروال على استكمال بناء المؤسسات الدستورية، والمضي قدماً في بناء نظام ديموقراطي يؤكد احترام حقوق الانسان». وعبر بوس عن امله في أن «تقبل الجزائر هذه الرسالة. وآمل ان لا يكون مصيرها مثل مصير الرسائل السابقة».

وأكد رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير «ان الجزائر بلد مهم بالنسبة لأوروبا، ولها مساهمتها المهمة في الشراكة المتوسطية - الأوروبية». ورفض وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ابداء رأي في شأن ما يجري في الجزائر، مشيراً الى انه وزملاءه كلفوا الرئاسة التي تتولاها لوكسمبورغ التعبير عن مخاوف الاتحاد الأوروبي. واكتفى بالقول «تبادلنا الآراء في موضوع الجزائر وبحثنا اين يمكننا ان نكون مفيدين اكثر». واوضح وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني ان دول الاتحاد الأوروبي لا ترغب في «التدخل في شؤون الجزائر الداخلية لكننا كاصدقاء نريد ان نسمع صوتنا»، مضيفاً انه «لا يمكننا ان نظل لا مبالين». اما الوزير الاسباني ابيل ماتوتس فأكد ان الاتحاد الأوروبي لا ينوي عرض التوسط في الأزمة الجزائرية وان الحكومة الاسبانية لا تدعي القيام بدور الوسيط مع انه كان دعا في ٦ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي الى انشاء «خلية بحث دائم» من الدول المتوسطية في الاتحاد الأوروبي في شأن الجزائر.

تجمعات "ثورة الجياع"

تتمة الصفحة الاولى

كانت انتشرت بأعداد كبيرة واستعانت بسيارات الاطفاء لاخماد الحرائق وتفريق المتجمعين وإعادة فتح الطرقات المقطوعة. (راجع ص ٣)

وعزي غياب الاشتباكات او الحوادث الامنية الواسعة، على حد قول مرجع سياسي لـ «الحياة»، الى «السياسة الحكيمة التي اتبعتها القوى الامنية في تفريق الذين عملوا على قطع الطرق، إذ اعتمدت التعامل الهادئ والاعصاب الباردة في تعاطيها مع لعبة الكر والفر التي شهدتها قرى بقاعية من جراء محاولة انصار الطفيلي قطع الطرق، كلما نجحت دوريات الجيش في اعادة فتحها أمام حركة السيارات».

وأكد المرجع أن الوحدات الامنية التي كان للجيش دور اساسي ضمنها، نجحت في تطبيق خطة انتشار واسعة أدت الى السيطرة على معظم الطرق ما حال دون ابقائها مقطوعة طويلاً، مع ان انصار الطفيلي لجأوا الى حرق الاطارات ووضع العوائق، وأن الجيش تمكن من الامساك بزمام المبادرة ولم يلجأ الى استخدام السلاح في تفريق المتجمعين.

وكانت حصيلة التحرك الثاني لـ «ثورة الجياع» بعد التحرك الاول الذي اطلق الشيخ الطفيلي شرارته في ٤ تموز (يوليو) الماضي، توقيف ٢٣ شخصاً شاركوا في قطع الطرق واستقدام العوائق ووضعها لوقف حركة السير. بينهم جمال علي علو الذي اطلق النار على دورية للجيش في بلدة الهرمل، اضافة الى ان القوى الامنية تعقبت الذين اطلقوا قذائف «آر بي جي» من جرود بريتال، أثناء اعادة احدى دوريات الجيش فتح الطريق الممتد ما بين بلدتي بريتال ودورس لتوقيفهم واحالتهم على القضاء العسكري.

خاتمي يوافق

تتمة الصفحة الاولى

وليس لصراعها في العالم»، مشيراً بايجابية شديدة الى المقاومة و«الانسجام» القائم بين الدولة والمقاومة، داعياً الى توسيع دائرة العمل المقاوم ليشمل جميع الطوائف والمذاهب.

وعلمت «الحياة» من مصادر لبنانية رسمية ان خاتمي وافق على طلب للحريري بان يحصل لبنان على نفط ايراني باسعار مخفضة وتسهيلات في الدفع، كاولى نتائج الزيارة الرسمية التي بدأها الحريري والوفد الوزاري والسياسي والاقتصادي المرافق له الى طهران. (راجع ص ٢)

ويبدو ان الحريري طرح هذا الامر على النائب الاول للرئيس الايراني الدكتور حسن حبيبي، اثناء خلوة جمعتهما لمدة ٥٠ دقيقة ليل أول من امس، لكن خاتمي حسم الموضوع بالايجاب وقال للحريري خلال لقائهما في مقر رئاسة الجمهورية امس «ان لبنان يقدم التضحيات في مواجهة الاحتلال الصهيوني، وان شعبه يستحق الدعم والمساعدة على ما يبذله في سبيل استعادة أرضه، ونحن لا نمانع في ان يجري البحث فوراً بين المختصين حول بيع كميات من النفط الى لبنان بأسعار معقولة وتسهيلات في الدفع».

وعلمت «الحياة» ايضاً ان وزير الدولة اللبناني للشؤون المالية فؤاد السنيورة ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر بقيا في طهران لاجراء محادثات مع المسؤولين الايرانيين المختصين، بينما توجه الحريري والوفد المرافق له الى مدينة اصفهان للاطلاع على معالم «النهضة الاقتصادية والصناعية»، خصوصاً منشآت صناعة الصلب، ولزيارة الاماكن التاريخية والسياحية.

ولم يخف الجانبان الايراني واللبناني ارتياحهما الشديد لما تناوله لقاء خاتمي والحريري، الذي حضره حبيبي ورئيس مكتب خاتمي السيد محمد علي أبطحي وعدد من الوزراء الايرانيين والمسؤولين في وزارة الخارجية والوفد الوزاري المرافق للحريري.

وشدد خاتمي على ان اسرائيل هي «العامل الرئيسي المتسبب في اجواء التوتر واللااستقرار في المنطقة»، واعتبر ان لبنان «يقاوم المعتدي ويدافع عن نفسه اليوم نيابة عن جميع العرب والمسلمين». ودعا المجتمع الدولي الى «استشعار المسؤولية لمظلومية الشعب اللبناني لا سيما في جنوب لبنان». وابدى «عجباً لكون ندائنا المنطقي، نحن وأنتم، بوجوب ان ينسحب الاحتلال من الاراضي المحتلة من دون قيد أو شرط لا يجد آذاناً صاغية لدى من يدعمون اسرائيل» في اشارة الى الولايات المتحدة.

وحرص خاتمي على طمأنة الحريري وحكومته الى ان «الجمهورية الاسلامية ستقف دائماً الى جانب الشعب اللبناني»، معرباً عن الامل في ان تشكل زيارة رئيس الحكومة اللبنانية «دافعاً حقيقياً لتعزيز علاقات الاخوة»، وفي ان يصدر عن القمة الاسلامية المقررة في طهران دعم «واضح» للبنان وان تؤكد الدول الاسلامية «تضامنها الكامل» معه.

واكد الرئيس الايراني ان بلاده مستعدة لتقديم «خبراتها ومساعداتها» لاعادة اعمار لبنان، بعدما شدد على «عظمة» المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي. وقال «نحن سعداء بأن تحدث المقاومة نوعاً من الوحدة والتماسك بين اللبنانيين. انها وحدت بين الشيعة والسنة والمسيحيين والدروز الذين يؤدون هذه الرسالة جنباً الى جنب».

ومن جانبه، اوضح الحريري خلال اللقاء الذي استغرق ٤٠ دقيقة العنوانين الرئيسيين لاستراتيجية لبنان والحكومة، وهما «تحرير الأرض من الاحتلال الاسرائيلي وبناء الدولة». واعتبر ايران «دولة اقليمية كبرى. وانتم مرت عليكم وفرضت عليكم حروب عديدة ودافعتم عن انفسكم تماماً كما لبنان الذي عاش حروباً كثيرة اصابت كل شيء من بنى تحتية ومدارس وجامعات وكل مؤسسات وهياكل الدولة. ولذلك يخوض لبنان الآن معركة اعادة بناء ذاته».

ونقلت مصادر الوفد اللبناني عن الحريري: «لا شك انكم مطلعون على المحاولات الجادة لاعادة بناء لبنان وهناك تحديات عدة. ونحن واثقون من قدرتنا على النهوض ببلدنا بمساعدة الاشقاء والاخوة والاصدقاء، فوقوفهم معنا مرغوب ومطلوب» في اشارة واضحة الى ايران.

وحمل رئيس الحكومة اللبنانية مسؤولية ما يجري في المنطقة الى اسرائيل، وقال «ان ما يحصل يؤكد ان اسرائيل لا تريد السلام، واذا كان السلام اصبح بعيد المنال فذلك بارادة اسرائيل التي تتملص حتى من اتفاقات سبق ان عقدتها مع جهات عربية عدة خصوصاً مع السلطة الفلسطينية».

وكان الوفدان اللبناني والايراني برئاسة الحريري وحبيبي اجريا جلسة محادثات ليل أول من امس، طرح خلالها الجانب اللبناني ثلاثة مطالب محددة: ١- اعطاء لبنان فرصة استيراد النفط من ايران بتسهيلات في الدفع وباسعار مخفضة، لتغطية جزء كبير من العجز المالي في مؤسسة كهرباء لبنان التي تستورد الفيول اويل. ٢- اعفاء البضائع الصناعية وبعض الزراعية من الجمارك عند تصديرها الى ايران. ٣- السماح بمرور البضائع اللبنانية «ترانزيت» عبر ايران.

اما الجانب الايراني فطرح: ١- اعادة فتح خط الطيران بين البلدين. ٢- تسهيل حصول الايرانيين على تاشيرات دخول الى لبنان. ٣- القيام باستثمارات مشتركة ايرانية - لبنانية في آسيا الوسطى وتلميحاً في منطقة الخليج. ٤- اقامة معارض متبادلة وأسابيع ثقافية وتجارية.

وبقي بعض النقاط معلقة حتى اعطى خاتمي الضوء الاخضر امس للبحث في مطلب لبنان النفطي وامكان اعفاء البضائع الصناعية اللبنانية من التعرفة الجمركية الايرانية.

كذلك خص خاتمي «الحياة» والوفد الاعلامي المرافق للحريري بلقاء صحافي على غير عادته، وعزا «ما يميز به اللبنانيين من استثناءات الى الحب الخاص الذي اكنه للبنان وشعبه الكبير والشامخ»، واعتبر لبنان بلداً يمثل «فسيفساء من التنوع الثقافي والديني، وهو لوحة انسانية متميزة ولا يمكن لاي مثقف ومحب للانسانية ان يتجاهل لبنان الفكر والحضارة العريقة مؤكداً انه يعتبر نفسه كسمكة في البحر اللبناني الحضاري العريق».

طارق عزيز

تتمة الصفحة الاولى

أمس، على ما وصف بانه «الرد العراقي على مجلس الأمن». واوضح مصدر في المجلس أن العديد من الأعضاء قدموا خلال الجلسات آراءهم واقتراحاتهم وتولى نائب رئيس الوزراء طارق عزيز الرد على الاستفسارات.

ولم تنقل وسائل الاعلام العراقية اي شيء عن المناقشات التي بدأت أول من أمس السبت، لكن وكالة الأنباء العراقية ركزت على تصريحات عزيز الذي قال إن بغداد تواصل اتصالاتها مع دول مجلس الأمن التي «تتوخى منها موقفاً منصفاً». واضاف ان «اتصالاتنا ليست منقطعة قبل صدور القرار وبعده».

وأشار إلى ان روسيا وفرنسا قررتا اخيراً تعيين ممثلين عنهما في مقر اللجنة الخاصة ليساهما في انجاز مهمات اللجنة وعملها «بعيداً عن التأثيرات الأميركية والتدخلات السافرة للإدارة الاميركية في أعمال اللجنة الخاصة».

وأعرب عزيز عن اقتناعه بإمكان تحقيق تقدم في مجال رفع الحظر المفروض على العراق، قائلاً: «لقد لمسنا خلال السنوات القليلة الأخيرة ان في الامكان تحقيق تقدم ايجابي في هذا الموضوع».

وكان عزيز دعا في الجلسة التي عقدها المجلس الوطني السبت إلى ضرورة «وضع آلية جديدة للتعامل مع اللجنة الخاصة ومجلس الأمن بهدف إعادة تنظيم العلاقة الرامية إلى رفع الحصار الظالم المفروض على العراق منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠».

رئيس الكنيست يعترض على تشكيل لجنة برلمانية فلسطينية - اسرائيلية

محاميد لـ"الحياة": نتانياهو باقٍ حتى العام ألفين

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ توقع النائب العربي في «الكنيست» الاسرائيلية هاشم محاميد ان يبقى بنيامين نتانياهو رئيساً للوزراء حتى الانتخابات العامة في اسرائيل العام ألفين. وقال محاميد لـ «الحياة» في تونس، على هامش زيارة لمؤسسات فلسطينية، ان الرأي العام الاسرائيلي يميل في شكل واضح الى جانب اليمين والاحزاب المتشددة.

واستدل محاميد على هذا الميل باستطلاع للرأي لجري في اسرائيل بعيد المحاولة الفاشلة لاغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» السيد خالد مشعل في عمان وأظهرت نتائجه ان زعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك، الذي كان يتقدم على نتانياهو قبل العملية بست نقاط في استطلاعات الرأي، لم يعد متقدماً عليه سوى بنقطة واحدة. وقال ان نتانياهو يحرق كل أمل بالتعايش بين العرب واسرائيل.

ورأى محاميد ان ازدياد شعبية نتانياهو سيعقد عملية السلام المعطلة، محذراً من اقدام الحكومة الحالية على «فرض وقائع على الأرض سيكون من الصعب وضعها على جدول أعمال المفاوضات في المستقبل». وحض على «منع حكومة نتانياهو من تدمير ما هو قابل للاصلاح بعد زوالها».

وانتقد محاميد مواقف باراك وقال «ان عليه ان يثبت كونه متميزاً عن نتانياهو وعن (سلفه) شمعون بيريز وعن الاحزاب اليمينية. واذا لم يبلور باراك برنامجاً سياسياً مختلفاً عن ليكود فستكون امامه امكانات ضئيلة ليكون البديل الذي يعطي دفعة لعملية السلام».

واعتبر ان زيارة وفد عرب اسرائيل لسورية اخيراً برئاسة النائب عبدالوهاب الدراوشة ومقابلة الرئيس حافظ الأسد «فتحا ابواب العالم العربي امامنا مما يساعد على ازالة الظلم الذي لحق بنا منذ خمسين عاماً».

وحض محاميد قوى السلام العربية على «التحرك قبل فوات الأوان لحمل حكومة نتانياهو على وقف الاستيطان ومصادرة الأراضي في القدس ومحاصرة الشعب الفلسطيني، لأن اجراءات كهذه تعمق الاحباط واليأس وتؤدي الى مزيد من سفك الدماء».

وحذر زعيم حزب العمل من الوقوع في «الفخ الذي وقع فيه بيريز عندما حاول ان يكون نسخة من نتانياهو، فما كان من الناخب الاسرائيلي الا ان صوّت للأصل بدل النسخة». وأضاف «ان اشبه الناس بنتانياهو هو نتانياهو نفسه».

وأكد وجود تعاون مكثف، بما فيه تبادل الزيارات بين النواب العرب في الكنيست والمجلس التشريعي الفلسطيني. الا انه اشار الى ان رئيس الكنيست (الذي ينتمي الى تكتل «ليكود») اعترض على تنفيذ مشروع لتشكيل لجنة صداقة برلمانية فلسطينية - اسرائيلية، بحجة ان المجلس التشريعي الفلسطيني ليس هيئة موازنة للكنيست الاسرائيلية.

وحض الاحزاب والقوى العربية في اسرائيل على توحيد صفوفها استعداداً للاستحقاق الانتخابي المقبل وتفادياً لتشتيت أصوات العرب. الا انه عزا ضعف تمثيل العرب في الكنيست، قياساً الى حجمهم السكاني، الى كون الشباب الذين تقل اعمارهم عن ١٨ سنة يشكلون ٧٠ في المئة من عرب اسرائيل.

ويمثل العرب في «الكنيست» حالياً تنظيمان هما: الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة (خمسة مقاعد) والقائمة العربية الموحدة (أربعة مقاعد)، بالاضافة الى نائبين عربيين عن حزب العمل ونائب واحد عن حركة «ميريتز» اليسارية الصغيرة.

انضم اليهما عرفات وعرض نتائج جولته الاوروبية

الرئيسان المصري واليمني يبحثان الوضع في المنطقة والعلاقات الثنائية

□ القاهرة - من اشرف الفقي وجيهان الحسيني:

■ عقد الرئيسان حسني مبارك وعلي عبدالله صالح جلسة محادثات فور وصول الاخير الى القاهرة بعد ظهر امس، تناولت عملية السلام في الشرق الاوسط ومؤتمر الدوحة الاقتصادي والعلاقات الثنائية بين البلدين. وانضم اليهما الرئيس ياسر عرفات الذي توقف في القاهرة في طريق عودته الى غزة.

وكان الرئيسان المصري واليمني اتفقا على الزيارة مساء اول من امس خلال اتصال هاتفي تلقاه مبارك من صالح خلال زيارته الى فرنسا.

ويرافق الرئيس اليمني وفد يضم رئيس المجلس الاستشاري عبدالعزيز عبدالغني ووزير الخارجية عبدالكريم الارياني ووزير التخطيط عبدالقادر باجمال وعضو المجلس الاستشاري مجاهد ابو الشوارب.

ويستكمل الرئيسان محادثاتهما صباح اليوم قبيل مغادرة الرئيس اليمني القاهرة في طريقه الى الاردن.

واشاد سفير اليمن ومندوبها لدى الجامعة العربية احمد لقمان في تصريحات إلى «الحياة» بالعلاقات المصرية - اليمنية، وقال إن «محادثات الرئيسين تتناول الوضع الراهن في الشرق الاوسط في ضوء الجهود المبذولة لتحريك عملية السلام على المسار الفلسطيني والمسارين السوري واللبناني».

وانتقد لقمان مماطلة اسرائيل في تنفيذ الالتزامات والاتفاقات الموقعة على المسار الفلسطيني، وقال ان حكومة بنيامين نتانياهو «ليست جادة في عملية السلام».

واشار الى ان محادثات الرئيسين تأتي تدعيما للعلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين، موضحا ان اللجنة العليا المصرية - اليمنية ستعقد اجتماعها المقبل في صنعاء في الشهر المقبل للبحث في امكان زيادة حجم التعاون بين البلدين في شتى المجالات.

واطلع الرئيس اليمني الرئيس مبارك على الجهود المبذولة لانهاء ترسيم الحدود اليمنية - السعودية، وقال لقمان إن «البلدين حريصان على الانتهاء من هذا الملف ويتعاونان بشكل كامل في هذا المجال».

ومن جانبه، قال مدير دائرة المفاوضات في السلطة الفلسطينية السيد حسن عصفور لـ «الحياة» ان محادثات عرفات في القاهرة تناولت نتائج جولته الاوروبية والتطورات الراهنة في عملية السلام. وانتقد مبالغة حكومة اسرائيل في شأن موضوع الامن، مؤكدا ان هذا هو السبب وراء تجميد الاوضاع ومنع اي تقدم.

تركيا تبلغ القاهرة رفضها تصرف قبطان السفينة الهاربة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ رفضت الحكومة التركية تصرف قبطان السفينة «اوبو انجين» الذي هرب بسفينته من قناة السويس الى المياه الدولية رافضاً الامتثال لتعليمات العبور او النداءات التي تلقاها من الزورقين البحريين اللذين طارداه.

وتلقت وزارة الخارجية المصرية امس رسالة من وزارة الخارجية التركية. وقال السفير التركي لدى مصر ياقيش بقش ان تصرف قبطان الناقلة مرفوض، ووصفه بانه «تصرف فردي». وأكد أن المصريين على متن السفينة ستتم اعادتهم الى القاهرة وان السلطات التركية ستتولى محاسبة القبطان بعد التحقيق معه.

كما تلقى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى اتصالاً هاتفياً من السفير المصري في انقرة مهدي فتح الله ابلغه ان المصريين على متن السفينة سيصلون الى المياه الاقليمية التركية اليوم، واتخذت اجراءات لاعادتهم الى القاهرة لدى وصولهم.

وكان فتح الله احتج رسمياً لدى الخارجية التركية على تصرف قبطان السفينة وعدم احترامه الاتفاقات الدولية التي تنظم العبور في قناة السويس.

في غضون ذلك، ادرجت السلطات المصرية في كل الموانئ اسم القبطان التركي على القائمة السوداء، ما يحظر عليه دخول أي ميناء مصري على اي سفينة كانت سواء ترفع العلم التركي او علم أية دولة اخرى.

وكانت السلطات المصرية رفضت منح الاذن للزورقين الحربيين لاطلاق النار على السفينة مراعاة لحمولة النفط التي تحملها، وحرصاً منها على العلاقات المصرية - التركية.

وقال مصدر في هيئة قناة السويس لـ «الحياة» ان القوات البحرية كان يمكنها توقيف الناقلة التركية قسراً لكنها تحاشت ذلك وتركتها تتجه الى المياه الدولية.

اسرائيل: الاحزاب اليهودية المتشددة توافق على إرجاء اعتماد قانونين مثيرين للجدل

■ القدس - ا ف ب - اعلنت رئاسة مجلس الوزراء امس الاحد ان الاحزاب الدينية وافقت على اجراء اعتماد قانونين هما مثار جدل ويضمنان احتكار اليهودية المتشددة، في محاولة للافساح في المجال أمام تسوية محتملة مع التيارين الاصلاحي والمحافظ.

وجاء في بيان صادر عن رئاسة المجلس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو أعلن خلال جلسة مجلس الوزراء ان «الاحزاب الدينية توافق على تجميد القانونين المتعلقين باعتناق الدين اليهودي وبالمجالس الدينية للسماح للجنة التي شكلت في حزيران (يونيو) الماضي بايجاد تسوية».

في المقابل اشترطت الاحزاب الدينية ان يسحب التياران الاصلاحي والمحافظ الشكويين اللتين رفعاهما الى المحكمة العليا التي ستبت المسألة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وهدد النائب شول يعالوم من الحزب الوطني الديني في تصريح للاذاعة الرسمية «اذا لم يقبل الطرف الثاني هذه التسوية سنبدأ عملية التصويت اعتباراً من هذا الاسبوع».

وكان من المقرر ان يلتقي نتانياهو مساء امس ممثلي التيارين الاصلاحي والمحافظ لاقناعهم بقبول هذه التسوية الأولى ومحاولة ايجاد حل للازمة المستمرة منذ ثمانية اشهر.

وتطالب الاحزاب الدينية (٢٣ نائباً من أصل ١٢٠) وهي حيوية لاستمرار الائتلاف الحكومي بقانون يعتبر ان اعتناق الدين اليهودي في اسرائيل عبر الحاخامية المتشددة هو وحده قانوني وفقاً للتقاليد. وتريد ايضاً تعديل التشريع الحالي بحيث لا يسمح بوجود ممثلين عن التيارين اليهوديين الآخرين في المجالس الدينية المحلية المكلفة توفير خدمات دينية الى السكان. ويشكل الاصلاحيون والمحافظون الذين يؤيدون تطبيقاً اكثر ليونة للديانة اليهودية، الاكثرية في الطائفة اليهودية في اميركا لكنهم اقلية في اسرائيل.

□ وزير الخارجية الاسرائيل **ديفيد ليفي** يصافح نظيره الروسي **يفغيني بريماكوف** الذي وصل الى اسرائيل امس قبل بدء محادثاتهما. (ا ب)

منحة يابانية لبناء مدارس في أريحا

■ أريحا (الضفة الغربية) - ا ف ب - وقعت السلطة الفلسطينية واليابان أمس اتفاقاً تقوم بموجبه اليابان بتقديم ١٧.٥ مليون دولار لبناء مدارس فلسطينية في قطاع غزة.

وقال وزير المال الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي، الذي حضر مراسم توقيع الاتفاق في مقر وزارة الحكم المحلي الفلسطيني في أريحا ان «هذه الأموال ستكرس لبناء مدارس في قطاع غزة نظراً للحاجة الماسة إلى ذلك». واستناداً إلى أرقام دائرة الاحصاء الفلسطينية لعام ١٩٩٦، فإن ١٢٦٢٠٠ طالب وطالبة يدرسون في ١٤٣ مدرسة حكومية في قطاع غزة، مقابل ٣٢١٦١٢ آخرين يتلقون تعليمهم الأساسي في ٩٢٧ مدرسة حكومية في الضفة الغربية.

وتضطر مدارس قطاع غزة للجوء إلى نظام الورديات في الدوام المدرسي لتجاوز مشكلة نقص المدارس. وقال النشاشيبي: «سيمكننا بفضل هذه المساعدات التحول إلى نظام الوردية الواحدة».

وبهذه المساعدة يصل إلى ٣١٢ مليون دولار حجم المساعدات التي قدمتها الحكومة اليابانية إلى السلطة الفلسطينية منذ عام ١٩٩٤.

المتهم الرئيسي في قضية السياح الألمان يرفض اي ادلة لتبرئته ويطلب الاعدام

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اعتبر محامي المتهم الرئيسي في قضية «السياح الالمان» في مصر السيد اسامة محمود ان موكله صابر ابو العلا فرحات يسعى نحو الحصول على حكم بالاعدام بعدما رفض كل الادلة التي قدمها محاميه الى المحكمة في محاولة لتبرئته.

وكانت جلسة المحكمة العسكرية العليا التي تنظر في القضية المتهم فيها ٩ اشخاص على راسهم صابر فرحات وشقيقه محمود اللذان نفذا العملية امام المتحف المصري في ميدان التحرير يوم ١٨ ايلول (سبتمبر) الماضي ما اسفر عن مقتل ٩ سياح المان وسائق الباص المصري الجنسية، شهدت جدلا بين المتهم الرئيسي ومحاميه الذي طالب المحكمة بالا تحاسب المتهم على افعاله على اساس انه غير مسؤول عنها نتيجة تاثره بمرض نفسي «يخرجه عن شعوره» في بعض الاحيان. لكن المتهم قاطع محاميه وطلب من رئيس المحكمة عدم الاعتداد بكلام المحامي قائلاً انه مسؤول عن العملية وانه نفذها لاقتناعه بان السياحة حرام، وشدد على انه اذا حصل على البراءة فسوف يخطط لتنفيذ عمليات اخرى ليقتل «اكبر عدد من اليهود».

وقال السيد محمود لـ«الحياة»: «ترافعت عن صابر بما يمليه عليّ ضميري ولم اسع الى الدفاع عنه لكن المحكمة انتدبتني للقيام بالمهمة وهو سعى الى الحصول على حكم بالاعدام، وكان طلب مني قبل الجلسة الاخيرة عدم الخوض في موضوع اصابته بمرض نفسي وهددني بانه سيطلب من المحكمة الغاء الانتداب في حال اصراري على اصابته بالمرض النفسي كوسيلة لطلب البراءة له».

واضاف المحامي: «حاولت تجاوز حدوث مشكلة داخل الجلسة لكني فوجئت بالمتهم يصر امام الجميع على انه نفذ الجريمة وهو في كامل وعيه ويرفض كل الادلة التي يمكن ان تبرئه، واعتبر ان الوقت الذي استغرقته المحكمة للنظر في القضية كان قصيراً جداً. لكنه اكد ان اوراق القضية اكدت ان صابر وشقيقه لم ينضما من قبل الى اي جماعة دينية مصرية على الاطلاق، وانهما اعتنقا فكر تنظيم «الجهاد» من خلال بعض الكتب التي استطاعا الحصول عليها وقراءتها واقتنعا بما جاء فيها، وانهما اعتبرا ان ضرب السياحة «عمل جهادي» يستحق الموت من اجله. وقررت المحكمة النطق بالاحكام في جلسة تعقد الخميس المقبل.

المدانون في قضية تفجيرات البنوك يلتمسون إلغاء أحكام المحكمة العسكرية المصرية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قدم المدانون في قضية «تفجيرات البنوك» التي اتهم فيها ٩٧ من اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية» التماسات الى الرئيس حسني مبارك طلبوا فيها إلغاء الاحكام الصادرة في حقهم وإعادة محاكمتهم امام دائرة قضائية مدنية.

وكانت المحكمة العسكرية العليا اصدرت الاحكام في القضية في آب (اغسطس) الماضي وتضمنت الإعدام لأربعة متهمين هم: هشام محمد خميس وأحمد عبدالفتاح السيد ومحمد مصطفى اسماعيل ومحمد فوزي ابراهيم، والاشغال الشاقة والسجن لمدد متفاوتة لـ ٦٧ متهما بينهم اربع سيدات هن جيهان ابراهيم عبدالحميد وصباح محمد عبدالرحمن وحليمة خليفة عرفة وابنتها منى علي عبدالعزيز السيد.

ولا تخضع أحكام المحاكم العسكرية للطعن او الاستئناف أمام أي هيئة قضائية أخرى وفقا للقانون المصري، ويجوز للمدنيين فقط تقديم التماسات إلى رئيس الجمهورية من أجل تخفيف الأحكام أو إلغائها خلال ١٥ يوما من تاريخ المصادقة عليها.

وكان مبارك صادق على الأحكام الأسبوع الماضي.

وأفادت مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين في القضية أن المحكوم بالإعدام محمد فوزي ابراهيم رفض تقديم التماس على اساس انه صدر ضده حكم آخر بالاعدام قبل نحو سنتين من محكمة امن الدولة العليا في قضية احداث مدينة السويس وتم رفض التماس قدمه بعد ادانته في القضية الاولى ما يعني ان الحكم ضده بات نهائيا وسيتم تنفيذ الحكم في القضية الاولى حتى لو تم قبول الالتماس في قضية تفجيرات البنوك.

وأوضحت المصادر ان هيئة الدفاع عن المتهمين استندت الى ان الاحكام خالفت القانون ومثلت انحرافا في تأويله وانها لم تراع بالنسبة الى السيدات المدانات ظروفهن العائلية وعدم مسؤولية الزوجة عن افعال زوجها.

يذكر ان كل الالتماسات التي قدمها اعضاء في الجماعات الدينية المصرية رفضت بالكامل.

وأصدرت المحاكم العسكرية المصرية ٨٤ حكما بالاعدام في حق متهمين من الجماعات الاسلامية منذ العام ١٩٩٢ نفذ منها ٥٨ حكما في حين ينتظر الباقون تنفيذ العقوبة وبينهم فارون.

مهدي ينتظر تفويضاً وعيديد في القاهرة اليوم

■ القاهرة - «الحياة» - ينتظر الزعيم الصومالي علي مهدي محمد الموجود في القاهرة منذ ايام الحصول على تفويض من جماعة «سودري» للاجتماع مع خصمه حسين عيديد الذي تأجل وصوله الى القاهرة الى اليوم.

وقال مصدر في الجامعة العربية لـ «الحياة»، ان اتصالات تجري حالياً مع جماعة «سودري» لحضهم على الحضور من صنعاء الى القاهرة لحل الخلافات التي تحول دون عقد مؤتمر المصالحة الصومالية بمشاركة كل الاطراف.

وكان مقرراً ان يصل حسين عيديد الى القاهرة الجمعة الماضي لكن ارتباطاته حالت دون ذلك، وابلغ وزارة الخارجية المصرية انه سيصل اليوم على متن الطائرة المصرية من نيروبي.

وتأتي زيارة عيديد لمصر بدعوة من وزارة الخارجية ولمحاولة احياء اتفاق القاهرة الذي وقع في آيار (مايو) الماضي برعاية الرئيس حسني مبارك. ويتبادل عيديد و«جماعة سودري» الاتهامات في شأن عدم احترام الاتفاق، وهو الامر الذي سيبحثه المسؤولون في وزارة الخارجية والجامعة العربية مع الزعيمين الصوماليين.

ويلتقي وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى غداً عيديد، فيما تحدد الاربعاء للقاء علي مهدي، وفي حال نجاح هذه المحادثات سيتم ترتيب لقاء ثلاثي على غرار اللقاء الذي عقد في القاهرة منذ اشهر.

المعارضة المصرية وقضايا الديموقراطية

■ القاهرة - «الحياة» - بدأت احزاب معارضة ومنظمات حقوقية مصرية حملات ضغط في شأن الديموقراطية والحريات العامة ومواجهة ما تعتبره عقبات تعترض تعميق الممارسة السياسية. وتنظم «جماعة تنمية الديموقراطية» وهي منظمة حقوقية مصرية، الاحد المقبل مؤتمراً عن «مستقبل التطور الديموقراطي في مصر» يشارك فيه ممثلون عن الاحزاب والنقابات ومنظمات المجتمع المدني ومفكرون ومثقفون.

قال في كتاب اصدره اخيراً ان الرئيس سخر من "اوهامه" عن التعايش

القائد السابق للجيش البوسني يتهم بيغوفيتش بالسعي الى دولة عرقية

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ اتهم القائد السابق للجيش البوسني الجنرال سفر خليلوفيتش ادارة الرئيس علي عزت بيغوفيتش بالسعي الى اقامة دويلة عرقية مسلمة في البوسنة.

وجاء ذلك في كتاب نشره في سارايفو. في غضون ذلك بدأ التململ من القيادة البوسنية يتسع على الصعيد الشعبي وشهدت سارايفو وتوزلا تظاهرات شارك فيها اكثر من ٨ آلاف متقاعد طالبوا بتحسين اوضاعهم المعيشية المتدهورة.

وقال القائد السابق للجيش البوسني الذي يحمل عنوان: «الاستراتيجية الخبيثة»، ان بيغوفيتش والمجموعة المقربة اليه التي عملت على الترويج لكتابه «البيان الاسلامي»، سعوا منذ توليهم السلطة الى «تقسيم البوسنة – الهرسك على اسس عرقية بهدف تكوين دويلة بوشناقية (مسلمة) وذلك بالتعاون مع حكومة زغرب وتشجيع من المؤسسة الدينية البوسنية التي قادها رئيس العلماء المسلمين مصطفى افندي تسيريتش». واضاف الكاتب ان رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش الذي شغل قبل الحرب منصب مدير مكتب رئيس العلماء، مشارك في هذا المخطط.

وعزا خليلوفيتش تنحيته من قيادة الجيش البوسني عام ١٩٩٣ الى اختلاف مواقفه السياسية مع الرئيس بيغوفيتش واعوانه الذين «يتحملون مسؤولية كل المصائب التي لحقت بالمسلمين البوسنيين».

ويذكر ان الجنرال خليلوفيتش هو من منطقة السنجاق في صربيا وكان مساعداً لآمر حامية سارايفو قبل الحرب وأعلن انضمامه الى الحكومة البوسنية بعد اعتراضه على مواقف الجيش البوسني السابق تجاه الاوضاع عند اعلان استقلال جمهورية البوسنة – الهرسك.

وشكل خليلوفيتش الجيش البوسني وقاده حتى اعفائه بقرار من الرئيس بيغوفيتش لاسباب اشير في حينه الى انها تعود الى عدم انضباطه وتعيينه معارفه من السنجاق في المراكز القيادية.

وفي حديث الى مجلة «سفيت» الاسبوعية البوسنية أوضح خليلوفيتش «ان ادعاءات الزمرة المسلمة الحاكمة بالنضال من اجل بوسنة – هرسك متعددة القوميات تأتي ضمن اساليب الخداع التي دأبت عليها منذ البداية مستغلة وسائل الاعلام التي تخضع لاشراف أناس طائفيين».

وأكد خليلوفيتش ان بيغوفيتش كان دائماً يرد عليه اثناء المناقشات بينهما بقوله: «انك متوهم اذ لا يمكن العيش المشترك في البوسنة – الهرسك ويجب ان نخضع لهذه الحقيقة ونعمل على اقامة دولة خاصة بنا».

تكنولوجيا نووية هدية اميركية للرئيس الصيني الزائر

■ بكين – رويتر، أ ف ب – توجه الرئيس الصيني جيانغ زيمين امس الأحد إلى الولايات المتحدة في زيارة لتحسين العلاقات، وسط علامات على أن الجانبين قريبان من التوصل لاتفاق يسمح للولايات المتحدة ببيع تكنولوجيا مفاعلات نووية إلى الصين.

وأقلعت طائرة جيانغ زيمين من مطار بكين بعد مراسم وداع قصيرة في قاعة الشعب الكبرى في العاصمة الصينية شارك فيها رئيس الوزراء لي بينغ ورئيس البرلمان شياو شي وغيرهما من أعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني والقائم بالأعمال الأميركي وليام مكاهيل.

وكان مقرراً أن يصل جيانغ زيمين إلى هاواي مساء ليبدأ زيارته الرسمية للولايات المتحدة التي تستغرق ثمانية أيام، وهي الزيارة الأولى التي يقوم بها زعيم صيني للولايات المتحدة منذ عام ١٩٨٥.

وتأتي زيارة الرئيس الصيني للولايات المتحدة تتويجاً لجهود ديبلوماسية شاقة بذلها الجانبان طيلة هذا العام لتحسين العلاقات التي تأثرت بنزاعات حول تايوان وحقوق الإنسان والتجارة والانتشار النووي.

وأشارت تصريحات تميل للتصالح من جانب الرئيس الصيني ونظيره الأميركي بيل كلينتون إلى أن الجانبين يريدان التركيز على المصالح المشتركة.

وظهرت المؤشرات الأسبوع الماضي إلى امكان التوصل إلى اتفاق بشأن التكنولوجيا النووية خلال القمة الأميركية – الصينية.

وأشار مسؤولون في واشنطن إلى قرب التوصل إلى اتفاق تنهي الصين بمقتضاه التعاون النووي مع إيران. واضافوا انه بمجرد اكتمال الاتفاق، سيكون بمقدور كلينتون الموافقة على أول صادرات أميركية إلى الصين في مجال تكنولوجيا المفاعلات النووية.

سلطان بروناي وحوله عدد من المرافقين لدى وصوله الى ادنبره لحضور قمة الكومنولث (أ ب)

قمة الكومنولث في أدنبره: اعلان مبادئ اقتصادي وعقوبة لنيجيريا

■ ادنبره (اسكوتلندا) – أ ف ب – أقر زعماء دول الكومنولث مساء أول من أمس السبت اعلان مبادئ اقتصادياً واتفقوا على تمديد تعليق عضوية نيجيريا بسبب الخروقات لحقوق الانسان التي تحصل في هذا البلد.

وخلال هذه القمة التي عقدت في ادنبره و ضمت ممثلين عن ٥٤ بلداً، تعرضت بريطانيا البلد المضيف لانتقادات من جانب رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا بسبب رفضها الموافقة على محاكمة ليبيين اثنين متهمين بالتورط في تفجير طائرة اميركية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨، امام محكمة دولية.

كما أقرت القمة اعلان ادنبره الذي حدد «المبادئ الاساسية للازدهار الاقتصادي للكومنولث».

والتزمت المنظمة عبر هذا الاعلان العمل على خفض عدد السكان الذين يعيشون تحت عتبة الفقر في بلدان الكومنولث الى النصف قبل العام ٢٠١٦ عبر تطوير التجارة والاستثمارات بين دول المنظمة.

كما أعلنت الدول الـ ٥٤ تمسكها باقتصاد السوق والاستقرار السياسي وبالحفاظ على البيئة.

وتمثل دول الكومنولث ٢٠ في المئة من المبادلات التجارية في العالم. ويبلغ عدد سكانها ١,٧ بليون نسمة.

وانشأت منظمة الكومنولث صندوقاً للاستثمار في جنوب آسيا برأس مال قدره ٢٠٠ مليون دولار على ان تتم الاستثمارات في بنغلادش والهند والمالديف وباكستان وسريلانكا.

كما أعطت القمة موافقة مبدئية على توصيات مجموعة العمل الوزارية للكومنولث التي تطالب بتعليق عضوية نيجيريا. وأفاد المتحدث ان القرار لن يعلن رسمياً قبل اليوم الاثنين بعد تسوية «بعض التفاصيل».

كما دعت مجموعة العمل ايضاً الى تهديد النظام النيجيري بعقوبات جديدة من بينها عقوبات نفطية في حال رفض الالتزام بتعهده إعادة السلطة الى المدنيين قبل مطلع تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٨.

ويشكل النفط ٨٠ في المئة من الناتج الداخلي الخام في نيجيريا و٩٠ في المئة من صادرات هذا البلد.

الأسلحة الخفيفة منتشرة والعالم نسخة عن الغرب الأميركي!

■ واشنطن – أ ف ب – يوجد في العالم حاليا اكثر من ٥٠٠ مليون قطعة سلاح خفيف مثل البنادق والقنابل اليدوية والالغام المضادة للافراد تشكل عاملا قويا لزعزعة الاستقرار حتى بعد انتهاء النزاعات. وفي تقرير بعنوان «الاسلحة الخفيفة: التحدي المقبل لنزع السلاح» أعرب معهد «ووردواتش» عن القلق «لتحول بعض انحاء العالم اليوم الى صورة ممسوخة عن الغرب الاميركي حيث تسود القوة على القانون وتهدد الاستقرار الاجتماعي والتقدم الاقتصادي».

وأوضح هذا المعهد، وهو هيئة مستقلة في مجال الابحاث المتعلقة بالبيئة مقرها واشنطن، ان الملايين من البنادق والاسلحة الحربية المشابهة توجد الآن في ايدي المدنيين والعناصر الاجرامية او القوات المسلحة غير النظامية.

وأشار التقرير الى ان «الخلافات التي كانت تحل سابقا عبر الحوار باتت تحل اليوم باستخدام القنابل في السلفادور. وفي روسيا وجنوب افريقيا وانغولا انتقلت الاسلحة التي كانت تستخدم في الحرب الى ايدي المجرمين. كما بات الصيادون المتخصصون في تهريب عاج الفيلة يستخدمون الاسلحة الحربية في ابادة هذه الحيوانات.

وفي كينيا، تحولت النزاعات المزمنة بين رعاة قطعان الماشية المتنافسين الى حرب دامية مع وصول الاسلحة الآلية».

وأشار التقرير الى ان انتشار هذه الاسلحة الخفيفة في العالم يرجع الى عدة عوامل مثل توزيع فائض الاسلحة الاميركية او الروسية او الاوروبية على الدول الاخرى. وفي هذا السياق اوضح التقرير ان تركيا حصلت على ٣٠٠ الف بندقية كلاشنيكوف من مخلفات جمهورية المانيا الديموقراطية السابقة.

وأشارت المنظمة الى انه في اعقاب الحروب الاهلية تختفي الاسلحة لتباع مجددا في السوق السوداء الى مناطق ساخنة أخرى او الى الاوساط الاجرامية وايضا لمهربي المخدرات.

وساقت «ووردواتش» العديد من الأمثلة في العالم على مخاطر انتشار الاسلحة الخفيفة. ففي الصين تشعر السلطات بالقلق من «تسرب» الاسلحة من مخازن الجيش او الشرطة وفي موزمبيق او السلفادور، تدور مواجهات بين الجنود وقوات المتمردين المسرحين الذين يتحولون الى عصابات اجرامية.

وأخيرا توجد في الولايات المتحدة ترسانة ضخمة حيث يقدر عدد الاسلحة النارية التي يملكها الافراد ما بين ١٩٢ مليونا، استنادا الى وزارة العدل، و٢٣٠ مليونا استنادا الى الجمعيات غير الحكومية.

ويرجع انتشار هذه الاسلحة الى عدة اسباب مثل رخص ثمنها حتى بالنسبة للمجرمين او المتمردين الفقراء الذين يستطيعون الحصول عليها بكميات كبيرة، وخفة وزنها وسهولة اخفائها عند تهريبها. وأخيرا فإن فترة استخدامها طويلة جدا ولا تتطلب المحافظة عليها صيانة كبيرة.

انتخابات برلمانية شكلت امتحاناً قاسياً للبيرونيين

منعم أمام الاستحقاق الاجتماعي

■ بوينس ايريس – أ ف ب، أ ب – أدلى ٢٣ مليون ارجنتيني امس الأحد بأصواتهم في انتخابات اشتراعية اعتبرت الامتحان الأقسى للرئيس كارلوس منعم قبل الانتخابات الرئاسية المقررة سنة ١٩٩٩.

وجاءت الانتخابات التي تم خلالها اختيار نصف أعضاء البرلمان لتعطي الناخبين فرصة لمعاقبة حكومة حزب العدالة البيروني بزعامة منعم والذي يحملونه مسؤولية الضائقة الاجتماعية التي يعيشونها منذ ثمانية اعوام.

وتفاقمت ازمة الحزب البيروني الذي كان يتمتع بغالبية ١٣١ مقعداً في البرلمان المؤلف من ٢٥٤ مقعداً نتيجة تحالف حزبي المعارضة الرئيسيين ضده واظهار الاستطلاعات اتجاه الناخبين نحو تأييد الحزبين اللذين خاضا المعركة تحت شعار «مكافحة الفساد في الادارة» و«معالجة القضايا الاجتماعية».

وعلى رغم نجاحها في السيطرة على التضخم وتحريك عجلة النمو الاقتصادي، لم تتمكن حكومة البيرونيين من اقناع الارجنتينيين بتحمل الأعباء الاجتماعية الباهظة لسياسة الانفتاح الاقتصادي خصوصاً في وقت طاولت البطالة نسبة ١٦ في المئة من المواطنين.

وكانت الانظار اتجهت لدى فتح مراكز الاقتراع نحو بوينس ايريس باعتبارها الدائرة الانتخابية الاهم في الارجنتين حيث ظهرت مرشحة التحالف المعارض غراسييلا فرنانديز مجيدي في اوج تألقها وهي تخاطب جمهوراً «اثبت نضجاً وشجاعة في التغيير» حسبما نشرت صحيفة «لاناسيون» الواسعة الانتشار.

ورأى مراقبون ان نتيجة هذه الانتخابات ستكون الخطوة الأولى نحو تقرير من سيخلف منعم في الرئاسة عدا عن انها تقرر مدى الصعوبات التي سيواجهها الرئيس الارجنتيني في السنتين المتبقيتين من ولايته، في ظل غالبية برلمانية يتقاسمها خصومه نواب الحزب الراديكالي وائتلاف «فريبا سو» (اليسار – الوسط).

وعلقت كل النشاطات الرياضية والاحتفالات العامة في البلاد لأن الدستور يجبر كل المواطنين الذين بلغوا السن القانونية على الادلاء بأصواتهم.

العالم

هيلاري كلينتون تلتقي توني بلير لـ"تعزيز العلاقات" الثنائية

● واشنطن – رويتر – قالت مجلة «يو اس نيوز اند وورلد ريبورت» ان الاميركية الأولى هيلاري كلينتون ستلتقي مع رئيس وزراء بريطانيا توني بلير في لندن مطلع الشهر المقبل لمناقشة سبل تعزيز العلاقات بين واشنطن ولندن. ونقلت المجلة في عددها الذي يصدر اليوم الاثنين عن مسؤولين في الادارة الاميركية لم تذكر اسماءهم ان تلك ستكون اول مرة تجتمع فيها زوجة رئيس اميركي مع رئيس وزراء بريطاني لاجراء محادثات حول أمور جوهرية من دون وجود الرئيس. وأفادت تقارير أن مواضيع البحث ستشمل الرعاية الصحية ورعاية الطفل وأفكاراً بشأن ربط المدارس على شبكة الانترنت. وقال مسؤول في البيت الابيض للمجلة: «سيناقشان قضايا اجتماعية وسياسية كثيرة»، وسيحاولان الاعتماد على علاقات الرئيس كلينتون الوثيقة مع بلير.

ضباط في الـ"سي. آي. اي" يلتقون بولنديين ساعدوهم في الهروب من العراق

● وارسو – رويتر – بث التلفزيون الرسمي في بولندا ان ضباطاً من الاستخبارات المركزية الاميركية التقوا في وارسو مع نظرائهم البولنديين الذين ساعدوهم على الهروب من العراق عام ١٩٩٠ بعد اندلاع ازمة الخليج. وذكر التلفزيون ان ضباط الاستخبارات الاميركيين كانوا في الكويت وقت وقوع الغزو العراقي للإمارة الذي فجر حرب الخليج، وان واشنطن طلبت من بولندا التي كانت تحتفظ بأقوى جهاز استخبارات في العراق المساعدة في تهريبهم. وقالت القناة الاولى في التلفزيون البولندي ان رجال الاستخبارات الاميركيين هربوا من الكويت بعدما انتحلوا صفات موظفين في شركات بولندية عاملة في العراق.

وحمل رجال الاستخبارات الاميركية خلال عملية الهروب جوازات سفر بولندية مزورة وخرجوا على دفعتين عابرين الحدود العراقية المشتركة مع كل من الاردن وتركيا.

السباق الرئاسي في ارلندا يقتصر على النساء

● دبلن – أ ف ب – أفاد احصاء نشرته صحيفة «صنداي اندبندنت» أمس الاحد ان ماري ماكاليسي مرشحة حزب «فيانا فايل» الحاكم في ارلندا (اليمين الوسط) ما زالت تتصدر استطلاعات الرأي كونها الاوفر حظاً في الانتخابات الرئاسية المقررة الخميس المقبل.

وأظهر استطلاع لآراء ألف ناخب قامت به مؤسسة ايرلندية للاحصاء والتسويق ان ماكاليسي متقدمة بـ ١٤ نقطة على النائبة الاوروبية ماري بانوتي من حزب «فيني غايل» (اليمين الوسط المعارض).

وتؤكد هذه النتيجة ما نشرته أول من أمس صحيفة «ايريش تايمز» التي وضعت ماكاليسي في طليعة المرشحين بحصولها على ٣٧ نقطة تليها بانوتي (٢٩ نقطة). وأكد استطلاع «صنداي اندبندنت» ان ٤٥ في المئة من الناخبين ينوون التصويت لماكاليسي ما يشكل زيادة قدرها ٧ نقاط عن النتائج السابقة. أما المرشحة الثالثة في هذا السباق الانتخابي الذي تتبارى فيه أربع مرشحات ومرشح واحد، فهي الناشطة ضد الاستخدامات النووية ادي روش (يسار وانصار بيئة) التي فقدت ١٠ نقاط لتستقر على ١٠ في المئة من الأصوات، وحلت المغنية السابقة روزماري سكالون المعروفة باسم «دانا» في المرتبة الرابعة وحصلت على ٨ في المئة من الأصوات، فيما لم يحصل المرشح ديريك نالي إلا على خمسة في المئة.

بوتو تحاضر في مؤتمر دولي لتوضيح صورة الاسلام

● نيقوسيا – أ ف ب – يعقد الاسبوع المقبل في العاصمة القبرصية نيقوسيا مؤتمر دولي عن «الاسلام والغرب» يشارك فيه حوالى ٤٠ خبيراً اميركياً واوروبياً وروسياً وعربياً وايرانياً، حسبما أعلن منظموه امس الاحد. ومن المقرر ان تتحدث رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بينظير بوتو في اليوم الأول من المؤتمر الذي ينظمه الخميس والجمعة المقبلين «مركز الحوار العالمي» والذي يهدف كما يقول رئيسه حسن علي خاني الى «تبديد اللبس وسوء الفهم» الذي يحيط بالاسلام.

وأضاف خاني، وهو رجل اعمال قبرصي من اصل ايراني، ان هذا اللبس وسوء الفهم «ليس من شأنه سوى اثارة نزاعات في اجواء عنصرية».

وأضاف ان الامر يتعلق بـ «السعي الى فهم الاسلام بشكل افضل وتوضيح صورته للغرب الذي يعتبره تهديداً ويحدد على هذا الاساس مواقفه حيال العالم الاسلامي». وأعرب عن الأسف «للخلط بين الاسلام وبين التطرف والعنصرية والارهاب».

ومن بين المتحدثين ايضاً في هذا المؤتمر البروفسور صامويل هنتنغتون الاستاذ في جامعة هارفارد الاميركية والذي اثار كتابه عن «صراع الحضارات» الذي صدر عام ١٩٩٦، سيلاً من التعليقات والمخاوف على مستقبل «النظام العالمي» المهدد بنزاعات محتملة بين الغرب والعالم الاسلامي أو الصين.

كما سيتحدث البروفسور جون اسبوزيتو الذي يدير «مركز الوفاق الاسلامي – المسيحي» في واشنطن والصحافي الفرنسي اريك رولو الذي سبق ان عمل سفيراً لبلاده في تونس وتركيا.

ويشارك ايضاً في المناقشات حوالى عشرة من الجامعيين الايرانيين القادمين من ايران مثل آية الله زنجاني الاستاذ في جامعة طهران، أو من الخارج مثل سيد عبدالمجيد الخوئي الامين العام للمؤسسة التي تحمل اسمه في لندن.

وستقرأ على المشاركين ومن بينهم مدير المركز الروسي للدراسات السياسية اناتولي غروميكو رسالة من الامين العام لليونسكو فدريكو مايور.

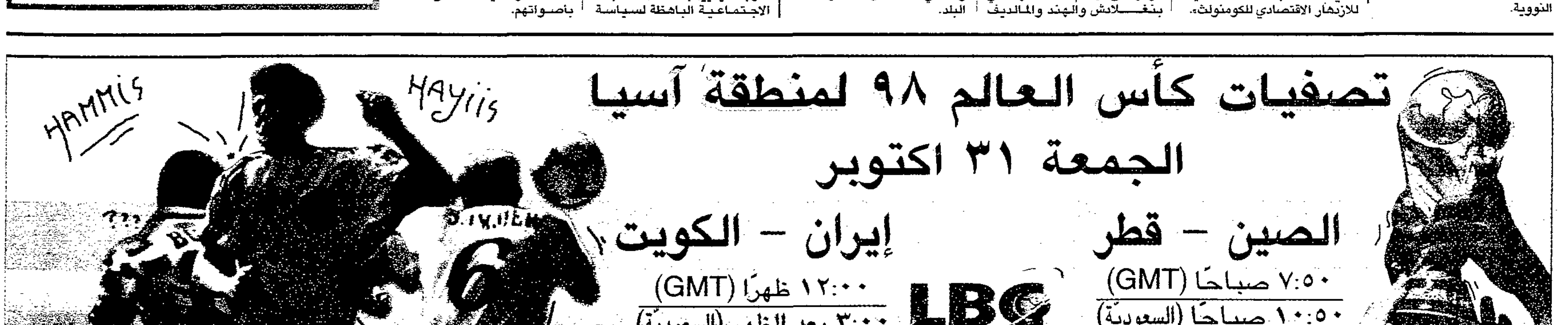

ندعوكم لزيارة...
معرض فن الطباعة السعودي ٩٧ • معرض التغليف السعودي ٩٧ • معرض البلاستيك السعودي ٩٧
المعرض السعودي الثالث لتقنيات ومستلزمات الطباعة ومستلزمات التغليف ومستلزمات البلاستيك
يفتح يومياً من الساعة ٤:٠٠ عصراً الى الساعة ٩:٣٠ مساءً
لأهل الاختصاص ورجال الأعمال فقط
لا يسمح بدخول الأطفال
٩ – ١٣ رجب ١٤١٨ هـ الموافق ٩ – ١٣ نوفمبر ١٩٩٧م • مركز معارض الرياض

المنظمون: شركة معارض الرياض المحدودة – ص.ب.: ٥٦٠١٠ الرياض ١١٥٥٤ – هاتف: ٤٥٤١٤٤٨ فاكس: ٤٥٤٤٨٤٦

ALHAYAT / MONDAY 27 OCTOBER 1997

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن

(١٧،١٣٠ توقيت لندن)

المارك الالماني	١،٧٧٣٩
الين الياباني	١٢١،٥٧
الجنيه الاسترليني	١،٦٣٤٦

النفط في سوق لندن

٢٠،١٥

(مزيج برنت)

(دولار - برميل)

تسليم كانون الاول (ديسمبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن

اقفال الجمعة

$ ٣١٥،٩٠

السعر السابق

٣٢٢،٥٠

افتتح مكتباً تمثيلياً في سنغافورة

تداولات نشطة على أسهم "بنك الرياض" نتيجة أنباء عن تحسن الأرباح الصافية

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ شهد سهم «بنك الرياض» في سوق الأسهم السعودية اول من امس، تداولات غير مسبوقة بعد اقتراب كمية الاسهم المتداولة ليوم واحد من المليون سهم، في اعقاب ورود انباء (لم يؤكدها المصرف) عن تحسن الأرباح الصافية في الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، ونيّة المصرف الاعلان عنها حال تسوية قضية مديونيته المعلقة لـ «شركة الخطوط الجوية العربية السعودية»، والبالغة ٨٠٠ مليون دولار.

وأثارت التداولات المحمومة على أسهم المصرف مخاوف المتداولين من انهيار للسوق بسبب خسائر كبيرة لصغار المتداولين الذين يبنون قرارات الشراء على انباء وشائعات غير معلنة في شكل رسمي من اي من طرفي قضية المديونية.

والقى توجه المضاربين في سوق الأسهم السعودية الى اسهم «بنك الرياض» بظلاله على بقية قطاعات الشركات المساهمة التي شهدت أسهمها في الاجمال تراجعات طفيفة بسبب توجه سيولة السوق الى قطاع المصارف وبالتحديد الى «بنك الرياض».

وتتوقع الأنباء المتداولة منذ يومين ان يصدر «بنك الرياض» بياناً مهماً اليوم الاثنين وهو ما تحفظت مصادر المصرف عن التعليق عليه، اضافة الى توقعات غير مؤكدة تشير الى ان المصرف ربما باع مديونيته لـ «الخطوط السعودية» الى أحد المصارف الأجنبية التي ستعيد جدولتها.

وشملت تداولات أول من أمس ٤،٩٧٢ الف سهم من أسهم «بنك الرياض» موزعة على ٨٤٢ صفقة. وأغلق السهم عند قيمة ٣٦٣ ريالاً مرتفعاً عشرة ريالات مقارنة بالافتتاح، فيما شملت تداولات الفترة الصباحية ليوم أمس نحو ٤٢٣ ألف سهم من أسهم البنك التي اغلقت أمس عند قيمة ٣٦٦ ريالاً للسهم.

من جهة اخرى افتتح «بنك الرياض» أخيراً مكتباً تمثيلياً له في «رافليزبليس» - المركز المالي لسنغافوره، يتولى تسويق وتطوير الأعمال المصرفية للمصرف في دول جنوب آسيا والشرق الاقصى.

وقال راشد عبدالعزيز الراشد نائب رئيس مجلس ادارة المصرف ان «بنك الرياض» نستستمر في تطبيق خططه التوسعية الرامية الى فتح عدة فروع داخلياً وخارجياً.

"النقل البحري" السعودية توقع عقد إعادة تمويل ناقلاتها بـ٣٠٠ مليون دولار

□ الرياض - «الحياة»:

■ وقعت «الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري» ومارك هاينس نائب الرئيس للقطاع البحري في مصرف «تشيس مانهاتن» - فرع لندن، امس في مقر الشركة في الرياض عقد اعادة تمويل قيمته ٣٠٠ مليون دولار.

وقال صالح عبدالله النعيم رئيس مجلس ادارة الشركة السعودية الذي وقع العقد ممثلاً لها ان العقد خاص بإعادة تمويل ناقلات النفط الخام العملاقة الخمس التي بنتها الشركة في احواض «شركة ميتسوبيشي» للصناعات الثقيلة اليابانية وتم استلامها عام ١٩٩٦ والسنة الجارية، اذ سبق ان قامت الشركة بتوقيع عقود التمويل لهذه الناقلات في ١٩٩٤ مع بنك الاستيراد والتصدير الياباني.

وأوضح ان الدراسات المالية التحليلية للشركة أظهرت امكان حصولها على تمويل أفضل بالنسبة لمدة التمويل وشروطه واقساط السداد وتكلفة التمويل بما يحقق خفضاً للمصاريف ومرونة اكبر للشركة في الاستمرار في تحقيق اهدافها، وتنفيذ خططها في التوسع في انشطتها.

وبناء على ذلك تم طرح الموضوع على عدد من البنوك لتقديم عروضها وتمت دراسة تلك العروض وتحليلها من قبل اللجنة المنبثقة عن مجلس الادارة وعلى اساسها تم اختيار بنك «تشيس مانهاتن». وبعد ان رفعت التوصية بذلك الى مجلس الادارة الذي وافق عليها، تم بناء عليه توقيع عقد تمويل المتبقي من قيمة بناء ناقلات النفط الخمس وجدولتها على عشر سنوات.

ولفت النعيم الى الثقة الكبيرة التي ابدتها البنوك العالمية في حرصها على تقديم التمويل. وزاد: «رغم ان المبلغ المطلوب للتمويل هو ٣٠٠ مليون دولار الا ان ما تم الحصول عليه بلغ ٤٣٥ مليون دولار، وتم توزيع الحصص على عدد من البنوك العالمية».

وشارك في تقديم التمويل كل من «المؤسسة العربية المصرفية»، و«الشركة العربية للاستثمار البترولي» (ابيكورب) و«هامبورغ لاندز بنك» الالماني، وبنك التصنيع الياباني المحدود. و«البنك العربي» (بي.ال.سي)، ومصرف «باريباس» السويسري، و«لاندز بنك شليسويج هولستاين» و«رويال بنك اسكوتلندا»، و«فيرنيس اند ويست بنك»، و«البنك السعودي الاميركي».

"بنك الجزيرة" يدرس استراتيجيا جديدة للتعامل مع السوق السعودية

□ جدة - من عمر جستنية:

■ قال مصرفيون في السعودية ان «بنك الجزيرة» يدرس استراتيجيا جديدة يحدد من خلالها تعامله مع السوق السعودية من بينها فتح نوافذ للتعاملات المصرفية غير التقليدية اسوة بعدد من المصارف التجارية العاملة في المملكة، والدخول في تمويل بعض المشاريع الرئيسية وفق صيغ مختلفة عن تلك الموجودة حالياً في السوق السعودية.

وقال مسؤولون في مجلس ادارة المصرف لـ «الحياة» ان بلورة الاستراتيجيا تحتاج الى وقت لدرس الطروحات المختلفة.

وكان المصرف حقق نتائج ايجابية في الربع الثالث من السنة الجارية تخطت المليون دولار بزيادة نسبتها ٣٨،٩ في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

واظهرت النتائج المالية ارتفاعاً في حجم ودائع العملاء بنسبة ١١،٤ في المئة، واجمالي الموجودات بنسبة اربعة في المئة، ونمواً في حقوق المساهمين بنسبة ٣،٥ في المئة، ونقص حجم العجز المتراكم الى ١٦ مليون دولار من ٢١ مليون دولار للفترة نفسها من العام الماضي.

اضافة الى ذلك، قال السيد عبدالمنعم الراشد الذي يملك اكبر حصة في رأسمال المصرف لـ «الحياة»، ان الاعلان عن فتح باب الترشيح لعضوية مجلس الادارة في سبعة مقاعد ليس بالضرورة اتجاهاً للتغيير.

واضاف ان توسيع وتطوير استراتيجيا المصرف حسب حاجات المرحلة المقبلة أمر وارد مستقبلاً خصوصاً وان المساهمين يسعون الى رفع مستواه بين المصارف السعودية.

وكان «بنك الجزيرة»، احد المصارف التجارية الصغيرة في السعودية واستطاع تحصيل جزء من ديونه المتعثرة التي تقدر قيمتها باكثر من ٢١٣ مليون دولار خلال الفترة التي رأس فيها مجلس الادارة السيد عبدالعزيز العبدالقادر حتى آب (اغسطس) من العام الماضي.

ويؤكد المراقبون ان المصرف مقبل على خطوات تطويرية واستحداث عدد من الخدمات المصرفية الجديدة للسوق السعودية ولم يستبعدوا احتمالات عملية اندماج في الأوساط المصرفية السعودية يكون «الجزيرة» احد أطرافها. ويذكر ان رأس مال المصرف يبلغ ١٦٠ مليون دولار.

معاً نحلق إلى آفاق جديدة في عالم الطيران

المستقبل غير محدود وفرص العمل كثيرة في الشرق الأوسط مع فريق شركة بوينج الجديدة الذي يبلغ عدد أعضاء أسرته الآن ٢٢٠ ألف موظف وموظفة.

المستقبل سوف يرى آفاق جديدة وأبعاد جديدة في عالم الطيران.

نتطلع للمستقبل ولما سيكون بالانتظار من تحديات.

BOEING

رأس ماله ٢٠٠ مليون ريال ويركز على تمويل المشاريع الصغيرة

قطر: افتتاح أول مصرف للتنمية الصناعية

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

افتتح وزير المال والاقتصاد والتجارة القطري الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني امس «بنك قطر للتنمية الصناعية»، وهو اول مصرف من نوعه في الدوحة يهدف الى «دفع وتشجيع التنمية الصناعية والاقتصادية عن طريق تمويل المشاريع الصناعية الصغيرة والمتوسطة». ويبلغ راس مال المصرف المصرح به، وهو شركة مساهمة قطرية ٢٠٠ مليون ريال قيمة المدفوع منه ١٠٠ مليون ريال.

وأكد وزير المال «ان المصرف سيكون له مردود ايجابي في تمويل المشاريع التنموية، ونقطة اضافية في دفع مسيرة التنمية والتصنيع والتطور الصناعي والاقتصادي في قطر».

من جهته رأى رئيس مجلس الادارة الشيخ عبدالله بن سعود آل ثاني ان افتتاح المصرف «نقطة تحول في مسار عملية التنمية ومسيرة التصنيع»، وقال «ان اقتصادنا يتسم عموماً باحادية القطاع حيث يهيمن قطاع النفط على الهيكل الانتاجي وهيكل الصادرات مما يجعل من قضية تنويع الصادرات الانتاجية وتعدد مصادر الدخل القومي محوراً اساسياً من محاور استراتيجية التنمية الاقتصادية ومن هنا كان القرار الاستراتيجي باعتبار التصنيع أحد اركان عملية التنمية في قطر».

واوضح ان نشاط المصرف لن يقتصر عند حدود توفير التمويل الميسر بل سيسهم في العديد من الانشطة منها الدخول في الاستثمار المباشر من خلال درس المشاريع ذات الجدوى ودعوة القطاع الخاص للمشاركة في رأسمالها مع المصرف، اضافة الى «توجيه قدرات نحو درس فرص الاستثمار المتاحة امام القطاع الخاص في مجال الصناعات الصغيرة والمتوسطة، وتقديم الخدمات الاستشارية للشركات الصناعية».

وأفاد المدير العام للمصرف السيد مقبول حبيب انه يجرى حالياً درس ١٩ مشروعاً تبلغ كلفتها ١٠٠ مليون ريال وقال انه تمت الموافقة على مشروع واحد وستتم الموافقة على مشاريع اخرى خلال الشهر المقبل.

وأشار الى ان المصرف سيقبل ودائع الصناعيين مؤكداً «ان احتياجاتنا متنوعة والاولوية لتشجيع القطاع الخاص على إقامة مشاريع صغيرة ومتوسطة».

شروط الاستفادة

وحدد المصرف شروطاً للاستفادة من تسهيلاته منها ان يكون المشروع صناعياً وان تكون المنشآت خاضعة لقانون الشركات التجارية القطرية ومسجلة في قطر وان يحصل المشروع على التراخيص الحكومية الخاصة به ويكون مقره داخل قطر وان تثبت الدراسات جدوى المشروع الفنية الاقتصادية وان يتمتع صاحب او اصحاب المشروع بسمعة حسنة.

اما حجم التمويل فيجوز ان تبلغ القروض او الضمانات التي يمنحها لاي مشروع جديد او توسعة او تحديث لوحدة انتاجية مبلغاً لا يتجاوز ٨٠ في المئة من معدات الانتاج الاساسية بحيث لا يزيد عن ٦٠ في المئة من قيمة المشروع الاجمالي ولا يتخطى نسبة الـ ١ في المئة من قيمة راسمال المصرف المدفوع واحتياطاته».

وتتراوح مدة القرض الذي يمنحه المصرف حسب نوع وحجم الاستثمار ومن المقرر الا تزيد على ثماني سنوات في حال المنشآت الجديدة وخمس سنوات للمنشآت القائمة.

المعنى الحقيقي لكرم الضيافة

أبنجر

عدد السكان يتضاعف مرتين في ٢٠ سنة و٦٠ في المئة منهم دون سن الـ ٢٤

دول مجلس التعاون أمام تحديات العولمة تبحث عن بدائل للتنمية غير النفط والغاز

□ الدوحة - من ابراهيم خياط:

■ تواجه دول مجلس التعاون الخليجي التي تعتمد على مادة النفط كمورد لأكثر من ٧٠ في المئة من عوائدها الوطنية وصادراتها الى العالم، احتمال تراجع أهمية هذه المادة الحيوية في العقدين المقبلين بسبب ايجاد أنماط تكنولوجية جديدة للمواصلات أكثر رأفة بالبيئة في وقت يتزايد فيه التحول الى استخدام أوسع للغاز ومشتقاته.

ودعا مشاركون في ندوة دولية أنهت أعمالها في العاصمة القطرية أمس دول الخليج العربية الى تبني استراتيجية اصلاح اقتصادي لا تأخذ تقلبات أسعار النفط في الاعتبار. وقالوا ان على بلدان مجلس التعاون الاسراع في إقامة سوق اقليمية متكاملة قبل الدخول في اتفاقية التجارة الدولية (الغات).

ونظمت الندوة التي حضرها نحو ٥٠ مشاركاً من الاكاديميين ورجال السياسة والفكر في العالم العربي وأوروبا والولايات المتحدة بدعم من «المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية» في لندن، وجمعية «مشروع الخليج ٢٠٠٠» التابعة لجامعة كولومبيا الاميركية في هارفرد.

وتناولت الجلسات التي شهدت طرح أسئلة ونقاشات حامية عبر فيها المفكرون الخليجيون والعرب عن وجهات نظر جريئة أهمية البحث عن بدائل تهيىء منطقة الخليج لمرحلة جديدة من التحولات الاجتماعية والاقتصادية العميقة لا تتوقف عند النفط والغاز كسلع رئيسية لدورة الحياة الاقتصادية.

وأشار المتحدثون الى ان طبيعة التوازنات والائتلافات الاقتصادية الداخلية التي كانت تؤمن قاعدة صلبة للاستقرار الاجتماعي في دول الخليج إبان العقود الماضية شهدت بعض الانهيار منذ مطلع التسعينات بسبب تعارض المصالح بين المسؤولين في الادارات الحكومية وقطاع الاعمال النافذ علاوة على الخلافات حول طريقة رسم السياسات الوطنية داخل الادارات نفسها. وكان السبب في ذلك رغبة الحكومات في حماية السوق المحلية وتشغيل اليد العاملة المحلية.

وأدت المصاعب المستمرة المتعلقة برسم السياسات الضريبية لجهة موازنة حجم الانفاق العام والجباية الى البحث عن وسائل جديدة مبتكرة لخفض الانفاق الحكومي بالتزامن مع برامج تقشف ومساع لتشجيع قوى السوق على مضاعفة فاعليتها.

ومن أهم المشاكل التي تواجه دول مجلس التعاون الطفرة الديموغرافية التي ترافقت مع الطفرة النفطية منذ مطلع السبعينات والتي جعلت عدد المواطنين الخليجيين الذين هم دون سن الـ ٢٤ يتجاوز ٦٠ في المئة حالياً.

وينتظر ان يتضاعف عدد السكان في الخليج مرتين خلال ٢٠ سنة من الآن في ظل نوعية تعليم وثقافة ومهارات لدى الجيل الجديد تفوق كثيراً المستوى الذي كان يتمتع به جيل السبعينات.

ومن شأن التغيير البارز في البنية الديموغرافية ان يؤدي حتماً الى تأثير عميق على أسواق العمل المحلية وعلى الموقف من قضايا التعليم والتربية والتدريب والتوظيف. ويأتي هذا الضغط في وقت تتزايد فيه اهمية القطاع الخاص بعدما تراجع دور القطاع العام الذي كان على الدوام أول وآخر حل يمكن اللجوء اليه لامتصاص مشكلة البطالة الوطنية. ويفرض هذا التغير تركيز الجهود على تحسين وتطوير رأس المال البشري وخفض الفارق بين مهارات اليد العاملة الوطنية وبين حاجات القطاع الخاص.

وقال المتحدثون في الندوة ان التناقضات بين المسؤولين الحكوميين وبين قطاع الاعمال أدى الى ايجاد روابط مع قوى اجتماعية تقع خارج اطار الائتلافات السابقة المهيمنة بلغت ذروتها في برامج التخصيص التي شملت تقريباً كل دول المنطقة حيث أدى التعاون الوثيق بين المسؤولين في هذه الدول وبين الطبقة الجديدة من المقاولين ورجال الاعمال الى تراجع أهمية دور التجارة التقليدية التي لعبت دوراً رئيسياً في الاقتصاد السياسي للمنطقة في العهود السابقة.

وتبنى أغلب دول مجلس التعاون استراتيجيات اقتصادية كلية لتدعيم اصلاح القطاع المالي والضريبي مع تبني اجراءات عملية لتعزيز التخصص وخفض الاشراف على السوق. وقال المتحدثون ان هذه التطورات التي يدعمها وجود احتياط دولي مريح ونسبة اقراض خارجي منخفضة تجعل اقتصاد دول مجلس التعاون الخليجي في وضع قوي لمواجهة التحديات الاقتصادية والمالية المتصاعدة.

ودعا احد المتحدثين في كلمة عن «التحديات الضريبية والاسواق الضريبية المتغيرة» دول مجلس التعاون وحكوماتها الى لعب دور الحفاز الاقتصادي معتبراً ان فترة الاصلاحات المطلوبة ستحتاج من ثلاث الى خمس سنوات. وقال ان أبرز الأولويات يتعلق بخفض العجز الحكومي سعياً الى إلغائه نهائياً وهو ما تقرر جميع دول الخليج بلوغه سنة ٢٠٠٠ على ان يكون تبني سياسة التدعيم الضريبي مرتبطاً برؤية تخص تبني قرارات متكاملة لزيادة الدخل وترشيد أولويات الانفاق.

ووجهت الدعوة الى الحكومات الخليجية لتسريع برامج التخصيص وتطبيق سياسات تقود الى تعميق مسيرة تحرير التجارة والخدمات المالية مع اعطاء دفعة لتعويم المؤسسات الحكومية بهدف تشجيع قيام سوق مالية اقليمية وتحسين مستوى الاستثمار في المنطقة ككل.

وطالبت الندوة ايضاً بإزالة العوائق القانونية والتشريعية التي تخفف اندفاع ونمو الاستثمار الخاص وتحسين مستويات التأهيل والتربية.

وقالت ان التحديات التي تواجه دول مجلس التعاون تتمثل في تنويع القاعدة الاقتصادية في وقت لا يزال القطاعان النفطي والغازي يشكلان بين ٢٠ الى ٤٤ في المئة من اجمالي الناتج القومي مما يجعلها معرضة لمخاطر التغيرات في الاسواق العالمية للطاقة بالاضافة الى الاندماج في شكل أفضل في الاقتصاد العالمي من اجل الاستفادة من الموارد المتاحة في السوق الدولية وهذا لا يتحقق الا عبر تأسيس كتلة اقتصادية خليجية اقليمية قادرة على تمويل وتطوير ذاتها من الداخل بعد دخولها منظمة التجارة الدولية التي تمارس تدخلاً أقل في مجال المبادلات وسياسات الدعم المطبقة في الاسواق الداخلية.

أما التحدي الثالث فيتمثل في حفز القطاع الخاص على القيام بمشاركة أكبر لتأمين وظائف للمواطنين الداخلين بأعداد كبيرة الى سوق العمل وتخفيف الضغط بالتالي على القطاع الحكومي الذي يضطر لتحمل أعباء الدعم المباشر وغير المباشر الذي يقدمه للرعاية الاجتماعية وقطاع الخدمات.

وقالت الندوة ان دول الخليج ابدت رغبة وسعياً جديين خلال الاعوام الماضية لرسم سياسات مالية واقتصادية بهدف حفز ومضاعفة العوائد غير النفطية. لكن المشاركين حذروا من ان فشل أو وقف الاصلاحات المطلوبة سيؤدي الى فقدان الصدقية وخسارة قوى الدفع الحثيثة التي تعيشها المنطقة التي تشهد حالات تحول عميقة اجتماعياً وديموغرافياً واقتصادياً على الصعيدين الاقليمي والدولي.

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

وزارة التجارة السعودية تشدد على تطبيق نظام العقوبات التجارية

□ الرياض - من سعد الأسمري:

■ شددت وزارة التجارة السعودية على تطبيق نظام العقوبات التجارية على الذين يصدرون شيكات من دون رصيد لاستخدامها كأداة للوفاء وإبراء الذمة من الدين، وعلى المتسترين السعوديين والمتستر عليهم من الجنسيات الأخرى.

وقال الدكتور اسامة فقيه وزير التجارة السعودي أول من أمس ان الوزارة لن تتردد في تنفيذ العقوبات الخاصة بنظام الأوراق التجارية الصادر بالمرسوم الملكي والقاضي بتشديد العقوبات على من يسيء استعمال الشيك كأداة للوفاء وإبراء الذمة من الدين، مشيراً الى ان هناك تنسيقاً بين وزارة التجارة ووزارة الداخلية ومؤسسة النقد العربي السعودي لطباعة هذه العقوبات على غلاف دفاتر الشيكات الصادرة عن مؤسسة النقد السعودية لإنذار كل من يدعي انه لا يعرف اهمية الشيك في المعاملات التجارية.

وقال فقيه ان الوزارة لن تتردد في مكافحة التستر التجاري الذي يخضع للعديد من القواعد والعقوبات التي تصل الى غرامة قدرها ١٠٠ ألف ريال والسجن لمدة ثلاث سنوات وما يتبعها من إلغاء وشطب للسجلات والتراخيص التجارية حتى يتم القضاء على هذه الظاهرة التي تضر بمصالح المواطنين والاقتصاد الوطني.

وتحدث فقيه عن الشركات العائلية وتحويلها الى شركات مساهمة فقال ان الوزارة تقوم حالياً بمساعدة الشركات العائلية التي ساهمت خلال الاعوام الماضية في خدمة الاقتصاد الوطني، لتحويلها الى أي نوع من الشركات حتى يتم فسح المجال أمام توظيف مدخراتها واستمرارها على اسس واضحة وفق نظام كل شركة من اجل خدمة الاقتصاد الوطني، وأشار الى ان هناك ضوابط صدرت لتنظيمها.

من جهة ثانية قال وكيل وزارة التجارة لـ «الحياة»، السيد منير العتيبي انه تقدم للوزارة العديد من الشركات سواء كانت شركات بين شخصين أو عائلة أو عدد من العائلات تم تحويلها الى شركات مساهمة.

وأضاف ان الوزارة ترحب بأي شركة بشرط ان يكون مجالها الاستثماري جيد ويخدم المساهمين ولا يؤثر على سوق الاسهم مستقبلاً وان تكون قابلة للنمو، ويبلغ عدد الطلبات الجديدة لدى الوزارة حالياً اكثر من أربع شركات سيتم درسها وتحويلها الى شركات مساهمة.

رجال اعمال تونسيون وايطاليون يتفقون على اقامة مشاريع مشتركة

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ انهى امس رجال اعمال وصناعيون تونسيون وايطاليون اعمال ملتقى الشراكة السنوي الذي تنظمه الغرفة الصناعية التونسية - الايطالية في العاصمة تونس والذي استمر ثلاثة ايام.

وقال مشاركون في الملتقى الذي حضره نحو مئة من المستثمرين والصناعيين من الجانبين ان اللقاءات التي تمت في اطاره اسفرت عن الاتفاق على اقامة مشاريع مشتركة جديدة في تونس تركز على قطاعي المنسوجات والصناعات الميكانيكية والكهربائية.

وعرض وزير الدولة للمنشآت العامة فتحي المرداسي على رجال الاعمال الايطاليين المساهمة في مسار التخصيص الذي انتقل اخيراً الى المرحلة الثانية، وشراء حصص في المؤسسات المعروضة للبيع. ويبلغ عدد المشاريع التي اقيمت في تونس باستثمارات ايطالية ٢٧٢ مشروعاً تؤمن نحو ١٦ ألف فرصة عمل.

وتأتي الاستثمارات الايطالية في المرتبة الثانية بعد الفرنسية في تونس، فيما ارتفع عدد السياح الايطاليين الذين زاروا تونس العام الماضي الى ما يزيد على ٢٧٠ ألف سائح، اي بزيادة نسبتها ١٠ في المئة قياساً على عدد السياح عام ١٩٩٥.

وقد طورت تونس في الفترة الاخيرة مشاريع الشراكة مع متمولين وصناعيين ايطاليين. اذ وقع رجال أعمال من البلدين اتفاقاً لانشاء مصنع لقطع غيار السيارات الايطالية في تونس في ختام زيارة قام بها وفد مؤلف من ٢٤ من الصناعيين ورجال الاعمال برئاسة وزير الصناعة الايطالي بيار لويجي بيرزاتي لتونس واستمرت ثلاثة ايام.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

أسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٢	,٤٩٧٣	٥,٨٦٢	٣٩٧,٨	١٩,٦٤	٤,٨٥١
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١٣١	,٤٧٥٥	٣٢,٢٧	١,٥٩٣	,٣٩٣٥
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٠٥	,٤٨٥٥	٣٢,٩٥	١,٦٢٦	,٤٠١٨
الدينار البحريني	,٣٧٧٠	,٦١٦٥	٤,٧٢٩	٣٢٠,٩	١٥,٨٤	٣,٩١٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٩٤	٤,٦٣٢	٣١٤,٣	١٥,٥١	٣,٨٣٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٥٠	,٤٩٠٠	٣٣,٢٥	١,٦٤١	,٤٠٥٤
الليرة اللبنانية	١٥٣٥	٢٥٠٩,٨	٨٦٠,٧	١٢,٦٨	٢٥٦,٩	١٠٤٠,١
الجنيه المصري	٣,٣٩٨٥	٥,٥٥٨	,٥٢٤٧	٣٥,٦١	١,٧٥٨	,٤٣٤٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٧	٢,٥١٨	١٧٠,٩	٨,٤٣٨	٢,٠٨٤
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٢,١٢	,٠٠١٤	,١٠٠٨	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٠,٦١	–	,٣٤٢٩	,٠٠٥٠	,١٠٣٣	,٤١٤٤
الدولار الاميركي	–	١,٦٣٥١	,٥٦٠٧	,٠٠٨٢	,١٦٧٣	,٦٧٧٥
الين الياباني	١٢٢,٠٣	١٩٧,٨	٦٧,٨٦	–	٢٠,٢٥	٨٢,٠٠
المارك الالماني	١,٧٨٣٤	٢,٩١٦	–	,٠١٤٧	,٢٩٨٤	١,٢٢٠٨
الفرنك الفرنسي	٦,٩٧٤	٩,٧٦٩	٣,٣٦٠	,٠٤٩٣	–	٤,٠٤٨
الفرنك السويسري	١,٤٧٥	٢,٤١٣	,٨٢٧٥	,٠١٢١	,٢٤٧٠	–
الليرة الايطالية	١٧٤٠,١	٢٨٤٥,٢	٩٧٥,٧	١٤,٣٧	٢٩١,٢	١١٧٩,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٨٧	٦	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧,١٨	٧,٣٧	٦,١٨	٦,٣١	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٩٣	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٧,١٢	٧,٢٥	٧	٧,٢٥	٧,٣١	٧,٣٧	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٦٢
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٨١	٣,٩٣	٤,١٢	٤,٢٥
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٨١	٤,٠٦	٤,١٨
الفرنك السويسري	١,٨٧	٢,٠٦	١,٨٧	٢	٢,١٢	٢,١٨	٢,١٨	٢,٣١	٢,٣٧	٢,٥٠
الليرة الايطالية	٦,٦٨	٦,٧٥	٦,٦٨	٦,٧٥	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٢٥	٦,٣١	٥,٧٥	٥,٨٧

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ١٠/٢٤	١٠/٢٣	١٠/٢٢	١٠/٢١	١٠/٢٠	اعلى سعر (١٩٩٣/١٩٩٧)	ادنى سعر (١٩٩٣/١٩٩٧)
ذهب	٣١٦,٦٥	٣٤٢,٣٠	٣٢٢,٤٥	٣٢٣,٣٠	٣٢٣,٩٠	٤١٤,٨٠	٣١٦,٦٥
فضة	٤,٩١	٥,٠٧	٤,٩٧	٤,٩٤	٤,٩٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٩	٤٢٣	٤١٨	٤٢٣	٤٢٠,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ١٠/٢٤	١٠/٢٣	١٠/٢٢	١٠/٢١	١٠/٢٠	تسليم ٣ اشهر ١٠/٢٤	١٠/٢٣	١٠/٢٢	١٠/٢١	١٠/٢٠
نحاس (دولار)	٢٠٤٨	٢٠٧٧	٢٠٦٥	٢١٠٠	٢٠٨٩	٢٠٦٨	٢٠٩٨	٢٠٨٩	٢١١٨	٢١١٠
الومنيوم (دولار)	١٥٦٥	١٥٧١	١٥٦٥	١٥٨٢	١٥٩٣	١٥٩٦	١٥٩٩,٥	١٥٩٤	١٦١٠	١٦١٩
زنك (دولار)	١٢٥٧	١٢٥٥	١٢٥٤	١٢٦٣	١٢٥٠	١٢٧٧	١٢٧٨	١٢٧٥,٥	١٢٨٠	١٢٧٠
نيكل (دولار)	٦١٦٠	٦١٧٠	٦٣٥٠	٦٣٨٠	٦٣٧٠	٦٢٦٠	٦٢٥٠	٦٤٣٥	٦٤٧٥	٦٤٧٠

النفط (دولار/برميل)***

الخام	١٩٩٧ ١٠/٢٤	١٠/٢٣	١٠/٢٢	١٠/٢١	١٠/٢٠	اعلى مستوى ٩٣/٩٧ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٧ السعر	التاريخ
دبي	١٩,١٥	١٩,٣٠	١٩,٣٠	١٨,٧٥	١٨,٧٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٠,١٥	٢٠,٢٠	٢٠,٢٠	١٩,٨٠	١٩,٧٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٢٠	٢١,٢٥	٢١,٣٥	٢٠,٨٥	٢٠,٨٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨١٢٥	٥,٨٧٨٩

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٢٥	٩٩,١٨	١٠٠,٤٠	١٠٠,١٨
العائد	٥,٩٠	٦,٠٧	٦,٠٧	٦,٣٦

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ١٠/٢٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠١,٥	٣٠٢,٨	كانون-١
بن (دولار)	١٤٩٢	١٤٦٥	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١٠٦١	١٠٦١	كانون-١
قمح (جنيه)	٨٤,٥	٨٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٧٦,٢٥	٧٧	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٢٣,٥	٢٢٣,٥	كانون-١
بطاطا (جنيه)	١١٢,٧	١١٧	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

أسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١٠/٢٤	١٠/٢٣
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٧	١٣٧
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٢٧	١,١٢٧
الجزائر	دينار	٥٩,٥٠	٥٩,٥٠
المغرب	درهم	٩,٦٦١٥	٩,٦٦١٥
موريتانيا	اوقية	١٦٣,٩٣	١٦٣,٩٣
السودان	دينار	١٥٠	١٥٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٦٩٠	٧,٦٩٠
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٣٤,٣٥	٣٤,٣٥
سنغافورة	دولار	١,٥٨٣٠	١,٥٨٣٠
تايوان	دولار	٢٩,٢٢	٢٩,٢٢
تايلاند	بات	٣٨,١٠	٣٨,١٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٠٧٠	,٩٠٧٠
اليونان	دراخما	٢٧٩,٩١	٢٧٩,٩١
اسبانيا	بيزيتا	١٥٠,٤٤	١٥٠,٤٤
الفرنك الافريقي	–	٥٩٣,١٣	٥٩٣,١٣
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٩٣,١٣	٥٩٣,١٣
استراليا	دولار	١,٤٢٦١	١,٤٢٦١
كندا	دولار	١,٣٩١٠	١,٣٩١٠
حقوق السحب	وحدة	,٧٣٣٦	,٧٣٣٦
قبرص	جنيه	,٥٢٣٥	,٥٢٣٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

أسعار الأسهم في بورصة بيروت — ١٩٩٧/١٠/٢٤

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الأول	١٤,٢٥	١٤,٥	٢٢٢٠٧	٢٧٥٧٥٣	١٢٩٦٤٠	١٩٩٧-١٠-٢٣
سوليدير فئة «ب» التثبيت الأول	١٤,٢٥	١٤,٥	٢٢٢٠٧	١٠٨٠٤٢	٤١٩٥٠	١٩٩٧-١٠-٢٣
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٤,٢٥	١٤,٥	٢٢٢٠٧	٢٦٥٤٨٩	١٩٦٣٦٠	١٩٩٧-١٠-٢٣
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٤,٣٧	١٤,٥	٢٢٢٠٧	٨٥٣٦٣	٤٨٥٥٠	١٩٩٧-١٠-٢٣
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١,٥	٢١,٧٥	٣٣٣١٠	٤١٤٩٥	٤٣٣٠	١٩٩٧-١٠-٢٣
بنك عودة «ج»	٣٠	٣٠	٤٥٩٤٥	٢٩٩٨١	٢١٦٥٠	١٩٩٧-١٠-٢٣
بنك بيروت «ج»	٦,٤٣	٦,٤٣	٩٨٥٩	٧٤٣٧٣	١٤٤٦٠	١٩٩٧-١٠-٢٣
شركة الترابة اللبنانية	١,٢٨	١,٢٨	١٩٦٢	١١١٢٩٩	٧١٥٥٠	١٩٩٧-١٠-٢٣
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦,٨٧	–	١٠٥٢٩	–	–	١٩٩٧-١٠-٢٣
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٣,٦٢	–	٥٥٥٢	–	–	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة اترنيت	٢	–	٣٠٦٣	٣٩٤٨٠	–	١٩٩٧-١٠-٢٠
يونيسيراميك (لحامله)	١,٥	–	٢٢٩٧	–	–	١٩٩٧-٠١-٣١
يونيسيراميك اسمي (١)	–	–	–	–	–	–

الحياة

افاق

ملحق اسبوعي يعن بشؤون الثقافة والتراث

سفور الايرانية وحجاب التركية!

■ بين ١٩٧٩ و١٩٨٠ امتلأت وسائل الاعلام الغربية بالتقارير المصورة عن نساء كن يتعرضن للمضايقات في بعض المدن الايرانية، خصوصاً العاصمة طهران، لرفضهن الالتزام بالزي الذي كانت الثورة الايرانية الاسلامية بدأت تفرضه في الحياة العامة. وأذكر تماماً كيف ان منظمات حقوق الانسان والجمعيات النسائية العالمية لم تترك مناسبة إلا وشددت فيها على حقوق المرأة وحريتها في اختيار الزي الذي تريده.

واليوم تأتينا الاخبار من تركيا تفيد ان مئات الطالبات التركيات المحجبات يتظاهرن يومياً أمام الجامعات في أنقرة واستنبول احتجاجاً على رفض السلطات التعليمية السماح لهن بدخول الجامعات ومتابعة الدروس الا اذا خلعن الحجاب وقبلن السفور الذي تفضله الدولة بل وتشجع عليه وتطالب النساء به بصورة ملحة معتمدة الترهيب والترغيب.

انها صورة معكوسة لتجربتين تفصل بينهما ثماني عشرة سنة، شهد العالم خلالها تغييرات عاصفة على الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. لكن ثمة شيئاً ظل ثابتاً في شعارات الغرب الا وهو: حقوق الانسان وحرية الفرد في تحديد خياراته من دون ضغط أو إكراه.

فإذا كان هذا هو الأمر، فكيف نفسر الغياب الكامل عن وسائل الاعلام الغربية بكل تفرعاتها لأي حديث عن معاناة الطالبات التركيات بسبب ممارستهن الحق في الاختيار والتصرف، وهو حق شخصي بحت يتعلق بالزي الذي يرينه معبراً عن واقعهن الديني والاجتماعي؟

المسألة هنا ليست ان يكون الواحد منا مع الحجاب أو ضده، فهذا شأن اعتقادي اجتماعي معقد يحتاج الى دراسات ومناقشات ليس هنا مكانها. ولا مجال لتحديد ما اذا كانت ايران في مطلع الثمانينات وتركيا في أواخر التسعينات محقتين في الاجراءات التي تتخذانها بحق النساء، فهذا أمر يتعلق بالمصالح الوطنية لكل من الدولتين. غير ان المسألة التي نراها مهمة وحيوية هي المقاييس المزدوجة التي يستخدمها الغرب في التعاطي مع قضايا وشؤون العالم الثالث الذي نحن منه.

المرأة التركية الآن تستحق وقفة دعم وتأييد من قبل منظمات حقوق الانسان والجمعيات النسائية العالمية، تماماً كما كانت المرأة الايرانية بحاجة لمثل هذا الدعم في الثمانينات. واذا ما قررت هذه المنظمات والجمعيات ان تكون انتقائية في اختيار القضايا التي تناصرها فإنها تفقد بالضرورة مصداقيتها، ومن ثم حقها في التدخل لاحقاً.

حق الانسان في الاختيار لا يسير في اتجاه واحد وإلا لا يعود اختياراً بل تسييراً ذا غايات سيئة النية. ونحن نقول هذا الرأي وفي ذهننا المنظمات والجمعيات ذات الاستقلالية، أما الاعلام الغربي الموجّه فقد فقدنا الأمل به منذ زمان... وأزمان!

أحمد أصفهاني

دور النص اللاأدبي في الأدبي

ياسين النصير

■ النصوص الأدبية، ليست الا ثمرة من ثمار الجهد الانساني الواسع. ولذلك اعتبرت ذات طبيعة انسانية عامة، لا تحدها الفترات، ولا تسيجها الحدود، ولا يحددها انتماء اقليمي او قومي او فئوي. انما هي مطلق انساني يعبر الازمنة والامكنة كاي كوكب لا يعرف مداراً.

الا ان هذه الثمار وهذه الطبيعة للنص، ما ان تتغير طبيعة البيئة التي تنشأ فيها، حتى يجري التغيير الجذري على تلك الثمار. ويعني هذا في النظرية النقدية الجديدة ان النص الادبي لا ينتجه اي نص ادبي آخر، انما تنتجه نصوص غير ادبية. نصوص: بعضها مكتوب في ذاكرة الناس منذ القدم، وبعضها موجود كاشياء في المحيط المعيش نتداولها من دون ان نعي تاثيراتها اللاحقة علينا، وبعضها يتولد من الحياة اليومية وميثولوجيتها المستمرة التوالد. وبعضها يستعاد من تجارب قديمة لشعوب واقوام مختلفة تركت لقاها وآثارها لغة واشياء. لذلك يصبح دور النصوص غير الادبية في العملية الابداعية ككل هو الاكثر فاعلية وجذر في اي انتاج ادبي لاحق.

نعود الى تركيب المعادلة من جديد: فنقول ان رواية «موبي ديك» لهرمان ميلفيل مثلاً، وهي نص ادبي رائع، لم تنتجه نصوص ادبية أسبق منه. بل الذي انتج موبي ديك هو علوم البحار، وحياة الحيتان الكبيرة، وميثولوجيا الرموز البدائية، وطرق الملاحة المختلفة المسالك والأساليب التي هي خبرة اجيال سابقة من الملاحين، وفنون البحر، والمعرفة الدقيقة في مكونات السفن وآلياتها، والتعمق الفعلي في معرفة حركة الكواكب والرياح. والتدقيق في مسارب المياه واعماقها واتجاهاتها في البحر. والتتبع الدقيق لكل المكونات البيئية اليومية لما يحدث فوق سطح المركب وفي الاعماق المائية والمياه الضحلة لما يفعله الحوتة الابيض في السفينة وفي مساراتها المختلفة. وكأنه على دراية عميقة بخبرة الملاحين واتجاهات الريح والماء. فبدا لنا انه هو الذي يحرك الحدث لا القبطان. اضافة الى المعرفة الهائلة بميثولوجيا الانسان القديم وكيفية خلق الاسطورة المعاصرة وهذا ما نجده واضحاً في البعد الديني الذي يغلف كل افعال الانسان المجهولة. ثم ذلك التوق الى استبدال المعرفة القاصرة بما يحدث بالتجربة المباشرة والآنية.

فالجهل بالاشياء الجديدة يولد المعرفة الخاصة باللغة الفنية. اضف الى ذلك الطبيعة الخفية ذات المخاوف المبهمة الكامنة الشرور. ثم هذا الاصرار على متابعة الحوت الابيض وكأنه قدر كوني قد زرع في البحر المجهول المفاوز والدروب. كل هذا التكوين المعرفي السابق على النص، هو من اجل خلق نص ادبي يستعمل أدوات الادب لكنه يخرج عن الأدب الى الحياة، ولا يبقى محصوراً ضمن نطاق السردية المعروفة او المختصة لحدود معرفية نقدية متداولة في اي نص روائي معروف. والنص الروائي المكتمل لا يقف امامه ولا خلفه اي نص ادبي سابق. بل كل ما يمكن الاشارة اليه انه ذو أرضية غير أدبية.

إذن ما دور المعرفة الذي يوليه النقد الحديث في الكلام عن الأدب؟ وما الدور المعرفي الذي تولده النصوص غير الادبية في الأدب؟

ولنبتعد قليلاً ونراقب ثقافتنا العربية القديمة، وهي في اوج مصادرها المعرفية الكبيرة. ونسأل هل كانت بخلاء الجاحظ نتاج نصوص أدبية سابقة عليها من حكايات واقوال وامثال وما شابه ام انها كانت نتاج عقل جمعي منفتح على حركة المجتمع والواقع بكل تفاصيله وتشكيلاته اليومية، بحيث بدت الحكايات ادباً يؤسس لأدب لاحق يقام عليه ويستند الى مفهوماته. وهل كانت رسالة الغفران للمعري، نتاج ميثولوجية الروح وهي تؤسس لذاتها افقها المعرفي من خلال نصوص قديمة ام انها جعلت من الرحلة الى الآخرة، رحلة الى الوجود الانساني العام؟ بحيث جاء دانتي ليضيف اليها روح الغرب المسيحي ويجعل منها نصاً غير ادبي في الكوميديا الإلهية. وهل كان منطق الطير لفريد الدين العطار ولكتّاب آخرين رحلة في فضاء نصوص قديمة، ام انها رحلة في فضاء المعرفة الانسانية التي استعارت ألسن الحيوانات الاخرى لتقول عن الحياة ما لم تستطع النصوص الأدبية قوله، بحيث ان البحث عن المجهول لا يتم خارج موقع القدمين، هذا ما خلص اليه المخرج الانكليزي بيتر بروك وهو يخرج «منطق الطير» على المسرح لست ساعات متكاملة. وضمنا فابن المقفع كامن كنص مرجعي لرسائل الطير العربية كلها. كما ان المعرفة في احوال الناس وحياتهم المتباينة المستويات، كانت احدى اهم الأسس المعرفية التي يستند اليها اي نص لأدبي لاحق. في حين ان الادبية كامنة فيه كجزء من مكونات اي معرفة حق.

ليس من نص أدبي قادر على خلق نص ادبي آخر، الا اذا كان استنساخاً. وغالبية النصوص التي نقرأها لأدباء عرب وغير عرب، تقع بين هذين الموقعين: ملامح لنصوص ادبية معروفة تضمنتها. وفي الوقت نفسه ثمة نصوص لأدبية معروفة اسهمت في تكوينها. وأباس أنواع التقليد في اي انتاج ثقافي هو، أن يكتب نص أدبي على قافية نص أدبي آخر.

يحدد البعض نوعية القراءة للأديب المعاصر فيقول: ان على الأديب ان لا يقرأ ادباً من النوع الذي ينتجه. الشاعر لا يقرأ الشعر كي يكتب الشعر. والروائي لا يقرأ الرواية كي يكتب الرواية. والمسرحي لا يقرأ المسرحية كي يكتب المسرحية... الخ. لأن اي قراءة مشابهة لما يكتبه الكاتب، ستنتج مثيلاً لها مهما كان نوع الحصانة التي يتمتع بها الأديب القارئ. انما على الأديب ان يقرأ الثقافة الكونية الشاملة. تلك التي لم يكتبها احد. ولا تختص بمرحلة دون اخرى. الثقافة التي عبرت الأزمنة والأمكنة وتجاوزت اسم مؤلفها لتصبح من مؤلفات الانسانية بامتياز.

ويضربون مثلاً على ذلك ان على الأديب ان يقرأ عن طبقات الجو وتقلبات المناخ كي يعرف ماذا ترتدي شخصياته ساعة دخولها بيت النص كي لا تفاجأ بما هو غير مخطط له من علاقات بين الشخصية والمكان. وعليه ان يقرأ المدونات القديمة كي يعرف افتراق اللسان الحديث عن اللسان القديم عندما يضع شخصيته في موقع القول الفاعل في ذلك، وعليه ان يقرأ عن علوم البحار والأنهار والسواقي والأهوار والمستنقعات ومياه الامطار والغدران والبحيرات والمحيطات والمياه في جوف الارض وعلى سطحها كي يعرف كيف يتعامل مع المياه عندما يكون في نصه ماء له علاقة مع الشخصية او الحدث.

وعليه ان يقرأ عن طبقات الأرض وأعماقها، وعن تربتها وتراكيبها، وكل ما يتعلق بها من مكونات كي يعرف على اي ارض تسير الشخصيات، وكيف يفكر الفلاح بالارض عندما يكون بطلاً لنص. وكيف يكون هناك ثمة زرع او ارض بور. عليه ان يقرأ عن الجسد الانساني الذي هو ليس الا البطل بلسان كي يعرف تركيب الفعل اللساني والجسدي في لحظات يتطلبها الموقف. وعليه ان يقرأ عن الطير والحيوانات المختلفة الحيوات كي يعرف اذا ادخل في نصه حيواناً ما عن طباعه وسلوكه وطرق عيشه والكيفية التي يتصرف بها في لحظات الفرح والغضب.

وعليه ان يقرأ عن النباتات هذا الصنو الحياتي للبشر. لا ليعرف اخضرار الورق والاغصان، ولا ليعرف نوعية الثمار، إنما ليعرف متى يمكن لهذه الشجرة ان تدخل الى بيت نصه الجديد من دون ان تكون مستطفلة او زائدة، وعليه ان يقرأ عن الطين والتراب والحجر الكونكريت والحديد والاسمنت وأدوات البناء والاصباغ التي تطلى بها الجدران، كي يبني بيتاً لنصه الفني الذي لا يتسرب اليه الخلل.

فالشخصية ليست انساناً من لحم ودم فقط، انما هي تكوين كوني كبير (وفيك انطوى العالم الاكبر) تكونه ثقافات عدة. وتمنحه الثقافات المختلفة وجوداً مستمراً، وما لحمه ودمه الا من قبيل تصريف شؤون حياته اليومية، اي حياة ما بين اليقظة والنوم. اما هو كانسان، فممتلئ بما هو غير يومي وغير ادبي. ممتلئ بكل ما يحيط به من مكونات المجتمع القديم، والمجتمع الحديث، المجتمع المعيش والمجتمع غير المعيش. ان المؤلف الذي يحترم نصه عليه ان يقيم ثقافته على فهم دقيق بكل ما يتصل بآليات نصه الفني. وعندما يتوفر له مثل هذا الثراء من المعلومات، يستطيع بسهولة ان يؤلف نصاً ليس للأدب السابق عليه اي تأثير.

تمنحنا هذه الثيمة في النقد الأدبي الحديث مفهوماً حديثاً، وهو ان النص الادبي ليس نتاج اي ادب سابق. وإلا وقع الحافر على الحافر، كما انه ليس نتاج المعرفة الناقصة، انما هو نتاج المعرفة والفكر والفلسفة والعلوم الاجتماعية والانسانية مجتمعة. بمعنى انه نتاج الثقافة كلها، وليس نتاج الأدب. فالأدبية في النص الأدبي آتية اليه من الثقافة الانسانية.

ترى اين موقع ادبنا العربي من هذه الظاهرة الفكرية الابداعية؟

في قراءاتنا لأدب نجيب محفوظ مثلاً نجد ان حجم النص الأدبي في نصه كبير جداً، ونقرأ لعبدالرحمن منيف، واسماعيل فهد اسماعيل، وحنا مينا، وغائب طعمة فرمان، وحيدر حيدر، وعبدالخالق الركابي، وابراهيم الكوني، وتوفيق يوسف عواد، وآخرين. نجد ان في نصوصهم الروائية الكثير مما هو غير ادبي، وقد دخل نسيج نصوصهم الادبية كما لو كانت هذه من خلفياتهم الثقافية.

في حين ان البعض يأخذ على كتابنا انهم يقلدون الكتاب الغربيين في نصوصهم، والقول ليس كله خاطئاً، ولا كله صحيحاً، لأن الأدب الأوروبي عندما قرأناه نصاً ادبياً كشف لنا عن عمق ميثولوجي شرقي: شكسبير - دانتي - ماركيز - بيتر بروك، تولستوي - هيرمان هسه - بوتور... الخ ولأننا نقرأ ادباً تصورنا ان هذه الخلفية من المعلومات جاءت بها الشخصيات الى النص كجزء من تكوينها المعرفي وبالتالي هي من ابتداع المؤلف الذاتي، في حين ان النقد كشف عن هذه النصوص الخفية التي تعتبر مرجعيات للنص المكتوب سماها مسميات عدة: المرجعيات، التناص، التضمين، التشابه في النماذج... الخ وما هي في حقيقة امرها، الا ثقافة المؤلف وقراءاته المختلفة في ميادين غير ادبية متنوعة.

وهذا هو القاص محمد خضير يكشف لنا في نصوصه الادبية عن ثقافة واسعة، ثقافة، مليئة بما هو غير ادبي من نصوص معرفية يتصل بعضها، بالتراث، وبعضها الآخر بالمدونات والموروثات القديمة، وبعضها يتصل بالوثيقة. ثم يجمع كل هذا الموروث الثقافي ليصهره في بوتقة النص الجديد. ليظهر لنا نصه الجديد، ولكنه النص القائم على ثقافة معرفية واسعة.

جائزة بوكر مرة أخرى لرواية متعددة العوالم والثقافات

□ لندن - من الطيب زاك:

■ قالت ارونداتي روي إثر فوزها بجائزة بوكر للقصة إن الجائزة عن عمل مضى وليست عن مستقبلها ككاتبة.

ويتمنى القارئ وهو يتصفح الرواية الفائزة «إله الاشياء الصغيرة»، لو أنها كانت عن المستقبل ايضاً أو على الأقل تستلهم قضايا الحاضر وتستمد منها رؤيا إلى المستقبل أو ما وراءه.

أحكام الجوائز ليست نهائية دائماً، إنما تمثل وجهة نظر. لكن لماذا ينجذب المترفون على أكبر جائزة أدبية في بريطانيا إلى كتابة مزدوجي الثقافة؟ هل لأنها فعالة وأكثر شمولاً وأوسع في نظرتها من كتابة المنتمين إلى ثقافة واحدة؟

هناك من يرى ان «الاكزونيكية»، عند الافارقة أو الآسيويين قد ترجح الكفة نحو قصصهم، واسلوبهم في التعبير والرمز.

القيمة اللغوية في رواية «إله الأشياء الصغيرة» بارزة إلى درجة أنها تغطي على عناصر أخرى كاستمرارية الحدث وتبريراته، بل أنها تساهم في بطء الايقاع وتشعب الأحداث، كان الوصف التحليلي هو الغاية في حد ذاتها ما يساهم في تفكك البنية، خصوصاً في وسط الرواية. وهذا ما يجعل تلخيص القصة معاناة - حتى بالنسبة إلى الكاتبة - لأن الوصف جزء من عملها الثابت. إنها تشبه سيمفونية تستمتع الفنانة بعزفها.

القصة نفسها تجري في مجتمع قديم بمعتقداته وأصوله في مدينة كيرالا الهندية في العام ١٩٦٩ حيث يعيش مسيحيون وهم من اصل سوري إلى جانب منبوذين وماركسيين، وتناقضات هذا الخليط تشكل حاجزاً بين أفراده وبينهم والمجتمع الذي يحمل عنصريته معه كما يحمل الجسد موته فيه. لكن الانفصام يظل يحوم فوق الأحداث حتى النهاية، سواء من جانب الثقافة الانكليزية التي تميز شخصيات أو من حيث التقاليد المهترئة التي تترسب في مصرفاتهم او نظرتهم إلى الحياة.

مواضيعها الصغيرة لا تحصى، فهي مرة عن الحب وأخرى عن الجنس... عن العائلات الغريبة الأطوار... وعن المجتمع الطبقي... وعن الدين والمعتقدات الشخصية. الرواية تقدم لنا هذا العالم من خلال نظرات توأمين: راحيل وعائشة كانتا في السابعة ثم عندما التقيتا مرة أخرى بعد ٣٠ عاماً. تتابع الكاتبة نظراتهما الساذجة في وصف العالم الذي ينوء البالغون تحت ثقله من كثرة ما جمعوه في حياتهم من صدمات ومآس، بينما يرشقان ذلك العالم بسهام نظرة ساخرة، انهما يعيشان مع «أمو» امهما التي تتعرض لضغوط عائلية بسبب افتراقها عن زوجها ولأنها تعاشر عاملاً هندياً سكيراً لتتخلص من مزاج الاب ومعاناة أمها المريضة. وليست الوحيدة التي فشلت في زواجها، فقد عاد اخوها «شاكو» إلى بيت العائلة بعدما ترك زوجته الانكليزية.

جدة التوأمين شبه عمياء تقريباً، تملك معملاً للتوابل، لكن خالتهما «بيبي» هي التي تتحكم في أمور البيت. علاقتها مع التوأمين سيئة غالباً، فهي تنظر إليهما بترفع، مع أنهما من دون جذور. فقد اضاعت شبابها في حب قس وفاتتها فرص الزواج.

التوأمان يحتفظان بمقدرتهما على الاستمتاع بالأشياء الصغيرة في الحياة. اما بالنسبة إلى الكبار فقد انعدمت السعادة اليانعة وحل مكانها نبول وقرف وخسران. وهذا ما يفرق بين الاتجاهين في القصة: الحياة المعيشة من دون ارهاصات الماضي، والحياة الموجودة داخل علبة من زجاج معلقة على نفسها. إنها تهيئة ايضاً لنوع الحياة التي تنتظر التوأمين. وتسير بهما إلى عدد من الاحتمالات نحو الموت والحب واليأس. أمهما تبحث عن الحب هرباً من واقعها، فتقع في علاقة مع هندي من طبقة المنبوذين.

القصة رومانطيقية، لغوية، وساحرة. قالت الكاتبة عنها إنها عندها أبسط طريقة لتقديم عالم معقد، ووسيلة لإعطاء معنى للعالم. وكانت «إله الأشياء الصغيرة» محاولة لربط الأشياء الصغيرة بالأشياء الكبيرة لترى كيف يعمل العالم.

قضت ارونداتي روي فترة من طفولتها في معمل جدتها للتوابل قبل أن تلتحق بمعهد الهندسة في دلهي. وبعد أن تخرجت عملت بائعة حلوى في ضواحي «جوا»، لكنها عادت إلى دلهي حيث ساعدها الحظ على الحصول على منحة لدراسة فن الترميم في فلورانسا. وكانت على موعد مع الحظ مرة اخرى فقد كانت تقود دراجة في اتجاه مخالف للسير فاضطر شخص إلى تنبيهها إلى ذلك، كان الشخص هو المخرج الهندي براديت كريشن، الذي اسند إليها دوراً في فيلم عرض في مهرجان فينيسيا ثم تزوجا.

أول عمل كتابي لها كان سيناريو لمسلسل تلفزيوني من ٢٦ حلقة، ثم سيناريو فيلم روائي حصلت فيه على جائزة افضل سيناريو في العام ١٩٨٩، كما كتبت سيناريو فيلم قصير للتلفزيون البريطاني عرض في مهرجان السينما في لندن.

النقد الأدبي العربي مع مؤصليه المحدثين

■ نهض النقد الأدبي في ساح العرب في النصف الثاني من القرن التاسع عشر على اكتاف مؤصليه من [illegible] علي مبارك (١٨٢٣ - ١٨٩٣) وعبدالله فكري (توفي ١٨٩٠) بتحرير الأسلوب من قيود [illegible] واديب اسحاق (١٨٥٦ - ١٨٨٥) على اطلاق النثر من اسر المحسنات حرصاً على الكلام المرسل عفو القريحة بلا كلفة ولا صنعة الا ما يكون من وضع الكلام في مواضعه. ورأى اسحاق أن الأسلوب هو العبارة التي توضح الفكر، وأن هذه تتعلق بانتقاء اللفظ وكيفية سرده.

أما في ميدان الشعر فقد مهد الإمام احمد فارس الشدياق (١٨٠٤ - ١٨٨٧) للنهضة النقدية التي تبلورت لاحقاً مع تجديد محمود سامي البارودي (١٨٣٨ - ١٩٠٤) الذي اعتبر الشعر خطرة تنفتح لها القلب فيفيض بها اللسان معبراً عن خلجاته، وعي بذلك هذا البارودي أثر الفكر في العملية الشعرية في ابياته شعور مطلق [illegible] ولا تغيب عنه موسيقى:

فانفجر الكرى/ واغد تصطبح
فالندى مضى/ والسنا لمح
والحمام في/ أيكه صدح
فاتبع الهوى/ حيثما سرح

وعليه، فإن تجديد البارودي تمثل في التعبير عن شخصيته في شعره، أي في قوله ما يتفق وطبعه ومزاجه من دون تكلف، وفي هذا كان البارودي رائد البعث الشعري في القرن التاسع عشر. واتفق ان عاصره ناقد فذ هو الشيخ حسين المرصفي (توفي ١٨٩٠) صاحب «الوسيلة الادبية»، وهو مجموعة محاضراته في دار العلوم المصرية، الناهض على النقد اللغوي. وازن المرصفي بين شعر البارودي وشعر من عارضهم من الشعراء. رأى المرصفي ان القياس العام للشعر هو صحة المعنى وتخير اللفظ بخلوه من التنافر والغرابة، لكنه اشترط في الموازنة الاتفاق بين الشاعرين في الزمان والطبقة. وممن تأثروا بوسيلة المرصفي فكان نقدهم ذاتياً ولغوياً حمزة فتح الله (١٨٤٩ - ١٩١٨) صاحب «المواهب الفتحية»، ومحمد المويلحي (توفي ١٩٣٠) في نقده لأحمد شوقي (١٨٦٨ - ١٩٣٢) على صفحات «مصباح الشرق». لكن ناقداً بز هؤلاء جميعاً صوب نهاية القرن الماضي وكان له فضل كبير على تلميذه طه حسين (١٨٨٩ - ١٩٧٣).

انه سيد المرصفي (توفي ١٩٣١) المحاضر في الأزهر وشارح حماسة ابي تمام وكامل المبرد وامالي ابي علي القالي. كان اتجاهه النقدي لغوياً في معظمه، وابتعد به عما ألفه الأزهريون المعاصرون له من شرح الشعر على مقاييس علوم اللغة والبلاغة. على هذا النحو كانت صورة النقد الأدبي في الربع الأخير من القرن الماضي، فما ان كان العقد الأول من هذا القرن حتى اتضح ان جبهة النقد الجديد كانت تتأرجح بين قطبي المحافظة والتحديث، أي بين نظرتي مصطفى صادق الرافعي (١٨٨٠ - ١٩٣٧) وطه حسين الى التراث.

رأى الرافعي ان الشعر تصوير عالم حي من المعاني والالفاظ لا بد فيه من شعاع من الروح، وان أساس الشعر سلامة الذوق. اما الضابط عنده في معرفة ميزات الشعر فهو رد الشعر الى النثر فإن استطاع ان يحذف منه شيئاً لا ينقص من معناه او كان في نثره أكمل منه منظوماً فهو الهذر بعينه أو نوع منه. مرد محافظة الرافعي ايمانه بأنه على رغم تعاقب ثلاثة عشر قرناً من تاريخ الأدب العربي حتى ذلك الحين فإنه لم تنشأ لغة أفصح مما نطقت به العرب قبل ذلك. ورفض الرافعي في ان تقسيم الأدب العربي الى خمسة عصور، فاعتبره بدعة استشراقية. وفي مؤلفه «تاريخ آداب العرب» الذي وضعه وهو في الثلاثين بطلب من الجامعة المصرية القديمة، اشاد الرافعي منهجه النقدي على الحضارة، اذ رأى ان تاريخ الحضارة في كل أمة أربعة أبواب متفرقة على أركانه وهي الأدب والسياسة والدين والعلم. فالأمة تبلغ الكمال في عواطفها من باب الأدب، والقوة في كيانها من باب السياسة، والسعادة في أنفسها من باب الدين، والعزة في مجتمعها من هذه الثلاثة من باب العلم.

صحيح ان منهجية الرافعي النقدية تتميز عن خطة القدماء في دراسة الآداب العربية، الا انها لا ترقى الى مستوى المناهج الحديثة في الغربلة والنقد، وهذه مهمة نهض بها طه حسين، وتجسدت في أول نتاجه في جريدة «العلم» بين ١٩١٠ و١٩١١، أي قبل سفره الى فرنسا.

محمود شريح

١٠٠ عام على ميلاد فوكنر

حكاية نهر الجنوب الهادئ

رضا الظاهر*

■ على رغم مكانة فوكنر الابداعية المميزة في أدب القرن العشرين فإن تطوره الداخلي ظل يثير، حتى الآن، جدلاً واسعاً بشأن نزعته الانسانية ومنهجه الجمالي، ربما لانه تجنب، من بين أسباب أخرى، التكيف مع المعايير السائدة في عصره.

فقد «اكتشف» توماس مونرو، مثلاً، هوة هائلة بين المشاعر البناءة التي عبر عنها فوكنر في خطاب تسلمه جائزة نوبل، وابداعه الروائي الذي لم يغير فيه كثيراً منذ روايته «الحرم» حتى روايته «حكاية خرافية». ويشير مونرو الى اننا نجد عنصر الخير في قصصه في أدنى مستوى له، في حين ان طاقاته الهائلة في السرد الدراماتيكي والتصوير النابض بالحياة، تُكرس، حسب مونرو، لتجسيد انطباع عن الانسان باعتباره فاحشاً واحمق وماكراً.

ويقارن ماكسويل غيشمار بين ازدهار أعمال فوكنر القصير زمنياً، وانحداره الابداعي الهائل الذي امتد منذ اواخر الثلاثينات حتى وفاته. وفي رواية «القرية» «يكتشف» غيشمار كراهية الحياة، ويعتبر «قداس من أجل راهبة» عديمة القيمة، ويربط انحدار فوكنر الابداعي بازدرائه للحياة المعاصرة.

وفي كتابه «بانتظار النهاية» يبدأ ليسلي فيدلر سلسلة من المفارقات ليحكم على فوكنر باعتباره كاتباً هزلياً، بالأساس، من الطبيعي ان يصل به الأمر حد السخرية من نفسه.

وتشترك هذه التفسيرات، على رغم تباينها، في تجريد فوكنر من الياته الابداعية وأعماقه الروحية. غير ان مبدعين آخرين استوعبوا فوكنر على نحو مناقض تماماً. فقد دهش كبار الواقعيين الأميركيين بابن الجنوب الذي يتمتع بنظرة نقدية جديدة. وفي خطابه لدى تسلمه جائزة نوبل العام ١٩٣٠ لاحظ سنكلير لويس ان فوكنر «حرر الجنوب من التنورات المطوقة». وفي نظر درايزر جسد فوكنر ابناً أميركياً جديداً، ومثل جيلاً من الجنوبيين المتطلعين الى تقاليد عصرية.

واثارت روايات فوكنر اعجاب مالرو وسارتر، الكاتبين الفرنسيين اليساريين اللذين لم يكن احد منهما خبيراً بجنوب فوكنر. وظلت روايات فوكنر تعني الكثير بالنسبة الى كتاب اميركا اللاتينية، وبينهم الكولومبي غابريل غارسيا ماركيز. صحيح ان هناك أسباباً ثقافية وتاريخية لتاثير فوكنر الكبير في كتاب العالم الثالث، وبينهم عدد كبير من الكتاب العرب، غير ان تأثيره الواضح في عدد غير قليل من الكتاب الفرنسيين والألمان والأوروبيين الآخرين يكشف عن تخطيه لحدود الجنوب وحدود الثقافات.

ومنذ ما يزيد على ستة عقود يعترف كثير من الروائيين في كل مكان بانهم مدينون لفوكنر الكلاسيكي، الحديث.

يوكنا باتاوفا على خارطة الأدب الأميركي

كان فوكنر اميركياً وجنوبياً بكل معنى الكلمة، ينتسب الى هوثورن، وبو، وملفيل، وتوين، وشيروود أندرسون. وظلت النزعة الجنوبية اهتماماً أساسياً في النقد الأميركي، يفوق اهتمام النقاد بنزعة جويس الايرلندية، ونزعة بروست الفرنسية. ورواية فوكنر قائمة بامتياز، وباعتراف الجميع، في منطقة جغرافية محددة، وتجربة تاريخية محددة، أكثر من اي كاتب آخر من معاصريه. ويبدو ان كون فوكنر مديناً لتقاليد الخطاب الجنوبي الشعبية حقيقة لا جدال فيها. غير ان حصر قراءة رواياته في هذا الاطار فقط، وتفسيرها كوثيقة اجتماعية او نوع من التامل في تاريخ الجنوب وأساطيره، يعني الابتعاد عن كثير من السمات التي تجعلها متفردة.

ففوكنر هو الذي حول اسطورة الجنوب الى قصص عن الوجود الانساني. وفي أواسط الثلاثينات، وبعد ظهور روايات فوكنر المهمة: «الصخب والعنف»، و«ساعة الاحتضار»، و«ضوء في آب»، و«ابسالوم، ابسالوم!» اسست عبقريته الأدبية الجنوب على خارطة الأدب الأميركي.

ومن المعروف ان ارسكين كالدويل كان أول من حقق نجاحاً شعبياً واسعاً في الكتابة عن الجنوب، وازدهرت كتاباته في المراحل الأولى من فترة الركود الاقتصادي، عندما فسرت رواياته التي تدور حول فقراء المزارعين البيض في ضوء نزعته النقدية الاجتماعية، ومن بينها «طريق التبغ» (١٩٣٢) و«أرض الله الصغيرة» (١٩٣٣)، كما كتب روبرت بن وارين عدداً من الروايات التي صور فيها مشكلات الجنوب الاخلاقية، وبينها روايته «كل رجال الملك» (١٩٤٦).

غير ان فوكنر هو الذي مهد الطريق أمام عدد من الكتاب الشباب الذين أمكنهم التحرك بيسر في أرض جعلها فوكنر مألوفة بالنسبة الى القراء. فظهر منذ الأربعينات عدد من الكتاب المميزين بينهم تينيسي ويليامز وترومان كابوت ويودورا ويلتي وكارسون ماكولرز وفلانري اوكونري وووكر بيرسي ووليام ستايرون اضافة الى ريتشارد رايت.

ومع رواية «سارتوريس» بدأت قصة يوكناباتاوفا، الملحمة الحية التي تروي حكاية «النهر الذي يجري هادئاً عبر السهل» وهو معنى «يوكناباتاوفا» في لغة الهنود الذين كانوا أول من سكن المنطقة. وعادة ما ينظر الى «سارتوريس» التي تصور مأزق الارستقراطية الجنوبية باعتبارها تخطيطاً أولياً لما رسمه فوكنر لاحقاً.

وإذ ركز فوكنر على عقود من حياة الجنوب، فإنه بقي في منطقة مألوفة وبيئة مشؤومة تفقد، على نحو متزايد، قدرتها على ادراك الواقع. غير انه أمكن خلق يوكناباتاوفا فقط عندما تحرك فوكنر خارج اطار تلك الدائرة المحدودة من الناس، وأمكنه ان يرى المكان من مسافة معينة، وعندما أصبح التاريخ غير المنقطع للجنوب، بالنسبة اليه، اوسع كثيراً من تاريخ آل سارتوريس الشاحب.

وبالنسبة الى القارئ أصبح جنوب فوكنر، الذي بدا في الثلاثينات بصور العنف، والامتثال، والعجز، والتعصب الأعمى، وقمع القرية، النموذج الفني للقرن. وهذه هي الكيفية التي جرى بها ادراك عالم يوكناباتاوفا القاسي في سنوات ما بعد الحرب. غير ان بعض النقاد والقراء لم يدركوا ان قسوة الحاضر لم تكن نهائية بالنسبة الى فوكنر، الذي تحدث كفنان من دون ادعاءات بدور الايديولوجي، وكانت أحكامه حول الموضوعات العامة مبررة، على نحو أكبر، عندما كانت تستند الى تجربته الشخصية.

عزلة فوكنر

كان فوكنر أقرب الى بلزاك منه الى بيكيت في رغبته الابداعية خلق عالم خاص به. ومع ذلك فإن أعماله الروائية تجسد، بطريقتها الخاصة، آمال واخفاقات رواية الحداثة. غير اننا ما ان نبدأ بالنظر الى فوكنر باعتباره شقيقاً لمعاصريه الأوروبيين حتى يتملكنا الاحساس باختلافه عنهم. فهل يعود السبب، كما قيل غالباً، الى انه لم يكن «اديباً» نموذجياً، وانه كتب معظم أعماله معزولاً في بيته الريفي؟

في مقالته حول «فوكنر والطليعية» يلاحظ هيو كينير انه «لم يكن هناك كاتب آخر في القرن العشرين اكثر عزلة منه». ربما كان فوكنر كذلك. فالعزلة قدر الروائي، و«مسقط راس الرواية هو الفرد المنعزل» كما يقول والتر بنجامين. ولم يكن أحد من كبار روائيي القرن العشرين ذا نزعة قوية الى العيش مع غيره، او التلاؤم مع محيط حياته الاجتماعي. وإذا ما كان فوكنر «منفياً في موطنه» فقد كان الاغتراب حقيقة ادبية لأكثر من نصف نظرائه. ولم يكن احد من هؤلاء الكتاب الكبار (ما عدا فرجينيا وولف) منتمياً الى جماعة أدبية منظمة. ولم يظهر، سوى القليل منهم، اهتماماً بالاتجاهات الطليعية في ايامهم. فهكذا كان حال بروست وجويس وموسيل وسيلين ونابوكوف من بين آخرين. ومن الصعب القول ان احساس فوكنر بالعزلة كان أعمق من احساس كافكا او بيكيت بها.

غير ان عزلة فوكنر مختلفة عن عزلة أقرانه الكتاب الأوروبيين. فقد ولد وقضى معظم حياته في ريف الجنوب، بينما عاش كل معاصريه الأوروبيين في مدن، وربما عواصم، وكانوا يكتبون من داخل ثقافة حضرية مميزة، فارتبطت أعمالهم بمدن معينة. فهكذا كان ابداع بروست مرتبطاً بباريس، وابداع جويس بدبلن، وابداع كافكا ببراغ، وابداع وولف بلندن. وفي المراكز الرئيسية للثقافة الأوروبية، خصوصاً باريس وفيينا، بين بداية القرن والحرب العالمية الأولى، ظهرت الحداثة. وعندما وصلت الى اميركا اوائل العشرينات رحل إليوت وباوند وفيتزجيرالد وهمنغواي الى أوروبا، كما فعل قبلهم هنري جيمس وجيرترود شتاين. اما خيار فوكنر الشاب فكان العودة الى اوكسفورد في الميسيسيبي، بعد جولة قصيرة في ايطاليا وسويسرا وفرنسا وانكلترا، ليكتشف ان «طابعه البريدي الخاص جدير بالكتابة عنه» فحوله الى أساس «عالمه الروائي».

غير ان خيار فوكنر لم يجعل منه كاتباً جنوبياً فحسب، وانما أحد اكثر كتاب الحداثة تفرداً، إذ كان الجنوب، الذي وفر له مادة رواياته، ذات أثر في صياغة خطابه المفعم بتقاليد الجنوب الشفاهية، وبالسمات «الصوتية». ولم يبعده التقليد المحلي، واهتمامه بالصوت والكلمة المحكية عن تيار الحداثة، ذلك ان «يوليسيس» جويس كتاب اصوات متعددة. وافلح فوكنر في دمج الوسائل التعبيرية للحداثة في النسيج الحي لخطابه الجنوبي، ليمنحها طاقات جديدة، ويجعلها تستجيب لحاجاته الابداعية.

جذور أوروبية

في العام ١٩٥٥، واثناء زيارة له الى اليابان قال فوكنر متحدثاً عن جيله ان اندرسون «ارشدنا السبيل». وبالنسبة اليه بدت روايات درايزر، على رغم بعض مثالبها التكنيكية، مفعمة بالحياة. ووصف هنري جيمس، البعيد عنه تماماً، بانه «أحد الاساتذة الذين تعلمنا منهم حرفتنا». وبين الرومانتيكيين والواقعيين الأميركيين قيم فوكنر، بشكل خاص، اولئك الكتاب الذين كانت أعمالهم النقدية، ولم تقلد النماذج الأوروبية المعروفة. وأحس بصلة حميمة مع كاتبين من القرن التاسع عشر: «موبي ديك» لهرمان ملفيل، و«الشارة الحمراء للشجاعة» لستيفن كرين، فاكتشف فيهما تجسيداً للمزج بين الواقع والرمز.

غير ان فوكنر، شأن معاصريه همنغواي ودوس باسوس، لم يحدد نفسه بالتقاليد الوطنية، بل شارك في التجربة الأوروبية، وقارب عمالقة الماضي ككاتب معاصر. وينتمي فوكنر، شأن كل الروائيين الأميركيين العظام، الى أسلافه الأوروبيين وبينهم سرفانتس وديكنز وبلزاك وفلوبير ودستويفسكي إذا ما تحدثنا عن الروائيين فقط.

ومن بين ينابيع الهامه «العهد القديم» وشكسبير اللذان استوعبهما بعمق. وحملت روايته حول الحرب الأهلية اسم «ابسالوم، ابسالوم!» المأخوذة من مرثية داوود الملك لابنه المتمرد، بينما حملت «الصخب والعنف» عنوانها من مناجاة ماكبث قبل موته.

وكان «دونكيشوت» سرفانتس، بالنسبة الى فوكنر، «انساناً يحاول ان يفعل أفضل ما يمكنه في عالم متداع للسقوط أرغم على العيش فيه»، وكان يرى نفسه فيه ويحس بان سلوكه صار أرفع كلما قرأ «دونكيشوت».

وكانت احدى افضل بطلاته هي سارا غامب، الممرضة الشهيرة في رواية ديكنز «مارتن تشيزلويت»، التي افتتن بها كشخصية. وكان فوكنر قريباً من واقعية ديكنز، والشعر الانكليزي الرومانتيكي في القرن التاسع عشر، وغالباً ما استشهد بقصيدة كيتس «أغنية عن جرة اغريقية»، التي تصور تماثل الحقيقة مع الجمال. وفي أعمال كونراد وجد فوكنر حقيقة حارقة تحولت الى رموز لتجسد الصورة المظلمة للكولونيالية، والتحول من البدائي الى المتحضر في «قلب الظلمات».

وكان قريباً ايضاً، وإن بطريقة مختلفة، من بلزاك وفلوبير اللذين كانا بالنسبة اليه نموذجين فنيين مختلفين. واشتهرت كلماته عن بلزاك التي قال فيها انه «خلق عالماً بكراً خاصاً، وحياة تتدفق عبر عشرين كتاباً». وعبر عن اعجابه بـ «الكوميديا البشرية» التي ظل يعود، باستمرار، الى شخصياتها التي أحبها اكثر مما أحب وصف الكاتب لها احياناً. اما فلوبير فكان، عنده، فناناً تصعب مضارعته، وأحد أعظم رجال الحرفة.

وعندما طرح احد طلبة جامعة ميسيسيبي سؤالاً عليه العام ١٩٤٧ قائلاً: «اية روايات هي الأعظم في القرن التاسع عشر؟» لم يكن جواب فوكنر مثيراً للدهشة كثيراً لمن عرفوا أعماله، فقد اجاب قائلاً: «ربما الروسية، فانا اتذكر الأسماء الروسية اكثر من غيرها». ومن الواضح انه كان يعني، بالدرجة الأساسية، دستويفسكي الذي قال عنه أواخر حياته «انه الكاتب الذي لم يمارس تأثيراً كبيراً عليّ فحسب، وانما ما زلت اقرأه، مرة أخرى، كل سنة تقريباً». وكفنان، وكمتعمق في سبر اغوار البشر، وكانسان قادر على الحنو، كان من اولئك الذين يرغب كل كاتب في مضارعتهم».

"الصخب والعنف" ومنهج فوكنر الابداعي

إذا كانت يوكناباتاوفا نموذجاً للجنوب الأميركي، فقد اعتبر النقاد «الصخب والعنف» نموذجاً لابداع فوكنر، حيث تتجسد كل عناصر فنه المثيرة للجدل. فبنية هذه الرواية تعكس الصراع ضد الزمن الذي ظل فوكنر يخوضه على كل المستويات فلسفياً وتاريخياً ولغوياً. وبالارتباط مع «الصخب والعنف» بدأ النقاد الأوروبيون دراسة دور الزمن في أعمال فوكنر.

وتعتبر هذه الرواية مثالاً نموذجياً على «الحوار الداخلي» في الرواية الأميركية في القرن العشرين. ولا يمكن للمرء ان ينكر ان هناك أوجه تشابه بين «الصخب والعنف» و«يوليسيس». وهذه الأوجه اكثر وضوحاً في استخدام «تيار الوعي». غير اننا عندما نسمي «الصخب والعنف» رواية تيار الوعي، علينا ان لا ننسى ان هذا المصطلح «التقليدي» قد يحجب الرؤى والشخصيات المختلفة. فالأجزاء الثلاثة لهذا الكتاب التي يرويها أفراد عائلة كومبسون تجسد ثلاثة أنماط من الوعي: الوعي المتخلف الساذج المبلشر لبنجي، والوعي الرومانتيكي - الميتافيزيقي لكونتين المثقل بالمقولات الوجودية الاخلاقية، ووعي جيسون البراغماتي المبتذل.

وفي الاسلوب والبناء تعتبر «الصخب والعنف» عملاً تجريبياً. وإذا كان بعض النقاد اعتبر فوكنر روائياً جنوبياً قديراً، فيما اعتبره آخرون واحداً من كبار كتاب الحداثة شأن جويس وبروست ومان، كاتباً ذا اسلوب ممتع، مستوعباً للتراث العالمي، تجريبياً ورمزياً، ومثالاً للمغترب الحديث. إذا كان الحال هكذا، فإن هاتين النظرتين لم تكونا متعارضتين كما يذكر روبرت بين وارين عن «اسطورته» في تاريخ الجنوب: «الاسطورة لم تكن اسطورة الجنوب فحسب، وانما، ايضاً، اسطورة محنة جيلنا...».

وتتجلى تجريبية فوكنر في استخدامه اساليب التغيير الزمني، وتيار الوعي، والبحث في الاغتراب، وهي بعض من خصائص الحداثة التي تميز، في اطارها، عن كتاب الحداثة الآخرين، من خلال طرازه الخاص كشخص، وخصاله المحلية الحميمة والمميزة، ولغته التي يسميها «خطاب العزلة».

ومع ان كتب فوكنر تعالج موضوعات اكثر تنوعاً، فإن هناك استمرارية داخلية. وتشغل «الصخب والعنف» مكانة رئيسية في أعمال فوكنر، ولديه مبرر مقنع في التأكيد على ان الكتاب لم يكتمل، ذلك ان شخصياته استمرت على الحياة في مخيلته.

ولم تكن شخصيات فوكنر تستبقي تأثيرها على الروائي فحسب، بل انه كان ما يزال يتعذب بتلك الازدواجية الاخلاقية التي تتجسد، بوضوح، في عدد من شخصياته، خصوصاً جيسون وديلسي. وهذه الازدواجية سمة من سمات عالم فوكنر، لا يصعب ان نجدها في شخصيات رواياته الأخيرة. وبهذا المعنى فإن الكثير من رواياته يعتبر استمراراً لـ «الصخب والعنف»، وربما كان تطوره الابداعي مرتبطاً، برمته، بهذه الرواية.

* كاتب عراقي مقيم في لندن.

بعيداً عن اسطورة الجنوب

سمير اليوسف

■ مؤرخو ونقاد الأدب ممن يشيدون اعمالهم على أساس تصنيف الكاتب وفقاً لما يغلب على ادبه من مظاهر بارزة قد تميزه أو تربطه باعمال الآخرين غالباً ما يقفون حيارى، امام كتاب لا يسيطر على كتاباتهم اطار رؤيوي واحد. على ان حيرتهم هذه نادراً ما تحثهم على اعادة التفكير في صحة اختيارهم هذا السبيل في قراءة العمل الأدبي بقدر ما تدفعهم الى تقديم وجه منه على كافة الوجوه الاخرى التي قد لا تقل اهمية.

دستويفسكي وكافكا مثالان بارزان في الأدب الحديث على اخفاق النقاد في ايجاد الاطار الملائم الذي يمكن ان تنسب اعمال كل منهما اليه، وعلى المنوال نفسه فان الروائي الاميركي وليم فوكنر (١٨٩٧ - ١٩٦٢) كان مثار حيرة وآراء نقدية متضاربة. فهذا الكاتب الذي ما انفك موضوعاً لاهتمام نقدي استثنائي، انما اجتذب انتباه الكثير من النقاد لما يتمتع به ادبه من عناصر تمنحهم الفرصة المناسبة لاستعراض معارفهم واستخدام ادواتهم النقدية على النحو الذي ابتكرت من اجله. فاجاز اختلاقه لمكان اسطوري يدعى مقاطعة «يوكناباتوفا» يقوم مقام ميدان جلّ رواياته ويضمه محلية تنطوي على الكثير مما ينغلق على معرفة ذاك الذي لم يخبر الحياة في انحاء الجنوب الاميركي، وتحديداً في ولاية مسيسيبي حيث ولد الكاتب وقضى الشطر الاعظم من حياته، اجاز زعم بعض النقاد بان اعماله هي سرد لـ «ملحمة سقوط الجنوب الاميركي».

واذ عالج في انجح رواياته تفكك العائلات الجنوبية وانحطاط اخلاقياتها متناولاً العنف والقسوة والجشع والاستغلال الذي سيطر على حياتها واوصلها الى ما وصلت اليه، وحيث اتصلت اعماله اتصالاً بنيوياً، اذ ليس من المستغرب ان يظهر بعض شخوص رواية في رواية اخرى او ان تستكمل احداث الاولى في الرواية الثانية، امسى الزعم بكتابته لملحمة الجنوب، باعتبارها التيمة الرئيسية في ادبه، مسلمة لا مناص لأي مهتم في الانطلاق منها او التعريج عليها: «كان غور الجنوب الاميركي مأهولاً من قبل ارستقراطيين ونازحين جدد. وكانت كلتا الجماعتين عازمة على انشاء نظام اجتماعي مديد على الأراضي التي تم الاستيلاء عليها من قبل الهنود. وكانت لديهم فضيلة العيش وفقاً لمرجعية عقلية ثابتة وموحدة. ولكن كان هنالك ايضاً ذنب متاصل في طريقة عيشهم، كان ذلك الرق الذي الحق اللعنة بالأرض وتسبب بالحرب الأهلية».

على هذا النحو يلخص الناقد الاميركي مالكوم كاولي الاسطورة المزعومة، منتهياً الى استنتاجين ينطويان على بعض التناقض. فهو، من جانب يرى ان لموقف فوكنر من الجنوب وجهين وجه ينم عن تقدير وعشق له، ووجه يظهر خوفاً مكرهاً على ما يمكن ان يؤدي جهل الارقاء وجشع ملاك الاراضي من تدمير لهذا المكان الذي يحب. وهو من جانب آخر، يزعم ان فوكنر لم يكن روائياً بقدر ما كان شاعراً ملحمياً يتوسل النثر وسيلة، وخالق اساطير ينسج بعضها في اسطورة الجنوب. فهو أولاً يكشف عن وجه الروائي الذي يعرب بل ويفصح عن حيرة حيال موضوعته، وهذه احدى سمات الشكل الروائي ولكنه يعود وينفي من وجه آخر ان يكون فوكنر اكثر من قصاص أو حكواتي ينسج قصصاً تمجد العالم الذي ينتمي اليه.

رؤية احادية

واشتهر بان فضل اعادة الإعتبار الى فوكنر، بعدما لحق الرجل اهمالاً كبيراً وهو دون الخمسين، بل وهو على مقربة من الحصول على جائزة نوبل الأدب، يعود الى عناية ماكاولي الذي عمد الى تقديم وتحرير مختارات من كتابات فوكنر. بعدما كانت كتبه قد نفدت من السوق لم يجد ناشروه في اقبال المستهلك على شرائه ما يحثهم على اعادة طباعتها. ولعل هذا ما كان له دور في تكريس رؤية ماكاولي هذه لأدب فوكنر بحيث انقضى ردح من الزمن قبل ان يظهر من يتحداها.

ولم تسد هذه الرؤية في الولايات المتحدة أو العالم الناطق بالانكليزية فحسب وانما يمكن ان نعثر على صداها لدى قراء العربية ايضاً. فعلى رغم ان اهتمام الروائيين العرب تركز بشكل خاص على انجازه في مجال التقنية السردية، وهو ما ترك اثراً جلياً على الرواية العربية، الا ان جبرا ابراهيم جبرا في تقديمه لترجمته الرائعة لرواية «الصخب والعنف»، على سبيل المثال، ينطلق من تبني هذه الرؤية بحذافيرها، غير مدرك ان اسلوب فوكنر الراديكالي في التعامل مع الشكل الروائي هو الذي يمثل الجانب الكوني الذي من الطبيعي ان يكون الوجه الذي يجتذب المهتم بادبه، وان الجنوب الاميركي بالتالي هو الوجه المحلي لهذه الاعمال، وعبثاً حاول ويحاول الدارسون استخلاص قيم انسانية أو اخلاقية كونية من ذلك الجانب المستقى من الحكايات الشفوية اصلاً. ولعل هذا ما حدا بالفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر الى اختزال هذه الرواية، أي «الصخب والعنف»، الى ملحمة «ميتافيزيقيا الزمن».

ان اقتران اسم فوكنر بكاتبين مثل همنغواي وسكوت فيتزجيرالد، كثالث كبار الروائيين الاميركيين، ومن ثم بمن عرف بـ «الجيل الضائع» و«عصر الجاز» و«نهاية الحلم الاميركي» وغير ذلك من تسميات وتصنيفات هو ما أوجب ايجاد التصنيف الملائم لأدب فوكنر بما يتوافق وهذه التسميات الدارجة، فجاء الحديث عن اسطورة سقوط الجنوب الاميركي، بينما لم تعر حقيقة موقفه من العلاقة بين البيض والسود مثلاً او تصوره لكتابة الرواية الا اهتماماً ثانوياً، لم يبادر الى ايلائها الاهتمام الذي تستحق الا مع ظهور النظريات الادبية الحديثة والدراسات الثقافية التي يقودها ابناء الاقليات الاثنية والجنسية. وهذا ما يدل على ان قراءة فوكنر، وهو ما يذهب اليه ناد اميركي شاب، انما خضعت لمقاييس سياسية شمولية الطابع.

البغض والاشتهاء

فالانطلاق من حقيقة علاقة الحب والكره التي انطوت عليها روايات فوكنر تجاه الجنوب تكشف عن اكثر من مجرد موقف اخلاقي تجاه الاستيلاء على أراضي السكان الاصليين أو تجاه العبودية او تجاه جشع ملاك الاراضي، وهي لا تقتصر على «اللعنة» التي حلت على المكان أو «الاحساس بالذنب» حيال استخدام البشر كوسائل في سبيل تحقيق مآرب وغايات، وانما تتجاوزها الى سبر غور التعقيد الذي اكتنف حياة العالم الذي نشأ فوكنر فيه وكان موضوع ادبه. فالعلاقة بين ملاك الاراضي والعبيد، على سبيل المثال، لم تكن مجرد علاقة بين جماعتين كل منهما تحتل موقعاً مواجهاً للاخرى، وتحكمها بالتالي علاقة استغلال الاولى للثانية فحسب، وانما انطوت على علاقة اشتهاء وبغض، كان ابرز وجوهها اشتهاء الرجل الابيض، مالك الأرض، للمرأة السوداء وبغضه لما يترتب عن هذه العلاقة من ثمرة تتحدى القوانين والتقاليد المتوارثة.

ففي رواية «ابشالوم ابشالوم!» يهجر ستوبن زوجته حينما يكتشف انها نصف سوداء، ومن ثم ينكر ثمرة زواجهما، ابنه الذي لا يتورع عن التآمر على قتله. وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان فوكنر لم يكن معنياً بالانذار من عاقبة الرق واستخدام البشر على هذا النحو المهين فحسب، وانما كان لا مناص له من المضي الى ما يتجاوز حدود القوانين والتقاليد والاعراف التي تقف حائلاً امام علاقة «انسانية» تفرضها حقيقة العالم أو التاريخ المشترك لاصحابه بمعزل عن الموقع الذي يحتله كل منهم. فوكنر بهذا المعنى يمضي على منوال تقليد من الروائيين الاوروبيين الذين لم يتوانوا عن سبر غور العلاقة بين العبد والسيد أو ما بين المستعمر والمستعمَر، بما يتجاوز علاقة المواجهة بين الطرفين، كما هو الامر عليه في رواية جوزيف كونراد «قلب الظلام» أو في رواية فورستر «رحلة الى الهند».

الشفوي والأدبي

استقى فوكنر ادبه من مصادر مختلفة، شفوية وأدبية. ومن خلال الحكايات المتداولة التي ابدى شغفاً مبكراً في الاصغاء اليها ومن خلال تجربته وقراءاته المبكرة، استوعب فوكنر توتراً اساسياً بين الروابط العائلية والقوى الاجتماعية والتاريخية واثرها على حياة ورغبات والزامات الفرد بما يملي الفعل الذي يشكل بنية مخيلته. وهذا ما يجعله كاتباً يعنى بالواقع بقدر عنايته بالمخيلة وما يصدر عنها. وهذا ايضاً ما جعل مفهومه للرواية جامعاً، اي كاطار رحب، يتيح حيزاً مستقلاً للعالم المتخيل حتى حينما يظهر حرصاً استثنائياً على الاحاطة بالعالم الاجتماعي من حوله.

فالتقنية الراديكالية التي توسلها فوكنر لم تكن مجرد املاء شكلي لتصميم عالم متصل الاجزاء ولم تكن مجرد محاولة تجريب في كيفية احداث انقلاب في الزمن او مستويات السرد المتعددة، انما كسعي لكتابة الفعل لا تقليده او الاستعاضة عنه بما يرمز اليه. من هنا جاء هذا الاصرار على سبر الوعي الذاتي لبنيتي الوعي والمخيلة بما يقلص المسافة بين اللغة والفعل والمتخيل والواقعي. فوكنر في النهاية، وان لم تجتذبه حياة القارة الاوروبية، اذ بخلاف جل ابناء جيله من الكتاب الاميركيين لم يسع ولم يحلم بالعيش في باريس وكتابة «الرواية الاميركية العظمى»، كان على علاقة وثيقة بالتطورات التي احدثتها التجارب الاوروبية في فن الرواية، تطورات كان اسبق من مجايليه في اكتشاف اهميتها بل وضرورتها اذا اراد كتاب هذا الشكل الادبي له ان ينجو ويستمر. فالسمة التي غلبت على رواية ابناء جيله من توماس وولف الى همنغواي ودوس باسوس وسكوت فيتزجيرالد، كانت سمة رواية القرن التاسع عشر الاوروبية التي تحاول معالجة قضايا القرن العشرين، وهذا ليس امراً معيباً بحد ذاته ولنما برهن على انه قاصر عن استيعاب التناقضات التي يعتمل بها هذا العصر. فالرواية التي تقوم على الفكرة الكبرى او تنطلق من اطار رؤيوي متماسك غالباً ما برهنت على انها ليست اكثر من حكايات طويلة مملة يمكن اختصارها في قصة او رواية قصيرة. لعله ليس من المبالغة القول ان روايات فوكنر في اصرارها على اخذ هذه الانعطافة الحادة في الاسلوب كانت ايذاناً بما ينتظر الرواية (الاوروبية خاصة) من متاعب لن تختفي بمجرد تجاهلها.

اذا زودتنا تجربة فوكنر بدرس ما، فانه حتماً درس يتعلق بعبث الاصرار على رؤية الاديب كممثل لفكرة واحدة او ان اعماله تقوم على تيمة متصلة بفضيلة كونه مؤلفها الوحيد، او غير ذلك من محاولات قد تيسر الاحاطة او الالمام بتاريخ الادب، ولكنها في الوقت نفسه تجعلنا نستغني عن قراءة اعمال الاديب واكتشافها جزءاً جزءاً.

للاشتراك في جريدة الحياة

قسيمة اشتراك

الاسم ________
المهنة ________
العنوان مع الرمز البريدي ________
الهاتف ________

ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.
☐ طريقة الدفع: بطاقة فيزا ☐ بطاقة ماستركارد
☐ شك ☐ حوالة بريدية
Card No
Exp. Date
التوقيع ________

AL HAYAT
الحياة
ابنت الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER
ابدأ يومك مع الحياة
الجريدة المميزة... للقارئ المميز
Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader

الحياة مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦/ ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

نقد المسلمات الذهنية حول طهارة الجسد ونجاسته في الاسلام والمسيحية

الكتاب: إيديولوجيا الجسد.
المؤلف: فؤاد اسحق الخوري.
الناشر: دار الساقي - بيروت ١٩٩٧.

موريس ابو ناضر

يحاول الباحث اللبناني فؤاد اسحق الخوري منذ كتابه «القبيلة والدولة في البحرين» (١٩٨٣) وكتابيه اللاحقين «إمامة الشهيد وإمامة البطل» (١٨٩٨) و«الذهنية العربية: العنف سيد الاحكام» (١٩٩٣) ان يسبر اغوار المجتمعات العربية من وجهة نظر إناسية (انتروبولوجية). وفي كتابه «إيديولوجيا الجسد» يطوّر وجهة النظر هذه باتجاه مسالة محددة هي مسالة الجسد.

ومسالة الجسد التي يتناولها فؤاد اسحق الخوري في كتابه تتموضع داخل عالم الدين والايمان في الديانتين الإسلامية والمسيحية، كما تتموضع في عالم الاجتماع والتجمع، وفي عالم الرموز والمسالك اليومية بين البشر.

الجسد في عالم الاجتماع والتجمع مقسم الى مراتب ومنازل على ما يرى الخوري، فمنه الرفيع ومنه الوضيع، وهو يخضع لتراتبية واضحة، تبدا بالاعلى، اي الراس، وتنتهي بالادنى، اي القدمين. الاعلى ارفع منزلة من الادنى. ونلاحظ هذه القاعدة التراتبية في البيوت، وفي ملكية الارض، وفي مستوى الجلوس في القاعات العامة. بيوت اهل السلطة والوجاهة اكثر ارتفاعاً من بيوت العامة، يعيشون في الحارات العليا، ويمشون «رافعي الراس». ثم انهم يملكون المزارع الاقرب الى نبع الماء الذي يسيل نزولاً لريّ الاراضي. كما نلاحظ في تطابق تراتبية الارتفاع في الجسد مجازاً مع تراتبية المجتمع، فيعرف اهل المنزلة العليا في المجتمع بـ«الرؤساء» من رأس، و«الوجهاء» من وجه، و«الاعيان» من عين، و«الصدارة» من صدر، وكلها اسماء، تشير الى القسم الاعلى من الجسد.

اما الجسد في عالم الدين والايمان، فاول ما يرد في القران على ما يذكر الخوري، يرد بمعنى الصورة او الجسم الذي لا حياة فيه. وتاتي لفظة الجسد بهذا المعنى اما بدلاً عن عجل «فاخرج لهم عجلاً جسداً له خوار» (٢٠:٨٨) او صفة من صفات الخلق الميت «وما جعلناهم جسداً لا ياكلون الطعام وما كانوا خالدين» (٢١:٨). ويقال «جسد» على ما يذكر الخوري نقلاً عن صاحب «لسان العرب» ابن منظور لجسم الانسان، وقد يقال للجن وللملائكة، ولا يقال لغيرهم. اما الروح فقد تاتي بمعنى الرحمة «لا تياسوا من روح الله» (١٢:٨٧) اي من رحمته، او بمعنى الوحي والإلهام «فينزل الملائكة بالروح من امره، على من يشاء من عباده» (١٦:٢).

والعلاقة بين الجسد والروح علاقة تحولية. وتبرز هذه العلاقة في فكرتي الطهارة والنجاسة. فطهارة الجسد دليل على نقاوة الروح وصفائها، ونجاسته دليل على انحطاطها. من هنا فرض الاسلام الوضوء قبل الصلاة، كما يذكر الخوري، وفرضت المسيحية، خصوصاً في تقاليد الكنائس الشرقية، الصوم عن الطعام والشراب قبل المناولة في القداس. فكما يهيء الوضوء الجسد لتقبل التقرب من الله عن طريق الصلاة، هكذا يهيء الصوم المؤمن لتقبل جسد المسيح عن طريق المناولة التي تحول المؤمنين الى كنيسة، اي الى مجموعة مقدسة.

يعتبر جسد الانسان في الاسلام على ما يذكر مؤلف الكتاب «عورة» يجب حجبها عن الآخرين، ويصح هذا القول في النساء كما يصح في الرجال. فالحشمة والسترة والحفاظ على الفرج وتحصينه قيم مفروضة على النساء والرجال معاً «ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات... والحافظين فروجهم والحافظات... اعد الله لهم مغفرة واجراً عظيماً» (٣٣:٣٥). وقد ياتي الفرج بمعنى الزينة او اللباس او الهيئة. يقول ابن منظور في هذا الصدد ان الفرج عورة، وهو شوار الرجل والمراة، والشوار تعني الزينة.

اذا كان الجسد عورة في الاسلام، فالاجدر به ان يُحفظ ويُستر، لا ان يُرسم ويصوّر. ولعل هذه النظرة الى الجسد كما يرى صاحب الكتاب هي التي جعلت الفن الاسلامي يركّز على هندسة الحرف والزخرفة اكثر مما يركز على ابراز مفاتن الجسد الانساني. اما في المسيحية فان الصور - الرسوم تملأ الكنائس لان مفهوم الجسد مختلف عما هو في الاسلام. الجسد في المسيحية كما يرى المؤلف «يرمز الى كينونة الانسان بكليّته، والى كامل شخصه ومصيره». فالجسد هو الذات، والنفس، والشخص، كلها مجموعة مرة واحدة. في رسالة القديس بولس الاولى الى اهل كورنتس جاء الآتي: «ان الطعام لأجل الجوف والجوف لأجل الطعام. وسيبيد الله هذا وذاك. اما الجسد فليس لاجل الزنى بل لاجل الرب، والرب لاجل الجسد». فالقول «ان الرب لاجل الجسد»، كما يعلّق فؤاد اسحق الخوري رفع الجسد الى مرتبة الخلود والخلاص، اما الزاني فانه يجرم الى جسده. وعلى اساس ان الرب لاجل الجسد بات الاعتناء بالجسد في المسيحية فرضاً من فرائض الدين، وفعل ايمان وتعبّد، لان الاجساد هي هياكل الروح القدس. بالاضافة الى مفهوم الطهارة والتطهر، في الاسلام والمسيحية والمقارنة بينهما، يعمد فؤاد اسحق الخوري الى معالجة مفهوم النجاسة والتنجّس في الدم والجنابة وملامسة النساء.

ان اول ما يسترعي الانتباه بالنسبة الى رموزية الدم على ما يرى المؤلف هو فعل التضادّ الذي يلازمه. فهو من جهة يشير الى النجاسة والدناسة والفسق، ومن الجهة الاخرى يرمز الى الاصالة والشرف الرفيع. فالدم نجس وفسق حرّم أكله: «وحرّمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير... ذلك فسق» (٥:٤). وتشمل نجاسة الدم المراة الحائض، فلا يجوز وطء الحائض، كما انها لا تقيم الصلاة، ولا يسمح لها بالطواف في البيت الحرام. وما يقال عن الحيض يقال عن النفاس، وحكمه حكم الحيض. هذا في الاسلام اما في المسيحية، فتحرّم بعض الكنائس على المراة الحائض دخول الهيكل وتمنع عنها المناولة لانها في وضع نجس. غير انه كما يوضح المؤلف ليس في الانجيل نص واحد يشير الى نجاسة المراة الحائض، ما يدل على ان هذا التقليد هو من صناعة آباء الكنيسة، او وجه من وجوه استمرار التقاليد اليهودية في الكنيسة المسيحية.

وما يسري على الدم في الاسلام يسري على الجنابة، فالجنابة نجس يجب التطهر منها قبل اداء فرائض الدين كالصلاة والطواف والعمرة: «وإن كنتم جُنُباً فاطهروا...» (٥:٧). والجنابة يلازمها فعل تضاد رموزي كما يقول المؤلف، فهي مصدر نجاسة ودناسة من جهة، ومن جهة ثانية مبعث الخلق والإكثار واستمرار العنصر البشري «وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة...». ويذكر المؤلف في هذا السياق ان الدعوة الى الزواج والجماع في الاسلام صريحة وواضحة. فالجماع اجر وصدقة، وحب الشهوات من النساء من متاع الحياة الدنيا، ولا يستثنى من الآخرة. ويشمل التراث الديني الاسلامي على ما يذكر المؤلف احاديث متنوعة كلها تدعو الى تنظيم الحياة الجنسية واغنائها بين الازواج.

يلاحظ صاحب «ايديولوجيا الجسد» في كتابه عن معاني الجسد وكيفية التعامل معه اعتقاداً وسلوكاً في المسيحية والاسلام، يلاحظ الصمت شبه الكلي في المسيحية عن الناحية الجنسية للجسد، وما يقابله من تراث غني في الاسلام عن الجسد والجنس والتعامل معه بشكل ينسجم مع الشرع والسنّة. ففي الاناجيل الاربعة عن سيرة المسيح يوجد الكثير عن مولد المسيح، وعن نشاته، وحياته، واقواله، وافعاله، ولكن اياً من هذه الاناجيل لا يتناول شيئاً عن حاجات جسده او حياته الجنسية كانسان. وكان الناحية الجنسية من الانسان فيه بقيت منسية. فهو لم يعشق، ولم يتزوّج ولم يمارس الحب الانساني.

يردّ الباحث اللبناني التغاضي في المسيحية عن الناحية الجنسية للجسد، الى مفهوم الجسد المؤلهن بالذات. فالهنة الجسد وضعته في مرتبة ارفع واسمى من الممارسة الجنسية. ينقل فؤاد اسحق الخوري عن يوحنا في رسالته الاولى الكلام الآتي: «لا تحبّوا العالم ولا ما في العالم. ان كل احد يحب العالم فليس فيه محبة الاب. لان كل ما في العالم شهوة الجسد وشهوة العين وفخر الحياة وليس ذلك من الاب بل من العالم».

ان التعبيرين الواردين في هذا النص «شهوة الجسد» و«شهوة العين» على ما يوضح الخوري يشملان الحياة الجنسية كما يشملان اموراً اخرى تتعلق بالغرائز الحيوانية للانسان كالمال والبنين والماكل والمشرب، وغيرها من متاع الحياة الدنيا. وهذا يعني ان شؤون العالم بما فيها الحياة الجنسية في المسيحية هي نقيض مملكة الرب وملكوته. بالمقابل يلاحظ الباحث اللبناني ان التراث الديني في الاسلام لا يتحرّج في الحديث عن حياة الرسول الجنسية لكون النبي محمد انساناً خصّه الله بالرسالة، ولكون سيرته مثالاً يقتدي به المؤمنون. يكتب صاحب الكتاب في هذا السياق: «بالنسبة الى امور الجنس، يظهر ان الشرع الاسلامي المستمد اصلاً من العقيدة والسنّة، قد سبق الغرب المسيحي بزمن طويل في تعامله مع الجنس بشكل موضوعي ومكشوف. والتربية الجنسية في الاسلام وإن كانت لا تعلّم في المدارس، الا ان المرء يكتسبها من خلال ممارسته السنّة من منظار ديني».

يكشف كتاب فؤاد اسحق الخوري عن «ايديولوجيا الجسد - رموزية الطهارة والنجاسة» ان مفاهيمنا عن الجسد هي دينية اكثر مما هي دنيوية وان القول عن امتلاك واحدنا لجسده هو قول معلّق بين الهنا والهناك، لانه يحمل معنى العقاب والثواب، ومعنى الفناء والخلود. كتاب الخوري فيه جهد الباحث عن يقين المعرفة بين صفحات الارض ومطاوي السماء.

جدل الشعر والحياة في مسيرة الجواهري وذاكرته

الكتاب: «الجواهري جدل الشعر والحياة».
المؤلف: عبدالحسين شعبان.
الناشر: دار الكنوز الادبية - بيروت ١٩٩٧.

السنوسي بلاله

لعل المفارقة المتعلقة بهذا الكتاب هو ان ياتي صدوره ثم تثمينه من قبل الجواهري ذاته، في الربع الأول من العام الذي رحل الشاعر في منتصفه عن هذه الدنيا، وبالتحديد في اليوم السابع والعشرين من تموز (يوليو) الماضي في دمشق.

قال لي الدكتور شعبان عقب صدور الكتاب: «... لقد حاولت عبر هذا الجهد المتواضع ان أقدم الجواهري الكبير من خلالي... وآمل ان تكون الصورة اقرب الى الواقع». ولعله فعل ذلك بحق اذ اضاف في تمهيده للكتاب «... أردت ان اقدمه للقراء، ليس ببحث اكاديمي تقليدي، بل من خلال شعره وجوانب من حياته، على لسانه تارة وبالتتبع لحياته وشعره تارة اخرى...». فهذا في مجمله عبارة عن تعريف وجيز لكتاب الجواهري. انه اضافة جديدة لنمط جميل في عالم الكتاب والكتابة العربية، ولصياغة كتب التاريخ الادبي بالذات. فهو بمثابة (بانوراما) شيقة تعرض لكثير من جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية والادبية من خلال قلم شعبان ومداد الجواهري.

يغوص شعبان - في الفصل الاول - من خلال هذه (البانوراما) في عمق الماضي وخصوصياته - المحلية احياناً - من دون وقوع في محظور جانبية الحنين الاسترجاعي للذاكرة. ويقدم لنا، في استدعاء انسيابي متماه، من خلال سرد حكايا الفصل الاول، رصيداً طيباً من مخزون ذاكرة طفولته المفعمة بانكار الجواهري المختلفة.

يعود المؤلف الى تذكر مرحلة صباه، ليشير الى دور الجواهري في حياة النشء وتكوينه العقلي والثقافي في تلك المرحلة من الزمن، ليصبح الجواهري هنا احد الروافد الفكرية المغذية لقطاع كامل. بل لجيل متكامل من شباب العراق سواء على مقاعد الدراسة ام داخل السجون والمعتقلات - فيما بعد - حيث كان شعر الجواهري كما يقول شعبان: «... يخرجنا من عتمة السجن ووحشته الى آفاق شاسعة وعالم فسيح».

ويتقدم المؤلف بالمواقف والقضايا التي يستعرضها، فيلمح مثلاً الى علاقة السلطة بالثقافة والمثقف بالسلطة، من خلال «الجواهري ومعركة الضد» ومعاناة المثقف بسبب اختلال المعادلة بين السياسي والثقافي. ويستعرض بعض معالم هذا الاختلال - محلياً ودولياً - من خلال ايراد الاشارات السريعة ذات الدلالات المباشرة لتوضيح العلاقة بين اطراف المعادلة. ثم يستعرض ايضاً الأوضاع والمتغيرات السياسية التي مرّت بالعراق من خلال تقويمات الجواهري لها، بميزانه الشعري.

وفي اطار مضمون أو معنى علاقة المثقف بالسلطة (في الفصل الثاني)، وتحت عنوان «سلطة المثقف وسلطة الحاكم» يروي المؤلف بعض المواقف في هذا السياق «... ففي حين كانت سلطة الجواهري الثقافية تعزز، كانت المسافة تتباعد بينه وبين السلطة السياسية، التي ظل بعيداً عنها رغم حلمه (بالثورة)...».

يستند شعبان الى (رأي فرانسيس بيكون بشأن «المعرفة» التي هي عنده بمثابة «القوة» ليشير الى ان سلطة الجواهري هي سعة ثقافته (معرفته) وهي من ثم مصدر قوته في مواجهة السلطة التي لم تترك بدورها سبيلاً لجره الى المقارعة والمنازلة في مناسبات ومحافل شتى.

وفي محاولة لطرق بعض ابعاد هذا المعنى، يشير المؤلف الى معامل الرمز وجدواه في جدل ونزال أو معترك الحياة السياسية والثقافية حيث يقول ان «... الرمز يثير اشكاليات عديدة، ويكون مصدراً للصراع في زمانه او حتى بعد ذلك الزمان، نظراً لموهبته الهائلة، وقدرته في اثارة اسئلة ليس بالامكان الاجابة عنها في الحال (...) خصوصاً اذا ما حاول صدم ما هو سائد او الاتيان بما ليس مالوفاً. هكذا كان شكسبير وبتهوفن والمتنبي والمعرّي وبيكاسو ونيرودا مثيرين للجدل، كشخصيات اشكالية. وهكذا هو الجواهري، فاسم عائلته وتاريخه وعنصر التحدي في شخصه، وتناقضاته، ومدرسته الشعرية ومحاولاته التجديدية في القصيدة العمودية، ومنزلته الثقافية الابداعية قد اكسبته صفة الرمز، وآثارت في الوقت نفسه خصومات كبيرة ضده».

ومن خلال بعض العناوين الجانبية للفصل الثالث (في حضرة الشعر، فضاءات وبحور، جواهريات العربية، جدليات الضد، شيطان الشعر، خصومات، مناسبات ومفارقات، وعبرة واعتبار...)، يعمل المؤلف - بين الحين والآخر - على ابراز مكامن شاعرية الجواهري وفق تقاويم ادبية خجولة، واشارات واستشهادات بنصوص ومواقف متنوعة، تخدم غرض العرض ذاته.

في الفصل الرابع، وعبر «الحوارات واللقاءات» يثير شعبان، وفقاً لمنطلقات ذاتية، الكثير من القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية، من خلال نبشه ذاكرة (وذكريات) الجواهري، وآثاره ومواقفه الخاصة والعامة. وقد اكتسى الحديث او الحوار بين الشاعر والمؤلف بمسح جميلة وجذابة من العفوية او التلقائية والتسلسل المنطقي في معظم جوانبه وقضاياه. حتى انه كان يقول - مخاطباً المؤلف - «والله يا ابو ياسر بصراحة، هذه الاسئلة لا تستدرجني»! ومع ذلك نجده يواصل دفق حديثه من دون توقف. وقد أشار الحديث الى «ثورة» الجواهري ضد الواقع أو التقاليد الاجتماعية التي كانت سائدة ابان صباه

وشبابه، وناقش مواضيع واموراً ما تزال قائمة على اصعدة الثقافة والادب والسياسة مثل علاقة المثقف بالسلطة، والمد والجزر بين التراث والحداثة. بل ان المؤلف تمكن حقيقة - عبر الحوار واللقاء - من سبر اغوار الجواهري (الشاعر) منذ مخاض القصيدة وحتى ولادتها، لا بل والى ما بعد سريان مفعولها بين الناس، فالجواهري يصف هذه المراحل ويختزلها على هذا النحو: «... الامر يلاحقني حتى يكاد يهبط علي بدون ارادة. فتراني أغني بحرقة وحرارة. وحين تاتيني اشارة (غامضة) اتفجر غضباً ويملأ المكان جنوني. ورغم انني قريب من السياسيين، الا انني لست سياسياً بالمعنى المالوف (الاحترافي)، فانا لا أعرف التكتيك او (الدبلوماسية)، اقول قصيدتي وامشي، وليكن ما يكون...».

هذا الفصل، كما المحنا، عبارة عن تحليل لمركبات (فسيفساء) شعر الجواهري وثقافته. فهو هنا - بلسانه - يعمل على الامساك بخيوط نسيج حياته التي هي عبارة عن مراحل شعره بمكوناتها المختلفة، ليصل بنا، عبر استعراض تاريخي (ثقافي، اجتماعي، سياسي) الى المجال المغناطيسي لبانوراما الكتلة الجواهرية الشعرية، التي اختزلت جوانب ادبية مهمة من هذا القرن.

«باتجاه ليلنا الأصلي»: كيمياء الفعل الشعري ورهافته

الكتاب: باتجاه ليلنا الأصلي (شعر).
المؤلف: كريم عبدالسلام.
الناشر: دار الجديد - بيروت ١٩٩٧.

أكرم قطريب

بعد «استئناس الفراغ» (١٩٩٣) و«بين رجفة واخرى» (١٩٩٦) يتكثف الشاعر المصري كريم عبدالسلام في ديوانه الشعري الأخير «باتجاه ليلنا الاصلي» وتظهر الحكاية في نصه كمادة اثيرة، ووسيلة لنقل الخيال الشعري بظهورات وأشكال متعددة ومتباينة من التمثيل وادوات السرد واساليب تعبير الشخصيات... الخ. فجذر النص لديه قائم على فن القص المسرود بإهاب التخييل الذي يمنع ذلك التلاؤم السردي الحادث في منطق الحكاية، والقائم على ضرورة الاتصال والتجانس في ما بين عناصرها.

من هنا فحكاية كريم عبدالسلام الشعرية تلتقط بلاغة الظلال وروائحها (ظلال الاشياء، ظلال الأمكنة، ظلال الشخوص، ظلال الأحداث... الخ)، ومن ثم تؤسس معاييرها الجمالية ولو على لسان الراوي المفترض الذي يتحول الى لسان راو شعري. وعينه عين كاميرا سرية تنتقل انتقالات سريعة من مشهد الى مشهد، يربطها خيط درامي واه يحاول الكشف عن تلك المسافة الجمالية وهي تدعم بنية ومستويات اللغة لتخلصها من مازقها.

حكايات شعرية ذات جذر حسي بمرجعيات مشتقة من ذاكرة جوالة، متكسرة، تتجه بالنص من بلاغة الرؤيا الى شكل راهن في بساطته.

هذا النشاط التعويضي، للغة، الهامشي يتحول في هذا المخاص الى مجاز مشهدي تعمقه الحكاية، أو الى اثر ثان تقتفيه الحواس.

شعر ملمس، ورائحة، ونوستالجيا، يفتقد هوامشه في جسد التشكيلات البلاغية المهيمنة، فهو لا يبحث عن رمز أو مال رؤيوي اكثر مما يبحث عن مشهد لا تقوله اللغة:

لو اتى الموت الآن، سيقبضون عليه من ياقته،
إخوة القتيل
لو أتى، ظاناً انهم، منهارين لمقتل اخيهم
برصاصات الضابط
سيقبضون على عنقه، مجرجرين إياه على الحصى...

في هذا المقطع المقتطف من قصيدة «الموت» سنلحظ في بنيتها الحكائية انجازاً تقنياً على مستوى استعمالات الصورة وانزياحاتها وأساليبها، وتغيير سماتها - كشكل معين ومحدد من الأداء السردي - الى تشكيل وتحميل النص علاقات شعرية ودلالية جديدة في جسد حكائي محض يعيد بناء واكتشاف المتماثل والمختلف فيها.

والتمثيل هنا يصبغ الحدث النفسي وحركيته بظلال اضافية من الحشد الشعري لطبيعة المشهد الايحائية (فالموت سيقبضون على عنقه مجرجرين إياه على الحصى)، والموت هنا لا يظهر كحدث او كخاصية ميتافيزيقية، انما ينسرب كحالة من الإثارة التجسيدية، المتهكمة والساخرة من وقاره الوجودي، تسبغ ملامحه وطقوسه واحواله التراجيدية. فالانحراف الدلالي الذي عمّق الشرخ، ونبذ التجانسات الحاصلة في وعي اللغة، في اطار تكيفها مع البنى التعبيرية التقليدية، انشأ مسافة أرضية جديدة للالتباس، والنزاع كي يضيء الجسد الغائب والمنسي للاشياء وإعادة قراءتها في ضوء علاقتها الاعتيادية بما حولها، واستبطان التصورات الناجمة عن هذه العلاقة.

وليتجلى طموح كريم عبدالسلام في الكتابة يميل أكثر فاكثر الى «التعامل مع معاني الاشياء لا مع معاني الكلمات».

لنقرأ كيف يختم كريم عبدالسلام قصيدة «الموت»:

تاتي الشرطة في نهاية الشوط
لكنها لن تجد سوى القتيل المهيب.
الشبابيك مسكرة، ولا نساء على العتبات
الرجال ذهبوا إلى مدن تذكروها فجاة
يسكنها اقرباء لهم
الأطفال، استبدلوا الأسطح بالشوارع
وأعدوا تلالاً من الحجارة والزجاجات الفارغة.

في هذا الوصول الختامي ينقشع الوهم - وهم اخوة القتيل، ووهم السرد المبني على حلم يقظة - ويفصح المشهد عن عريه الدلالي، وتضاده، وانكسار لخطته الانشائية بـ: «رجال ذهبوا إلى مدن (تذكروها فجاة)»، وبلحظة ثراء حسي، ومكون جديد لكيمياء ورهافة الفعل الشعري.

كتابة السيرة الذاتية

جابر عصفور

■ السيرة الذاتية هي فن الذاكرة الأول لأنها الفن الذي تجتلي فيه الذات حياتها، صراحة وعلى نحو مباشر، مسترجعة هذه الحياة في امتدادها الدال، أو في وقت بعينه من أوقات هذا الامتداد له مغزاه الخاص، وذلك من منظور لحظة حاسمة من لحظات التحول الحدي في عمر هذه الذات. والعلاقة بين مكونات الذاكرة المستعادة ونوع اللحظة الحدية التي تبعث الذاكرة على الحركة أشبه بالعلاقة بين حجر المغناطيس وكل ما يستجيب له من مواد قابلة للتمغنط. فالذاكرة لا تضيئ للوعي في آلية بناء السيرة الذاتية إلا وقائع الماضي وأحداثه المجانسة لعلاقات اللحظة المهيمنة على الوعي، والتي تجتذب علاقاتها كل ما يستجيب لها من مخزون الذاكرة التي تغدو المبدأ الإبداعي الفاعل في كتابة السيرة الذاتية.

وأتصور أن «الذاتية» صفة نابعة من طبيعة هذا المبدأ الإبداعي في حركته المحكومة بمنظور الذات التي تستعيد ماضيها، كله أو بعضه، في لحظة حاسمة من لحظات حياتها، كي تواجه الذات هذه اللحظة أو تتعرفها بلا فارق يذكر. فالتعرف هو مواجهة الوعي لنفسه وقدرته على أن يجتلي ذاته في هذا النوع من فاعلية الذاكرة. والمواجهة هي تعرف الوعي نفسه واكتشافه حدوده الخاصة في الفاعلية نفسها. وكلاهما وجه للعملية التي تحرر بها الذاكرة الوعي من كل ما يفرضه عليه الحاضر من هذا المستوى أو ذاك من مستويات الضرورة. و«الذاتية» هي الصفة التي يكتسبها معنى التحرر في هذا السياق، من حيث هو الهدف الذي تسعى إليه «الذات» التي تستعيد سيرتها كي تؤكد حضورها الفاعل في زمنها الذي هو زمن الآخرين بمعنى من المعاني، ولكن بما يفرض هذا الحضور على الآخرين في زمنهم الذي قد لا يأبه بهذه الذات، وقد لا يلتفت إلى دلالة ما عانته في امتداد حضورها الخلاق.

واللحظة الحدية التي أشير إليها لحظة معرفة جذرية، لأنها اللحظة التي تدفع الأنا إلى التأمل في ذاكرتها كما لو كانت تتأمل في مرآة، منقسمة إلى ثلاث ذوات: ذات فاعلة للتأمل وذات منفعلة به وذات موضوع هي مفعول لنفسها، في الفعل الجذري للتعرف الذي يضطر فيه الوعي إلى مواجهة نفسه كي يستعيد توازنه. والعلاقة بين الوعي والذاكرة في هذه اللحظة الحدية التي تتولد عنها السيرة الذاتية هي العلاقة بين الوعي وموضوعه الذي هو إياه بأكثر من معنى، خصوصاً في حضوره المتوتر الذي يصل إلى نقطة حاسمة في مساره، نقطة تدفعه إلى مراجعة كل شيء، أو وضع كل شيء موضع المساءلة، ومن ثم التأمل النقدي الذي لا يفلت شيئاً من مستويات الحاضر أو مستويات الماضي الذي ينتسب إليه الحاضر، أو يرتبط به على نحو من الأنحاء الملتبسة.

وليس من الضروري أن يكون الماضي المستعاد في الذاكرة، أو بواسطة الذاكرة، هو الفردوس المفقود الذي ينطوي على كل معاني البراءة والبكارة بالقياس إلى حاضر يفتقدهما. فالسيرة الذاتية ليست فرارا رومانتيكيا من وطأة الحاضر حتى في مواجهتها له وانطلاقها من رفضه في بعض حالاتها الدالة. وليس من المحتم أن يكون هذا الماضي منبعاً للحنان المفقود في الحاضر، أو العزاء المستعاد من الماضي، ذلك العزاء الذي يمكن أن يتحول إلى آلية دفاعية، أو حتى عملية تعويض. فقد يحدث أن تكون أحداث الماضي المستعاد ووقائعه أشد وطأة من أحداث الحاضر ووقائعه، وذلك على نحو يتحول معه تأمل الماضي المستعاد إلى خبرة معرفية، تواجه قسوة الحاضر بما هو أقوى وأبعث وأدل على أمثولة الإنجاز الاستثنائي في مقاومة الشروط اللا إنسانية. ويعني ذلك أن الماضي لا يؤدي دورا واحدا في فاعلية الذاكرة التي تضع مخزونها الدال في مواجهة الوعي كي يجتليه، وإنما تتعدد أدواره وتتنوع، وأهم من ذلك تختلف في كل حالة باختلاف نوع استجابة الذاكرة لحركة الوعي في تأمل لحظته الحاسمة، وذلك حسب اختلاف نوع اللحظة نفسها وما تفرضه من أفق للاسترجاع ومدار للاستعادة ومنظور للتأمل.

قد يدل ذلك على صحة ما ذهب إليه الدكتور جونسون، قديماً، من أنه لا يوجد من هو أقدر على كتابة حياة المرء من المرء نفسه. ولكن شريطة تأويل عبارة الدكتور جونسون بمعنى لا يفارق هذه الدلالة من «الذاتية» التي تحدد مفهوم «السيرة الذاتية» في منظور وعيها الخاص الذي هو معرفة ومواجهة ذاتية في لحظة حاسمة من لحظات الذات. وقد يقول باحثون من أمثال إيه. كدون J.A.Cuddon إن الذاكرة يمكن أن تكون مخادعة، لا يعوّل عليها في كل الأحوال، وإن قليلين هم الذين يمكن أن يستعيدوا بوضوح تفاصيل حياتهم الباكرة، وإن كل إنسان يميل إلى تذكر ما يوافق هواه، فضلا عن أن بعض وقائع حياته قد يصيبها التعتيم، أو تبقى في دوائر الغياب لا الحضور بسبب أنواع من القمع الداخلي أو الخارجي تفرض على الوعي المباح وغير المباح من إضاءات الذاكرة. ولكن هذا كله هو بعض ما يصنع لفن السيرة الذاتية تميزه الخاص، فنحن لا نقرأ السيرة الذاتية لنرى فيها الحقائق المجردة أو التصوير المحايد للأحداث، وإنما نقرأ السيرة لنرى بواسطة عدساتها الخاصة الوقائع والأحداث التي يختارها كاتب السيرة، ويصوغها من وجهة نظره لا لشيء إلا ليغوينا بأن نطالع حياته بعينيه، ونتأمله في مرآته الخاصة التي تجذبنا إليه لنتعرف أمثولته الذاتية، ونتلقى كتابته من حيث هي كتابة تنطوي على معرفة نوعية منسوبة إليه، ومشروطة بمعاناته لحظة فردية حاسمة في موقف بعينه، موقف فرض على وعي هذا الكاتب الاسترجاع المتأمل لامتداد حضوره بواسطة الذاكرة، ومن منظور اللحظة التي أنتجها الموقف.

هذا المنظور ذاتي بالمعنى الذي يحدد نوعية المعرفة التي تنطوي عليها أو تؤدي إليها كتابة السيرة الذاتية. أولاً، من وجهة نظر الذات المبدعة التي تكتبها لتتعرف اللحظة التي تواجهها في علاقات حضورها الخاص وشروط وجودها المأزق، وعلى نحو يكون فيه للمنطوق من الذاكرة والمسكوت عنه دلالة لا تفارق هذه الذاتية، سواء على مستوى تكوين المنطوق به، أو على مستوى علاقة المنطوق بما يدل عليه من المسكوت عنه في العالم الداخلي أو الخارجي للحظة التي دفعت إلى الكتابة والتي تظل حاضرة فيها ومتجسدة بها. وثانيا، من وجهة نظر الذات المستقبلة التي تقرأ ما كتبته الذات المبدعة لتضيف إلى تعرفها تعرفا جديدا، إما بإضافة خبرة مغايرة لذات متميزة في موقف جذري من المواقف التي يمكن أن تعانيها الذات القارئة بشكل أو غيره، وإما بتأمل موقف من المواقف التي عانتها الذات القارئة، لكن من دون أن تراه في مرآة مغايرة تتيح لها إدراك ما لم تدركه من قبل. وما بين تجربة الذات المبدعة والذات القارئة تتشكل دائرة من المعرفة التي تصل بين الذوات في فعل تعرف يجاوز الفرد، ولكن بما يبقى في دائرة كل فرد، فينطوي على سر من أسرار إقبالنا على قراءة السيرة الذاتية التي تعطفنا على غيرنا بما يسهم في تحررنا.

وإذا مضينا مع دلالات «الذاتية»، من منظور «الذات» الأولى، أو الذات المبدعة، لاحظنا مجالها البنائي الأول الذي يتكشف للذات الثانية، أو الذات القارئة، في طرائق سرد وقائع الماضي المستعاد وأحداثه التي تتحدد بؤرة علاقاتها بواسطة عدسات اللحظة الحدية التي يتشكل بها منظور السيرة. ولذلك يقع السرد الخاص بها موقعا وسطا بين القص والتاريخ، وينطوي على ما يصله بصفات التحقيق Faction والتخييل Fiction معا، ذلك لأنه سرد يقص وقائع وأحداثاً حقيقية تأثر بها كاتب السيرة الذاتية، وكان لها دون غيرها دلالة أو دلالات خاصة، يكشفها الوعي لنفسه في تأمله امتداد حضوره المنعكس على ذاكرته. وفي الوقت نفسه، هو سرد يعيد ترتيب هذه الأحداث واختيار وقائعها الدالة، خلال عمليات يحددها ويوجهها منظور اللحظة التي تسيطر على آليات الاستعادة، وتدفع المخيلة إلى ممارسة عملها على مخزون الذاكرة. والتحقيق Faction (من الحقيقة Fact) مرتبط باستعادة الوقائع والأحداث التي تنتسب إلى وقائع العالم، ولكنها الوقائع التي تظل نسبية وذاتية من منظور الوعي الفردي الذي يجتليها في مرآة الذاكرة بالضرورة، باحثاً عن الدلالة التي تخصه دون سواه، سواء على مستوى الأحداث التي عاناها وحده أو الأحداث التي لا ينفرد بالتأثر بها دون سواه.

ويشبه كاتب السيرة المؤرخ في وجه من أوجه الشبه الدالة في هذا السياق، هو الوجه الذي يتصل بتأويل المؤرخ ما يجتليه من الحقائق التاريخية في مراياه الخاصة التي تميزه عن مرايا غيره من المؤرخين، سواء من منظور المنهج أو الرؤية الإيديولوجية العامة والخاصة أو القدرة المتعلقة برهافة الإحساس الفردي وبراعة التناول التي تميز مؤرخا عن غيره حتى داخل دائرة المنهج الواحد. والتأويل الذي يقوم به وعي المؤرخ لا يختلف في جذر تحليله عن التأويل الذي يقوم وعي كاتب السيرة على ما تسترجعه ذاكرته التي تنطوي على أفعالها التأويلية الخاصة، والتي لا تقدم للوعي إلا مادة نصف مؤولة إذا صحت هذه العبارة، لأنها مادة تخضعها الذاكرة لآلياتها اللاشعورية من الذكر والحذف والتلوين والتمكين، من قبل أن تسلمها إلى الوعي الذي يقوم باستكمال تأويلها في فعل التأمل الذي هو فعل الكتابة بأكثر من معنى.

مؤكد أن هناك فارقا بين وعي المؤرخ الذي ينبه نفسه دائما، أو يفترض أن ينبهها، إلى تيقظ الحس النقدي، وبين وعي كاتب السيرة المفتوح على طبقات لا شعوره الخاص. ومؤكد أن نوعية الأرشيف الذي يعتمد عليه الاثنان مختلفة اختلاف المادة المشفرة. ولكن تشفير المادة نفسها يظل واحداً على رغم اختلاف الفاعلين، وآليات التأويل تظل واحدة على رغم اختلاف المستويات الواعية واللا واعية ما بين كاتب السيرة والمؤرخ. ولذلك يظل التاريخ منطويا على العنصر الذاتي الذي يصله بكتابة السيرة الذاتية في بعد من أبعادها. هو البعد الذي لا يدخل التاريخ في دائرة «العلم» إلا بما لا يستبعد «ذات» المؤرخ، وبما يؤكد الوحدة الجدلية بين «الذاتي» و«الموضوعي» في فعل التأويل الذي هو واحد في مبتداه شتى في تجلياته.

وآية ذلك ما يؤكده كر Carr في كتابه «ما التاريخ؟» من أن الإيمان بجوهر صلب لحقائق تاريخية توجد مستقلة عن ذات المؤرخ إنما هو وهم مناف للعقل، لأن الحقائق التاريخية حقائق يصنعها المؤرخ بالقدر الذي يصوغ به دلالاتها، من حيث هو كائن يعيش في زمان ومكان وعلاقات مغايرة، ويسعى إلى لون من الموضوعية التأويلية التي يصفها دارسو الهرمنيوطيقا (أو نظريات التأويل) المعاصرة بأنها نوع من المواجهة التي تنشأ عن تجربة وجود ذاتية في العالم الذي يعيشه المتأول، مبدعا أو غير مبدع، واعيا أو غير واع. هذا النوع من المواجهة التأويلية التي تهدف إلى التعرف هو ما يصل بين المؤرخ وكاتب السيرة الذاتية في علاقة كل منهما بمادته، أو علاقة كل منهما بموضوعه. ولا معوّل على ارتفاع درجة الذاتية عند كاتب السيرة بالقياس إلى المؤرخ، في المجال الذي يدفع الأول إلى الكتابة المباشرة عن نفسه والثاني إلى الكتابة المباشرة عن غيره، فالفعل التأويلي واحد في كل من المجالين. أضف إلى ذلك أن المؤرخ يكتب نفسه بمعنى من المعاني حين يكتب عن غيره، وكاتب السيرة يكتب عن غيره من خلال كتابته عن نفسه. وكلاهما يجاور الآخر في الدائرة المتجاوبة للذات التي لا تفارق فعل التأويل.

ويترتب على أثر هذه الدائرة ما تنقسم به كتابة المؤرخ في الدلالة على موضوعها التاريخي من ناحية، والإشارة إلى فاعلها التأويلي من ناحية ثانية، فنحن نقرأ كتابة المؤرخ لنعرف منها وقائع العصر وأحداثه في المستوى الأول من هذه الكتابة. ولكن من حيث هو مستوى يفضي بنا إلى غيره تلقائيا، أو يلفتنا إلى ما يتضمنه من مستوى إبانة المؤرخ عن نفسه، أو عن منظوره الخاص الذي يتكشف من خلال ترتيب الوقائع والأحداث والتركيز على هذا البعد دون ذاك، وإنطاق هذا المعنى مقابل إسكات نظيره، في تجاوب علاقات الحضور والغياب لنسيج الكتابة نفسها، الأمر الذي يدفعنا إلى قراءة المؤرخ في الوقت الذي نقرأ تاريخه، ونضع في اعتبارنا الحضور الدال لذاته الفاعلة في تأويل موضوعها، في موازاة الحضور الدال لموضوعه في علاقته بغيره من الموضوعات المناظرة.

والأمر نفسه يشبه ما يحدث في قراءة السيرة الذاتية، فنحن نقرأها في أكثر من مستوى عادة، حتى لو لم نلتفت إلى ذلك في زحمة انشغالنا بالمحمول دون الحامل، وننتبه إلى حضور الذات الفاعلة في تأويل موضوعها، حتى لو صرفنا أكثر اهتمامنا إلى الموضوع نفسه. ولذلك فإن نقطة الانطلاق الأساسية في دراسة السيرة الذاتية هي البحث عن منظورها الذي تستعاد به الوقائع، وتبرز في ضوئه الأحداث الدالة، وتتحدد به مواضع الصمت في علاقتها بالمسكوت عنه، ومواضع النطق في علاقتها بما يمكن ذكره أو التركيز عليه من الخطاب المباح الذي يدل حضوره على غياب نقيضه الذي يظل دالا، داخل سياقات المدار المغلق أو المفتوح الذي تفرضه اللحظة الباعثة على الاستعادة من منظورها الخاص.

في كواليس الضحك الانساني (٣ من ٣)

شارلي شابلن والكوميديا السينمائية في اطلالتها العالمية

فردريك معتوق

■ جمع شارلي شابلن (١٨٨٩–١٩٧٧) بين تقليدين كوميديين عريقين هما تقليد الكوميديا الأثينية وتقليد الكوميديا الفرنسية. واستنبط منهما نوعاً جديداً من الكوميديا المنقولة على الشاشة الكبيرة، تعتمد على حساسيتين: حساسية أريستوفان السياسية المرهفة، وحساسية موليار الاجتماعية المتألقة. غير انه اعتمد بشكل اساسي على الصورة، كوسيط فني وثقافي، عبر السينما الناشئة. لذلك جاء صدى اعماله صدى جماهيرياً واسعاً سمح له بان يصبح، اعتباراً من سنة ١٩٣٢، اول ممثل عالمي بالمعنى الفعلي للكلمة.

كان اريستوفان قد بقي في اطار تجربة الحاضرة الاثينية الديموقراطية، وكان موليار قد أبى الخروج من مدار التجربة الملكية الفرنسية، اما شارلي شابلن فقد تمكن بالمقابل من مغادرة الأطر التقليدية السابقة، مقدماً لجمهوره الجديد شخصية جديدة سرعان ما اصبحت بعدها نموذجاً عالمياً للانسان الحديث، المقهور وذي الحزن الخجول.

تميزت الكوميديا السينمائية التي حاكها شابلن بشفافية المشهد السياسي المتمفصلة على فكاهة المواقف. وقد شاطر هنا أريستوفان في شق من اسلوبه الهادف الى اضحاك الجماهير الواسعة وجدانياً وسياسياً في آن. ففي «الازمنة الحديثة» (١٩٣٦)، رسم شابلن مشهداً سياسياً واسعاً ولكن من دون ان ينزلق على قشرة موز الموقف الايديولوجي. فبقي تصويره للأزمنة الحديثة تصويراً بانورامياً انسانياً وعاماً، بحيث ان كل مشاهدي العالم شعروا بان هذا الفيلم الكوميدي يعبّر عن واقعهم من دون إقحام اشكال الوعي الطبقي في الموضوع الانساني المطروح.

في فيلم «الديكتاتور» أتى الالتزام السياسي اكثر بسامة، الا انه لم يقع، هنا ايضاً، في الكاريكاتور الايديولوجي الرخيص. بل بقيت مقاربة شابلن للموضوع مقاربة تمزج الدراما بالكوميديا من دون الالتزام لا بهذه كلياً ولا بتلك كلياً. ذلك ان شابلن ادرك باكراً ان المطلوب من الفن الكوميدي ليس فكاهة المواقف الخالصة ولا صرامة البيانات السياسية، بل مقاربة انسانية تقف على مسافة واحدة من الضحك الغريزي والتحليل السياسي في آن.

يشكل ايضاً فيلم «الهجمة على الذهب» (١٩٢٥) نموذجاً لهذه المقاربة الانسانية الكوميدية التي تميّز بها شابلن، اذ ان مغزى اللهث وراء تجميع حبيبات الذهب أفضى الى مشهد فراغ شامل، وهو فراغ الازمنة الحديثة بالذات التي كانت ان تغرق، مطلع هذا القرن في الغرب، في توحّش خالص وفي عبادة صنميّة للمادة.

فالكوميديا السينمائية التي قدّمها شابلن اذاك قاربت وجدانياً تشيّؤ الانسان المعاصر، في المجتمعات الصناعية الغربية، حيث كانت هواجس تجميع المادة طاغية على الانهان لدرجة انها حجبت عن العلاقات بين البشر انسانيتها، معيدة إياها الى الاطوار الحيوانية الاولى. لذلك تميّزت كوميديات شابلن باثارتها لحساسية جديدة، مناهضة للأزمنة المعاصرة من دون ان تكون مناقضة لها. فشخصية البطل، في كوميديات شابلن، قادرة على تفهّم العناصر المتناقضة وتقريب وجهات نظرها في ضحاياها.

ان خيار المشاهدين، في فيلم «الصبي»، لا يذهب لا الى الشرطي ولا الى ربّ العمل، بل الى ضحيتهما، الصبي الفقير غير القادر على التصدّي لمشكلة اجتماعية وسياسية بنيوية تفوقه طاقة وحجماً. من هنا هذه الشفافية السياسية والانسانية العميقة التي تضع اللوم على نظام حياة متكامل وليس على نظام سياسي محدد. فالكوميديا الشابلنية لا تلتزم بالرؤية المجتزأة للأمور، وتحرص كل الحرص على ابقاء مقاربتها في الاطار الانساني العام والفلسفي، لكن من دون تفلسف.

تتميّز كوميديا شابلن ايضاً بغياب فكاهة الكلمات (كما عند موليار واريستوفان) والاستعاضة عنها بفكاهة الحركات الجسمانية. فاللعب على الكلمات غائب، كون السينما غير ناطقة يومها. الا ان كثافة اللعب على الحركات تعوّض هذا النقص الكوميدي الكلاسيكي. وتبدأ فكاهة الحركات الجسمانية بشخصية شارلي نفسها. فالبطل يمشي كالبطة ويركض بشكل مميز، على نسق البهلوان، ويلفّ منعطفاته على زاوية تسعين درجة. اما اخصامه ايضاً فهم يغرقوننا تحت سيل من الحركات الضاحكة بحيث يتحوّل الحوار الصامت الى حوار حركات، بدل حوار الكلمات.

تجدر الاشارة هنا الى ان البداية الفنية لشابلن كانت في إطار البانتوميم، اي التمثيليات الايمائية الضاحكة. فهو ماهر جداً في هذا الحقل، واستغل هذه المهارة الى اقصى الحدود. فالحركات المضحكة تتعاقب في كل مشهد من المشاهد، سواء كان غرامياً أو متعلقاً بالعمل او بيوميات الانسان العادي البسيطة. ومن أروع المشاهد التي دخلت اليوم تاريخ الكوميديا العالمية مشهد رقصة فطائر الخبز، على الطاولة، بيدي شارلي، في فيلم «الهجمة على الذهب».

فكوميديات شابلن قويّة ومكثّفة من الناحية الفنية لدرجة انها تبدو لنا ناطقة، على رغم غياب الكلام فيها. وقد ساعدت السينما – التي تكبّر التفاصيل – على نجاح رهان شابلن هذا. اذ ان تسليط الكاميرا على هذه الحركات الناجحة باستمرار اعطاها حقها. فلو كان الامر متعلقاً بالمسرح لما وصلت هذه الحركات الضاحكة الى المشاهد، الجالس بعيداً عن الخشبة، ولبقيت من دون فاعلية مسرحية تُذكر. فعبقرية شابلن، على الصعيد الفني البحت، هي في انه عرف كيف يوفق بين تقليد الايماء الفكاهي والصورة المنقولة الى الشاشة.

كما ان شابلن عرف كيف يستفيد من فكاهة الاطباع البشرية، على الطراز المولياري، بغية جعلها ناتئة وحتى كاريكاتورية. فتماماً كما قام الكوميدي الفرنسي بتضخيم ملامح البخل عند بطله (ارنـي يديك... والآن ارنـي الأخر)، عمد شابلن الى تسويد ملامح الاشرار وتضخيم اجسامهم في مقابل تلطيفه لملامح الطيبين في كوميدياته (الفتاة الفقيرة، الصبي اليافع). فنعومة حركات اليافعين والعزّل في افلامه تتناقض مع همجية وعشوائية حركات الاشرار فيها. بحيث يمكنك ان تقرأ الشخص الماثل امامك على الشاشة، منذ المشهد الاول، من وتيرة حركاته. فإن كانت هادئة وخجولة وناعمة تكون امام أحد اصدقاء شابلن، اما إن كانت هذه الحركات عجولة وعنيفة وغاضبة فانت حتماً امام أحد أعداء شابلن.

لم يتمكن موليار من ضبط هذا الجانب من الاداء الكوميدي كما فعله شابلن بعده بثلاثة قرون. اما أريستوفان فلم يرغب في الاساس ببلوغ هذه المهارة. فلكل واحد منهم حقل مهارته الخاص. تميّز موليار بالاداء اللغوي والحوارات (وهذا تقليد عند المسرحيين المعتنقين الثقافة الفرنسية اليوم)، اما اريستوفان فقد لمع في الاداء الكوريغرافي للكوميديا (حيث كان حوار المواقف حواراً مسرحياً بكل معنى الكلمة، يتشاجر فيه ويتخاصم ديموس، ممثل الشعب، وكوروس يتألف من ٢٤ ممثلاً يرتدون اجنحة من الورق الملوّن وإبراً طويلة عند قفاهم في كوميديا «الزنابير» مثلاً).

اما شابلن فقد قام لوحده بما قامت به حوارات موليار وكوريغرافيات أريستوفان، مبتدعاً اسلوباً خاصاً، يقوم على تكثيف اللحظة الضاحكة جسمانياً، بالتمثيل، وترك معانيها مفتوحة على التفسير الانساني الشامل. لذلك، على رغم ان اسلوب شابلن لم يكن مباشراً، الا انه تمكّن من اصابة هدفه الجماهيري اصابات مباشرة وفي الصميم.

تمكّن شابلن، اكثر من اسلافه في الفن الكوميدي، من ايصال رسائله بسلاسة. فالاسلوب الصامت الذي لجأ اليه لم يشكّل بالنسبة اليه عاهة، بل حوّله الى نقطة قوة اداته الكوميدي. حيث انه عندما لا تستطيع ان تتكىء على الكلمة لاضحاك الناس، ينبغي عليك ان تستنبط من الحركة الايمائية كلاماً معبراً ودالاً. وميزة الحركة الايمائية، في هذا المضمار، انها لغة عالمية كالموسيقى. في حين ان الشعارات والعاب الكلام ترتكز كلها على سجلات لغوية وثقافية قد لا تُفهم من قبل شعوب اخرى. فما يُضحك البريطاني قد لا يضحك الفرنسي او الافريقي او المكسيكي. اما لغة المشاهد الايمائية فقادرة على اختراق الحدود والقارات، ومخاطبة أمم الارض كافة بمنطق كوميدي واحد يقوم على المطابقة او عدم المطابقة مع الحسّ السليم الانساني العام.

وبذلك يتضح ان اسلوب الاضحاك الخاص بشارلي شابلن هو اسلوب مكثّف، ينتمي الى الازمنة الحديثة، حيث يقوم الاداء على تنسيق ما يحتوي عليه التراث الثقافي الانساني ولكن بهدف تخطيه وتعميق دلالاته المعاصرة.

تعامل شابلن مع الكوميديا بشكل فلسفي، مؤكداً على ابعاد الضحك الاجتماعية والسياسية العامة؛ كما انه تعامل مع الكوميديا بشكل مسرحي (في فيلم «السيرك»، بشكل خاص)، مبيناً لحظات الحياة في شقيها: اليومي الحزين، والمنقول على خشبة المسرح الضاحك. كما ان شابلن تعامل مع الكوميديا بشكل سينمائي، وهذا سر نجاحه في الازمنة المعاصرة، حيث تمكن بذلك من بلوغ اقاصي الأرض ومختلف الجماهير.

بدأت الكوميديا، في الحاضرة الاثينية القديمة، مدينية، ثم اتسع نطاقها لبلوغ شعب باريس وفرنسا. اما مع شابلن فقد اتخذت الكوميديا أبعادها الانسانية والعالمية التي منحتها عظمتها الوجدانية.

الى آخره

محمد العبد الله

* بلاد

شبّت الاشجار ويفعت. أشجار الكينا المصطفّة على الجانبين من المدخل الى البيت. بعضها طاول عمود الكهرباء وتخللت اغصانه بين الاسلاك. صار ينبغي ان نجد طريقة لمدّ اسلاك الكهرباء تحت الارض فنترك الفضاء حراً للأشجار وللهواء وللعصافير. على رغم ان بعض العصافير المهاجرة تستأنس الانتظام صفوفاً ساعة الغروب على أسلاك الكهرباء والهاتف، ومنها الوراوير والزرازير والسنونو، واحياناً تصيب عدواها عصافير الدوري فتقلدها وتتمثل بها. ولكن قبل الكهرباء، وقبل الاسلاك، كانت الطيور والعصافير تجد دائماً أمكنة تحطّ عليها والآن ايضاً تستطيع ان تجد هذه الامكنة.

إن فضاءً مشرّطاً بالاسلاك هو فضاء مُجاف للطبيعة، لرحابة الهواء وخفته وحريته ولحركة الطيور والعصافير وانطلاقتها، وهو تالياً مُجاف في الاحاسيس للضوء والمطر اللذين لا يعوق انسيابهما عائق اصطناعي. حتى الخروبة التي مانعت طويلاً، عادت فكبرت واتخذت شكلها النموذجي امام البيت واصبحت ملجأ ظليلاً للسيارات إبان شمس النهار. والى الشرق امتداداً حتى جاووز الماء بدأت الصنوبرات الفتيّات تعلن أخضرها الداكن العميق تقابلها حورات تتسابق رشاقة واقتساماً.

هذه اشجار واكبناها منذ خطواتها الاولى من المشتل حتى الآن وتابعنا نموّها سنة بعد سنة وفصلاً بعد فصل. انها اشجار صديقة. ولا بدّ ان بعض ما يدفعنا الى المجيء الى هنا هو زيارة الاشجار ومتابعتها ولو على فترات متقطعة. هذا هو المعنى. الصداقة هي المعنى. العلاقة، وقل المودّة والحب، وكل ذلك يقوم معناه بالرعاية والعناية والنموّ المتبادل. نموّ الاشجار يحدث نمواً في النفس وكذلك الاولاد، وكذلك البحث العلمي وكذلك العمل الفني. النمو المتبادل هو المعنى وهو ما تقوم وتتقوّم به الحياة. وأعمق من ذلك ان تكون انت قد زرعت الشجرة وأنت الذي تابعتها وسقيتها وقلّمتها. ساعتئذ تكون الشجرة شجرتك ويرقى بك الشعور من الصداقة الى الحب. ولا أقول ان تكون الشجرة لك. فما من شجرة لك إنما بينكما علاقة. وأقل العلاقات مع الاشجار هي تلك الاكثرها عمومية. فعندما انكفأ الانسان من الطبيعة الحرة الفسيحة الى التجمعات الكبرى والمدن تحت وطأة عوامل استدعت الهجرة وقل التهجير، جعل نفسه او جعلوا له اشجاراً رمزية بديلاً من الاشجار الفعلية، اشجاراً عمومية فيها حيادية العمومي وبهتانه واستحالت منظراً عابراً او ظلاً مؤقتاً تتناوله على عجل في الحدائق العامة. وان تكون الشجرة شجرة خاصة (رعتها يد الحب) ولو لغيرك تستشعر صداقتها ونكهتها اكثر من الاشجار العامة ولو كانت هذه بمتناولك اكثر من تلك، فهي كالاولاد في دور الايتام عراة من أهليهم وأقاربهم وخصوصياتهم المتشابكة، وهي كالجيوش في (الأونيفورم) مدججة بالتشابه والتجريد والعمومية. الاشجار في عموميتها تغرقها الوظيفية وينتزع فرادتها العديد فتحتاج الى جهد لاستعادتها الى فرادتها. كبستان الموز أو البرتقال يرهقك تمييز الشجرة عن الشجرة فيه وتأخذك سهولة إقامة علاقة عامة مع عموم الاشجار حتى اذا انتهيت الى الشجرة الواحدة امام بيت البستاني قلت متنهداً: هذه هي الشجرة.

اما عندنا بعد الهجرة والتهجير الى تجمعات لا ينظمها اجتماع والى مدن ليست بمدن ولا تأخذ من المدن سوى مساوئها وتشوهاتها الطبيعية والانسانية. فاننا قد خسرنا الخصوصي الفريد والعمومي معاً. فاستعضنا عن الخصوصي ببضع شتلات (أحياناً اصطناعية) نضعها في الصالون واحياناً على البلكون ورحنا نرهقها بالفيتامينات والادوية. واما العمومي فلا تجد في مدننا هذه سوى اشجار متناثرة هنا وهناك تنتظر حدثاً عقارياً يقضي عليها. ولا تجد عندنا حديقة عامة سوى جنينة الصنائع التي استعملت ساحة للاعدام، وجنينة الاشرفية التي يصعب حتى على العصافير ولوجها والدخول اليها لضيقها وبعورة تضاريسها. وهذا ليس بشيء قياساً على معنى الحديقة العامة اذا علمت ان الحدائق العامة تشغل اكثر من ثلث مساحة باريس على سبيل المثال. وهي حدائق عامة ومدعمة ومعززة بنظام خدمات ونشاطات متكامل ومتممة لأشجار منتشرة في كل مكان على الطرقات والشوارع والاوتوسترادات. وكان علينا ان ننتظر الفرنسيين ليتبرعوا مشكورين باعادة تأهيل ما تبقى من حرج بيروت الذي تحوّل ثلثاه الى مقابر وأتت الحرب على ثلثه الآخر.

وانعدام هذه الحدائق العامة لدينا مردّه سببان على الارجح: الاول ان الدولة عندنا ليست بدولة في حدّها الادنى الضروري وهو حدّ العمومية والتجريد بل هي ملابسة دائماً لاشخاصها ملتبسة بهم، والسلطة عندنا تتراوح بين التفكك التام والمركزية التسلطية (وهذا يحتاج لوحده الى وصف مستفيض ويبلغ احياناً فيما يبلغ حدّ الهزل والتهريج).

والفئات الفاعلة عندنا والتي تحتكر الدولة والسلطة ليست فئات على درجة كافية من التمدن والثقافة وتفتقر الى الصفة التمثيلية المريحة (الديموقراطية) فهي لا تثق بنفسها ولا بمقامها وموقعها ولا بدورها فيقتصر همها على أقصى الربح على حساب كل شيء. وهذا الربح الاقصى يقتضي الاعتداء على الطبيعة احياناً كثيرة وتجاهل الناس (العموم) في كل الاحيان. فهي فئات لا تتمتع باللياقة الوطنية وتفتقر الى الحس الوطني ومنه حسّ الاقامة والانتاج وتفتيح إمكانات العيش.

واما السبب الثاني والملازم للاول والمجادل له (جدلياً) فهو ان الناس (العموم لدينا) المحشورين في هذه المدن والتجمعات، ليسوا بناس حقيقيين، بل حوّلهم نمط العيش والانتاج المفروض عليهم الى اشباه. اشباه عمال واشباه موظفين واشباه صنّاع واشباه فنيين، ومثقفين مع وقف التنفيذ. والتنفيذ الثقافي يقف عند الحدّ الديموقراطي غير المتوافر وسقف الحرية الذي يزداد انخفاضاً. وهم (الناس) الى حد كبير لا ضرورة لهم في نظر الفئات الفاعلة ومن الممكن الاستغناء عنهم (عند الحشرة) واستبدالهم. لذلك لا تستطيع النقابات (اشباه النقابات) مثلاً، متفرقة او مجتمعة، سوى الرضوخ ولا يستطيع «المواطنون» متفرقين او مجتمعين سوى الانصياع وسوى القبول بانتخابات طائفية شكلية تضيع فيها اصواتهم ويتشوه تمثيلهم ويتقلص وينعدم فلا يقدرون بالتالي على «انتزاع» الاعتراف بوجودهم وحقوقهم فيلزمون مواقعهم الاهلية التقليدية ومواقعهم الطائفية ويزدادون تمسكاً بها ما دامت ملجأهم الوحيد. فهم يفتقرون الى اللياقة المواطنية (مكرهين) كما تفتقر الفئات الفاعلة الى اللياقة الوطنية (مختارة).

وترين يا نرجس أن رد فعل واضح حصل لدى الناس على هذا «الكبت الشجري» الذي عانوه في المدينة فاذ بهم يتحيّنون الفرص جميعها لزيارة ضيعهم وبلداتهم ويحرصون حرصاً شديداً على زراعة مختلف الاشجار حول بيوتهم والعناية بها حتى تلك الاشجار «الاكزوتيكية» التي تلائم بيئات اخرى. فانظري حولك الى بلدة «الحجيرية» تري ان البيوت جميعها محفوفة بالحدائق والاشجار وكذلك بعض الحقول. ولم يكن الامر كذلك فيما مضى وكان شحّ المياه وطبيعة الارض ونوع الانهماكات تصرف الناس عن هذه «الهواية» وهذا الهوى فيكتفون بما يتوافر من اشجار الطبيعة البرية وهوائها وفصولها المتعاقبة. بل اكثر من ذلك كان الناس يستهينون بالاشجار كما حصل عندنا في الخيام ذات يوم إذ اتى بعض تجار الخشب يسألون شراء اشجار لمن يرغب وكانت مجزرة ليست كالمجازر، إذ تمّ اقتطاع بضع مئات من الاشجار القديمة المعمّرة التي كانت تزيّن السهل والتي شكلت جزءاً ثابتاً من لوحة ذكريات كثيرة، جرى اقتطاعها في يوم واحد وبيعها لقاء مبالغ زهيدة. وكانت نرجس ساهية عني متأملة قنطرة الجسر الحجري الصغير الذي بناه «السيّد» غربي البيت وكأنها تسأل عن لزوم هذا الجسر الذي لا يصل بين ضفتي نهر ولا يسهّل عبور واد ولا تجري تحته ساقية ولا جدول كما هي الجسور في العادة. قلت: مجرد تشكيل فني يا نرجس. فالسيد بعد ان بنى البيت وأتمّه وحصد إعجاب المعجبين وذاعت شهرته اوساط الصحافيين والمهتمين فافردوا له في منشوراتهم صوراً وصفحات... بعد كل ذلك دخل السيد فيما يشبه الضجر الذي يعقب الفراغ من اي عمل فني، ضجر يحدث شيئاً من الضيق النفسي، ضيق لم يجد السيد متنفساً له سوى بالدخول في التشكيل الفني، قولي اللعب الفني. فالفنان والانسان عموماً كائن لاعب لانه كائن ضجر وينهب البعض من اهل الكلام والفكر الى ان الضجر هو محرك التاريخ خلافاً لما يقوله عمّك ماركس بان الصراع الطبقي هو محرك التاريخ او ما يقوله إبن خالتك فرويد بان الجنس هو محرك التاريخ.

● يعني هل تحرّك التاريخ مع السيد بعد بناء هذا الجسر العجيب؟!.

– يا نرجس التاريخ لا يتحرّك ببادرة او إشارة مفردة بل ان مجموع هذه الالعاب التشكيلية البنائية والهندسية في مرحلة من المراحل يشكل نقلة في تاريخ «الارشيتيكتور» واضافة في مسيرة الابداع الانساني.

● ولكن هذا النوع من الجسور معروف من قبل ميلاد سيّدنا المسيح بالاف السنين والفارق ان الجسور ذات وظيفة وفائدة وجسر السيد يعصى على الفهم؟ ماذا تفضلت وقلت؟ الضجر الذي يؤدي الى اللعب الجمالي والى تحريك التاريخ؟ ها نحن في منطقتنا العربية نكاد نموت من الضجر منذ مئات السنين ولم يتحرّك عندنا التاريخ قيد أنملة؟

– ولو يا نرجس؟! كل هذه الثورات والاضطرابات والحروب عندنا ولا تشعرين بحركة التاريخ.

● أقول ان حركة التاريخ عندنا لم تضف جديداً وها نحن كما كنا، وكما قرأنا في الكتاب منذ مئات السنين. بل نحن اسوأ مما كنا وهذه اسرائيل قامت رغم أنوفنا جميعنا. ترى التاريخ يتحرّك عندنا ولكن الى الوراء.

– لا. انت جائعة يا نرجس وافكارك تضطرب عندما تجوعين.

● طبعاً ولا يبدو ان هناك أملاً في ان ناكل اليوم ما دمت بدأت دراسة العلاقة بين جسر السيد وحركة التاريخ.

وكان السيد في هذه اللحظة معتمراً قبعته مقبلاً من أقصى الحقل حاملاً سلة مليئة بما قطفه من بندوره وكوسى وبطيخ وشمام الى آخره... الى آخره.

مصادفات

يرسو على خصر الاريكة!

فايز خضور

– ١ –

كان خَوّاراً، بأرداف من القَشّ،
وأفكار من القَبر،
وصدر من رصاص وحَجَرْ!
«كل ما تَمقُتُه الانثى، من القُبح، تجلى في كيان.»
أقسمت تبقيه في خنصرها،
خاتَمَ هُزْءٍ:
واصلاً دون وصال،
طالقاً دون طلاق،
ضائعَ «العصمة» ما بين قضاء وقَدَرْ!
تَسلُبُ «الأشياءَ» بعضاً من حنانٍ وافتتانْ!
وتداري تعباً مراً، مصيرياً،
سباها،
في اقتسام ظالم الغَلّة،
غشّاها،
وفي العَظم استقرّ!!
فأفاضت بفنون العِشق،
واستنفار أوصال الخفايا،
واصطفاء الخَلْق:
إمتاعاً وقرباناً،
هروباً واقتراباً...
آه أيانَ المَفَرّ؟
ها انا أُعرض عنها،
حاملاً من ظُفْرها،
وشمَ الهوانْ،
ولهاثاً من شَرَرْ

– ٢ –

قَلَقٌ يقصّف مشيَها،
فتنوس.
يَسرقها فحيحُ الخوفِ.
تَنهدُ... ثم تكبو...
ثم تركض خبطَ أعشى.
تكْثُرُ الطُّرقاتُ في مضمارها المفتوحِ
لكنْ كيف تمضي
ثملى؟ ولم تَشْرُخْ لها،
بوابةُ العشرينَ كُوّتَها.
ولم يكشفِ دليلُ سبيلها،
وُجْهاتِ رحلتها الطليقةِ،
لا هنا...
لا... لا هنالكَ...
لا... الى هيهاتَ تُفضي!
جمرُ الفضول يَشُدُّ عُنُقي نحوَها،
متسائلاً دَهَشاً:
تُرى مجنونةٌ جَمَحتْ، تَرومُ نداءَها؟
أيتيمةُ الأبوين، والدنيا...
نفاها الأوصياءُ؟!
لعلّها... ولعلّها...
ساعتُها... لانَتْ، وغَصّتْ بالجوابِ،
وسالَ حبْرُ «حيانها»:
بعضاً يؤرِّخُ همَّ بعضي.
فقفلْتُ أستفتي الجوارحَ: أينَ أرضي؟

– ٣ –

أسعى الى حتْفي – كما هَرَفوا – بِظلْفي!
هل تفتحين الشرفةَ العليا لأغنيةِ السَّحابْ؟!
فيها – كما وَصَفوا –
عناقُ اللونِ بالأرواحِ.
والأشياءُ تُتقِنُ طقسَ نُزْهتِها.
ويشهقُ شاهداً متخثّراً،
في موسمِ الذبحِ المقدَّسِ،
وشْمُ نَزْفي:
يرسو على خَصرِ الأريكة،
والستارةِ، والجدارِ،
وبعضِ أغطيةِ السريرِ،
وسحْرِ رائحةِ المكانِ،
وكُحْلِ ما تَركَ العذابْ...
متسلّلاً يَحبو الترابُ،
مطوِّقاً غيمَ الهُبابِ،
يرومُ رَشْفي...!!
لا إثمَ في عُنُقِ الحياةِ،
ولا جُناحَ على الخليقةِ،
من شقاءِ مسيرتي.
بمشيئتي أعليتُ أوجَ مصيرها
وبلهفةِ الظمآنِ أدمنتُ العقوقَ.
برغبتي أغليتُ صارخةَ الرِّغابْ...!!
هيهاتَ يا من تسرقونَ،
برشْقِ جمْراتِ العتابِ،
وأيُّ جدوى مِنْ مُراجعةِ العتابْ؟!
هيهاتَ يا من تقتفونَ «...» وتَعمهونَ برسمِ وصفي!!
حَرْفي مَنارةُ مؤمنٍ. وعويلُ خنجركمْ سَرابُ...

سيرة شخصية

محمد كامل الخطيب

■ كما تعرفون، في حياة كل شخص منا سواء أدرك ذلك ام لم يدرك، حادثة أو مشهد أو شخص او حتى كلمة أو قصة أو... أو... أو... تبقى حية في ذاكرته وقد تكون الأكثر تأثيراً في مجرى حياته. ربما لا تكون القصة أو الشخص أو الكلمة أو المشهد مهمة بشكل عام، أو بحد ذاتها كما يقولون، لكنها تصبح مهمة لمن تتعلق به، أو يتعلق بها على الأصح. فالشخص الذي يؤثر فيك، خصوصاً في طفولتك، ويطبع في ما بعد كل شخصيتك بطابعه، ربما كان أهبل أو شيخاً حكيماً أو شاباً لاهياً، وربما لم تره إلا مرة واحدة من دون أن يلحظ وجودك، ولم ينتبه إلى ما فعل أو إلى ما سيفعل بالنسبة إليك. ربما لم ينتبه إلى انه، وهو يتصرف وكأنك غير موجود، إنما يقوم برسم مسير وجودك ووسم حياتك وشخصيتك وأفكارك بطابع يرافقك حتى النهاية. إنه لا ينتبه إلى أنه، في هذه اللحظة، أصبح قرينك أو ظلك أو روحك الداخلية أو الخفية.

بالنسبة إليّ، كان الأمر يتعلق بشخص كنت اراه في طفولتي وفتوتي، حيث ولدت وتعلمت في المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية. فقد ولدت في مدينة طرطوس على الساحل السوري في الحي القديم منها المسمى ب «الساحة»، حيث آثار المدينة القديمة ما تزال ماثلة، بل ومسكونة، وقد كنا نسكن أحد تلك البيوت القديمة التي ربما سكنها جد جد جدي، وما تزال أسرتنا مستمرة فيها.

كان بيتنا يطل على بهو أثري مسقوف، ويبدو ان البهو كان كنيسة زمن احتلال الفرنجة لطرطوس خلال الحروب الصليبية. وفعلاً كنا ندعو هذا البهو ب «الكنيسة»، وكنا نلعب فيه كثيراً، فقد كان بمثابة باحة لبيتنا. وكنا نرى أحياناً وبأعداد قليلة ومتباعدة جداً أفراداً أو ثنائيات من السياح القادمين من البلاد الأوروبية يتفرجون على الكنيسة ويصورونها، ثم يتفرجون علينا ويصوروننا وكأننا نحن الأطفال الحفاة شبه العراة آنذاك آثار أخرى نسيها الزمن بعد أن جاء بها إلى الوجود في خرائب هذه الكنيسة وما حولها.

بالطبع ستكون قصتي ساذجة إذا كانت ستتحدث عن سياح أوروبيين يحنون إلى ماضيهم الصليبي، ويصورون اطفال العرب الفقراء. على العكس فإن قصتي تجري في اتجاه آخر وتحدث مع شخص آخر، وان كان مسرحها يتم في خرائب الكنيسة وعلى مشهد من هؤلاء السياح الأوروبيين أحياناً، ومن دونهم أكثر الأحيان.

كان يرافق هؤلاء السياح اجمالاً رجل نعرفه من مدينتنا، وإن كان يأتي من الطرف الجنوبي أي من حارة الرمل. كان رجلاً في حوالى الستين من العمر، يلبس ثياباً بالية تتألف من بنطال وسترة غامقين، قديمين، ودائمي الاتساخ، وما رأيته مرة واحدة يلبس غيرهما، حتى ليظن المرء بأنه ولد بهما او معهما. وكان يتأبط مصنفاً بالياً محشواً بأوراق تبرز من طرفي المصنف، مثلما كان ينتعل حذاء عالياً، ويضع طربوشاً على راسه. لكن الأغرب من طربوشه وكعبه العالي كان ما يضعه على صدره. فقد كان يضع دائماً في عروة سترته غصن حبق اخضر ووردة حمراء، بحيث اننا كنا نقول في الحي إنه خالد لا يموت، هو وطقمه البالي وحبقه وزهرته الحمراء. ومنذ وعيت الوجود وأنا اراه هكذا، بملابسه ومصنفه وكعبه العالي وحبقه دائم الخضرة وأزهاره دائمة الاحمرار.

* * *

لعلكم تتوقعون اننا كنا نحن الأطفال نسخر من احمد ابي عيسى، وهذا هو اسمه، أو نشاكسه ونعابثه. فعلاً كنا نفعل: نضحك عليه ونشد أطراف سترته، ولا سيما حينما يكون متطوعاً مع سائح يشرح له تاريخ البلدة والكنيسة الاثرية بلغته المكسرة ما بين العربية العامية والفصحى والانكليزية الضعيفة. ولا اعرف حتى الآن كيف عيّن نفسه مرشداً سياحياً مجانياً مع ان هؤلاء السياح المتفرجين كانوا يتأففون منه، فقد كانوا يعرفون عن تاريخ البلدة وآثارها وكنيستها اكثر مما يعرف. اما عندما يكون وحيداً يتجول في «الساحة والكنيسة»، فقد كان إذا عابثناه، يقذفنا بعصاه وشتائمه لاعناً آباءنا وامهاتنا، على رغم ان آباءنا كانوا يحسنون إليه، وأمهاتنا كن يحسن إليه أيضاً بالطعام بين وقت وآخر وبعض الملابس التي لم نرها عليه أبداً.

الحقيقة أن أحمد أبا عيسى كان لعبتنا وفرحنا ومهرجان الواننا. كان مجنون الحارة ومرشدها السياحي، كان فقيرها وعالمها، كان غرابتها المدهشة وحياتها اليومية المستمرة... كان... وكان... وكان...

واستمر الوضع طويلاً هكذا، إلى أن غاب أحمد ابو عيسى حوالى سنة كاملة من دون أن نعرف عنه خبراً. وبعد هذه السنة عاد. ويا ليته ما عاد. فمنذ عاد مات شيء ما في حياتي، وفي عالمي. وربما لو كان بقي في الحارة، أو ذهب وما عاد، لكانت حياتي وشخصيتي وافكاري سارت في اتجاه آخر. فيوم عاد احمد ابو عيسى فقدت الساحة لعبتها، فقدت ايقاعها وجمالها اللذين اعتقدنا بانهما لا يتغيران.

يوم عاد أحمد أبو عيسى استحال لعبنا جداً، وفقدنا طفولتنا، وفوجئنا باننا قد كبرنا. فذات صباح من أيار (مايو) العام ١٩٦٥ (اذكر التاريخ جيداً، إذ كنت استعد لتقديم امتحان الشهادة الثانوية) عاد أحمد أبو عيسى إلى الساحة، والى بهو الكنيسة الاثرية تحديداً، حاملاً في كتفه حقيبة جلدية كالتي يحملها الفنانون هذه الأيام، ويلبس بنطال جينز وفوقه سترة خضراء فاقعة، وتحت السترة قميص أصفر، وفوق صدر القميص ربطة عنق زرقاء، بينما في عروة سترته ينشك سلك بلاستيكي يريد ان يكون اخضر، وزهرة بلاستيكية تريد أن تكون حمراء. وعلى رأسه قبعة أوروبية من تلك التي نراها في افلام الثلاثينات، وفوق عينيه نظارة سوداء، وفي قدميه خف رياضي لا كعب له، ووراءه سرب من السياح وهو يشرح لهم بوجه صارم وقور، وبلكنته المتعثرة أياها، تاريخ البلدة القديمة، والكنيسة الفرنجية، بحيث لم يجرؤ أحد من الأطفال آنذاك على الاقتراب منه والعبث معه...

* * *

كنت ارقب المشهد من نافذة بيتنا التي تطل على بهو الكنيسة، وكان في يدي (اذكر تماماً) كتاب الفيزياء، اراجع فيه تحضيرات الامتحان. لا اعرف كيف اغلقت الكتاب وبدأت أنظر إلى أحمد أبي عيسى، وطعم الموت أو طعم الخديعة (ما الفرق؟) في حلقي. من يومها – ولا أعرف ما السبب وما العلاقة – ما عدت اثق بشخص او فكرة أو حدث أو زهرة أو غصن حبق، من يوم أن عاد أحمد أبو عيسى بقيافته الجديدة هذه، ما عدت اثق حتى بنفسي، وقد رسبت سنتها في امتحان الشهادة الثانوية مع انني كنت اظن نفسي متفوقاً. بل ومن وقتها، يعاودني (وآخر مرة كانت الليلة الماضية) في نومي حلم واحد متكرر، وهو انني انا: استاذ علم الانسجة في كلية طب جامعة بنسلفانيا، المولود في حي الساحة في طرطوس العام ١٩٤٨ رجل في العام الألف من عمره، أسير حاملاً فوق كتفي حقيبة جلدية كالتي يحملها الفنانون هذه الأيام، والبس بنطال جينز، وفوقه سترة خضراء فاقعة وتحت السترة قميص اصفر، وفوق صدر القميص ربطة عنق زرقاء، بينما في عروتي سترتي ينشك سلك بلاستيكي يريد ان يكون أخضر، وزهرة بلاستيكية تريد أن تكون حمراء، وعلى راسي قبعة اوروبية من تلك التي نراها في افلام الثلاثينات من القرن العشرين وعلى عيني نظارة سوداء، وفي قدمي خف رياضي لا كعب له وانا ارشد مجموعة من السياح المكسيكيين بين خرائب نينوى او دمشق... اعذروني، فانا لا استطيع التحديد بدقة.

* كاتب سوري.

مصر

		عدد الأسهم المتداولة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٥٢١,٩٤	-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٢.١٥٠	٨٢,٥٠	٨٢,٨٠	٨٢,٥٣	٨٢,٥٠	٠,٠٣
	البنك الوطني للتنمية	٥.٢٧٥	٢١,٠٠	٢١,٤٠	٢١,٠٠	٢٠,٧١	٠,٢٩
	البنك التجاري الدولي - مصر	٥٨.٨٢٣	٧٩,٥٣	٨٠,٤٩	٧٩,٩٨	٨٠,٧٧	٠,٧٩-
	بنك مصر الدولي	٤٤٨	٥٧٤,٠١	٥٧٧,٥٠	٥٧٦,٥٩	٥٧٨,١٤	١,٥٥-
	البنك الوطني المصري	٢.٠٤٦	٥١,٥٠	٥٢,٢٥	٥١,٦٩	٥٠,٥٤	١,١٥
	بنك المهندس	٤٢٠	٢٩,١٨	٣١,٣٣	٢٩,٣٣	٢٩,٨٤	٠,٥١-
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٢٩٤,٠٠	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	-	-	-	-	٥٦,٩٨	-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	-	-	-	-	١٦٠,٣١	-
غذائية	مصر للمياه الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٩,٩٧	-
	الاهرام للمشروبات	٣٧٥	٢٠٧,٥٠	٢٠٧,٥٠	٢٠٧,٥٠	٢٠٧,٥٠	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	٥.٤٩٠	٣٨,٧٥	٣٩,٩٢	٣٩,٣٣	٣٨,٨٦	٠,٤٧
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	-	-	-	-	٦٢,٨٧	-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٢.٢٢٥	٧٤,١٠	٧٤,٩٩	٧٤,٥١	٧٤,٦٤	٠,١٣-
	للمصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢.٦٥٠	٣٧,٠٠	٣٧,٥٠	٣٧,٠٥	٣٧,٣٦	٠,٣١-
	العامة للصوامع والتخزين	١٩٧٠	٩٢,٠٠	٩٣,٢٥	٩٢,٩١	٩٣,٧٦	٠,٨٥-
	مطاحن مصر العليا	-	-	-	-	٧٤,٣٢	-
ادوية	مصر للزيوت والصابون	١٠٠	٢٧,٧٥	٢٨,٠٠	٢٧,٨٧	٢٧,٧٧	٠,١٠
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٤٧٠	٣١,٠٠	٣١,٦٠	٣١,٤٤	٣١,٠٢	٠,٤٢
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية	-	-	-	-	١١٦,٤٧	-
	المصرية للصناعات الدوائية	٣٠.٣٠٠	٢٤٦,٠٠	٢٤٦,٠٠	٢٤٦,٠٠	٢٤٦,٠٠	٠,٠٠
	فايزر مصر	٢٠٠	١٥,٩٠	١٥,٩٠	١٥,٩٠	١٥,٥٥	٠,٣٥
	للصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٩,٦٠	-
	مصر لصناعة الكيماويات	١٨.٥٧٥	١٤,٥٧	١٦,٠٠	١٥,٠٣	١٥,٣٣	٠,٣٠-
	العربية للادوية	٤٦٩	٥٦,٠٠	٥٨,٠٦	٥٧,١٤	٥٨,٠٣	٠,٨٩-
	النيل للادوية	٥٠٥	٥١,١٠	٥٣,٠١	٥٢,٦٤	٥٢,٧١	٠,٠٧-
	الاسكندرية للادوية	١٨١	١١٧,٤١	١١٧,٤١	١١٧,٤١	١٢٣,٥٨	٦,١٧-
	ممفيس للادوية	٨٩١	٩١,٠٠	٩٤,٠٠	٩٣,٩٠	٩٣,٦٩	٠,٢١
	القاهرة للادوية	١.٠١٠	٦٠,٠٠	٦٠,٠٠	٦٠,٠٠	٦٠,٠٥	٠,٠٥-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٣٠	١٤١,٢٥	١٤١,٧٥	١٤٣,٩٢	١٤٣,٩٢	٠,٠٠
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٤٨٠	٢٢,٩٠	٢٤,٥٠	٢٣,٦٦	٢٣,٩٢	٠,٢٦-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢.١٢٥	٢٩,٠٠	٢٩,٥٠	٢٩,١٩	٢٩,٠٣	٠,١٦
	النيل لحليج الاقطان	١٠٠	٦٠,٠٠	٦٠,٠٠	٦٠,٠٠	٥٩,٠٠	١,٠٠
	العربية لحليج الاقطان	-	-	-	-	٥٧,٠٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٩٤,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١.١٨٤	١٥,٢٠	١٥,٨٠	١٥,٢٣	١٦,٠٠	٠,٧٧-
	الشرقية ايسترن كومباني	٢.٤٥٠	٨٦,٠٥	٨٧,٥٠	٨٧,٢٩	٨٧,٩٥	٠,٦٦-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٣.٤٦٠	١٥٥,٠٠	١٥٦,٥٢	١٥٥,٨٩	١٥٥,٦٥	٠,٢٤
	الحديد والصلب المصرية	٥٠١	٦,٦٣	٦,٨٥	٦,٨٠	٦,٩٧	٠,١٧-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢.٧٠٠	٧,٥٠	٨,٠٠	٧,٦٥	٧,٧٠	٠,٠٥-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢.٠٤٣	٩٩,٩٠	١٠١,١٥	١٠٠,٦٢	٩٩,٨٧	٠,٧٥
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٣.٥٣٩	٣٨,٥٠	٣٩,٩٩	٣٩,٩٣	٣٩,٧١	٠,٢٢
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.٢٢٥	٢٤,١٠	٢٤,٧٠	٢٤,٥٤	٢٤,٤٤	٠,١٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	٦.١١٠	٢٢,٧٦	٢٣,٥٠	٢٣,١٢	٢٣,٣٣	٠,٢٠-
	التعمير والمساكن الشعبية	٦٢٥	٣٨,٨٧	٣٩,٥٠	٣٩,٤٦	٣٨,٨٧	٠,٥٩
	الشمس للإسكان والتعمير	١٧٥	١٧,٧٧	١٧,٧٧	١٧,٧٧	١٨,٤٧	٠,٧٠-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٩١٠	٢٣٨,٠٥	٢٤٠,٠٠	٢٣٨,٩٠	٢٣٩,١٣	٠,٢٣-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٤٧٨,٩٩	-
	النيل الكبريت والمساكن الجاهزة	٧٢٥	٢٤,٧٥	٢٥,٣٠	٢٥,٠١	٢٥,٤٢	٠,٤١-
إسمنت	القومية للأسمنت	٣٠٠	٢٨,٠٠	٢٨,٣٩	٢٨,١٩	٢٨,٠٠	٠,١٩
	السويس للأسمنت	٦.٢٤١	٧٤,١٦	٧٤,٣١	٧٤,٢٥	٧٥,١٣	٠,٨٨-
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٣.٤٠٠	٧٠,٠٥	٧١,٠١	٧٠,٥٣	٧٠,٧٢	٠,١٩-
	اسمنت العامرية	١٠.٢٧٢	٨٥,٠٠	٨٥,٥٠	٨٥,٤٨	٨٥,٤٧	٠,٠١
	اسمنت طرة المصرية	١٠٠	٩١,٠٠	٩٣,٠٠	٩١,٦٠	٩٣,٤٦	١,٨٦-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١٠٠	٦٤,١١	٦٤,١١	٦٤,١١	٦٤,١٢	٠,٠١-
زراعة	الشرق الاوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٠,٥٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٧٧٥	٨٣,٩٠	٨٤,٥٠	٨٣,٩٩	٨٤,٣٦	٠,٣٧-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	١٥٥.٤٩٠	١٤,٨٦٠	١٦,١٦٠	١٤,٨٥٠	١٤,٨٨٠	٠,٠٣٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	٢٩.٣٠٠	١٠,٥٠٠	١٠,٨٥٠	١٠,٦٠٠	١٠,٦٣٠	٠,٠٣٠-
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٦٩.٤٦٧	١٩,٠٠٠	١٩,٥٠٠	١٩,٠٠٠	١٩,٢٥٠	٠,٢٥٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٥٢.٣٠٩	٦,٧٠٠	٦,٨٠٠	٦,٧٠٠	٦,٨٠٠	٠,١٠٠-
	بنك عمان الدولي	٨٣.٧٧٠	٤,٧٤٠	٤,٧٨٠	٤,٧٥٠	٤,٨٠٠	٠,٠٥٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١٢١.٥٥٨	٨,٩٠٠	٩,١٣٠	٩,٠٠٠	٨,٩٠٠	٠,١٠٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٢٥.٣٦٢	٣,٥٠٠	٣,٥٣٠	٣,٥٢٠	٣,٥٢٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٨.٧٩٦	٤,٣٥٠	٤,٣٨٠	٤,٣٥٠	٤,٤١٠	٠,٠٦٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	٤١٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٠,٠٠٠
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	١٢٢.٤٨٣	٥,٨٩٠	٥,٨٩٠	٥,٨٩٠	٥,٦١٠	٠,٢٨٠
	ظفار للتأمين ٥٦,٢٥٪	١.٥٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٢٠	٠,٠٢٠-
	التأمين الاهلية	-	-	-	-	٩,٣٠٠	-
	مسقط للتأمين ٦٠٪	١٤.٥٦٧	٤,٧٦٠	٤,٨٥٠	٤,٨٥٠	٤,٨٠٠	٠,٠٥٠
	الكروم العمانية ٥٠٪	١٠.٩٧١	٢,١٠٠	٢,١٢٠	٢,١٠٠	٢,١٢٠	٠,٠٢٠-
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٦٦٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٨٢٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	٧.٤٧٩	٢,٩٩٠	٢,٩٩٠	٢,٩٩٠	٢,٨٥٠	٠,١٤٠
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	٨١.٢٨٤	٤,٧٠٠	٤,٨٥٠	٤,٨٥٠	٤,٧٥٠	٠,١٠٠
	للمطاحن العمانية	-	-	-	-	٤,٨٨٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	١.٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠
	اسمنت عمان	٧.٤٦١	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٤٠	٠,٠٤٠-
الخدمات	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٢٢.٣٧٧	٥,٤٢٠	٥,٤٤٠	٥,٤٢٠	٥,٤٠٠	٠,٠٢٠
	العمانية لخدمات الطيران	٣.٤٥٠	٣,٣٧٠	٣,٣٨٠	٣,٣٧٠	٣,٣٥٠	٠,٠٢٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	٢٠.٧٦٠	٣,١٠٠	٣,١٢٠	٣,١٠٠	٣,١٢٠	٠,٠٢٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	١٠٠	٥,٢٢٠	٥,٢٢٠	٥,٢٢٠	٤,٩٨٠	٠,٢٤٠
	الأسماك العمانية	٦.٨٤٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٤٠	٠,٠٤٠-
	المتحدة للطاقة	٦٣.٢٥١	٢,٨٥٠	٢,٩١٠	٢,٩٠٠	٢,٨٥٠	٠,٠٥٠
السوق	النهضة للخدمات	٤٩.٣٣٠	٢,٨٤٠	٢,٨٩٠	٢,٨٦٠	٢,٨٥٠	٠,٠١٠
الموازية	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٣٢.٨٦٩	١٠,٨٥٠	١١,١٠٠	١١,٠٣٠	١٠,٨٣٠	٠,٢٠٠
	بنك مسقط الاهلي العماني	٢٧.٤٥٠	١٠,٢٥٠	١٠,٤٥٠	١٠,٣٠٠	١٠,٤٥٠	٠,١٥٠-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٤٧.٤٨٨	٢,٢٢٠	٢,٢٦٠	٢,٢٣٠	٢,٢٦٠	٠,٠٣٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١١٥.٢٥٠	٧,٩٠٠	٧,٩٠٠	٧,٩٥٠	٧,٩٥٠	٠,٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١٨.٥٠٠	١,٨١٠	١,٨٦٠	١,٨٤٠	١,٨٨٠	٠,٠٤٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٨.٢٠٠	٢,٠٧٠	٢,١٠٠	٢,٠٨٠	٢,١٠٠	٠,٠٢٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٢.٨٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,١٠٠	٠,١٠٠-
	العمانية لخدمات التمويل	٢٦.٦٧٣	٢,٧٥٠	٢,٧٧٠	٢,٧٦٠	٢,٧٧٠	٠,٠١٠-
	الشلمان للاوراق المالية	٥.٣٠٠	٨,٩٠٠	٩,٠٠٠	٨,٩٠٠	٩,٠٠٠	٠,١٠٠-
	بنك التضامن للاسكان	٢٩.٤٧٠	٢,٣٨٠	٢,٣٩٠	٢,٣٩٠	٢,٣٨٠	٠,٠١٠
	صندوق مزون الاول	٢٣.٧٥٥	١,٣٧٠	١,٣٩٠	١,٣٧٠	١,٣٨٠	٠,٠١٠-
	الدولية للاستثمارات المالية ٥٠٪	١.٠٠٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٢,٥٠٠	٠,١٢٠
	بنك عمان التجاري	٦٩.٧٣٩	٤,٣٥٠	٤,٣٩٠	٤,٣٨٠	٤,٣٥٠	٠,٠٣٠
	نسيج عمان	١٠.٢٢٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	٢٢٦.٨٥٠	٣,٩٠٠	٣,٩٩٠	٣,٩٠٠	٣,٨٠٠	٠,١٠٠
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,١٥٠	-
	مطاحن صلالة	٩.٣٢٨	٢,٥٥٠	٢,٥٨٠	٢,٥٨٠	٢,٥٥٠	٠,٠٣٠
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	١,١٤٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	٧.١٦٤	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٥٠٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	٣٣٩	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥٠٠	٠,٠٥٠
	الوطنية للارز	٥.٤٠٠	١,٥٧٠	١,٦٣٠	١,٦٣٠	١,٥٧٠	٠,٠٦٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٢.٠٠٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	١٠.٩٠٤	١,٣٨٠	١,٤١٠	١,٤١٠	١,٣٦٠	٠,٠٥٠
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	٥٩.٣٨٦	٢,٣٦٠	٢,٤٦٠	٢,٤٦٠	٢,٣٥٠	٠,١١٠
	المزارع الحديثة للدواجن	٢.٤٠٥	١,٨٨٠	١,٨٨٠	١,٨٨٠	١,٨٠٠	٠,٠٨٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٢٥٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	٢,١٩٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	١٠.٥٧٥	١,١٧٠	١,١٧٠	١,١٧٠	١,١٧٠	٠,٠٠٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٨٥١.٤٣٤	٣٦٠	٣٧٩	٣٧٦	٣٦٢	١٤
	بنك الجزيرة	٢٦.٣٣١	٢١٧	٢١٩	٢١٨	٢١٨	٠
	بنك الإستثمار	٤٨.٩٠٩	٣٣٨	٣٤٤	٣٤٢	٣٣٩	٣
	البنك الهولندي	٢٠٦	٧١٦	٧١٧	٧١٦	٧١٥	١
	البنك الفرنسي	٤٩.١٥٧	٣٧٦	٣٧٨	٣٧٦	٣٧٧	١-
	البنك البريطاني	١.٥٢٦	٧٨٨	٧٩٦	٧٩٤	٧٩٥	١-
	البنك العربي	٦.٨٠٠	٦١٩	٦٢٥	٦٢٠	٦٢٠	٠
	البنك الامريكي	١٨.٤٥٠	٧٦٦	٧٧٢	٧٦٧	٧٧٠	٣-
	شركة الراجحي	١٥.٦٠٨	١٥٦٩	١٥٩٥	١٥٨٤	١٥٧٢	١٢
	السعودي المتحد	٨.٠١٨	٤٠١	٤٠٦	٤٠٤	٤٠٣	١
	سابك	٤٣.٩٢٦	٤٩٦	٤٩٨	٤٩٨	٤٩٧	١
الصناعة	الاسمدة	٢.٥٣٥	٦٦٤	٦٦٥	٦٦٤	٦٦٥	١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	٢٨٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٨٢	١٧-
	صافولا	٣.٣٠٩	٥٨٧	٥٨٩	٥٨٧	٥٨٩	٢-
	التصنيع الوطنية	١٣.٢٥١	٩٠	٩١	٩٠	٩١	١-
	الدوائية	١١.٤٠٠	١٩٨	٢٠٠	١٩٩	١٩٩	٠
	الغاز	-	-	-	-	١٥٠	-
	الجبس	-	-	-	-	٤٣٠	-
	الغذائية	٩.٢٠٥	١٠٨	١١٢	١١٢	١٠٨	٤
	الكابلات	١٠.٨٩٠	١٤٠	١٤٥	١٤٠	١٤٤	٤-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٨١	-
	صدق	٢٥.٨٠٠	٩٧	١٠٠	٩٨	٩٧	١
	الاحساء للتنمية	٤.٥٠٩	١١٤	١١٧	١١٤	١١٥	١-
	زجاج	-	-	-	-	١٦٦	-
	اميانتيت	٦٣٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٩	١-
	اللجين	١.٨١٥	١٢٨	١٢٩	١٢٨	١٢٧	١
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٠.٣٠٠	١٤٥	١٤٦	١٤٦	١٤٢	٤
	اسمنت اليمامة	١.٨٦٧	٣٧٢	٣٧٥	٣٧٢	٣٧٤	٢-
	الاسمنت السعودية	٢٢.٣٩٧	٢١١	٢١٣	٢١٣	٢١١	٢
	اسمنت القصيم	٦.٣٠٠	٣٧٨	٣٨٠	٣٨٠	٣٨١	١-
	اسمنت الجنوبية	٥٠٠	٣٥١	٣٥٥	٣٥١	٣٥٥	٤-
	اسمنت ينبع	٤.٠٥٩	٢٥٤	٢٥٨	٢٥٦	٢٥٠	٦
	اسمنت الشرقية	٣٥٠	٣٦٢	٣٦٢	٣٦٢	٣٥٨	٤
	اسمنت تبوك	١٦.٠٣٧	١٣٣	١٣٥	١٣٥	١٣٣	٢
الخدمات	الفنادق	٣.٤٥٠	١٥٤	١٥٥	١٥٥	١٥٣	٢
	العقارية	١.٨٠٠	١٥٠	١٥٢	١٥٠	١٥١	١-
	النقل البحري	٤٨.٢٠٠	٦٧	٦٨	٦٧	٦٧	٠
	النقل الجماعي	١٢.٥٣٠	١١٧	١١٩	١١٩	١١٧	٢
	السيارات	١٨.٢٠٧	٤٣	٤٤	٤٤	٤٣	١
	المواشي المكيرش	٤٧٣٨٤	٨٩	٩٢	٩٠	٩٢	٢-
	تهامة للاعلان	٢٩.٦٩٧	٧٠	٧٦	٧٥	٧١	٤
	عسير	٣.٠٨٥	٨٤	٨٥	٨٥	٨٤	١
	طيبة للاستثمار	١٣.٦٦٦	٤٨	٤٩	٤٨	٤٩	١-
	مكة للانشاء	١٢.١٣٦	٢٥٩	٢٦٤	٢٦١	٢٦٣	٢-
	مبرد	٥٨.٧٧٦	٧٤	٧٦	٧٥	٧٥	٠
	العزيزية بنده	١٠.٦٠٠	١٤٥	١٤٥	١٤٥	١٤٧	٢-
	الباحة	١٨.١٣٤	٧٤	٧٦	٧٤	٧٥	١-
	الصادرات	-	-	-	-	١٦٨	-
	التعمير	٦٧.٣٩٦	٩٨	١٠٠	٩٩	٩٩	٠
	ثمار	-	-	-	-	٧٦	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٩.٩٧٦	١١١	١١٢	١١٢	١١١	١
	كهرباء الغربية	٢٤.١٠٠	١١٠	١١٢	١١١	١١٠	١
	كهرباء الشرقية	٣.٤٢٠	١١١	١١٢	١١٢	١١١	١
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٥	-
الزراعة	نادك	٤٦٨	١١٤	١١٤	١١٤	١١٤	٠
	القصيم الزراعية	٣٢٥	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	حائل الزراعية	٥.٣٠٠	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٠
	تبوك الزراعية	٣٣٨	١٠١	١٠١	١٠١	١٠١	٠
	الأسماك	١١٧	٢١٧	٢١٨	٢١٧	٢٢٥	٨-
	الشرقية الزراعية	٢.٧٤٠	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٠
	الجوف الزراعية	٣.٨٠٥	٧٣	٧٤	٧٣	٧٣	٠
	بيشة الزراعية	٢.٨٣٢	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٠
	جازان الزراعية	٣.٢٥٣	٧٢	٧٢	٧٢	٧٢	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٣٢٠٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	بنك الخليج	٣٩٥,٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٣٠	٥٤٠	١٠-
	البنك التجاري	١٩٠,٠٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٣١٠	٥-
	البنك الاهلي	١٧٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٣٠,٠٠٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٠
	البنك العقاري	٤.٤٧٠,٠٠٠	٥٦٠	٦٠٠	٥٦٠	٦٠٠	٤٠-
	بنك برقان	١.١٢٠,٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣١٥	٣٢٠	٥-
	بيت التمويل الكويتي	٧٧٥,٠٠٠	٩١٠	٩٢٠	٩٢٠	٩١٠	١٠
	الكويت الاستثمارية	٢١٠,٠٠٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٢١٥,٠٠٠	٦٩٠	٧٠٠	٦٩٠	٧٠٠	١٠-
	الإستثمارات المالية	٥٣٠,٠٠٠	٣٥٠	٣٦٥	٣٦٠	٣٥٥	٥
	الإستثمارات الوطنية	٢٠,٠٠٠,٠٠٠	٢١٨	٢٢٦	٢٢٦	٢١٦	١٠
	مشاريع الكويت	٩٢٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٠	٥-
	الأهلية لاستثمار	٢.٣٥٥,٠٠٠	٦٤٠	٦٧٠	٦٥٠	٦٤٠	١٠
	الساحل للتنمية	١.٥٢٠,٠٠٠	١٦٨	١٧٠	١٧٠	١٦٨	٢
	مستثمر دولي	٢٠,٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٧٠	١٠-
	البيت أوراق مالية	٢.١٤٠,٠٠٠	٨٢٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٢٠	٣٠
	الإستثمارات الصناعية	٢.٩٦٠,٠٠٠	٤١٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٠	٥
	م . الأوراق المالية	٤.٣٥٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٤٠	٥-
	الدولية للمرابحة	٢٠,٠٠٠	٤٨٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٧٠	١٥
	المركز المالي	٦.١٥٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٠	٣٣٠	٠
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٥٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٦٢٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٥٧٠	-
	وربه للتامين	٢٠,٠٠٠	٨١٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٠٠	٢٠
العقار	عقارت الكويت	١.٨٦٠,٠٠٠	٤٧٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٠
	العقارات المتحدة	٥٠٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الوطنية العقارية	١١٠,٠٠٠	٤٠٥	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٠
	الصالحية العقارية	٢٣٠٠٠٠٠	٧٢٠	٧٥٠	٧٣٠	٧٢٠	١٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥.٨٦٠,٠٠٠	١٧٠	١٧٤	١٧٤	١٧٤	٠
	التمدين العقارية	٦٣٠,٠٠٠	٢٦٥	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	الدولية م . ا	٤٨٠,٠٠٠	٤١٨	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٠
	اجيال	٨٥٠,٠٠٠	٣٧٥	٣٨٥	٣٨٠	٣٨٥	٥-
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.١٨٠,٠٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٣٠٠,٠٠٠	٤٤٥	٤٥٥	٤٥٠	٤٦٠	١٠-
	إسمنت الكويت	٩٤٠,٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٠
	صناعات التبريد	٢٧٥,٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥١٠	٤٩٥	١٥
	الخليج للكابلات	٣٠,٠٠٠	١.٥٦٠	١.٥٦٠	١.٥٦٠	١.٥٦٠	٠
	اصلاح السفن	١.٦٥٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٦٥	١٠-
	الخدمات البحرية	٤.٦٢٠,٠٠٠	٣٨٠	٤١٠	٤١٠	٣٨٥	٢٥
	اسمنت بورتلاند	٥٥,٠٠٠	١.٠٨٠	١.٠٨٠	١.٠٨٠	١.١٠٠	٢٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	٧٢٠,٠٠٠	٧٣٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	٦٥٥,٠٠٠	٦٥٠	٧٠٠	٧٠٠	٦٥٠	٥٠
	سكب . ك	٥٥٥,٠٠٠	١.١٢٠	١.١٦٠	١.١٤٠	١.١٤٠	٠
	خرسانة	١.٩٤٥,٠٠٠	٥٢٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٢٠	٢٠
	ص . متحدة	١٠.٩٨٠,٠٠٠	٢١٦	٢٢٠	٢١٨	٢١٤	٤
خدمات	السينما الكويتية	٣٣٥,٠٠٠	٦٦٠	٦٨٠	٦٧٠	٦٨٠	١٠-
	المخازن العمومية	١.٤٣٠,٠٠٠	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٥	٠
	مجمعات الاسواق	٨٤٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٠	٣٦٥	٥-
	الاتصالات المتنقلة	٥١٠,٠٠٠	١.٤٦٠	١.٤٨٠	١.٤٦٠	١.٤٨٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	٣.٣٠٠,٠٠٠	٣٠٠	٣١٠	٣١٠	٣٠٥	٥
	الخدمات التعليمية	١١.١٦٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٧٥	٣٧٠	٣٥٥	١٥
	المجموعة البترولية	١٠.٤٣٠,٠٠٠	٧٠٠	٧٤٠	٧٤٠	٦٩٠	٥٠
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١.٦٤٠	-
	م . سلطان	٨٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٧٥	٢٨٠	٥-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الاسماك الكويتية	٣.١٣٠,٠٠٠	٢٦٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٦٠	١٥
	المتحدة للدواجن	١.١٨٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٣٥	٣٤٥	١٠-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٧٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	١.٨٠٠,٠٠٠	١٥٢	١٥٤	١٥٤	١٥٤	٠
غير	شعاع	٤٢٠,٠٠٠	١١٨	١٢٠	١١٨	١١٨	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	١٢٠,٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠
	اسمنت الخليج	٢٦٠,٠٠٠	٢٠٨	٢١٠	٢٠٨	٢٠٨	٠
	اسمنت ام القيوين	٢٨٠,٠٠٠	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥	٠
	اسمنت الفجيرة	٣٢٠,٠٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٤٨٠	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٥٠	٠,٥٠-
	البنك الأهلي	١١.٩٤٢	١,٨٣	١,٨٤	١,٨٣	١,٨٤	٠,٠١-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الأردن	١.٤١٥	٢,٩٥	٢,٩٥	٢,٩٥	٢,٩٥	٠,٠٠
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,١٢	-
	بنك الإنماء الصناعي	٣١.٠٠٠	٢,٥٠	٢,٥٢	٢,٥١	٢,٥٠	٠,٠١
	بنك الإسكان	١١.٢٠٧	٥,٠٤	٥,٠٦	٥,٠٦	٥,٠٦	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	١٢.٧٧٥	٣,٢٩	٣,٣١	٣,٢٩	٣,١٥	٠,١٤
	بنك الأردن والخليج	١.١٠٠	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٨٥	-
	البنك الإسلامي الأردني	٤.٧٠٨	٣,٥٥	٣,٥٧	٣,٥٧	٣,٥٥	٠,٠٢
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٢٠	-
	الأردني للاستثمار	١.٠٠٠	٣,٨٣	٣,٨٣	٣,٨٣	٣,٨٣	٠,٠٠
	بيتنا	١.٦٦٠	٠,٩١	٠,٩٣	٠,٩١	٠,٩١	٠,٠٠
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,٥٧	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	الأردنية الفرنسية	٣.٦٠٠	١,٨٨	١,٨٨	١,٨٨	١,٨٨	٠,٠٠
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٧.٥٥٥	١,٨٧	١,٨٧	١,٨٧	١,٨٧	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٣,٦٦	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	للحمة المعدنية	-	-	-	-	٣,٢٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,١٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٦٠	-
	المحفظة الوطنية	-	-	-	-	١,٢٧	-
	عقاركو	٩٨٨	٠,٩١	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٤٦	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٣٨	-
	الدولية للتعليم	٣.٠٠٠	٣,٧٣	٣,٧٥	٣,٧٣	٣,٧٨	٠,٠٥-
	الزرقاء للتعليم	٤.٣٠٠	٠,٩٣	٠,٩٨	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٠٠
	النقل البري	٦٥٠	١,٧٢	١,٧٣	١,٧٣	١,٧٣	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	٤.٠٠٠	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٠٠
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	١.٣٩٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
	الأسمنت	١٢.٦٢٠	٣,٢٠	٣,٢٣	٣,٢٠	٣,٢٥	٠,٠٥-
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البوتاس العربية	١.٤٥٠	٦,١٠	٦,١٠	٦,١٠	٦,١٠	٠,٠٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	١.٠٦٩	١٠,٨٤	١١,٠٠	١٠,٨٤	١١,٠٢	٠,١٨-
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٩٥	-
	الصناعات الصوفية	٢٥٠	١,٠٥	١,٠٨	١,٠٥	١,٠٦	٠,٠١-
	الإنتاج	٥٠٠	١,٣٥	١,٣٧	١,٣٥	١,٣٦	٠,٠١-
	الأجواخ الاردنية	٥٠٠	٦,٦٥	٦,٦٥	٦,٦٥	٦,٦٠	٠,٠٥
	العربية للادوية	٥.٠٧٨	٤,٢٤	٤,٢٥	٤,٢٥	٤,٢٧	٠,٠٢-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	الانابيب الاردنية	٢.٤٥٠	١,٠٤	١,١٠	١,٠٤	١,١٠	٠,٠٦-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	٤.٩٠٠	١,٣٠	١,٣٢	١,٣٢	١,٢٩	٠,٠٣
	دار الدواء	٢.٧٩٢	٥,٧٠	٥,٧١	٥,٧٠	٥,٧٨	٠,٠٨-
	الألومنيوم /ارال	٣.٤٠٠	٢,٤٥	٢,٤٥	٢,٤٥	٢,٤٩	٠,٠٤-
	للمواشي والدواجن	١٧.٢٥٠	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٩	٠,٠١-
	تصنيع الورق	١.١٠٠	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٨	٠,٠٢-
	الصلب	٢٠٠	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٧٧	٠,٠٣-
	الصناعات الوطنية	١.٤٠٠	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٠٠
	البتروكيماويات	١.٥٠٠	٠,٥٣	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٠٠
	للصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٦٥	-
	العالمية الكيماوية	١١٨	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٣	٠,٠٠
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	السلفوكيماويات	٦.٠٠٠	٠,٦٣	٠,٦٥	٠,٦٣	٠,٦٥	٠,٠٢-
	المركز العربي / دوائي	٧٥٠	١,٣٠	١,٣١	١,٣١	١,٣١	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٧٠٠	١,٢٣	١,٢٤	١,٢٣	١,٢٤	٠,٠١-
	الموارد الصناعية	٣.٧٥٠	٠,٨٧	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	١٢.٧٥٠	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٨	٠,٠١-
	الزي لصناعة الألبسة	١.٧٦٥	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٤	٠,٠١
	السجائر الدولية	٤٥.٢٥٠	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	١,٢١	٠,٠١
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	١,١٢	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٥٢٠	٠,٤٩٨	٠,٠٢٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٨	٠,٢٥٨	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٤٠	٠,٤٣٨	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢١٤	٠,٢١٠	٠,٠٠٤
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧٧	٠,١٧٨	٠,٠٠١-
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,٢٠	١٢,٢٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩٤	٠,١٩٤	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٢٤	٣,٢٦	٠,٠٢-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٩٧	٠,١٩٧	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٣٠	٠,٢٣٠	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٦١٠	٠,٦١٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٣٠	١,٣٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٥٠	٠,٣٤٢	٠,٠٠٨
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٤٥	٠,٣٤٦	٠,٠٠١-
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٢	٠,٣١٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٤٠	٠,٦٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨٢٠	٠,٨٠٥	٠,٠١٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٣٦	٠,٢٣٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧٤٠	٠,٧٤٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٤٥	٠,٥٢٠	٠,٠٢٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٥	٠,١٦٦	٠,٠٠١-
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٣	٠,١٧٣	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٤	٠,٢٣٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٦٠	٠,١٦٦	٠,٠٠٦-
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٦	٠,٠٦٦	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٥٠	٧٥٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٤٥٥	٤٦٠	٥-
	بنك دبي الوطني	٨٦٥	٨٦٥	٠
	بنك دبي التجاري	٨٠	٧٩	١
	بنك الاتحاد الوطني	٤٧٠	٤٧٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٤,٠٠	١٣,٧٥	٠,٢٥
	بنك راس الخيمة الوطني	٢٣,٥	٢٣	٠,٥
	بنك الفجيرة الوطني	٢٦٥	٢٦٥	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٦٠	٢٦٠	٠
	بنك المشرق	١٠٢٠	١٠٢٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٠٥	٣٠٥	٠
	بنك الاستثمار	٢٤٥	٢٤٥	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٧	١٨٧	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٧	٣٧	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٣١٠	٣٠٥	٥
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٤٥٠	١٤٠٠	٥٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٥٠	٨٦٠	١٠-
	شركة الامارات للتامين	٧٠٠	٧٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٩	١٦٩	٠
	اتصالات	١٤٥٠	١٤٥٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٣٠	٤٢٥	٥
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/٢٤	١٠/٢٣	١٠/٢٢	١٠/٢١	١٩٩٧/١٩٩٦ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٦ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٣٦٣,٧٤	١٧١٥١,٥٥	١٧٦٨٧,٦١	١٧٧١٠,٠٩	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧١٥١,٥٥
نيويورك	داو جونز	٧٧١٥,٤١	٧٨٤٧,٧٧	٨٠٣٤,٦٥	٨٠٦٠,٤٤	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٩٧٠,٢٠	٤٩٩١,٥٠	٥١٤٨,٨٠	٥٢٢٥,٩٠	٥٣٦٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٠٥٠,٨٧	٣٩٧٧,٢٦	٤١٧٧,٤٥	٤١٣٩,٥٠	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٨٤٩,٠٣	٢٨٥٦,٨٧	٢٩٥٨,٠٩	٢٩٨٩,٨٩	٣٠٩٤,٠١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٦٣٨,٨٧	٣٦١٧,٩٣	٣٧٠٨,٦٦	٣٧٢٨,٠١	٣٧٧٠,١٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١١٤٤,٣٤	١٠٤٢٦,٣٠	١١٦٣٧,٧٧	١٢٤٠٣,١٠	١٦٦٧٣,٢٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٦١٧,٨١	١٦٤٩,٨٧	١٧٣١,٦٨	١٧٧١,٢٢	٢٤٩٣,٧١	١٧٨٦,٤٤
استراليا	المؤشر العام	٢٥٦١,٣٠	٢٦١٤,٩٠	٢٦٨٢,٩٠	٢٦٥٠,٧٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٣٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	952	990.5	635	13340.13
AIRTOURS	1215	1240	633.5	1730.16
ALLIANCE & LEICESTER	698	724.5	533	4062.36
ALLIED DOMECQ	510	522.5	412.5	5298.89
AMVESCAP	415	430.5	222.94	2586.46
ANGLIAN WATER	803	837.5	540	2164.19
ARGOS	635	784.5	547.5	1819.27
ARJO WIGGINS API.	192	207.5	151.5	1582.27
ASDA GROUP	155.5	166.5	106.25	4691.43
ASSD.BRIT.FOODS	500	576.5	417	4497.2
ASSD.BRIT.PORTS	286.5	318.5	247.5	1101.59
AVIS EUROPE	155.5	164	124	905.49
BAA	552	607	474	5768.4
BANK OF SCOTLAND	526	542	276	6317.25
BARCLAYS	1535	1747	939.5	23316.64
BASS	816.5	875	722.5	7234.19
BAT INDS.	548	609	415	17020.88
BBA GROUP	407.5	444	315	1605.61
BERKELEY GROUP	668	734.24	573.31	824.31
BG	257	276.5	131.35	11403.09
BICC	170.5	294.5	144.5	715.59
BILLITON	186	249.5	186	3976.68
BILLITON A/L 290889	248	258	220	5270
BLUE CIRCLE INDS.	368	449.5	354.5	2782.08
BOC GROUP	1055	1175.5	856	5137.85
BODYCOTE INTL.	1062.5	1097.5	665.41	855.31
BOOTS	860	932	591	7843.2
BOWTHORPE	408.5	472.5	293	790.17
BPB	335	391.5	297.5	1723.91
BRIT.AEROSPACE	1648	1792	1102.5	7168.8
BRIT BORNEO PTL.	506	522.5	198.41	1195.22
BRIT.PETROLEUM	885	956.5	634	50719.34
BRIT.SKY BCAST.	430	662.5	426	7396.23
BRITANNIC ASR.	975	1016.5	720	1888.57
BRITISH AIRWAYS	631.5	760	549.5	6542.34
BRITISH ENERGY	383	436	217	2681
BRITISH LAND	673	708	458.5	3198.51
BRITISH STEEL	167.5	190.25	137.75	3256.79
BRITISH TELECOM.	469	501.5	349.5	30015.99
BTR	219	284	182.5	8836.64
BUNZL	260	273	188.5	1171.04
BURMAH CASTROL	1035	1134	966.5	2194.2
BURTON GROUP	131	161.75	114	1918.36
CABLE & WIRELESS	472	616	437.5	10615.27
CABLE & WIRELESS COM	224	333	219	3335.93
CADBURY SCHWEPPES	620	630	468.5	6249.59
CAIRN ENERGY	466	634.5	350.5	790.58
CAP.SHOP.CENTS.	440	450	319	1795.2
CARADON	198	269.18	189.5	1043.46
CARLTON COMMS.	513	575	473	3103.65
CENTRICA	83.5	95.25	56.25	3704.06
CHARTER	843.5	862.5	717.5	810.18
CHELSFIELD	360.5	396	258	858.35
CHUBB SECURITY	455.5	455.5	309.5	1286.71
CMG	1425	1525	753	912.8
COATS VIYELLA	121	158.5	104.5	850.87
COMMERCIAL UNION	850	912	631.5	5831
COMPASS GROUP	686	742.5	582.5	2251.45
COOKSON GROUP	256	264.5	183	1760.77
COURTAULDS	305	456	285.5	1240.43
COWIE GROUP	364.5	444	329.5	816.84
DAILY MAIL 'A'	1762.5	1865	1270	1673.32
DANKA BUS.SYS.	707	787.5	475	1605.6
DE LA RUE	476	662.5	324.5	979.26
DIXONS GP.	703	708	465	3001.81
EAST MIDLANDS ELTY	670	670	537.5	1329.15
ELECTROCOMP.	476.5	501.5	387.5	2033.23
EMAP	898	902	709	1875.02
EMI GROUP	565	697.02	526.5	4500.59
ENERGY GROUP	631.5	658.5	466.5	3289.22
ENG.CHINA CLAYS	272.5	290.5	167.5	837.94
ENTERPRISE OIL	675	729.5	532	3354.75
FKI	197.5	215	147	1119.82
FLEXTECH	577.5	802.5	512.5	907.25
GALLAHER GROUP	310.5	329	248.5	2142.45
GENERAL ACCIDENT	1083	1157.5	688	5241.71
GENERAL ELEC.	390	416	331.5	10892.7
GKN	1385	1474	911	4889.05
GLAXO WELLCOME	1255	1406	894	44778.39
GRANADA GROUP	849	978.5	738	7556.09
GRAND MET.	579	635.5	428.5	12240.05
GREENALLS GP.	344	605	344	1017.55
GT.PORTLAND EST	247.5	276.5	186.19	933.21
GT.UNIVL.STORES	711	748	580	7151.01
GUARDIAN RYL.EX	319	345.5	250	2918.85
GUINNESS	587	639	426	11123.64
HALIFAX	685	778	684	17193.5
HAMMERSON	502.5	527.5	376	1429.61
HANSON	322	333.5	247.2	2093
HARRISONS &CROS.	133	140.5	102	953.61
HAYS	727	763.5	509.5	3038.86
HILLSDOWN HDG	169.5	201	157	1204.13
HSBC HOLDINGS	1612	2347	1226.5	14056.63
HSBC HOLDINGS (L)	1543	2252.5	1195	27749.26
HYDER	937.5	958.5	686.5	1353.75
IMI	419	452.5	285	1466.08
IMP.CHM.INDS.	941	1108.5	658.5	6841.07
IMPERIAL TOBACCO GP.	388	438.5	353	2020.93
INCHCAPE	243.5	307	242.5	1290.55
JOHNSON MATTHEY	632.5	694	461.5	1372.52
KINGFISHER	835.5	875	608.5	5639.62
LADBROKE GROUP	290	307.5	189	3422
LAND SECURITIES	1000	1058	705	5180
LAPORTE	718	774.5	594.5	1395.07
LASMO	266.5	287.5	199	2571.53
LEGAL & GENERAL	495	515	312.5	6187.5
LIBERTY INTL.	496.5	530	386	1427.44
LLOYDS TSB GP.	723	850.5	379	38955.23
LONRHO	109	163.5	105	865.02
LUCASVARITY	209	257	182	2944.81
M&G GROUP (THE)	1217.5	1457.5	1042.5	910.69
MARKS & SPENCER	630	664.5	459	17967.59
MEDEVA	273.5	330	230	795.44
MEPC	512.5	515.5	423	2148.07
MERCURY ASSET MAN.	1317	1403.5	1095	2391.09
MIRROR GP	207	233.5	153.5	869.4
MISYS	1630	1660	881.63	1814.84
MORGAN CRUCIBLE	516	538.5	405	1173.54
MORRISON(W) SUPMKTS.	201	210.5	144.5	1512.85
NAT.WSTM.BANK	947	998	663	16241.05
NATIONAL GRID	286.5	298	177	4919.2
NATIONAL POWER	492	590	391	5972.88
NEXT	725	509.5	529	2711.5
NFC	147.5	193.5	123.5	1029.99
NORTHERN FOODS	234	245	191	1368.67
NORTHERN ROCK	486	504	463	2157.84
NORWICH UNION	349.5	362	290	6857.19
NYCOMED AMERSHAM	2420	2420	1002.5	1437.48
OCEAN GROUP	605.5	631	446.5	949.42
ORANGE	244.5	254.5	169	2929.2
PEARSON	780	841.5	664.5	4469.39
PEN.&ORNTL.DFD.	713	747.5	576	4365.54
PILKINGTON	164	176	110.5	1700.84
POWERGEN	672	797	491	4320.96
PREMIER FARNELL	494	751	450	1341.7
PROVIDENT FINL	707.5	715.5	455.5	1886.9
PRUDENTIAL CORP.	665	704	449	12874.39
RAILTRACK GP.	946	1041	459.5	4729.09
RANK GROUP	337.5	452	328.75	2635.59
RECKITT & COLMAN	939.5	1027	671.5	3811.08
REDLAND	347.5	440	220	1512.21
REED INTL.	576	647.5	507	6566.4
RENTOKIL INITIAL	246	268	199.5	7030.68
REUTERS HOLDINGS	685	778	568	11597.05
REXAM	323	369.5	226.5	1629.86
RIO TINTO (REG)	856	1109	856	9167.76
RMC GROUP	915	1130	887.5	2369.79
ROLLS-ROYCE	223	268.5	216	3298.17
ROYAL & SUN ALL.IN.	593.5	645	415	9128.03
RUGBY GROUP	129.5	138	91.5	829.34
RYL.BK.OF SCTL.	670	719	452.5	5795.49
SAFEWAY	375.75	426.5	331	4088.16
SAINSBURY (J)	477.5	483	308	8819.42
SCHRODERS	1837	2042.5	1371	2768.01
SCOT & NEWCASTLE	690	766.5	629	4264.2
SCOT HYDRO-ELEC.	441	473.5	274	1717.69
SCOTTISH POWER	430	491	306.5	5069.7
SEARS	62	96	56.5	946.8
SECURICOR	284	331.5	250	1704
SEMA GROUP	1345	1440	852.5	1542.42
SEVERN TRENT	900.5	943	607.01	3052.69
SHELL TRANSPORT & TR	423.5	484.5	319.5	42110.77
SIEBE	1200	1332.5	897.5	6072
SLOUGH ESTATES	352	376	243	1379.84
SMITH & NEPHEW	186.25	197.25	163	2067.19
SMITH(W.H.)GROUP	401.5	483.5	333.5	1135.65
SMITHKLINE BHM.	582	625.5	373	32174.32
SMITHS INDS	909	975.5	709	2781.54
SOUTH WEST WATER	869	901.5	575	1138.39
SOUTHERN ELEC.	471	490.5	323.26	2252.32
STAGECOACH HDG.	729	799.5	565.5	1748.87
STD CHARTERED	670	1051.5	649	6646.39
STOREHOUSE	234	302.5	185.5	986.08
SUN LIFE & PROVINCIA	378.5	421	237	3067.93
T & N	252.5	256	122	1345.57
TARMAC	123	133.5	85.5	1146.24
TATE & LYLE	466.5	485.5	401	2075.92
TESCO	476	488.5	320	10405.35
THAMES WATER	900	904.5	541.5	3420
THISTLE HOTELS	154.5	209	121	959.73
TI GROUP	593	690.5	456.5	2830.83
TOMKINS	305	349.5	241.5	3618.06
UNIGATE	598	598.5	409	1428.62
UNILEVER (UK)	471	485	318.37	15375.43
UNITED ASSURANCE GRO	494	545.5	424.5	1702.32
UNITED BISCUITS	209	253	196	1108.12
UNITED UTILITIES	720	780	553.5	3873.6
UTD.NEWS & MEDIA	770	804.5	646.5	3803.8
VENDOME LUXURY U	403	586.5	403	2816.32
VODAFONE GP.	345.5	364	230.5	10620.67
WASTE MAN.INTL.	250	282	223	937.5
WESSEX WATER	515	523.5	358.5	1287.16
WHITBREAD	751	862.5	712	3673.27
WILLIAMS	382	392	299	2981.51
WOLSELEY	515	535	424	2935.5
WOOLWICH	297	372.5	284.5	4752
WPP GROUP	281.5	290.5	215.5	2079.61
YORKSHIRE ELTY.	927	927.5	728.5	1474.86
YORKSHIRE WATER	485	492.5	293.06	1837.18
ZENECA	1930	2265	1572.5	18296.39

FRANCE

ACCOR	1050	1162	619	37267.64
AGF-ASS.GL.DE FRN.	316.5	324.7	148	43372.83
AIR LIQUIDE	909	1017	770	66498.75
ALCATEL ALSTHOM	736	874	404.9	119720.69
AXA-UAP	402.9	418	293	133012.06
BANCAIRE (CIE.)	742	797	487.09	25249.08
BIC	383.1	532	375	21183.89
BNP	295.9	320.1	191.3	63098.92
BON MARCHE	1611	2010	981	15752.36
BOUYGUES	556	608	473.2	13867.77
BULL	68.3	72	28	11209.94
CANAL +	1065	1276	965	33378.16
CAP GEMINI	462.7	476.6	241	28077.09
CARREFOUR	3324	4412	2807	127844.31
CASINO GUIPCHN.	337	361	230.5	21525.54
CCF	347.5	378.8	229.9	25051.27
CETELEM	640	745	545.5	27242.24
CGIP	1895	1911	1142	13126.66
CHRISTIAN DIOR	626	1042	626	26378.38
COFLEXIP	685	755	218	10821.63
COMPT. MODERNES	2430	3172	2354	12626.28
DANONE	890	999	699	64817.52
DASSAULT AVIATION	1246	1460	981	12616.99
DASSAULT SYSTEMES	188	214.5	109.65	21230.09
DEXIA FRANCE	585	620	433	21507.52
EAUX (GENERALE DES)	672	817	604	90085.56
ELF AQUITAINE	749	814	407.4	204452.13
ERIDANIA BEGHIN SAY	835	1000	790	21663.24
ESSILOR INTL.	1510	1744	1310	14586.6
EURO DISNEY SCA	7.9	11.45	7.85	6055.62
FINAXA	342	358	250	19708.77
GAN	130	149.15	93.2	19333.98
HAVAS	410	466.7	323.6	33461.74
HERMES INTL.	389	583	389	14284.07
IMETAL	662	923	662	9877.7
L'OREAL	2069	2584	1715	139843.69
LAFARGE	388	452.7	301	36628.36
LAGARDERE GROUPE	170.1	194	140.3	20298.2
LEGRAND	1118	1290	861	23933.02
LOUIS VUITTON LIMITE	2690	2970	1602	65829.63
LVMH	1033	1638	1033	90484.56
MICHELIN	345	399.3	243	46969.28
MONTAIGNE	2186	3500	720	13561.42
MOULINEX	138.5	167	92.11	4702.21
NAVIGATION MIXTE	760	985	725	12112.12
PARIBAS 'A'	447.3	470	327	55658.82
PECHINEY 'A'	273.5	306	192	21421.06
PECHINEY INTL.	133.1	151.2	86.5	11431.95
PERNOD-RICARD	270	333	267.7	15224.49
PEUGEOT SA	752	809	533	37683.47
PINAULT PRINTEMPS	2584	2987	1882	57935.83
POLIET	502	515	441	13342.15
PROMODES	1934	2699	1365	36469.43
RENAULT	170.5	184.9	104.1	40885.71
REXEL	1590	1839	1440	17901.81
RHONE POULENC 'A'	245.9	274.2	149.5	81954.88
SAINT GOBAIN	865	940	684	77119.94
SANOFI	500	651	442	52853.96
SCHNEIDER	337	384.5	232.3	49469.23
SEB	693	1154	693	10662.5
SIDEL	345	470.1	322.6	9587.2
SOCIETE GENERALE	865	926	530	82629.94
SODEXHO ALLIANCE	2858	3170	2390	21459.3
SOLLAC LIMITED DATA	90	90	54	17055.8
SUEZ (CIE.)	14.7	17.3	10.55	45727.5
SUEZ LYONNAISE DES E	602	704	451	75729.13
SYNTHELABO	650	795	473	31387.85
TECHNIP	671	800	446.9	11000.37
THOMSON-CSF	168.9	198.3	150	20190.81
TOTAL	648	702	390.3	157308.44
TV.FSE.1 (TF1)	543	604	485.6	11403
UAP (CIE.)	154.7	170	102.2	52445.27
USINOR	111.5	125	72.8	27118.79
VALEO	400	414.5	292	28171.2
WORMS ET CIE R	501	507	255	28178.74

GERMANY

ADIDAS	250.5	252.9	122.5	11360.17
ALLIANZ HLDG.	427	493	269.3	100248.81
ALLIANZ LEBENS.	1420	1700	1015	8946
ALTANA	125	192.55	118.1	4875
AMB AACH&MUNCH BET.R	1850	1979	1070	7455.5
AXA COLONIA KONZERN	171	203	111	4485.33
BANKGESELLSCHAFT BER	46.8	51.9	25.07	8478.44
BASF	61.8	73.55	48.4	38309.19
BAYER	65.45	79.12	57	47801.83
BAYER.HYPBK.	77.6	85.3	43.72	19947.54
BAYERISCHE VBK.	107	113.36	55.47	30396.56
BEIERSDORF	80.2	98.5	71	6736.8
BERLINER KRAFT&LICHT	40.85	49	37.75	3077.35
BHF BANK	53.7	60.25	35.1	4717.17
BHW HOLDING	30.1	34	28	5418
BMW	1390	1539	884	25588.51
COMMERZBANK	63.4	71.79	33.61	30470.35
CONTINENTAL	44	50.5	24.72	4917.96
DAIMLER-BENZ	130.4	159.3	88.9	67556.19
DEGUSSA	87.4	104.7	59.4	8046.04
DEPFA-BANK	106.3	115	61.6	3826.8
DEUTSCHE BANK	119.15	130.6	68.25	63306.26
DEUTSCHE TELEKOM	32	44.55	29.93	87798.31
DRESDNER BANK	79.3	84.39	40.12	41456.68
FFUR.HYB.CENTRALBODE	74.8	92	53.5	3010.92
FORD-WERKE	850	880	760	6120
FPB HOLDING	308	335	293	4620
FRESEN.MEDICAL CARE	154.5	168	121.95	9415
FRESENIUS PREF.	317	409.05	295.36	3170
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	362.5	400	229	7889.08
GEHE	95	125.5	88.4	6925.5
HEIDELB.ZEMENT	153.4	162	99.18	6496.49
HENKEL	93	100.6	66.6	8053.7
HENKEL PREF.	102.5	108.6	67.95	6087.27
HEW	473.5	500	380	4346.73
HOCHTIEF	81.5	93	57.95	5705
HOECHST	75.38	88	56.95	44319.95
IKB DT.INDUSTRIEBANK	36.5	40.35	26.75	3212
ISAR AMPERWERKE	565	620	499	4248.8
KARSTADT	593	715	479	4981.2
LAHMEYER	92.4	105.5	53.25	8321.26
LEIFHEIT	60.5	77	56	302.5
LINDE	1127	1430	910	9472.43
LUFTHANSA	32.6	37.85	19.75	12440.15
MAN	540.5	575	357	5960.63
MANNESMANN	814.5	917.2	582.5	29965.45
MERCK KGAA	69.8	77.4	54.42	3141
METALLGESELLSCHAFT	38.45	43.18	27.4	5159.37
METRO	78	99.6	50	16971.59
MUNCH.RUCK.REGD.	580	695.5	360	47617.96
NECKARWERKE STUTTGAR	440	450	350	3713.6
NESTLE DEUTSCHLAND	510	545	415	4274.31
PREUSSAG	495.5	577	340	7559.64
RWE	82.5	91.25	61.6	27254.7
RWE PREF.	69.1	75.9	50.5	14881.99
RWE-DEA	440	445	396	4260.13
SAP	506.5	506.5	189.7	22412.62
SCHERING	174.1	209.5	119.8	11898.34
SCHWARZ PHARMA	125	150	107.9	2817.5
SGL CARBON	258	280	170.1	5400.97
SIEMENS	114.6	130	70.8	64390.63
SKW TROSTBERG	62.6	64.95	40.3	3943.8
SPRINGER (AXEL) R	1510	1695	875	5134
SUEDZUCKER	869	960	666	3561.16
THUEGA	485	525	425	2813
THYSSEN	417	447.5	263.7	14178
THYSSEN INDUSTRIE	314	329.5	121	2951.6
VEBA	97.4	112.6	80.77	48096.17
VEW 'B'	556	605	449	7612.91
VIAG	856	873	555.5	22577
VICTORIA HDG. R	1795	1900	951	5923.5
VICTORIA VERS.	1580	1580	910	3160
VOLKSWAGEN	1158	1485	584.5	32133.34
VOLKSWAGEN PREF.	896	1100	445	8024.57
WUERTT.VERS.BET.	1750	1930	980	3764.25

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	860	910	834	2610.96
ABB AG 'B'	1960	2427	1523.71	15856.4
ABB AG R	390	485	297.99	2106.39
ADECCO 'B'	525	620	324	8643.69
ALUSUISSE 'B'	1382	1500	915	2797.29
ALUSUISSE R	1378	1527	922	5640.99
ARES-SERONO 'B'	2650	2900	1170	7010.01
BALOISE R	2490	2490	1280.72	5087.07
BCV 'B'	433	440	335	1436.69
BK VISION 'B'	1225	1300	722	3234
CIBA SPECIALTY CHEMS	150	151.75	92	10365
CLARIANT	1133	1216	440	8239.17
CREDIT SUISSE R	211	221	126.25	41173.89
ELEKTROWATT 'B'	536	542	480	4597.22
EMS-CHEMIE 'B'	6995	7020	4770	3368.5
HELVETIA PATRIA R	1100	1196	512	1813.9
HOLDERBANK 'B'	1309	1469	875	6663
HOLDERBANK R	275	294	176	2777.5
JULIUS BAER 'B'	2275	2400	1325	2125.42
KUONI REISEN R	5270	6220	2780	1581
LLB 'B'	563	610	384	2139.4
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2645	2925	2200	1338.37
NESTLE R	2041	2154	1365	80462.31
NOVARTIS 'B'	2288	2500	1380.78	15615.6
NOVARTIS R	2303	2489	1378.89	142859.63
OERLIKON-BUEHRLE R	189	199.5	123	2025.7
PARGESA 'B'	1860	2020	1421	2725.85
PHARMA VISION 'B'	888	984	580	5434.56
PIRELLI INTL. 'B'	346	351	162.75	2436.29
RICHEMONT & 'A'	1890	2340	1820	9865.8
RIETER HOLDING R	678	729	356	1467.87
ROCHE HOLDING 'B'	22650	23700	14900	36240
ROCHE HOLDING GSH.	12405	14835	9520	87152.88
SAIRGROUP R	1944	1994	970	4214.59
SAURER AG.ARBON R	1082	1194	518.1	1650.33
SCHINDLER R	1793	2120	1242	1368.18
SMH 'B'	844	982	760	3054.65
SMH R	201.5	224.5	177.5	3028.54
STILLHALTER VIS	783	813	556.62	3915
SULZER MEDICA	400	440	372.5	3880
SULZER R	1124	1350	710	4084.96
SURVEILLANCE 'B'	2800	3565	2480	3455.2
SURVEILLANCE R	540	655	465.5	1728
SWISS BANK CO R	397.5	419.89	237.29	30737.48
SWISS LIFE B	973	993	425	7619.56
SWISS RE R	2185	2258	1352	31945.02
UNION BANK SWITZ. 'B	1613	1742	1137	34242.81
UNION BANK SWITZ. R	325	349	230.75	7175.04
WINTERTHUR IN. R	1545	1607	752	14394.76
ZURICH IN. R	599	650	345	28094.89

JAPAN

ACOM	6410	6920	4290	939897.63
ADVANTEST	10800	13600	3836.37	973403.56
AIFUL	8760	9250	7800	418307.44
AISIN SEIKI	1470	1930	1470	414025.31
AJINOMOTO	1060	1300	940	688405.81
ALL NIPPON AIRWAYS	593	1000	573	855532.5
AMWAY JAPAN	3500	4740	3040	523687.44
ASAHI BANK	665	1200	662	1544867
ASAHI BREWERIES	1830	1980	1100	873513.56
ASAHI CHEMICAL IND.	542	748	485	781894.25
ASAHI GLASS	852	1200	849	1001304.19
BANK OF FUKUOKA	510	863	487	321361.13
BANK OF TOKYO-MITSUB	1700	2360	1700	7934305
BANK OF YOKOHAMA	539	860	468	613376.5
BANYU PHARMS.	1680	2210	1430	443503
BRIDGESTONE	2830	3020	1880	2324165
CANON	3140	3780	2170	2720055
CANON SALES	2220	2810	2220	334087.75
CENTRAL JAPAN RAILWA	396000	396000	383000	887039.56
CHIBA BANK	615	868	542	478389.94
CHUBU ELEC.POWER	2010	2360	1980	1501147
CHUGOKU BANK	1790	1870	1500	364372.38
CHUGOKU ELEC.POWER	1930	2320	1840	716126.25
CREDIT SAISON	3520	3640	1965.22	585059.13
DAI NIPPON PRINTING	2540	2770	1810	1929053
DAI-ICHI KANGYO BK.	1070	1890	1030	3339147
DAIEI	573	1030	533	408944.25
DAIICHI PHARM.	1730	2220	1640	485178.31
DAINIPPON INK&CHEMIC	451	529	348	357584.31
DAIWA BANK	450	685	341	724980.81
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1170	1620	1090	612951.19
DAIWA SECURITIES	720	1260	663	968089.88
DDI	470000	909000	470000	1019899.38
DENSO	2850	3270	2150	2546103
EAST JAPAN RAILWAY	579000	596000	474000	2315999
EBARA	1470	1790	1400	422815.94
EISAI	1900	2630	1890	531448.81
FAMILYMART	5450	6120	3981.69	524344.44
FANUC	4980	5540	3330	1192610
FUJI BANK	1190	2070	1180	3448153
FUJI HEAVY INDS.	456	643	437	272915.94
FUJI PHOTO FILM	4850	5250	3250	2495906
FUJI TELEVISION NETW	667000	730000	657000	713689.63
FUJIKURA	870	1180	843	303090.56
FUJISAWA PHARM	1040	1320	853	333691.88
FUJITSU	1420	1760	1000	2642051
FURUKAWA ELECTRIC	622	800	465	408175
FUTABA	5800	6000	4600	297423.94
GUNMA BANK	950	1070	897	503112.38
HACHIJUNI BANK	1160	1230	1010	666013.88
HANKYU	607	636	541	521018.31
HIROSE ELECTRIC	8100	9810	6250	321164.94
HITACHI	1030	1360	1010	3438025
HITACHI CABLE	830	1090	686	312428.56
HITACHI CREDIT	2680	2680	1680	319884.75
HITACHI MAXELL	2920	3290	2240	305052.38
HOKKAIDO ELEC.POWER	1910	2310	1880	420753.69
HOKURIKU ELEC.POWER	1920	2320	1850	425033.44
HONDA MOTOR	4200	4530	2690	4092185
HOYA	4200	6360	3700	487703.94
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1270	2320	1090	3225253
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	265	545	238	344099.75
ISUZU MOTORS	295	610	272	304068.25
ITO YOKADO	6300	7050	5030	2617397
ITOCHU	418	708	360	595792.06
JAPAN AIRLINES	412	690	401	732923.13
JAPAN ASSD.FINANCE	5830	9800	5050	280300.5
JAPAN TELECOM	1860000	2780000	1570000	762599.81
JAPAN TOBACCO	995000	1000000	754000	1989999
JOYO BANK	551	766	514	487475.13
JUSCO	2820	4430	2310	912156.88
KAJIMA	588	1000	486	565250.19
KANSAI ELECTRIC PWR.	2060	2410	2010	2015977
KAO	1760	1810	1190	1090618
KAWASAKI HEAVY IND.	321	545	321	446379.31
KAWASAKI STEEL	222	389	189	721843.63
KDD	6300	10300	5150	404900.94
KEIO TEITO ELEC. RAI	505	635	481	334441.25
KEYENCE	18400	19700	11818.18	694599.63
KINDEN	1560	1710	1260	415037.81
KINKI NIPPON RAILWAY	666	765	660	1079259
KIRIN BREWERY	1060	1230	952	1115628
KOBE STEEL	144	281	132	408301.56
KOKUYO	2870	3160	2400	375223.75
KOMATSU	649	984	600	638564.06
KUBOTA	443	664	383	624474.88
KURARAY	1060	1170	976	363378.44
KYOCERA	7550	10200	6510	1434876
KYUSHU ELEC.POWER	1920	2420	1880	910425.44
LONG-TERM CR.BK.OF J	460	760	324	1100733
MABUCHI MOTOR	7020	7650	5600	329869.75
MARUBENI	360	538	323	537847.19
MARUI	2070	2340	1590	762567.06
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4130	4540	2580	653118.13
MATSUSHITA COMMS. IN	4250	5050	2800	799594.88
MATSUSHITA ELEC.INDL	2170	2470	1690	4583647
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1180	1490	960	897743.56
MAZDA MOTOR	385	520	305	470573.88
MINEBEA	1300	1410	888	513122.88
MITSUBISHI	1070	1440	1010	1676871
MITSUBISHI CHEMICAL	256	479	250	535265.25
MITSUBISHI ELECTRIC	441	750	421	946866.06
MITSUBISHI ESTATE	1570	1840	1090	2039712
MITSUBISHI HEAVY IND	648	952	629	2185579
MITSUBISHI MATERIALS	334	515	290	378806.06
MITSUBISHI MOTORS	525	953	525	483939.69
MITSUBISHI TST.& BKG	1650	1900	1030	2148794
MITSUI & COMPANY	973	1130	850	1540852
MITSUI FUDOSAN	1400	1650	1000	1137555
MITSUI MAR.&FIRE INS	733	845	577	532385.13
MITSUI TST.BANKING	450	1140	450	539230.44
MURATA MANUFACTURING	4940	5800	3610	1182388
MYCAL	1240	1790	1130	393737.06
NAGOYA RAILROAD	438	473	430	359159.94
NEC	1420	1720	1240	2267767
NGK INSULATORS	1130	1320	1040	416608.38
NICHIDO FIRE&MAR.INS	775	840	600	348315.94
NICHIEI	13500	14000	7500	756539.69
NIKKO SECURITIES	472	1120	472	693556.31
NIKON	1740	2560	1240	643660.75
NINTENDO	11100	12000	7200	1572425
NIPPON CREDIT BANK	155	348	148	387737.06
NIPPON EXPRESS	690	974	615	741260
NIPPON LSI CARD	195000	295000	180000	6982949
NIPPON MEAT PACKERS	1540	1700	1180	350904.31
NIPPON OIL	510	677	463	627264.19
NIPPON PAPER INDS.	658	703	505	624159
NIPPON STEEL	260	387	243	1791373
NIPPON TEL.NETWORK	45800	49400	31900	580743.94
NIPPON YUSEN KK	432	582	390	509530.94
NISSAN MOTOR	607	889	607	1525396
NISSHO IWAI	440	523	370	384749.13
NISSIN FOOD PRDS.	2750	3000	2170	364127.44
NITTO DENKO	2300	2440	1550	351232.94
NKK	161	295	157	637767.75
NOMURA SECURITIES	1540	1970	1120	3022973
NPN.TELG. & TEL.	1080000	1220000	777000	17184944
NTT DATA	6000000	6440000	3040000	1499999
OBAYASHI	708	915	590	527580.25
ODAKYU ELECTRIC RY.	596	725	571	438304.25
OJI PAPER CO.	592	847	532	610351.94
OMRON	2400	2860	1740	629039.94
ONO PHARM.	3770	4360	3030	463370.69
ONWARD KASHIYAMA	1860	2010	1300	320459.19
ORIENTAL LAND	6400	8800	6350	640768
ORIX	9180	9810	4200	595506.56
OSAKA GAS	268	369	263	677546.81
PIONEER ELECTRONIC	2190	3120	1810	393258.06
PROMISE	7100	7570	4545.45	769441.13
RICOH	1670	1870	1120	1119400
ROHM	12900	14800	6470	1503752
SAKURA BANK	511	1110	490	1749750
SANKYO (1ST)	4210	4370	2810	1929316
SANWA BANK	1330	2030	1150	3859139
SANYO ELECTRIC	396	569	361	772647.13
SECOM	8390	9000	6350	975085.19
SEGA ENTERPRISES	3070	4780	2800	308934.06
SEIBU RAILWAY	4830	6310	3500	2092838
SEKISUI CHEMICAL	900	1290	795	496763.94
SEKISUI HOUSE	1040	1260	981	742518.25
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9090	9410	6540	3785439
SEVENTY SEVEN BANK	1150	1290	880	440748.94
SHARP	998	1830	998	1124236
SHIKOKU ELECTRIC POW	1920	2330	1830	537849.44
SHIMANO	2530	2910	1770	355186.69
SHIMIZU	570	1080	499	449450.63
SHIN-ETSU CHEMICAL	3170	3550	1940	1207864
SHISEIDO	1680	2220	1310	711227.44
SHIZUOKA BANK	1260	1370	985	1014967.13
SHOHKOH FUND & CO.	35000	39000	21900	387449.94
SHOWA SHELL SEKIYU	890	1150	800	335396.38
SMC	11300	12000	7280	737776.75
SOFTBANK	4000	8923.04	3450	409675.94
SONY	10600	12200	6760	4254415
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4000	5650	3700	432679.94
SUMITOMO	894	1150	791	951618.06
SUMITOMO BANK	1500	2030	1190	4711587
SUMITOMO CHEMICAL	435	535	398	705434.69
SUMITOMO ELECTRIC IN	1660	2000	1500	1208745
SUMITOMO MAR.&FIRE I	814	950	658	549433.69
SUMITOMO METAL INDS.	261	335	243	820987.81
SUMITOMO METAL MININ	627	925	600	358562.38
SUMITOMO REAL.&DEV.	923	1040	685	375485.5
SUMITOMO TRUST & BAN	1010	1310	844	1256651
SUZUKI MOTOR	1250	1510	1040	561187.38
TAISEI	450	714	397	448087.44
TAISHO PHARM.	3270	3340	2250	1126873
TAKASHIMAYA	1240	1680	1080	378249.56
TAKEDA CHEMICAL INDS	3520	3830	1950	3089960
TAKEFUJI	5390	6946.15	4470	793919.44
TDK	10300	11600	6620	1371753
TEIJIN	421	551	380	410323.38
TERUMO	2050	2470	1450	410860.94
TOBU RAILWAY	467	659	454	400998.81
TOHO	15000	17272.66	13181.76	282974.94
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1930	2360	1860	970558
TOKAI BANK	796	1350	796	1615123
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1340	1530	995	2076584
TOKYO BROADCASTING S	2100	2350	1630	367226.75
TOKYO ELECTRIC POWER	2250	2620	2100	3043934
TOKYO ELECTRON	7400	8670	2663.63	1276203
TOKYO GAS	277	360	261	778366.44
TOKYU	516	784	494	566743.38
TONEN	991	1570	942	608315.38
TOPPAN PRINTING	1590	1910	1270	1111966
TORAY INDS.	697	840	653	976831.06
TOSHIBA	555	770	555	1786537
TOSTEM CORPORATION	1780	3350	1750	389748.75
TOTO	1130	1550	1030	419975.75
TOYO SEIKAN	2050	3454.54	1860	454874.31
TOYO TRUST & BANKING	935	1020	619	735582.56
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2500	2810	2000	710799.5
TOYOTA MOTOR	3690	4030	2690	14053319
UNICHARM	4090	4700	2710	296770.38
UNY	1950	2520	1710	369115.31
VICTOR CO. OF JAPAN	1330	1720	998	338125.75
WEST JAPAN RAILWAY	413000	450000	368000	825999.31
YAMAGUCHI BANK	1720	1780	1430	343999.94
YAMAHA	1580	2560	1560	326301.56
YAMAICHI SECURITIES	235	643	207	284032.69
YAMANOUCHI PHARMS.	3240	3260	2190	1087181
YAMATO TRANSPORT	1490	1550	1110	594345.94
YAMAZAKI BAKING	1570	2080	1570	345839.56
YASUDA FIRE&MAR.INS.	702	782	510	623530.38
YASUDA TST.&BKG.	327	555	245	360837.94

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.

ARAMEX

It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.4	11.6	6.15	18485.47
BANK OF EAST ASIA	20.9	32.9	20.5	27889.76
BEIJING ENTERPRISE	23.6	63	20.2	14690.99
CATHAY PACIFIC	8.3	16.05	8.1	28461.2
CHEUNG KONG HDG.	55	96.75	50.25	126365.56
CHEUNG KONG INFR.	16.6	27.6	13.75	37419.85
CHINA LT.& POWER	36	45.1	32.8	89579.5
CHINA OS.LAND & INV.	2.72	6.45	2.5	13574.83
CHINA RES.ENTREP.	19.5	38.8	8.4	29259.79
CITIC PACIFIC	34.8	51.75	30.3	74234.81
COSCO PACIFIC	8.75	18.3	7.1	17935.89
DAO HENG BANK GP.	17.85	47.3	17.15	12494.99
FIRST PACIFIC	4.9	11.4	4.35	11558.28
HANG LUNG DEV.	11.05	17.5	10.3	14874.57
HANG SENG BANK	74.5	117	70.25	143896.75
HENDERSON INV.	6.25	9.65	5.5	17608.29
HENDERSON LD.DEV.	44.6	79.5	42.4	77257.81
HK.& CHINA GAS	13.6	16.9	11.12	49556.11
HK.TELECOM.	14.6	20.4	12.15	170723.56
HONG KONG ELECTRIC	26.3	33.1	24.5	53134.74
HSBC HDG.	199	279	154.5	357880.75
HUTCHISON WHAMP.	53	81.5	49.4	205302.38
HYSAN DEV.	17.85	31	16	18369.57
KA WAH BANK	11.25	23.2	2.5	16762.52
KERRY PROPERTIES	14.7	22.85	14.3	15018.64
NAT.MUTUAL ASIA	7.25	9.25	6.2	15764.08
NEW WORLD DEV.	31.4	58.75	28.5	59692.4
SINO LAND	5.8	10.05	5.8	17618.02
SUN HUNG KAI PROPS.	65	106	59.75	155320.06
SWIRE PACIFIC 'A'	45	75.75	41.3	43283.86
SWIRE PACIFIC 'B'	8.7	12.7	8.2	26692.39
WHARF HDG.	16.7	40.6	16.2	38430.64
WHEELOCK & CO.	10.5	24.1	9.75	21249.88

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4.38	11.3	4.08	1369.13
CITY DEVELOPMENTS	6.8	15.3	6.8	5395.84
CREATIVE TECHNOLOGY	40.6	42.5	8.25	3613.07
CYCLE & CARRIAGE	6.55	17.9	6.55	1531.64
DBS LAND	2.7	6.1	2.7	2729.96
DEV.BANK OF SING.	9.45	10.6	8.5	6568.4
FRASER & NEAVE	7.35	15.5	7.2	2191.75
GOODWOOD PARK HOTEL	38	40	38	1710
GREAT EASTERN LIFE	13.1	25.3	13.1	1273.01
KEPPEL BANK OF SING.	2.8	4.32	2.74	1668.89
KEPPEL CORPORATION	4.9	9.28	4.9	3725.11
KEPPEL LAND	2.6	5.2	2.6	1704.18
OVERSEAS CHINESE BKG	7.6	9	7.5	9175.48
OVERSEAS UNION BANK	5.1	6.33	4.84	4162.52
PARKWAY HOLDINGS	4.66	7.1	4.54	1483.54
SINGAPORE AIRLINE 20	7.5	8.45	7	9619.09
SINGAPORE AIRLINES	7.65	8.45	6.95	9811.47
SINGAPORE LAND	4.68	9.05	4.68	1609.25
SINGAPORE PRESS HDG.	13.9	15.8	11.8	4705.01
SINGAPORE TECH INDL.	2.14	4.08	2.09	1463.62
SINGAPORE TELECOM	2.32	3.42	2.05	35378.9
SINGAPORE TELECOM 10	2.35	3.4	2.05	35836.36
TAT LEE BANK	2.45	3.49	2.45	1355.59
UNITED OVERSEAS BANK	7.85	9.9	7.85	7806.83
WING TAI HOLDINGS	2.22	4.7	2.22	1256.55

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	8.35	14.4	6.95	4776.44
GENTING	9.15	19.3	9.15	6425.09
GOLDEN HOPE PLTN.	4.38	4.8	3.72	4397.32
HICOM HOLDINGS	2.95	7.35	2.95	3067.93
KUALA LUMPUR KEPONG	7.8	8.35	5.4	5567.64
MAGNUM CORPORATION	2.7	5.4	2.67	4052.74
MALAYAN BANKING	13.4	29.5	13.4	15321.73
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.8	7.8	5.55	5800
MALAYSIAN AIRLINE SY	4.82	6.65	4.38	3711.4
NESTLE (MALAYSIA)	16.6	20.3	16.6	3892.7
OMEGA HOLDINGS	8.8	9.15	2.85	3966.69
PETRONAS GAS	9	10.5	7.95	16216.48
PROTON (PERUSAHAAN O	8.6	17	7.55	4757.6
PUBLIC BANK	2.03	3.98	2.03	3355.99
RENONG	3.2	5.1	3	7077.68
RESORTS WORLD	6.1	14.7	5.6	6660.23
RHB CAPITAL	2.98	10.5	2.98	4963.21
ROTHMANS OF PALL MAL	26.75	28	22	7637.92
SIME DARBY	4.92	10.4	4.92	11443.44
TELEKOM MALAYSIA	8.5	15.6	8.2	25501.5
TENAGA NASIONAL	7.3	13.1	7	22629.84
UNIPHOENIX CORP.	15.5	17	3.06	4091.9
UNITED ENGINEERS (MA	8.45	24.1	8.45	6740.54
YTL CORP.	4.02	9.48	2.91	4765.37
YTL POWER	2.8	3.74	2.14	5340.21

AUSTRALIA

AMCOR	7.4	8.93	7.4	4740.94
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.96	11.45	7.2	15024.66
BORAL	3.99	4.46	3.1	4593.37
BRAMBLES INDS.	27.61	30.05	19.88	6150.42
BROKEN HILL PTY.	14.11	19.85	14	28486.17
CMWL.BK.OF AUS.	15.84	17.5	11.63	15028.97
COCA-COLA AMATIL	11.5	17.8	11.15	9703.58
COLES MYER	6.92	7.14	4.49	7921.05
COMMONWEALTH IRS	11.43	13.05	7.45	3778.93
CSR	5.03	5.9	4	5088.45
FOSTERS BREWING GP.	2.75	2.99	2.23	5394.02
LEND LEASE CORP.	30.1	34	21.05	7554.91
NAT.AUS.BANK	20.2	22.4	13.47	30226.8
NAT.MUT.HOLDINGS	2.25	2.46	1.69	3871.33
NEWS CORP.	6.8	7.23	5.67	13290.7
NEWS CORP. PREF.ORD.	6.27	6.27	4.67	5836.01
PBL.AND BCAST.	8.25	9.19	5.5	4170.27
PIONEER INTL.	4.06	5.26	3.29	3606.06
RIO TINTO	18.61	23.23	18.22	11955.74
SANTOS	6.87	7.43	4.4	4156.75
ST.GEORGE BANK	8.39	9.05	7.3	3759.47
WESTPAC BANK	8.53	9.04	6.55	15169.38
WMC	5.4	6.74	5.4	6097.82
WOODSIDE PTL.	12.17	13.35	8.33	8113.33
WOOLWORTHS	4.71	4.8	2.87	5290.72

NEW YORK

3COM	45.81	80.13	26.38	15848.79
ABBOTT LABS.	61.5	68.5	49.75	47320.96
AIRTOUCH COMMUNICATI	39.75	40.69	22.38	20022.59
ALLIED SIGNAL	38.5	46.84	31.31	21789.84
ALLSTATE CORP.	84.75	85.44	54.13	36758.35
ALUMINUM CO.OF AM.	76.44	88.75	58.63	13294.54
AMER.EXPRESS	80.06	86.38	45.75	37533.38
AMER.GENERAL	53.75	55.56	36.5	13073.87
AMER.HOME PRDS.	74.56	84.88	57.25	48345.13
AMER.INTL.GP.	104.25	111.94	69.42	73104.75
AMERITECH	67.25	71.38	54.75	36980.77
AMGEN	48.25	68.38	45.94	12792.81
AMOCO	94	98.38	74	46646.64
ANHEUSER-BUSCH	40.69	47.88	37.88	20009.95
APPLIED MATS.	33.44	54	12.94	12190.3
ARCHER-DANLS.-MIDL.	23.25	24.19	16.43	12350.3
AT&T CORP.	50.31	50.31	30.75	81729.31
ATLANTIC RICH.	81.5	86.69	62.5	26144.87
AUTOMATIC DATA PROC.	50.88	52.94	39.88	14873.45
BANC ONE	52	59.81	39.5	30306.74
BANK OF NEW YORK	49.25	51.88	31.75	18689.98
BANKAMERICA	76.06	80.63	43.81	53122.54
BANKBOSTON	87.06	91.69	61.38	12684.13
BANKERS TST.NY.	121.19	127.38	75	11822.2
BARNETT BANKS	71.56	76.25	37.75	13644.68
BAXTER INTL.	49.44	60.06	40.13	13817.33
BELL ATLANTIC	82	84.63	57.63	63624.36
BELLSOUTH	48.94	49.44	37.5	48516.38
BERKSHIRE HATHAWAY	44800	48600	32350	53760
BOEING	48.44	60	45.75	48498.4
BRISTOL MYERS SQUIBB	87	90.19	51.56	86718.44
BURLINGTON NTHN.SANT	98.81	100.94	70.88	15370.58
CAMPBELL SOUP	54.38	55.06	39.88	24878.24
CARNIVAL CORP.A	48.81	49	29.63	14506.04
CATERPILLAR	57.94	60.94	34.31	21809.06
CHASE MANHATTAN	123.63	126.38	83.13	52352.94
CHEVRON	83.5	88.69	61.25	54667.1
CHRYSLER	35.94	37.88	28.63	24238.79
CHUBB	68.19	76	49.63	11760.08
CIGNA	169.38	199.5	126.38	12536.12
CISCO SYSTEMS	80.25	84.31	46.38	53937.52
CITICORP	136.63	144.19	95.5	62586.63
COCA COLA	55.5	71.88	47.88	137659
COCA COLA ENTS.	29.88	31.06	14.08	11527.02
COLGATE-PALM.	71.63	77.13	44.56	21197.77
COLUMBIA/HCA HEALTHC	28.88	44.88	27	18277.52
COMPAQ COMPUTERS	68.75	78.25	26.5	51361.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	78.31	80.75	38	28500.34
CONAGRA	32.81	36	24.44	15486.9
CORESTATES FINL.	75.88	80.56	47.25	15357.55
CPC INTL.	102.75	103.25	75.25	14754.18
CSX	55.63	61.75	41.75	12117.4
CUC INTL.	29.56	31.75	20	12140.69
DAYTON-HUDSON	59.88	65.5	33	13056.51
DEERE & CO.	56.5	59.88	39.63	14244.26
DELL COMPUTER	93.94	102.88	19.03	31074.61
DISNEY (WALT)	82.38	86.88	65.5	55614.13
DOW CHEMICALS	92.06	95.38	77.13	20987.76
DU PONT E I DE NEMOU	58.06	69	45.38	65549.75
DUKE ENERGY	48.31	51.13	42.13	17385.35
EASTMAN KODAK	60.75	94.25	56.38	19792.76
ELECTRONIC DATA SYST	34.81	49.13	32.5	17062.26
EMC CORP.MASS.	59.13	65	24.63	14586.84
EMERSON ELECTRIC	54.81	59.81	44.12	24306.93
ENRON CORP	40.5	47.5	35.63	12129.66
EXXON	62.63	66.81	44.12	154957.06
FANNIE MAE	48.5	49.25	36.13	51458.5
FED.HM.LN.MGE.	36.25	37.44	24.31	25174.9
FIRST CHICAGO NBD	75.56	78.56	49.13	22340.2
FIRST DATA	31.13	45.44	30.13	13809.97
FIRST UNION	49.63	52.88	35.12	28185.46
FLEET FINL.GP	67.13	70.75	47.5	16780.57
FORD MOTOR	46.44	49.88	30.5	52173.45
FRANK.RES	102	103.56	43.08	12858.32
GANNETT	54	56.44	35.56	15306.41
GAP	52.13	53.13	27.63	13975.43
GEN.ELEC.	65.94	74	47.5	215357.69
GEN.RE	199.75	208.5	142.75	15902.69
GENERAL MOTORS	68.06	71.44	53	49018.59
GILLETTE	91.81	104.5	68.88	51395.42
GTE	45	52.25	40.5	43028.11
HALLIBURTON	62.13	62.13	27.31	16254.69
HEINZ HJ	48.19	49.38	35.25	17693.62
HEWLETT-PACKARD	63.88	71.56	43.13	66740
HOME DEPOT	54.94	56.06	32	40105.8
HOUSEHOLD INTL.	116.5	129.5	79.25	12443.13
ILLINOIS TOOL WKS.	51.06	54.13	35.13	12735.39
INTEL	80	100.5	52.19	130639.94
INTL.BUS.MACH.	98	108	62.81	96261.56
INTL.PAPER	53.19	59.94	39	16084.9
JOHNSON & JOHNSON	58.31	66.38	47.63	77697.75
KELLOGG	44.5	50.09	31.56	18364.97
KEYCORP	64.31	67	44.75	13970.21
KIMBERLY-CLARK	53	56.25	44.63	29504.72
LILLY ELI	69.19	69.19	34.06	76970.19
LOCKHEED MARTIN CORP	97	112	79.25	18819.44
LOEWS	112	115	81.75	12880
LUCENT TECHNOLOGIES	81.63	89	45.25	52378.66
MARSH & MCLENNAN	74.38	79.75	50.37	12531.66
MAY DEPT.STORES	53.13	56.94	44	12287.32
MBNA CORP.	27.56	30.12	16.06	13813.96
MCDONALDS	47.13	54.69	43.25	32422.79
MCI COMMS.	37.31	43.06	24.75	20740.22
MEDTRONIC	46.13	50.5	29.19	21633.4
MELLON BANK	55.06	58.25	32	13853.66
MERCK	93.38	106.75	72.88	112785.25
MERRILL LYNCH	72.38	77.81	33.81	23983.34
MGST.DN.WITTER DSY.	53.88	58.75	28.69	31623.7
MICROSOFT	135.38	149.5	67.69	164151.38
MINNESOTA MNG.& MNFG	95.75	103.5	75.25	39781.63
MOBIL	73.44	77.44	56.94	57714.23
MONSANTO	43.5	45.75	29.58	25643.2
MORGAN (JP)	115.94	122.5	84.5	20742.36
MOTOROLA	63.75	89.94	44.75	37952.16
NAT.CITY	60.88	65.81	41.63	13100.23
NATIONSBANK	61.75	71.19	45.31	43962.7
NORFOLK SOUTHERN	33.06	37.87	28.33	13463.11
NORWEST	33	33.94	21	24736.86
NYNEX DEAD - MERGER	58	59.25	43.25	25584.26
ORACLE CORP.	33.94	41.13	22.75	33275.64
PENNEY (J.C.)	56.44	63.63	45.25	14047.12
PEPSICO	37.38	40	26.41	56701.05
PFIZER	71.69	72.31	39.5	92664.44
PHARMACIA UPJOHN	34.13	41	28.63	17325.53
PHILIP MORRIS	39.56	47.5	30.79	95858.69
PHILLIPS PTL.	48.44	51.75	37.5	12760.46
PITNEY-BOWES	80.19	85.56	54.38	11569.53
PNC BANK	48.88	52.13	35.5	15340.63
PROCTER & GAMBLE	70.69	76.75	47.62	95762.25
RAYTHEON	55.5	60.56	42.75	13116.64
REPUBLIC INDS.	33.13	42.75	20.31	12753.82
RHONE POULENC RORER	96.75	96.88	67	13293.34
ROCKWELL INTL.NEW	52.94	61.58	44.52	11279.5
SAFEWAY	58.44	58.44	38.38	13721.12
SARA LEE CORP.	52.25	53.5	35.5	25117.88
SBC COMMUNICATIONS	65.06	65.88	48	59463.64
SCHERING-PLOUGH	58.75	60.13	31.44	43043.1
SCHLUMBERGER	89.81	92.25	48.5	44461.14
SEARS ROEBUCK	43	64.69	43	16839.14
SOUTHERN	24	24.25	20	16450.43
SPRINT	56.06	56.63	38	19296.42
SUN MICROSYSTEMS	37.56	53.31	25.69	14059.23
SUNTRUST BANKS	67.63	71	44.25	14359.41
TEXACO	59.5	63.13	47.25	31428.72
TEXAS INSTS.	111.88	141	48	21830.05
TIME WARNER	59.13	59.44	36.5	30492.35
TRAVELERS GP.	72.94	76.38	39.19	46761.29
UNION PACIFIC	64.75	72.44	55.25	15998.29
UNITED TECHNOLOGIES	74.25	87.25	62.94	17480.3
US BANCORP DEL.	105.75	105.75	64.38	25894.89
US WEST MEDIA GP.	26.56	26.56	15.63	16107.44
US.WEST COMMUNICATIO	39.88	41	30.13	19264.76
WACHOVIA CORP.	76.25	81	51	12164.92
WAL MART STORES	34.06	38.75	22.13	76758.44
WALGREEN	28	29.62	18.12	13783.89
WARNER LAMBERT	151	151	62.13	41060.21
WASHINGTON MUTUAL	68.63	72.38	38.63	17161.66
WASTE MAN.NEW	29.75	36.63	28.13	13524.16
WELLS FARGO	307.88	319.25	246	27066.21
WESTINGHOUSE ELEC.	28.25	29.19	16.38	19939.78
WORLDCOMM INC.GA.	33.75	38.06	21.88	30443.61
XEROX	85.19	87.31	45.13	27697.68

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

سري نسيبة في جامعة براندیز

روجر أوين *

■ لا بد ان نعتبر أن زيارة المثقف الفلسطيني سري نسيبة الى جامعة برانديز القريبة من بوسطن في الولايات المتحدة كانت ناجحة تماماً. ذلك انه تمكن، خلال اسبوع واحد، من مخاطبة العديد من الاجتماعات التي ضمت أوساطاً جامعية مختلفة، اذ استمع اليه الحضور باهتمام وتقدير واضحين. ويبدأ انه اذا كان هناك شخص يمكنه اقناع الحضور، وغالبيتهم من اليهود، بمعاملة الفلسطينيين بانسانية واحترام فهو ذلك الشخص.

من الفعاليات العامة الرئيسية التي شارك فيها نسيبة كانت ندوة طاولة مستديرة بعنوان: «عن الاحترام: الثقافة وصراعات القيم». ونظم الندوة «المركز الدولي للأخلاق والعدالة والحياة العامة»، الذي انشئ حديثاً في الجامعة، وهي اتاحت لفريق من الباحثين من جامعتي هارفارد وبرانديز فرصة التعليق على ملاحظات سري نسيبة، التي كانت شديدة الاختصار، حول اعتقال السلطة الفلسطينية للدكتور اياد السراج، وهو واحد من المعارضين الرئيسيين لياسر عرفات، بسبب تهجمه الشخصي على الرئيس الفلسطيني كما قيل.

وأثار هذا لدى نسيبة قضية العلاقة بين قيمتين أساسيتين، هما الحرية والاحترام. أو، اذا شئنا اعطاء القضية صيغة السؤال: هل كان هناك في الوضع ما يدعو عرفات وزملاءه الى اعطاء أهمية الى احترام شخص رئيس السلطة الفلسطينية أكبر مما يعطى لاحترام حرية واحد من المواطنين في استعمال حقه للتعليق بحرية على اي موضوع يريد؟

واذا كان من الواضح ان نسيبة اعتقد ان السلطة كانت مخطئة عندما اعتقلت المثقف المعارض فقد وجد ان من المفيد طرح السؤال عن السبب في تصرف عرفات، وذلك بدافعين: الأول ما في القضية بذاتها من اهمية، والثاني ما يمكن ان تلقيه من الضوء على مسألتي الحرية والاحترام كما تبرزهما العلاقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وما دار في اذهان الكثيرين عند سماعه بالطبع هو ان اسرائيل لا تسمح للفلسطينيين بالحرية او تعاملهم باحترام.

السؤال الذي طرحه نسيبة كان ممتازاً، ولو ان مناقشته لم تستطع ابراز بعض اوجهه المهمة. فكما يحصل عادة في مثل هذه المناسبات، كان عدد المشاركين حول المنضدة اكثر من المطلوب، كما ان سير النقاش، كما يحصل عند بحث القضايا الاخلاقية، اتسم بالتشتت والاضطراب.

على رغم ذلك برز عدد من النقاط المهمة. من بينها ان فكرة الاحترام، عندما تفحص بعناية، ليست سهلة أو واضحة كما يبدو للوهلة الأولى. ان على اسرائيل بالطبع ان تعامل الفلسطينيين باحترام، لكن ماذا عن عرفات والسراج؟ هل كان للرئيس الحق في الحصول على قدر اكبر من الاحترام من واحد من مواطنيه؟ واذا كان الامر كذلك، أليس من السهل لرغبة عرفات في ضمان الاحترام لسلطته ان تنزلق الى فرض هذا الاحترام عن طريق التخويف والقمع؟

هناك اسئلة اخرى تنبع من ذلك. فإذا كانت قضية الفلسطينيين تستند في جوهرها الى أهمية معاملة كل الشعوب على أساس المساواة، أليس على القادة السياسيين، في كل ما يفعلون، ان يهدفوا الى دعم هذا الموقف؟ اليس عليهم ان يتجنبوا تلك الاجراءات، كما في قضية السراج، التي تنال من مبدأ المساواة؟

النقطة المهمة الثانية تتعلق بالطريقة التي صاغت فيها الصحافة الأميركية، خصوصاً «نيويورك تايمز»، خبر اعتقال السراج، وهي طريقة قامت على الاحكام المسبقة. الم تعن الطريقة ان القراء اقتنعوا فوراً بأن الرئيس عرفات تعجل الاعتقال وانه كان بالتأكيد على خطأ؟ وكما قال احد المشاركين في الندوة مستعملاً تعابير ما بعد حداثية فإن الصحيفة أعطت عرفات صوتاً وكان في الامكان سماعه، لكن ليس بالشكل الذي يمكن القارئ من فهم الأسباب المباشرة التي دفعته الى الخطوة، أو الاعتبارات الأوسع التي أملتها.

الا ان النقاش، كما بدا لي، اغفل تماماً جوانب اخرى مهمة من القضية. من بينها الاعتبار البديهي في الفرق بين وضع عرفات كرئيس لكيان سياسي ناشئ ووضع رئيس وزراء اسرائيل. ذلك ان عرفات، في غياب مؤسسات عامة فلسطينية، لا يزال مسؤولاً عن ضمان الاحترام لشعبه عن طريق الاصرار على توجيه ذلك الاحترام لشخصه، بصفته رئيساً للسلطة. أما بنيامين نتانياهو فيمكنه التغاضي عن التهجم الشخصي، مطمئناً الى انتمائه الى كيان أوسع هو الدولة الاسرائيلية وسلطتها التاريخية والمؤسساتية.

ومن الاجحاف، في ظروف كهذه، انتقاد عرفات على مشكلة لا يواجهها غريمه الاسرائيلي. لكن هذا يشير ايضاً الى نقطة ضعف أعمق. اذ لو كان عرفات سمح ببروز مؤسسة فلسطينية أو أكثر لها صلاحياتها المستقلة لما كان عليه ان يهتم بهذا القدر بالتهجم على شخصه لما قد يجلبه من ضرر للمهمة الاكبر، وهي بناء الدولة الفلسطينية. ويفاقم من الأمر ان عرفات نفسه تهجم على اعضاء في مؤسسات مثل المجلس التشريعي الفلسطيني، وباسلوب ينتقص مما يستحقونه من الاحترام كاعضاء يمثلون ناخبيهم.

عندما غادرت الندوة كان شعوري متضارباً. فقد تمكن سري نسيبة بوضوح من الحصول على تعاطف المستمعين وجذب انتباههم الى القضية الرئيسية، وهي عدم احترام الاسرائيليين للفلسطينيين عموماً. لكنه لم يستطع ان يفعل ذلك الا عن طريق المبالغة في تبسيط طبيعة العلاقة بين الرئيس عرفات والدكتور السراج، مفترضاً أن السراج اعتقل مرة واحدة وليس ثلاث مرات كما هو الواقع، ومتجنباً ذكر تفاصيل انتقاد السراج لمسؤولي السلطة الفلسطينية على انتهاكاتهم لحقوق الانسان، وايضاح مدى خطورة الانتقاد واذا كان نسيبة يؤيده. ويمكن القول في النهاية ان محاولة تطبيق الفلسفة الاخلاقية على اوضاع سياسية حقيقية تحتاج الى نظرة اثقب مما كان متوفراً.

* مدير مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة هارفارد.

المفاوضات ليست مجرد حوار بالكلمات

أمين هويدي *

■ المفاوضات هي السوق الكبرى الذي تتبلور فيها نتائج الصراع، اذ لا يمكن ان تستمر الحروب الى ما لا نهاية. كما انه لا يمكن الاستمرار في الحوار بالكلمات الى ما لا نهاية. وهي سوق تجارية يتعامل فيها الفرقاء بلا قلب أو عاطفة. فتحقيق المصالح هو الغرض الاسمى من التفاوض عن طريق المساومات المحسوبة للحصول على «البضاعة» المناسبة. وهذا يتطلب الحذر الكامل والحسابات الدقيقة حتى يكون الاخذ مناسباً للعطاء، وحتى لا تكون النتيجة الحصول على بضاعة مغشوشة او أخذ كل ما في الجيب من اوراق من دون الحصول على اي شيء. والعملة السائدة في هذه السوق الخطيرة القاسية هي موازنة القوى السائدة مع المصالح المرجوة، اي ايجاد تناسب معقول بين توازن القوى وتوازن المصالح في مرحلة تنتقل فيها الاطراف من المواجهة باستخدام القوات المسلحة في القتال الى عصر التفاوض باستخدام القوات المسلحة في الردع. ولا بد ان يقتنع الاطراف بان محاولة اي منهم الحصول على الأمن المطلق هو مجرد وهم، لأن ذلك يتعارض تماما مع امن الآخرين، والبديل الوحيد هو محاولة الاطراف الحصول على الأمن الناقص والأمن المتبادل، فهذا أمر يمكن تحقيقه.

يضرب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عرض الحائط بهذه القاعدة التاريخية، ولا ينظر الى الامن وهو الغرض الاسمى الذي تسعى كل الدول الى تحقيقه الا على انه أمن اسرائيل. ويتجاهل ان هذا التفكير فيه عدوان على امن الآخرين، ويقف حجر عثرة امام الوصول الى «تسوية عاقلة» تبنى على توازن المصالح في اطار الامن المتبادل الذي يحقق آمال الاجيال الحالية ويدعو الاجيال التالية الى الحفاظ عليها لانها تخلق حالة من الاستقرار للجميع. اذ لا يجوز ان يسمح الساسة للاوضاع القائمة ان تحجب عنهم تصور المستقبل، فلا بد ان ينظروا الى شكل السلام من خلال دخان الحرب، ولا بد أيضاً ان ينظروا الى السلام ليس فقط من خلال عقبات الحاضر ولكن ايضاً عبر تصوراتهم للمستقبل.

واسقاط رئيس الوزراء الاسرائيلي هذه البديهيات من تفكيره ليس له الا معنى واحد هو تمسكه باستمرار مرحلة المواجهة ورفض الانتقال الى عصر التفاوض المثمر، الذي يفرض التحرك بإرادات ناقصة تأخذ وتعطي. وهو الرابح في عملية المبادلة لأنه سيحصل على السلام الذي هو يحتاجه اكثر من العرب، لأنه أمر يتعلق بالوجود وليس بالحدود. وهذا حلم بالنسبة اليه اذ يتحقق عن طريقه زرع هذا الجسم الغريب في منطقة لا تزال تلفظه على رغم المضادات الحيوية الكثيرة التي تستخدم من دون جدوى حتى الآن.

ويدفع رئيس الوزراء الاسرائيلي، بتصرفاته الجائرة الحمقاء، المنطقة الى ما اسماه مترنيخ بـ «الموقف الثوري» الذي يضرب عرض الحائط بالظروف الشرعية التي ارتضاها الجميع. وهو الموقف الذي رأى هنري كيسنجر في كتابه «عالم اعيد بناؤه» ان التفاوض لا يصلح لمواجهته، بل يصبح من الصعب تفادي الحرب لتطويقه لأن العلاقات الدولية التي تبنى على أسس عقائدية تتسم ادارتها للسياسة الخارجية بالنظرة الخيالية الاستبدادية. وحين أصرّ القيصر الاسكندر على احتلال اغلب الاراضي البولندية على أساس حقوق تاريخية، لا على اساس الضرورة التي تقتضيها المصالح، اثار نزاعاً فتح الطريق الى القتال، اذ اصبح ما يطالب به حقا نابعا من القناعة التي لا يمكن التخلي عنها وليس مجرد طلب يصعب قبوله. والطلب الذي يصعب قبوله يكون نتيجة لتفكير استبدادي لا يمكن الوصول معه الى حل وسط بل لا بد من استخدام القوة لمواجهته. ولذلك فإن استمرار نتانياهو في اعتقاده بنظريات جابوتنسكي التي لم تؤمن باي تعايش محتمل مع الفلسطينيين في المستقبل، بل من المحتم مقاتلتهم وهزيمتهم وطردهم من فلسطين، يجعله يعيش في عالم آخر يرفض تحقيق الاستقرار عن طريق الرضاء الناقص للاطراف المعنية في ظل الشرعية الدولية القائمة. ومعنى هذا ان حل الخلافات داخل اطار النظام القائم ليس هو القضية بل اصبح النظام القائم نفسه هو القضية. وهنا لا يمكن للديبلوماسية – وهي بمعناها التقليدي كبح استخدام القوة – ان تعمل في هذا المناخ لأن الاطراف اصبحت تتكلم لغات مختلفة. وتصبح الاجتماعات الديبلوماسية مجالا لترديد الحجج العقيمة وتبادل الاتهامات وترتيب القوى لمواجهة الصدام المقبل الذي أصبح من المستحيل تفاديه.

ويعيش رئيس الوزراء الاسرائيلي وهم تفوقه الكاسح في القوة العسكرية واعتقاده ان توازن القوى يسمح له بأن يفعل ما يريد ويمنع الطرف الآخر من فعل ما يريد. وهذا وهم ضار بالتعايش الذي نريده في المنطقة داخل اطار يرتضيه الجميع من شرعية متفق عليها. ومن يرى جيش الدفاع الاسرائيلي وهو يقاتل في جنوب لبنان كل يوم مستخدماً دباباته وطائراته وصواريخه، حتى اصبحت خسائره في الشهور الستة الاولى من هذا العام ٣٧ قتيلا ومئات الجرحى، وتنتشر بين العسكريين والمدنيين مشاعر القلق والخوف، يمكن ان يتخيل ذلك الوهم الخطير الذي يعيش فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي. فاستخدام القوة في الديبلوماسية على انواع متعددة ومتدرجة يؤثر في الارادة السياسية التي تدير الازمة. واذا اعتقد نتانياهو ان الاحتكار النووي الذي يدعي امتلاكه عن طريق الردع بالظن كفيل بفرض السلام من خلال القوة، فان اعتقاده خاطئ. فالتاريخ يثبت لنا كم من دولة نووية هزم امام دول غير نووية. واذا اعتقد ان القوات فوق التقليدية من كيماوية وبيولوجية وحارقة وصواريخ بانواعها المختلفة يمكنها ان تردع الطرف الآخر، فانه يخطئ في ذلك تماما لا لأن الطرف الاخر يمتلك هذه «الالعاب» ايضا، ولكنه يمتلك فوق ذلك الحق والعدالة الى جانبه. وكذلك الحال مع ترسانته التقليدية التي تقف حائرة امام ترسانة الجانب الاخر تحت التقليدية من حجارة وزجاجات حارقة وقنابل بشرية. ولذلك فقد انتهت به الحال الى ان تفوقه في

> لا ينظر نتانياهو الى الامن إلا على أنه أمن اسرائيل، ويتجاهل ان في هذا التفكير عدواناً على امن الآخرين، ويقف حجر عثرة امام «تسوية عاقلة» تبنى على توازن المصالح في اطار الأمن المتبادل...

توازن القوى اخذ يتراجع امام قدرة الآخرين على تحقيق توازن الايلام عن طريق «حرب البراغيث» التي تؤرقه ليلاً نهاراً وتجعله يخوض بقواته معارك مستمرة توقع به خسائر مستمرة وتضعه في موقف حرج أمام الاخرين على المستوى الدولي. وهو موقف سوف يقود الى الانقسام في الحكم والرأي العام على المستوى المحلي مما يضعف موقفه التفاوضي، الامر الذي يحتم على الفلسطينيين عدم التعجل في الوصول الى اتفاق معه لأن في هذا انقاذاً له من المصير المحتوم اذ انه كلما طال به الوقت وهو في حيرته الصعبة كلما لجأ الى قرارات طائشة مثل قراره اغتيال خالد مشعل في عملية قذرة انتهت بالفشل ومثل عملية الانزال التي امر بتنفيذها في جنوب لبنان وانتهت بالفشل أيضاً، ما وضع قوات جيش الدفاع الاسرائيلي وجهاز «موساد» امام علامات استفهام من الرأي العام ستزداد بمرور الوقت.

وإذا كان أي مفاوض يسعى دائما الى تحقيق السلام فإنه يجب ان يكون موقناً ان الغرض من اي حرب هو الانتقال الى حال سلم افضل، وهذا يقتضي العمل على ربط الاستراتيجية بالسياسة. فليس مجدياً التحدث كثيراً عن السلام من دون أن نحدد شكله وصورته وحال العلاقات البينية خلال مراحله. فالتطبيع اجراء سياسي اقتصادي ثقافي لا يمكن تحقيقه قبل حل المشاكل القائمة. والاعتقاد بأن السلام يتحقق من البوابة الاقتصادية، وليس من البوابة السياسية، اعتقاد خاطئ. والاصرار على عقد قمة الدوحة والذي تم خفض مستواها الى مؤتمر الدوحة لتفادي دعوة نتانياهو اليه، عمل شكلي لا يفيد العملية السلمية. فهل يمكن ان نبني البيت من دون ان نقيم الاساس؟ هل يمكن ان يؤدي مؤتمر الدوحة الاقتصادي الى اي نتيجة ايجابية، فيما تنتقل مؤتمرات اريحا والخليل والقدس وواشنطن السياسية تنتقل من فشل الى فشل؟ هل يمكن ان يشعر المؤتمرون في الدوحة بالراحة المطلوبة فيما تدور الصدامات بين اصحاب الحق وسارقيه، والانفجارات الدموية تتوالى في مدن الضفة وتنجم عنها الاشلاء والدماء؟! هل يمكن هذا؟ لو ان هذا حدث فإنه يكون بمثابة سباحة ضد التيار، وإجراء يساعد على انتشار الفوضى وتصاعد الارهاب لا على المستوى الاقليمي فحسب بل على المستوى العالمي ايضا. إذ يصبح المجرم محلا للتكريم والثواب بدلاً من أن يصبح مستحقا للردع والعقاب وبذلك ينهار النظام العالمي الذي يكاد ان يكون قادراً على تماسك بنيانه بصعوبة في ظل التطبيق الانتقائي للقانون الدولي.

وفي ظل هذا الواقع الصاخب تصبح ادارة المفاوضات عملاً شاقاً يحتاج الى مهارة وعزيمة ومرونة لا تتعامل مع الابيض والاسود، ولكنها تتعامل مع اللون الرمادي. ولا تدور المفاوضات بين رجال انكياء او متقعّرين في اللغة والفصاحة، ولكنها تعبر بالضرورة عن قوى حقيقية تجري المحاولة للتوفيق بين مصالحها لأن توقيع اي اتفاق لا يعبر عن توازن مصالح الموقعين ولكنه غالبا ما يعبر عن توازن القوى فيهم. ولا يمكن للمفاوضات ان تحقق نتائج ترضي كل الاطراف، بل الواجب ان يشعر كل طرف بشيء من عدم الرضا الذي لا يرتفع الى درجة الشعور بالظلم والغضب اللذين يدفعان الطرف الغاضب الى الخروج على النتائج التي تم التوصل اليها عند أول منعطف. وعلينا ان نعتاد على ان المفاوضات بطبيعتها مسألة يمكن ان تجتاز فترات ركود وانتعاش يحاول كل طرف فيها ان يغير من الشكل السائد للأزمة لمصلحته. فقد توقفت المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية ثمانية شهور حاولت اسرائيل فيها تغيير الامر الواقع على الارض وحاول الفلسطينيون مقاومة فرض الامر الواقع وتغيير موازين القوى على المستويين المحلي والعالمي ودفع الدولة الضامنة وهي الولايات المتحدة الى التدخل تحت ضغط انفجارات دموية من القنابل البشرية. ولكن المفاوضات في واقع الحال لم تتوقف الا على الموائد، واستمرت في مجالات اخرى بوسائل مختلفة. فالعملية التفاوضية في واقع الحال خليط من الصخب والتراشق بالكلمات وبين انفجارات القنابل ودوي الرصاص.

ولا يمكن السلام الحقيقي ان يتحقق إلا اذا شعر كل طرف بشيء من القلق على أمنه، وهذا لا يمكن الوصول اليه الا على مائدة المفاوضات التي يديرها الساسة. والسياسي النموذجي هو رجل تاريخ عظيم مثله مثل ابطال الدراما الذين يخترقون بنظرهم الحجب الى المستقبل، وإن عجزوا عن تحديد معالمه. والشعوب تتعلم بالتجربة. ولذلك فالسياسي العظيم هو الذي يتجاوز شعبه ويتحرك كان بصيرته هي التجارب التي حدثت وكان احلامه هي حقائق.

وحينما يتفاوض نتانياهو يريد ان يقيد الآخرين بقيود غليظة لإطلاق حريته لتغيير الارض جغرافياً وديموغرافياً باستخدام البلدوزرات والكراكات لاقامة المستعمرات والطرق والجسور. والجانب الفلسطيني لا يستطيع اقامة المباني أو المنشآت الا بتصريح من السلطات الاسرائيلية يصعب الحصول عليه لدرجة الاستحالة. ولنتصور الواقع المرير الذي يعيش فيه اخوتنا في ظل الاحتلال، نذكر انه صدر امر عسكري اسرائيلي يمنع الفلاح الفلسطيني من قطف «نبتة الزعتر» في الجبال فما بالك ببناء منزل او مصنع؟! كما يريد منع المقاومة الشرعية الفلسطينية باستخدام العرب ضد العرب عن طريق المنطقة العازلة في جنوب لبنان بواسطة اللبناني الخائن، وبواسطة الشرطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي، الامر الذي لا يمكن تطبيقه عملياً. فالمجاهدون يقاتلون في الشمال ليحيلوه الى مستنقع، والقنابل البشرية واطفال الحجارة تعمل في الداخل لتثير الخوف والذعر. ووسط كل هذا يدور الحوار في الارض المحتلة وفي واشنطن واماكن اخرى لا نعلمها في الفترة التي سمتها الوزيرة مادلين اولبرايت بفترة "OUT -TIME". وقد فسر الفلسطينيون الكلمة بتجميد انشاء المستوطنات، وفسرها الاسرائيليون بفترة توقف حدثت «بالصدفة» في فترة اعياد راس السنة اليهودية حين تتوقف الاعمال موقتاً. وهذا الغموض في الاصطلاحات الديبلوماسية امر مطلوب يمارسه دائماً «الشريك» لأغراض في «نفس يعقوب».

* كاتب، وزير الدفاع المصري الاسبق.

بحث لبناني عن مصلحة إيرانية!

■ تشكل زيارة الرئيس رفيق الحريري لإيران خطوة أخرى على طريق اقناع المسؤولين فيها بالتعاطي مع لبنان كدولة وليس كساحة، لان في ذلك خدمة للعلاقات بين البلدين في المدى الطويل. والأكيد أن الجانب اللبناني سيحاول خلال الزيارة أن يستكشف هل هناك أمل في حصول تغيير في نمط التفكير الإيراني بعد وصول السيد محمد خاتمي إلى رئاسة الجمهورية أم ان كل شيء سيظل على حاله. وفي هذا المجال، سيرصد الجانب اللبناني ردود الفعل الإيرانية على قول الحريري ان لبنان مؤمن بعملية السلام، وان مفهوم السلام بالنسبة إليه هو انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان والجولان واقرار الحقوق الفلسطينية. فحتى الآن لا يزال الجانب الإيراني يعتبر ان عليه عمل كل شيء ممكن لمنع عملية السلام من تحقيق أي تقدم ما دام ليس هناك اعتراف أميركي بالدور الإيراني في الخليج، وهو بذل من أجل تحقيق أهدافه جهوداً كبيرة مستخدماً أدوات كثيرة بينها «حزب الله» في لبنان.

إن التحدي الذي يواجه الوفد اللبناني الموجود في إيران يكمن في اقناع المسؤولين فيها بأن التصرف الإيراني في لبنان يشكل خدمة لسياسة حكومة بنيامين نتانياهو، نظراً إلى أنه يساعد على وجود «جزر أمنية» في لبنان بما يعرقل قيام مؤسسات الدولة اللبنانية التي من دونها لن يتمكن لبنان من أن يحجز لنفسه دوراً في المنطقة في مرحلة ما بعد السلام... وعدم تمكن لبنان من حجز مثل هذا الدور لا بد أن يصب في مصلحة إسرائيل التي عملت في استمرار على وراثة الدور اللبناني على الصعيد الاقليمي. هل يتجاوب الجانب الإيراني مع هذا الواقع أم يرد بأن همه هو دعم «المقاومة» لإسرائيل. ولكن هنا أيضاً سيكون في استطاعة الجانب اللبناني أن يجيب. ولكن، هل قصرت مؤسسات الدولة اللبنانية في دعم المقاومة، وهل يجوز ان يكون دعم المقاومة على حساب لبنان ومؤسسات دولته؟

من هنا، يخشى ان يدور حوار طرشان بين الجانبين اللبناني والإيراني، خصوصاً إذا تبين أن الرئيس خاتمي يواجه مقاومة شديدة من المحافظين بدليل العودة إلى نزع صحون التقاط البث التلفزيوني التي تسمح بالتقاط المحطات الخارجية وذلك على عكس ما وعد به الرئيس الإيراني في حملته الانتخابية. وحوار الطرشان يمكن أن يستمر نظراً إلى أن لا مصلحة إيرانية في دعم الدولة اللبنانية، إضافة إلى أن إيران لا تفهم إلا لغة المصلحة، بل أكثر من ذلك عندما تكون مصلحتها على المحك لا يعود مكان لأي نوع من المبادئ. فطهران تحتل ثلاث جزر إماراتية منذ أيام الشاه وتنادي في الوقت نفسه بالقضاء على إسرائيل، بصفتها دولة غاصبة، وعدم الدخول في أي مفاوضات معها، حتى ولو كان هدف العرب استعادة أرضهم وحقوقهم عبر هذه المفاوضات.

كيف يستطيع الوفد اللبناني ان يقنع الجانب الإيراني بأن مصلحته هي في دعم الدولة اللبنانية والتعاطي مع لبنان عبر هذه الدولة؟ هل يكفي أن يقول له إن اللبنانيين يعتقدون في غالبيتهم أن الدعم الإيراني صبّ الآن في إطار مذهبي ضيق، وأن ذلك لا يخدم لبنان ولا اللبنانيين؟ بالطبع ذلك ليس ممكناً، لان مثل هذا الطرح مرفوض في الاعراف الديبلوماسية. لذلك يجب البحث عن زاوية تمس المصلحة الإيرانية، وربما كانت هذه الزاوية موجودة إذا تبين أن سورية لعبت دوراً على هذا الصعيد وأكدت للجانب الإيراني أن من الأفضل له التعاطي بعد الآن مع الدولة اللبنانية ومؤسساتها... لأن السياسة الإيرانية الحالية لا تصب في المدى الطويل إلا في مشروع شرذمة لبنان الذي تعرف دمشق مدى انعكاسه عليها بشكل مباشر، إضافة إلى انها تعرف إلى أي مدى توجد مصلحة لدى حكومة بنيامين نتانياهو في مثل هذه الشرذمة.

خيرالله خيرالله

ضحية واحدة ومعتديان

■ يُزعج «أكراد» الحزبين المتناحرين في كردستان العراق أن اكراداً أخرين لا ينتمون إليهما يحجمون عن الانحياز إلى أحدهما في اقتتالهما العبثي الذي يبقى دافعه الأقوى، مهما سعيا إلى ايجاد مبررات «موضوعية» له، صراعٌ على الزعامة والنفوذ والمال ولاحتكار التمثيل الكردي. بعبارة أخرى ان أسباب الصراع لا تختلف، جوهرياً، عن تلك العقلية المفرطة في قبليتها ومحليتها وحزبيتها التي طبعت، على مدى قرون، سلوك اسلاف الزعماء الحاليين وأبقت مسألة وحدة العمل الكردي هدفاً حلمت بتحقيقه اجيال متعاقبة من الأكراد، ولا تزال تحلم.

يزعم كل من الحزبين، من دون أي تواضع، أن الحق، كل الحق، معه، فأي حق لهؤلاء الآخرين في الاّ ينحازوا إليه ويدعموه في كل ما يفعله ضد الحزب الآخر؟ وأي حق لهؤلاء في أن يضعوا علامة مساواة بين «الحقين»؟ ولكن هل حقاً يستحق أي من الحزبين، الديموقراطي الكردستاني وزعيمه مسعود بارزاني، والاتحاد الوطني الكردستاني وزعيمه جلال طالباني، دعم الأكراد الذين يُطلب منهم أن يبرهنوا على «وطنيتهم» بأن ينقادوا وراء أحدهما كقطيع من الخرفان أو العميان؟

طبعاً ليس الأمر كما يصوره الحزبان بأن الذين يحجمون عن الانحياز إلى أحدهما إنما يضعون علامة مساواة بين «الضحية» و«المعتدي»، على حد وصف استخدمه قيادي في أحد الحزبين خلال مناظرة تلفزيونية الأسبوع الماضي، معتبراً حزبه ضحية والحزب الآخر معتدياً. فالحقيقة هي ان هناك ضحية واحدة هي الشعب الكردي، ومعتديين هما حزبا بارزاني وطالباني. فهل كثير على الضحية ان تضع علامة مساواة بين المعتديين؟ هل ستكون حال الكردي – الضحية أحسن حالاً إذا جاءه «مثقف» بطران ويرهن له أن أحد الحزبين اعتدى عليه بنسبة أقل مما اعتدى عليه الحزب الآخر، لذا فإن الواجب «الوطني» يفرض عليه أن ينحاز إلى الطرف الذي ارتكب في حقه جرائم أقل عدداً من الجرائم التي ارتكبها الطرف الآخر؟

كل حزب يبرر أي عمل يقدم عليه في سعيه إلى «إنهاء» الحزب الآخر بأنه «ضروري» لـ «مصلحة» الشعب والحركة الكرديين، بينما هو في نظر الكردي – الضحية ليس سوى جريمة أخرى تُرتكب على حسابه. ينطبق هذا على كل شيء تقريباً، سواء «تحرير» أربيل، مرة من «عصابات» بارزاني ومرة من «عصابات» طالباني، أو طلب الدعم، العسكري أو اللوجستي أو السياسي أو المعنوي أو المالي، من انقرة أو طهران او بغداد او دمشق وحزب العمال الكردستاني ضد الطرف الآخر. هذه، ومثلها كثير ومعروف، أمور لا يخجل منها أي من الحزبين ويعتبرها «مصلحة وطنية» عندما يقوم بها بنفسه و«خيانة وطنية» إذا لجأ إليها الحزب الآخر.

... في الأنباء أن عائلات كردية، مشردة أصلاً من مناطقها التي صارت تحت سلطة بغداد وتتشرد حالياً في مناطق متاخمة، فضلت ان تفر بجلدها من اقتتال الحزبين وتعود إلى التشرد في مناطقها الأصلية. أحد هؤلاء المشردين لم يجد فرقاً كبيراً بين الحالين سوى أنه سيكون مضطراً إلى تعليق صورة لصدام حسين فوق خيمته!

كامران قره داغي

الحياة
AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١١٥٤٠-٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٣٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المشاري والخترش – الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ – ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٣٦٢ – ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تاله»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٣٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ – ص. ب. ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

ندوة ساواس حول اجراءات القضاء الجنائي في الشريعة الاسلامية

قواعد طرق الاثبات الشهادة والاقرار والقرائن

□ لندن - «الحياة»:

■ انهى مؤتمر «اجراءات القضاء الجنائي في الشريعة الاسلامية» اعماله في قاعة بروناي، كلية الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن، يوم الخميس الماضي باشراف استاذ كرسي الملك فهد ومدير مركز الدراسات الاسلامية في «ساواس» البروفسور محمد عبدالحليم.

شارك في المؤتمر نخبة من اساتذة الجامعات والقانون والقضاة وحضره عدد من الديبلوماسيين الى اكاديميين وجامعيين وبعض المهتمين بشؤون القضاء وانظمة المحاكم. وتصادف عقد المؤتمر مع حملة اعلامية غربية اثارت الشكوك حول عدالة القضاء الاسلامي وتركزت على تقنيات المحاكم وصلاحية القاضي واجراءات اصدار الحكم وتنفيذه.

وجاء المؤتمر الذي افتتحه وزير الخارجية البريطاني السابق اللورد جيفري هاو خير مصادفة للرد على تلك الشبهات التي تريد تشويه عدالة القضاء الاسلامي. وعمدت المحاضرات والبحوث الى توضيح الصورة وايضاح الملابسات وشرح الغامض من الموضوع وتسليط الضوء على المميزات الانسانية للقانون الاسلامي خصوصاً في المسائل الجنائية والعقوبات.

اشتملت المداولات مروحة من المواضيع الكبيرة التي تناولت لائحة من العناوين الصغيرة المتعلقة بخصائص القضاء الاسلامي وتقنياته التنظيمية، وضمت المحاور الآتية: اختلاف طبيعة القوانين باختلاف مصادرها الاصلية وصولاً الى انسجام مختلف القوانين من جهة درء المظالم وحماية الانسان من العدوان، المبادئ العامة للقضاء الاسلامي، الجناية والعقوبة، القاضي وصلاحياته، الجهات المختصة بالتنفيذ، الحدود والضوابط، الاستشارة في الاسلام، وتقنيات اصدار الحكم استناداً الى الشهود والاقرار والقرائن.

انطلق المحاضرون من الاختلاف بين النظامين القضائيين المعمول بهما في العالمين الاسلامي والغربي لذلك جاءت اهمية المقارنة بين القانونين وما يمكن ملاحظته من تقارب بين المفهومين في عمقهما ودلالتهما على رغم ان القضاء الاسلامي مُنزل نصت عليه الشريعة وأكدته السنة والاجماع بينما القضاء الاوروبي - الاميركي وضعي لكنه وضع اساساً لحماية البشر وحفظ حقوقهم ومصالحهم العامة والخاصة. وهنا نقطة اللقاء مع القضاء الاسلامي الذي يختلف في مصدر قيامه فقط.

ويتميز القضاء الاسلامي في خصائص فريدة منها النزاهة والبساطة والاستقلال وحرية الدفاع والسلوك المثالي للقضاة والقناعة بشرعية العدالة. وتقوم المبادئ العامة للقضاء الاسلامي على قاعدتين: الثوابت الشرعية والمتغيرات الزمنية. ويمثل القرآن الكريم القاعدة الاولى للحق العام مثل مقاومة الظلم والجريمة ورد العدوان والمساواة بين البشر والرحمة والعفو وحفظ كرامة الانسان والعدل والاحسان والقسط بين الناس وتحمل الفرد مسؤولية اعماله.

وحرصاً على تاكيد ثوابت الحق العام كان لا بد من قانون يقوم على ردع الجناية وتنفيذ العقوبة. فالجناية هي تعدٍ على الانسان والعقوبة هي الجزاء وهي ضرورة لردع الجريمة ولها دور وقائي وفي الآن تقوم بدور علاجي. لذلك جاءت العقوبات رحمة للبشر ولها فوائد ردعية وليست انتقاماً من المجرم. فهي اجراء دعت اليه الضرورة لحفظ الانسان من العدوان ورد الظلم الذي يقع عليه.

تم على الاساس المذكور تقسيم الجنايات الى خمسة انواع كذلك قسمت العقوبات الى انواع مختلفة منها السجن والنفي والقتل والتوبيخ واللوم والتهديد والتشهير والهجر والابلاغ بالخطأ والتعزير بالمال او الجلد. فالجلد مثلاً وهو منصوص عليه في الكتاب والسنة والاجماع يراعي حال المجلود وتنفيذه محصور بقيود. وهو مشروع لبعض الجرائم الحدية ومن فوائده سهولة التنفيذ وتاثيره المباشر وهو افضل من السجن في حالات انسانية كثيرة.

وعلى ذلك تم تقسيم مبدأ العقوبات الى نوعين، فردية وعامة، انطلاقاً من قاعدة «البراءة هي الاصل» التي يجب ان لا تتعارض مع حماية المصلحتين العامة والفردية وهي تعود في تقديرها الى اجتهاد الحاكم او اجتهاد القاضي شرط ان يعود الى مشورة اهل العلم والاختصاص. فالاستشارة في القضاء الاسلامي واجبة كذلك المشورة السياسية في المصالح العامة. فالاعلى يستشير الادنى والادنى يستشير الاعلى للتوصل الى حكم شرعي في السياسة او القضاء.

وجاءت في السياق المذكور العقوبات ونصت شرعاً ان تكون فردية وليست جماعية لان وظيفتها اصلاً هي حق الحماية على شرط التاكد من التهمة وما اذا كانت صحيحة ام فاسدة ومنع الظن وضرورة وجود القرائن من دلائل واثباتات قبل الاقتصاص. فالدلائل اذن مهمة وهي مباشرة ومحتملة ولا بد لاثباتها من وجود شهود وقرائن او اقرار المجرم بجريمته.

وعلى هذا يعتمد القضاء الاسلامي على حدود وضوابط في اصدار احكامه وهو، على رغم انه يمتاز بالجانب الديني - التعبدي، يعتمد طرق اثبات للفصل العادل بين الناس. فالقاضي مثلاً له صلاحيات واسعة لكن سلطته مشروطة وليست مطلقة وتصرفه محدود وحريته محصورة ضمن اطار عام، ومهمته ترجيح احدى القرائن التي تتراوح بين قوية ومتوسطة وضعيفة. ومن واجبه استشارة غيره لاتخاذ الحكم العادل في القضية.

الى المبادئ العامة لعدالة القضاء الاسلامي اوضح بعض المحاضرين اصول المحكمة الاسلامية وتقنيات اتخاذ القرار والاجراءات الجنائية ووسائلها. فالشريعة في المجالات المذكورة وضعت ضمانات كافية لاثبات التهمة واعتمدت عدة طرق للتاكد قبل اصدار الحكم وتحديد القصاص. فقبل صدور الحكم لا بد من اثباتات ودلائل ولا بد من وجود طرق اثبات تُعتمد لاتخاذ القرار السليم والعادل.

تقوم طرق الاثبات على قواعد ثلاث: الشهادة، والاقرار، والقرائن، فمن جهة الشهادة وضعت الشريعة ضمانات كافية. فالشهادة هي الاثبات ولها شروط منها ان يكون الشاهد من البالغين (لا تؤخذ شهادة القاصر) والعاقلين (لا تؤخذ شهادة المجنون) والعادلين (لا تؤخذ شهادة الكافر) والحافظين (لا تؤخذ شهادة كثير النسيان) والباصرين (تؤخذ شهادة الاعمى في المجالات السمعية) والسامعين (تؤخذ شهادة الاطرش في المجالات النظرية أو العملية). ولا تقبل شهادة الزور ولا شهادات القرابة والخصم والعدو والفاسد. وشهادة الشاهد هي القسم لان كلمة «أشهد» تتضمن معنى اليمين.

بعد الشهود ياتي الاقرار (الاعتراف) ومعناه الاذعان للحق والاعتراف به، وهو جنائياً سيد الادلة وهو ابلغ من الشهادة (الشهود) ودليله كاف للاثبات لانه لا ولاء له الا على نفس المجرم شرط ان يكون الاعتراف جاء من دون اكراه او تاويل. لذلك وضعت سلسلة شروط للاقرار وهي ان يكون المعترف بالذنب من العاقلين والبالغين والجانين.

بعد الاقرار هناك القرائن (الدلائل) وانواعها سبعة. والقرينة تعني المصاحبة ولا بد منها للادانة واثبات التهمة قبل تحديد نوع الحكم ودرجة القصاص. وتعتمد القرينة على انواع مختلفة لتقديم الدلائل فهناك تهم تحتاج مثلاً الى اربعة شهود وهناك تهم يمكن اثباتها بشهادة واحدة شرط ان تتوافر القرائن ويعطى المتهم حق الاعتراف (الاقرار) كذلك حق الدفاع عن النفس. واحياناً تعتمد القرائن مبدأ التواتر وهو جمع الاثباتات (الدلائل) من مصادر متفرقة لتاكيد الجناية واتخاذ العقوبة المناسبة. لا بد اذن قبل اصدار الحكم من الشهود والاقرار والقرائن لاثبات التهمة والاقتصاص من المتهم.

بعد اصدار القاضي حكمه العادل تبدأ آلية التنفيذ وهي بدورها مشروطة وخاضعة لتقنيات وأنواع من التعذير والتخفيف. فهناك فصل بين القاضي الذي يصدر الحكم والجهات المختصة التي تنفذه، اذ لا تكفي هنا عدالة القاضي، ويشترط على الجهات المنفذة تقرير الاعتدال وحفظ كرامة الانسان. لذلك وجب عليها ملاحظة ان الحدّ (العقوبة) تناسب وضع المجرم وحالاته الجسدية والنفسية، فاذا رات ان العقوبة زادت على حدها يعاد الحكم الى القاضي لاعادة النظر فيه، وهكذا الى ان تنسجم العقوبة مع جناية المتهم.

حبر

فاتنة امين شاكر

الانسان...!!

امام سمات الحياة القادمة ومعطياتها، يحتاج انسان المرحلة القادمة الى سمات خاصة مواكبة. كثيراً ما نسمع ان انسان العصر يجب ان يكون ذئباً حتى لا تاكله الذئاب. او ان يكون دموياً، عدوانياً حتى يغتال قبل ان يُغتال، او أنانياً يغتنم الفرص ويبرر الوسيلة بالغاية.

لن أدخل في جدل مع هذه المقولات. ولكنني لا استطيع ان أنكر ان الحياة قديمها وحاضرها ومستقبلها صعبة، لانها كعملية ليست الا جهاداً متواصلاً، وتفاعلاً مستمراً مع تحديات تلو التحديات.

ولكن الحياة الآن تزداد صعوبة وتعقيداً، بفعل التحولات العديدة والسريعة، التي جعلت العالم بالفعل قرية صغيرة، وتتضاعف الصعوبات أمامنا (شعوب العالم الثالث او النامي - نفطي ام زراعي ام مجرد استهلاكي)، لاننا نجد انفسنا خارج اللعبة! اي اننا امام الكثير من المعطيات والتأثيرات والتوجهات مجرد متلقين الى حد كبير. (وأخجل ان اعترف بأننا قد نكون معدومي التأثير).

نحن متلقون لاننا بالدرجة الاولى شعوب استهلاكية، مستوردة على كل المستويات. ولا بأس للانفتاح الانساني بين الشعوب والثقافات. فان عصر الانغلاق الثقافي قد ولّى، واصبحت حماية الوطن لا تقتصر على حماية الحدود الجغرافية، وانما حماية الموروث الثقافي - الاجتماعي - العقائدي، ولكن باسلوب يضمن المشاركة الفعّالة لهذا الموروث.

فعبثاً حاولت وزارات الاعلام العربية حمايتنا من «الغزو الفكري» - في السنوات التي سبقت حرب الخليج - بأساليبها قصيرة المدى. وسرعان ما توقفت المحاولات والمؤتمرات بعد الحرب. فقد ادخلت الحرب الـ CNN كل بيت عربي، بعد ان كانت قاصرة على النخبة السياسية.

ثم بعد الحرب، كان الانفتاح المذهل على الاقمار الصناعية. وفي فترة وجيزة بعد الحرب، لم يكن يعوز اي انسان ادراك مدى الانتشار معبراً عن درجة تعطّش الناس واستعدادهم لدخول عصر الفضائيات.

جولة واحدة سريعة في الاحياء الشعبية تذهلك بعدد (الدشّات) المتراصة فوق اسطح المنازل الصغيرة. ناهيك عن الحي السكني لأساتذة الجامعة، الذي سرعان ما ازدانت اسطح المنازل فيه بـ (الدشات). هذا بالرغم من ان صوت التحذير من الغزو الفكري ومن العلمانية والماسونية، كان يخرج قوياً هادراً من سكان هذا الحي!!

وتغيرت الاحوال، وتتغير بمعدل اسرع بكثير مما نتصور. ونحن نزداد بعداً عن حدود اللعبة. ولا نظل مجرد خارجين عنها، رافضين لها، غير متأثرين بها.

الخطورة تكمن في اننا نشكل سوقاً هاماً لاستهلاك كل بضاعة معروضة للبيع. نحن نشارك في استهلاك نتاج اللعبة دون المشاركة في انتاجها. فنحن ندفع ثمن كل هذا التطور التكنولوجي باستهلاك نتاجه، وخاصة الرديء منه، والمستعمل، والمنتهية صلاحيته. ولكننا لا نشارك في تحديد مساره او ابعاده، ونبقى بذلك خارج دائرة صنع القرار.

وتتطور بشكل مذهل امكانات تدخل العقل البشري في تشكيل طبيعة وصور الحياة الانسانية على هذه الارض، ومنها ما يمكن الاستفادة منه. ومنها ما يخيف. ومنها ما لا نعرف كيف نتعامل معه إن اصبح واقعاً.

فأبحاث الفضاء لم تعد لمجرد ارسال انسان الى القمر.

وابحاث الهندسة الوراثية لم تعد لمجرد معالجة العقم.

وأبحاث تكنولوجيا الاتصال، والذكاء الصناعي، والعقل الالكتروني، لم تعد لمجرد انتاج اصغر وأسرع جهاز كومبيوتر.

هناك العديد من التساؤلات حول طبيعة الحياة الانسانية في المرحلة المقبلة. ما هي صورها الاجتماعية؟ وما هو وضعها النفسي؟! وما هي الاخلاقيات التي سوف تحكمها؟!

الأسرة كما نعرفها! ومعالم الشخصية البشرية! والمدن.. والاوطان! - نشعر من الآن ان التحولات حقيقية.

فالأسرة تحولت من ممتدة الى نووية.. الى حالة انفصال كل ثلاث ساعات! المرء اختفى. الجيرة لم يعد لها دور او تأثير. التنشئة الاجتماعية اصبحت من مهام مؤسسة (الشغالات).

ماذا بقي لنا في وجه هذا الجديد الآتي، نشارك به في تحديد المسار، وندخل ساحة اللعبة، والمشاركة في صنع القرار؟!

الانسان!!

كيف نعدّ هذا الانسان؟ كيف نبنيه؟

انسان القرن الحادي والعشرين! هل نشعر بضرورة اعداده؟ هل نخطط (او خططنا) لذلك؟

للتساؤلات عودة - بإذن الله.

قمة الكومنولث في بريطانيا للمرة الأولى منذ ٢٠ سنة

السلطة الفلسطينية ترغب في الانضمام بعد استقلال الدول واسرائيل تقدم طلب انتساب الى جانب ايرلندا وموزمبيق

هشام شيشكلي *

■ يجسّد اجتماع دول الكومنولث الـ ٥٤ بحضور ٤٤ رئيساً للمرة الأولى في بريطانيا منذ عشرين سنة قصة غروب الامبراطورية التي اعتبرها المتغنون بالماضي قصة ناجحة. استطاعت بريطانيا عبر الكومنولث الحفاظ على علاقات صداقة وتعاون مع مستعمراتها السابقة. واذا كان الكومنولث اشلاء الامبراطورية، لماذا تتسابق المستعمرات السابقة الى الانضمام له؟

لكن السياسيين الذين يتطلعون الى ما لم يتحقق في الفرص التي يتيحها هذا التجمع العالمي الفريد من نوعه، يرون ان بريطانيا لم تحسن الاستفادة من المزايا الاقتصادية للكمنولث، وخصوصاً الاسواق الجديدة في وسط وجنوب شرقي آسيا. وهذا ما اعترف به تقرير لجنة العلاقات الخارجية في مجلس العموم الذي نشر في نيسان (ابريل) الماضي بعد سنة من الجهد بسماع الشهادات والادلة من قبل لجنة برلمانية مكونة من ١١ نائباً، حثوا في تقريرهم الحكومة على بذل المزيد من الجهد لاعادة الحياة الى الكومنولث.

وبعيداً عن البرنامج الحافل الذي اعدته العاصمة السكوتلندية ادنبره (المقدرة كلفته بين ١٢ و١٥ مليون جنيه) لمؤتمر الكومنولث الذي افتتح يوم الجمعة الماضي، عالجت اللجان المختصة قضايا مختلفة بدءاً من انتهاكات حقوق الانسان مثل نيجيريا التي جمدت عضويتها بعد اعدام الكاتب كين ساري واوا خلال القمة السابقة في اوكلاند سنة ١٩٩٥، وسيراليون الذي ابعد رئيسها المنتخب، وموريشيوس التي تريد اعادة توطين السكان الاصليين لجزيرة دييغو غارسيا في المحيط الهندي التي اجرتها بريطانيا للولايات المتحدة كقاعدة عسكرية.

وغرقت لجنة العضوية في بحث طلبات الدول التي قررت الانضمام، مثل موزمبيق والكاميرون اللتين قدمتا طلب الانضمام سنة ١٩٩٥، ثم اليمن ورواندا بعدهما. وبيان السلطة الوطنية الفلسطينية الذي اعرب عن رغبتها في تقديم طلب الانضمام بعد الحصول على الاستقلال سنة ١٩٩٩، كذلك ايرلندا التي تريد الانضمام بعد تسوية قضية ايرلندا الشمالية. لكن الاشكال الاساسي هو انضمام اسرائيل، ونفى امين عام الكومنولث اميكا اناياكو تقديم وعد لتل ابيب بالموافقة، باعتبار ذلك من صلاحيات الزعماء في القمة. واكد في الوقت نفسه ان منظمة الكومنولث لا تستطيع التدخل في عملية السلام في الشرق الاوسط الا حين تصبح فلسطين دولة مستقلة وتنتسب للكمنولث. وتمثل استعادة دولة فيجي لعضويتها بتعديل نظامها ودستورها، نموذج متطلبات الكومنولث، والامر نفسه ينطبق على نيجيريا التي وعدت بالعودة الى الاطر الديموقراطية واجراء انتخابات كي تستعيد عضويتها.

انذار عصبة نيجيريا العسكرية

تعد مشكلة نيجيريا من المحاور الاساسية في القمة، بسبب عوامل ضغط دولية متعددة، بدأت بانذار قمة اوكلاند بطرد نيجيريا نهائياً من الكومنولث، اذا لم تظهر عزمها على العودة للديموقراطية. واعلن وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ان حكومة نيجيريا لم تقم بشيء من هذا. يلي ذلك دعوة بريطانيا وكندا واستراليا ونيوزيلندا في نيسان ١٩٩٦ لفرض مقاطعة على نيجيريا، لكنها فشلت في الحصول على اجماع الاعضاء. وتقوم الدول الاربع بمقاطعة - غير اقتصادية - مثل ما يفعل الاتحاد الاوروبي، الذي وافق ايضاً على قرار بريطانيا تقييد منح تأشيرات دخول لجميع اعضاء النظام العسكري النيجيري، اضافة الى لجنة الدول الثماني في الكومنولث التي اجتمعت الشهر الماضي لبحث الاجراءات ضد نيجيريا ومنها الطرد النهائي والمقاطعة الاقتصادية. وهو امر يتوقف على نتائج الوعد باجراء الانتخابات في تشرين الاول (اكتوبر) السنة المقبلة. واثناء ذلك تتابع لجنة الثمانية الموضوع من دون انتظار القمم كل سنتين. وهي تبحث الآن انتهاك حقوق الانسان في سيراليون وغامبيا، والضغوط الداعية للتحقيق في عمليات الشرطة السرية في كينيا.

وضغطت دول جنوب الباسفيك في موضوع محرج، هو الضغط على فرنسا لايقاف التجارب النووية في المنطقة وحظرها فيها، في وقت حاول رئيس الوزراء طوني بلير استخدام المناسبة للترويج لفكرة بريطانيا الجديدة النابضة بالحياة، ويعمل لاصدار «اعلان ادنبره الاقتصادي»، ويقوم الى جانب اعلان المبادئ السياسي، الذي يضم مبادئ «بيان هراري» منذ ست سنوات.

واستخدم بلير ايضاً اول اجتماع لمجلس الكومنولث التجاري الذي يضم ٥٠٠ من رجال الاعمال، لتاكيد اعلان (٢٢ الشهر الجاري) مشروع قانون يسمح للقطاع الخاص المشاركة في «شركة انماء الكومنولث»، التي اسستها حكومة اتلي قبل خمسين سنة لمساعدة افقر دول العالم لتنمية اقتصادياتها. وستضاف المبالغ المحصلة من التخصيص الى برنامج التنمية الدولي البريطاني، المقدرة قيمته ببليوني جنيه، وأيضاً صندوق الكومنولث للتعاون التقني الذي لا تزيد موازنته عن ٢٨ مليون جنيه. وإذا لم تستطع الدول الصغيرة الاستفادة، فان العضوية تمكنها من اعداد برامج ثنائية مع الدول الاكبر، وتوسيع شبكة اتصالاتها مع المنظمات العالمية التي يحتكرها اللاعبون الكبار، مثل الامم المتحدة. وتعد قمة الكومنولث افضل ميدان يوضح الصورة الجديدة لحكم حزب العمال، اذ يمثل المجتمعون ربع سكان العالم، ويتحكمون بخمس التجارة العالمية. وهذه فرصة للدول - خصوصاً الصغيرة منها - لاقامة تحالف استراتيجي، وجعل اصواتها اقوى في المسرح الدولي. ومنها دول الكاريبي التي تشن حملة ضد التغييرات الاوروبية المقترحة في نظام استيراد الموز التي قد تدمر اقتصادياتها.

لهذا اتهم تقرير مجلس العموم الحكومة السابقة الاستخفاف بالكومنولث سياسياً واقتصادياً، وتهديد الدول الاضعف بقطع مساعدات التنمية، والفشل في متابعة التطورات التي تعصف بالدول الـ ٥٤ التي تنضم لـ ٢٢ كتلة اقليمية، منها كتلة الدول الصناعية السبع، والاتحاد الاوروبي، ومجلس جنوب الباسفيك، مكونة بذلك شبكة عالمية من الاتصالات والروابط تحقق شراكة تجارية تحسد بريطانيا عليها. واقترح التقرير تعيين مفوض خاص في وزارة التجارة والصناعة لرصد الفرص المتاحة. ويؤيد سياسيون وخبراء في دول اخرى حقيقة ان الرابطة هي ثروة ذات فرص كبرى متاحة لم تتنبه لها الدول الاعضاء كلياً، وفق راي وزير التجارة والخارجية النيوزيلندي دون ماكينون. ويستشهد آخرون على اهمية الرابطة وقيمتها بتقليد فرنسا لها حين شكلت «الفرانكوفونية».

ومن هذه الزاوية «الاستعمارية» يحذر كثيرون من استخدام الاساليب القديمة، اذ لم تعد المستعمرات القديمة مستعدة لسماع المحاضرات والاستذة، ويليل ذلك ما سمعته الملكة اثناء زيارتها للهند الشهر الماضي من تعليقات غير مالوفة وغير محببة. ولهذا استعاض رئيس الوزراء عن نغمة «الامبراطورية» بالحديث عن «كومنولث الشعوب» وبريطانيا الحديثة والحيوية.

عموماً تتزايد المطالبة بتطوير رابطة الكومنولث وتحديثها، وجعلها تضم منظمات غير حكومية، خصصت لها اجتماعات جانبية بحثت موضوعات مثل حرية الصحافة وحقوق المرأة والالغام الفردية والاسلحة الخفيفة. لكن تظل التجارة في راس القائمة، وما بدأته القمة كمجلس اعمال وتجارة يمكن ان ينتهي باتفاق اقتصادي شامل، يمكن اعتباره مفتاح بريطانيا مع حلفائها. والسؤال هل تستطيع صيغ العمل الراهنة امساك ذلك المفتاح؟

* كاتب وصحافي سوري مقيم في بريطانيا.

	الدولة	الموقع	عدد السكان	الاحتلال	الاستقلال
1	انتيغا - جزيرة	البحر الكاريبي	٧٧ الفاً	١٦٣٢	١٩٨١
2	اسنشن - جزيرة	البحر الكاريبي		١٨١٥	١٩٢٢
3	استراليا	قارة	١٥ مليوناً	١٧٨٨	١٩٠١
4	البهاما	البحر الكاريبي	٢١٨ الفاً	١٦٢٩	١٩٧٣
5	باربيدوس	البحر الكاريبي	٢٥٨ الفاً	١٦٢٥	١٩٦٦
6	ليسوتو	داخل جنوب افريقيا	مليون ونصف	١٨٦٨	١٩٦٦
7	بوتسوانا	جنوب شرق افريقيا	مليون نسمة	١٨٨٥	١٩٦٦
8	غيانا البريطانية	البحر الكاريبي	مليون	١٨٣١	١٩٦٦
9	بيليز	البحر الكاريبي	١٥٢ الفاً	١٦٣٦	١٩٨١
10	بورما	شرق آسيا		١٨٢٤	١٩٤٨
11	كندا	شمال اميركا	٢٥ مليوناً	١٧٦٠	١٨٦٧
12	جزر كايمان			١٦٧٠	١٩٥٩
13	سيريلانكا	جنوب الهند	١٥ مليوناً	١٧٩٦	١٩٤٢
14	قبرص	البحر الابيض المتوسط	نصف مليون	١٨٧٨	١٩٦٠
15	الفوكلاند	المحيط الاطلسي		١٧٧٥	١٩٦٢
16	توفاليو			١٨٩٢	١٩٧٨
17	فيجي	المحيط الهادي	نصف مليون	١٨٣٥	١٩٧٠
18	غامبيا	غرب افريقيا	٧٠٠ الف	١٨٢١	١٩٦٥
19	غرينادا	البحر الكاريبي	١١٣ الفاً	١٧٦٢	١٩٧٤
20	الهند	جنوب وسط آسيا	٩٠٠ مليون	١٦٠٩	١٩٤٧
21	كينيا	شرق افريقيا	١٨ مليون	١٨٨٦	١٩٦٣
22	ماليزيا - اتحاد	جنوب شرق آسيا	١٥ مليون	١٨٧٤	١٩٥٧
23	جزر المالديف	المحيط الهندي	١٦٣ الفاً	١٨٨٧	١٩٦٥
24	مالطا	البحر المتوسط	٣ ملايين	١٨١٤	١٩٦٤
25	موريشيوس	المحيط الهندي	مليون	١٨١٤	١٩٦٨
26	سانت كريستوفر	البحر الكاريبي	٥٣ الفاً	١٦٦٣	١٨٨٢
27	فانوتو			١٩٠٦	١٨٩٠
28	زامبيا	جنوب افريقيا	مليون وربع	١٨٩١	١٩٦٤
29	مالاوي	شرق زامبيا	٧ ملايين	١٨٩١	١٩٦٤
30	سانت كريستوفر	البحر الكاريبي	٥٣ الفاً	١٦٢٣	١٩٨٣
31	سانت لوشيا	البحر الكاريبي	١٢٤ الفاً	١٧٧٨	١٩٧٩
32	سانت فنسنت	البحر الكاريبي	١١٢ الفاً	١٧٦٢	١٩٧٩
33	سيشيل	المحيط الهندي	٦٤ الفاً	١٧٩٤	١٩٧٦
34	سيراليون	افريقيا		١٧٨٧	١٩٦١
35	سنغافورة	جنوب شرق آسيا	٢٢ مليوناً	١٨١٩	١٩٦٥
36	جزر سليمان	المحيط الهادي	٢٤٥ الفاً	١٨٩٣	١٩٧٨
37	سوازيلاند	داخل جنوب افريقيا	٦٦٠ الفاً	١٨٩٠	١٩٦٨
38	تونغا	المحيط الهادي	١٠٠ الف	١٨٧٩	١٩٧٠
39	توباغو وترينداد	البحر الكاريبي	ربع مليون	١٧٩٧	١٩٦٢
40	اوغندا	شرق افريقيا	١٤ مليوناً	١٨٨٨	١٩٦٢
41	بروناي	جنوب شرق آسيا	ربع مليون	١٨٨٨	١٩٨٤
42	نيوزيلندا	المحيط الهادي	٣ ملايين	١٨٤٠	١٨٥٣
43	نيجيريا	غرب افريقيا	٩٠ مليوناً	١٨٦١	١٩٦٠
44	بنغلادش	شمال الهند	٧٢ مليوناً	١٦٠٩	١٩٤٧
45	تانزانيا	شرق افريقيا	٢٠ مليوناً	١٨٦١	١٩٦١
46	غانا	غرب افريقيا		١٨٦١	١٩٦٠
47	جزيرة توخالا	المحيط الهادي	٨ آلاف		١٩٧٨
48	زيمبابوي	جنوب وسط افريقيا	مليون ونصف		١٩٨٠
49	جزر سليمان	المحيط الهادي	٢٤٥ الفاً		١٩٧٨
50	غيانا الجديدة	شمال استراليا	٣ ملايين		١٩٧٥
51	جزر كيرباتي	المحيط الهادي	٦٠ الفاً		١٩٧٩
52	جزيرة نورو	المحيط الهادي	٨ آلاف		١٩٦٨
53	جزيرة وانوتا	المحيط الهادي	١٢٣ الفاً		١٩٨٠

الثورة السيميولوجية

عبدالسلام بنعبدالعالي *

■ كتب رولان بارط: «ليس المعنى الأولي denotation الا اسطورة علمية: تلك التي تقول بوجود حالة «حقيقية» للغة، كما لو ان كل جملة لا بد وان تتضمن اصلاً اشتقاقياً هو حقيقتها».

يكاد بارط يجمل هنا ما نود التعبير عنه في عبارة «الثورة السيميولوجية». ذلك ان الفكر المعاصر، وفي مجالات متنوعة لا تقتصر على اللسنيات والسيميولوجيا، وإنما تطول المعمار والنقد الادبي والاقتصاد الخ... هو في «روحه» فكر لا – وضعي، اي انه يجعل المعنى الأولي مفعولاً للمعاني الثانوية Connotation ويجعل القيمة الاستعمالية مفعولاً للقيمة التبادلية، ويجعل الحقيقة مفعولاً للخيال.

يقوم «الاقتصاد السياسي للعلامة» سواء كما هو عند بودريار، او كما في اصله عند دبيور، على قلب العلاقة التي كانت تضعها الماركسيات التقليدية بين القيمة الاستعمالية والقيمة التبادلية. يقول دبيور: «لم تستطع القيمة التبادلية ان تظهر سوى بوصفها وسيطاً للقيمة الاستعمالية، الا ان انتصارها باسلحتها الخاصة خلق شروط سيطرتها المستقلة. وعن طريق استنفار كل استعمال انساني ولاحتكار اشباعه، انتهى الامر بالقيمة التبادلية الى توجيه الاستعمال».

نعتقد ان هذه «الثورة السيميولوجية» تجد اصولها في نظرية الاشتقاق اللغوي عن نيتشه. ذلك ان معنى الاهتمام باللغة عند صاحب الجنيالوجيا هو نفي للاحالة. نفي للواقع الخام. فالقول بالواقع الخام هو انكار للكثافة التأويلية، وهو قول بحضور المعنى ونفي لخبث العلامات والدلائل. ان الدال عندما يحيل لا يرد الى واقعة وإنما الى دال آخر. وفي هذا المعنى يقول نيتشه: «ان ما يهمنا هو معرفة الكيفية التي تسمى بها الأشياء لا معرفة ماهيتها. فما يشتهر به شيء ما، اكان اسمه ومظهره وقيمته وقياسه ووزنه، كل هذه الأمور التي تنضاف الى الشيء بمحض الصدفة والخطأ، تصبح – من شدة ايماننا بها، يشجعنا على ذلك تناقلها من جيل لآخر – تصبح بالتدريج لحمة الشيء، ويتحول ما كان مظهراً في البداية الى جوهر ثم يأخذ في العمل كماهية».

فالوجود مفعول للمظهر لا العكس، والواقع مفعول للمعيش، والحقيقة مفعول للخيال والعالم البشري هو عالم المظاهر والمعاني الثانوية، اما المعنى الأولي فهو «اسطورة علمية».

* كاتب وجامعي مغربي.

عن المثقف العربي وما يمليه عليه، أو لا يمليه، ضميره:

قراءة مُشتّتة لدفاع منظَّم عن السلام في الشرق الأوسط

عبدالقادر الجنابي *

■ كتاب حازم صاغيّة «دفاعاً عن السلام» (الصادر مؤخراً عن «دار النهار» بيروت) مداخلة صادقة تمسك زمام المعمعان بلغة مشبعة بجرأة الضمير الشغوفة وتأنيباته المسؤولة. مسح نقدي مكثف لمواضي القضية، وتشخيص للعطب الذي تعاني من رؤيتنا للامور: فنحن مصابون بنهان البعبعية، لا نرى الغير الا كحاجز يجب اكتساحه (وكالعادة لغة القوة الوهمية هي سلاحنا)، وبالتالي فنحن لا نستطيع ان نفكر بطريقة حرة، وانما بتنا نفكر دوماً ضد آخر... آخر مخترع في اغلب الاوقات تُموضع فيه كل الموضوعات التي نرفضها في انفسنا! بل اصبح هناك اسرائيلان: الأولى نتجاهل وجودها الفعلي (ويانا من متنفجين بعدم اعترافنا بهذا الوجود!)، غير واعين لا بالنتائج السلبية ولا الايجابية لمسيرتها نحو اهدافها، ولا حتى مدركين انها مؤهلة اكثر منا لمواجهة اي ظرف ينجم عن نجاح السلام في المنطقة او فشله. الثانية وهمية لا وجود لها الا في هذا الركام الذي يعج به انشاء الاعلام العربي وخطابه، والانكى من ذلك انه لدينا «اجماع لفظي على مقاتلة» هذه «الاسرائيل» الوهمية، غيتو الهلاس... اجماع يكشف، فعلا، «عن خلافات ونزاعات مكبوتة، لا مهرب منها الا باسقاط الاثارات الداخلية الشديدة الازعاج على الخارج. كم نحن في حاجة الى نظريات عيابية قادرة على ان تحلل ثالوث وضعنا المريض: الاسقاط، العُظام والهدف المصدود.

كثيرة هي النقاط التي يكشف عنها صاغية في كتابه بلغة لا لبس فيها، تستحق التأمل والتوقف عندها. فها هو يدعونا، من الفصل الأول «جانبيتنا في العالم»، الى ضرورة تكوين صورة جديدة لنا في فيديو الرأي العام، صورة منقّاة من كل رتوش صورتنا الرائجة حيث نتراءى وكاننا «زومبي» يقوم من قبر العصور الغابرة مفخخاً بعبوات الحرب الباردة، يرود ظروفاً اخرى امنة بحثاً عن اشخاص لا حول لهم ولا قوة... او هذه الصورة المثبتة على حيطان عالم اليوم بمسامير البارانويا حيث الشك بكل ما هو غريب بل طارئ عفوي بريء، كما لو ان ثم بعبعاً يتربص بنا من خلف كل ما يقوم به الفكر الغربي من حركة (حتى لو كانت هذه الحركة لصالحنا) بحيث ان «المشهد المضحك» لفيلم ما مثلاً، «لا يضحكنا الا بعد ان نتاكد من انه لا يطعن بشرفنا. وهكذا تفقد النكتة معناها بعد كل هذا التمعن» (اللامتمعن في الحقيقة!). هناك أسباب عديدة «لفقدان جانبيتنا هذه في العالم»، واحد هذه الاسباب، اساسي في نظري، هو اننا في أمس الحاجة الى من يقوّض ابنية تفكيرنا البالية. ذلك ان الفكر الحي يستمد قوته واستمراريته الحيوية مما يطلقه، بين فترة واخرى، من طاقات نقدية تشكك قبل كل شيء في نواياه التحررية هو، الى حد تعريضه لسخرية الجميع، وهذا عين ما يجعله يرتقي الى آفاق وضع جديد تزيده خصباً وثراء. فلولا التشكيك النقدي الذي اجترحه رجال الفكر العظام (سبينوزا، ماركس، نيتشه، الخ) بكل قيمهم المعرفية المعطاة، لما كان الفكر الغربي على هذا المستوى العالي من التطور التقني والعلمي. كما انه ليس من انتصار معرفي للمخيلة البشرية وتصوراتها الثورية في القرن العشرين من دون حملة السوريالية وحركات الفن الطليعية على تراثهم الفكري والجمالي. الفكر الحقيقي تكمن حياتيته في المقولات التي تهزه حتى الاعماق بغية اخراج كل ما ينطوي عليه من نفائس خصوصيته الثورية المجددة شبابه المعرفي الى النور.

في فصل «السياسة، السياسة» نتفهم الاستراتيجية السياسية تعريفاً، «كلحظ للفوارق والتفاصيل، محاولة الدخول في الثنايا واللعب على التناقضات»، بل نتلمس منهاجاً واضحاً من اجل قضيتنا نحن، في ضرورة فهم الفوارق الدقيقة nuances حتى هذه التي تبدو طفيفة بين حزب العمل وحزب ليكود، اذ اردنا تحريك ساكن القوى العلمانية والليبرالية، في اسرائيل، ضد مظانها الديني المتطرف. سياسة تفصح عن ديالكتيك ناف لثنائيات المعطى التاريخي، يعبد طريقاً ثالثاً تقطعه، وفقاً لنظام ما للقيصر لقيصر ولكل ما له من حقوق، الانا والآخر في وحدة بناءة، كل يتمتع بخصوصيته. والا سنبقى اول ضحايا الفهم العربي السائد للسياسة القائل «بانعدام الفوارق»: اسود وابيض بحيث «كلنا» ضد كلهم. خير وشر. نور وعتم وبالتالي جنس ممتاز وجنس منحط الى آخر التفكير الثنائي المقيت.

وعلينا الا نستغرب، بل ان نتفهم، من بين سطور علاقات الدولة الحديثة، فيما اذا وجهت السلطة الوطنية الفلسطينية، في ايار (مايو) ١٩٩٨، برقية الى الشعب الاسرائيلي في ذكرى مرور خمسين سنة على ميلاد دولتهم! نعم هكذا يقتضي منطق الانتصار السياسي التقدمي على الماضي، كل المواضي: منطق القدرة على محو ذاكرة متشيئة لم تعد تسمح للضحية بفرصة جديدة يكشف عبرها انسانيته الخلاقة. وهذا ما لا تتمناه القوى المعادية للسلام في اسرائيل.

اما بصدد «الاسلام واليهودية»، فثمة محاولة، عبر نقض ثوابت التاريخ وتحولاته، لاعادة الاعتبار لصورة الاسلام بعد طرد ما علق بها من غبار عنصري مسيء: معاداة اليهود كيهود. وهذا عين ما يشيعه نتانياهو في محاولاته للف شمل الاسرائيليين ضد الفلسطينيين. كم نحن في حاجة الى دراسات جدية تتناول هذه «اللاسامية المستوردة» (المتمثلة بها جبهة الاسلاميين وسواتر القومجيين) والدور المضر الذي لعبته الاحزاب القومية التي برزت بعد الحرب العالمية الثانية، بالغائها اليهودي، من مشروع التحرر الوطني. ما اعظمه المناضل مهدي بن بركة عندما اعتبر اليهودي المغربي عنصراً من عناصر كفاح المغرب ضد الاستعمار.

يحلم صاغية، عبر عشرة فصول، في انتشال النقاش النقدي من «سكتة اللاشيء الى الوجود المتكلم» من سديم السجالات الميتة والمميتة الى افق المطالب الفورية. اقول «يحلم» لان هذه النقلة الضرورية من ردود الفعل الى فعل التغيير الملموس، تحتاج اولاً الى مجال اجتماعي تسود فيه حرية المنافسة لا سياسة الخنوع، الى ان يكون النقد ضد هذا النظام او هذه الفئة «الاسلامية» نقد عطب سلطوي، لا نقد انتفاع من نظام آخر. ان يكتب المثقف العربي، مرة واحدة في حياته، ما يمليه عليه ضميره هو، وليس ما يمليه عليه هذا النظام او تلك المؤسسة من خطابه ان يتخلص من ازدواجيته وتفكيره المراوغ. وتجدر الاشارة الى ان محطة الـ «سي. ان. ان» تعودت، مثلاً، تفليش اي لبناني (وزيراً كان او صحافياً) بمجرد سؤال عادي حول سورية. وبالفعل ما ان يُسال حتى نراه يتلعثم يُستغلق عليه الكلام، فتفقد تشخيصياته للاحتلال الاسرائيلي المنطقية والمقنعة احياناً، كل مصداقية في نظر المشاهدين.

لكي نخطو خطوة الى الامام، علينا بشيء من انثوية التفكير بوجه هذه الفحولية العربية المخصية اصلاً. بتهديم كل مناهج التعليم وتغيير الذائقة كلها. ان يكون الفعل الكتابي تأنيب ضمير لهذا الزمن العربي الرديء، او ان لا يكون.

كتاب حازم صاغية طروحات عقلانية هائلة من اجل السلام المنشود، هذا السلاح الوحيد في وجه نتانياهو في مستودع الذهنية المصفاة من رواسب التفكير المسؤول عما حصل وما يتمناه ان يحصل من هزائم وخيبات لم يعد لا البدن ولا الروح قادراً على تحملها. ذلك ان احدى غايات نتانياهو في خلق اجواء كراهية وتوترات هي عزل كل ما فرزته «الانتفاضة»، من قوى داخل المجتمع الاسرائيلي مؤيدة للسلام الشامل (دولة فلسطينية، استرداد الجولان، وتحرير لبنان من كل احتلال). وهكذا يتم تعميم قطيعة مشهدية تحجب تحالفاً مصلحياً بين الكتلة التي يمثلها وبين هذا النظام العربي السائد الذي يعرف ان تحقيق هذا السلام الشامل حتف له وتقويض للاحادية الدينية للدولة العبرية.

السلام تربية، سيرورة لا تعود القهقرى مهما كانت استفزازات الماضي المفخخة في تربة الغد. امكن، اذن، تأسيس جبهة شعراء عرب واسرائيليين تنهب ابعد من نهري السياسيين. ما وراء اللا... والتطبيع، من اجل خلق الحوار اللازم لممارسة حق هذا السلام القادر على تغيير جذري للمنطقة.

في مطلع العام المقبل، مثلاً، سيصدر عن دار «تسافيت» الفرنسية ديوان شعر مشترك لي وللشاعر الاسرائيلي (العراقي الأصل) روني سوميث، تحت عنوان: «ولدوا في بغداد». هل من مشارك؟

ما ان اغلقت «دفاعاً عن السلام»، والقيت بنظراتي على كتل السطوح المترامية في شارع توليه، حتى تراءى كارل كراوس، من سرة الليل المشظى بالنجوم، هاتفاً: «انه لمن الرائع ان نرى، حتى القلق، الى اي حد قد بان كل شيء صحيحاً، والى اي درجة قدّر على كل شيء ان يبقى بلا نتيجة!»

* كاتب وشاعر عراقي مقيم في فرنسا.

ذاكرة القرن العشرين

٢٧ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩١٣

توقيع معاهدة الحماية بين بريطانيا ودولة الكويت

■ كان اليوم السابع والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩١٣، اليوم الذي اصبحت فيه الكويت، وبصورة رسمية هذه المرة، محمية بريطانية بعد ان انتزعت من الامبراطورية العثمانية التي كانت تابعة لها قبل ذلك. ففي ذلك اليوم وقع الشيخ مبارك، شيخ الكويت تلك المعاهدة التي شاركه في التوقيع عليها موفدون بعثت بهم لندن الى المنطقة لتلك الغاية. مهما يكن فإن ذلك التوقيع لم يشكل مفاجأة لأحد، اذ منذ شهر تموز (يوليو) السابق كانت الحكومتان التركية والبريطانية قد اتفقتا على تحول الكويت من رعاية الامبراطورية العثمانية الى رعاية الامبراطورية البريطانية. ولم يكن الامر، حتى تلك المرة، جديداً. فالحال ان العلاقات بين الدولة العربية الصغيرة وبين انكلترا كانت متميزة منذ العام ١٨٩٩، حيث كان قد قام نوع من التعاون الوثيق بينهما. ولقد قام ذلك التعاون بعد سلسلة من الاحداث، التي بدت في ذلك الحين محلية وثانوية الاهمية، غير انها سرعان ما تمخضت عن نتائج في غاية الاهمية، والا فكيف قيض لصراع داخلي بين افراد الاسرة الحاكمة ان يصبح مدعاة للتدخل البريطاني في شؤون دولة لم تكن لتمت للانكليز بأي صلة قبل ذلك؟

بدأ كل شيء حين اندلع الصراع بين الشيخ مبارك وبين اخويه محمد وجراح – حسبما يروي أمين الريحاني في كتابه «ملوك العرب». وانتهى الامر يومها بقتل محمد وجراح على يد مبارك وابنه، فضجت الكويت كلها لهذه الفاجعة، كما يروي الريحاني، ثم اذعنت للشيخ مبارك صاحب الحكم فيها. اذعنت الكويت الا ابناء القتيلين اللذين فرا هاربين مع انصارهما الى البصرة حيث شكيا امرهما الى واليها الفريق حمدي باشا. لكن الاتراك، الذين يمثلهم هذا الاخير لم يتدخلوا، فلجأ الاخوان الى القنصل البريطاني في البصرة فنصرهم على مبارك، وسعى في سبيلهم وفي سبيل السياسة الانكليزية في الخليج سعياً ملحاحاً اثمر ذلك الامر النهائي الذي اصدرته الدولة العلية (اي العثمانية) فخير ابن صباح الكبير بواحد من ثلاثة امور: اما ان يحضر الى الاستانة فيعينه المابين عضواً في مجلس شورى الدولة، واما ان يسافر الى البلد الذي يريده فتخصه الحكومة بمعاش دائم، واما القوة تستخدمها الدولة اذا رفض ان يعمل بأحد الامرين. «بالنسبة الى أمين الريحاني كان الاتراك قد وضعوا هذا كله مرضاة لبريطانيا التي وجدت من الملائم لها ان تتدخل في الامر. ولكن الحقيقة ان الاتراك كانوا في واد والانكليز في واد آخر. فالانكليز اذ اوقعوا بين مبارك والاستانة، وجدوا ان بإمكانهم الآن ان يتدخلوا ولكن في اتجاه مغاير تماماً: هذه المرة سيتولون حماية مبارك ونصرته على الدولة العثمانية. ففي الوقت الذي كانت فيه الاستانة تهدد مبارك، كان هذا قد بدأ مفاوضة رئيس الخليج الوكيل السياسي لبريطانيا في بوشهر» (حسب تعبير أمين الريحاني)، فسمع هذا قصته متجاهلاً التدخل في الاتجاه الآخر الذي كان يحاوله القنصل البريطاني في البصرة.

اذاً ضغطت الدولة العثمانية على مبارك اكراماً للانكليز، فلجأ هذا الى الانكليز لينصروه على الدولة العثمانية ولبت بريطانيا طلبه بسرعة. وهكذا عندما «وصل المركب الحربي العثماني الى الكويت يقل نقيب البصرة وبعض موظفي الدولة وهم يحملون الى الشيخ مبارك امر الاستانة العالي ويبغون تنفيذه، جاء مركب حربي آخر، انكليزي هذه المرة، ينقذ الشيخ مبارك ويطرد المركب العثماني من مياه الكويت».

ما حدث بعد ذلك كان مسألة وقت. فبريطانيا بدأت منذ ذلك الحين تحل محل الاتراك وصارت صاحبة النفوذ الاول في الكويت. ومن هنا فإن توقيع اتفاقيات العام ١٨٩٩ لم يكن الا من نوع تحصيل الحاصل. وكذلك، بالطبع، كان حال اتفاقية ٢٧ تشرين الاول من العام ١٩١٣، التي اعطت كل ذلك طابعه الرسمي وخلاصتها، وانما حسب أمين الريحاني «ان الشيخ مبارك تعهد بأن لا يكون للكويت علائق مع حكومة اجنبية غيرها – اي غير الحكومة البريطانية – اياً كانت. والحكومة البريطانية تعهدت في المقابل بأن تحمي الكويت من كل اعتداء خارجي من البحر، ولكن ليس من البر» بمعنى انها استنكفت عن زعم التدخل في شؤون العشائر ورؤسائها، مكتفية بتوفير الحماية للكويت ضد اي تدخل خارجي يحاول ان يطالها من البحر. وكانت تلك بداية الوجود الرسمي البريطاني في الكويت، الوجود الذي تواصل حتى حصول هذا البلد على استقلاله في ١٩٦١.

ابراهيم العريس

صمت المثقفين حيال الفظاعات التي تجري هناك:

الجزائر: الجزّارون يُريحهم الصمت، فلماذا نسهّل مهمتهم عليهم؟

فيصل جلول *

■ هل يجوز التدخل في الأزمة الجزائرية؟ هذا السؤال ما يزال يؤرق عرباً وغربيين كثراً منذ ١٩٩٢، تاريخ انفجار الأزمة وتحولها إلى حرب دموية بين الجيش والإسلاميين المسلحين. فالغربيون، ولا سيما الفرنسيون منهم حذروا مراراً من الانزلاق في الأحداث الجزائرية بحجة ان الدعوة إلى الحوار والمصالحة تعني المساواة بين الدولة والاصوليين الظلاميين، وأن دعم الدولة يعني اختيار موقع سياسي يصعب الدفاع عنه ويتسبب بردود فعل إسلامية عنيفة كما حصل خلال موجة التفجيرات التي انتشرت في باريس وبعض المدن الفرنسية في العامين ١٩٩٥ – ١٩٩٦.

للإجابة عن السؤال نفسه اختارت السلطات الفرنسية ومعها عدد كبير من المثقفين والصحافيين الانتصار للتيار الديموقراطي وهو في عرف هؤلاء ممثل في تنظيم بربري يديره الدكتور سعيد سعدي، ومجموعة من المثقفين العلمانيين الجزائريين. لكن الفرنسيين سرعان ما اكتشفوا ان بناء سياسة استناداً إلى التيار المذكور، وهو هامشي وضئيل التمثيل فضلاً عن يعقوبيته السطحية وعن لغته العنفية التحريفية وضيق افقه، امر غير مفيد، لانه ببساطة يهمش الدور الفرنسي في الأزمة ويظهر باريس وكأنها متمسكة بأوهام الفترة الكولونيالية، وبطرف بربري نخبوي ما انفكت تغذيه منذ تلك المرحلة وما انفك ضعيف التمثيل وهامشياً لأسباب ابرزها الاكثر الفرنسي في تكوينه.

واكتشفت فرنسا، بعدما اكتشفت عواصم اوروبية اخرى، لا سيما روما ولندن وبروكسيل، ان الحياد قد يصلح كسياسة تجاه الأحداث الجزائرية، وأنه افضل بكثير من الانزواء في موقع النخبة البربرية، وأن الصمت حول ما يدور في الجزائر مفيد على صعد مختلفة، فهو ما تطلبه قوى الحرب في بياناتها العلنية. وبما أن الصمت والحياد يعني انتظار نتيجة الحرب لمعرفة هوية الطرف الذي سينتصر فيها وبالتالي انتهاج سياسة مناسبة تجاهه، فإن المجازر الدموية والمذابح التي فاقت التصور، وخلطت الأوراق الجزائرية وأطاحت بالتقسيم المعتمد للحرب (سلطة ضد إسلاميين ارهابيين)، كل ذلك اطاحة بالسياسة المعتمدة واستدرج سياسة جديدة تقضي بالتدخل مجدداً في الأزمة الجزائرية من باب «حق التدخل لأسباب إنسانية»، وهذا الحق عبّر عنه للمرة الأولى الدكتور برنار كوشنير، عندما اندلعت مأساة التهجير الكردية في شمال العراق عام ١٩٩٢، وطالب كوشنير بأن يكون «حق التدخل» عنواناً لسياسة دولية تتبناها الأمم المتحدة وتتبناها الدول العظمى في كل مرة «يقمع فيها نظام مواطنيه».

وعلى الرغم من انها لا تلقى سوى السخرية والامتعاض والحقد في صفوف المتحاربين الجزائريين، فإن هذه السياسة كسابقاتها، تعكس قدراً كبيراً من النفاق والكذب. فالغربيون لعبوا دوراً أساسياً في الأزمة الجزائرية منذ اندلاعها في ١٩٨٨ وبعد أن أصبحت حرباً في ١٩٩٢ وهم بالتالي شركاء في نتائجها الدموية. فقد مارست العواصم الأوروبية ضغوطاً رهيبة (اقتصادية بصورة خاصة) على نظام الرئيس الشاذلي بن جديد كي يتبنى الديموقراطية الانتخابية، ومارست في ما بعد ضغوطاً مماثلة على السلطة الجزائرية كي تلغي نتائج هذه الديموقراطية، لأن النتائج جاءت لمصلحة الإسلاميين وهو ما حصل بالفعل وما أدى إلى اندلاع حرب ضربت أرقاماً قياسية في فظاعاتها، وهم انفسهم التزموا الصمت الذي لم تكسره سوى المجازر الوحشية الأخيرة، وبالتالي لا يحق لهم مسح أيديهم مما جرى ويجري في الجزائر.

عندما يتذابح الجزائريون، سلطة وجماعات مسلحة ولجان دفاع ذاتي ومافيات ومناطق... الخ، ويرفضون التدخل الخارجي في شؤونهم، فإن هذا الرفض، في أحد وجوهه، رفض للنفاق الخارجي وهو نفاق اشار إليه جنرالات الجزائر مراراً عندما اتهموا الأوروبيين بالسماح للشبكات الإسلامية اللوجستية بالتحرك والعمل في أوروبا. وهو نفاق يعرفه الإسلاميون الذين يعتبرون الأوروبيين شركاء في حرمانهم من نصرهم الانتخابي عام ١٩٩١، وهو نفاق تعرفه المعارضة المدنية التي اخذت على أوروبا تخاذلها في الدفاع عن اتفاقية «سانت ايجيديو»... وهو نفاق يعرفه ايضاً، سكان الجزائر الذين يجدون أبواب السفارات الأوروبية مقفلة في وجوههم عندما يقصدونها بحثاً عن تاشيرة خروج هرباً من سكاكين وخناجر الجزارين.

وبمقابل النفاق الغربي، يبدو الموقف العربي من المأساة الجزائرية مثيراً للشفقة والحزن في أن، فالعرب هم الطرف الوحيد المؤهل، إذا رغب، لإنقاذ الجزائريين من المسلخ اليومي المفتوح، ذلك ان تدخلهم في الاحداث الجزائرية لا يمكن ان يوصف بالتدخل الخارجي، فالجزائر تنتمي إلى الجامعة العربية، وإلى فضاء عربي واسع، وهي شريك مهم في كل القضايا والأحداث العربية، وسلامها مفيد للعرب أولاً وحربها مضرة لهم أولاً.

اما الجانب المثير للشفقة في الموقف العربي من الحرب الجزائرية، فيتصل بنظرة بعض الزعماء العرب ورهانهم المعقود على هذه الحرب، فلسان حال هؤلاء يقول إن انتصار الجيش على الإسلاميين المسلحين يحول دون نشوء «إيران» ثانية في الفضاء العربي ويضعف التيارات الإسلامية الكامنة او الناشطة في عدد من الدول العربية المغاربية والمشرقية.

يثير هذا الرهان الشفقة لانه ينطلق من فهم خاطئ ومن رؤية شديدة السطحية للأزمة الجزائرية وللتيارات الإسلامية في الدول المعنية. فالأزمة في الجزائر ليست محصلة صراع ايديولوجي بين الدولة والعلمانيين. فهي تمت على أرض اجتماعية – اقتصادية وتضخمت مع انهيار الحرب الباردة. وإسلاميو الجزائر قدموا طرحاً صحيحاً لمشاكل بلادهم واقترحوا حلولاً خاطئة، في حين أن السلطة الجزائرية أخطأت في الطرح وفي عرض الحلول. فحصل الصدام المسلح وعلى ارضية هذا الصدام نمت وترعرعت كل قوى التطرف وجماعات الحد الاقصى، وتفتت الفضاء السياسي الجزائري، ومن هذا التفتت انبثقت المجازر وفاضت الحرب على اطرافها وهذه الحال يعرفها اللبنانيون عن كثب، مما يعني أن ما يدور في الجزائر ليس صراعاً إسلامياً – علمانياً (للمناسبة الجنرال محمد العماري لا يقطع فرض صلاة واحد)، وليس صراعاً ايديولوجياً حتى ينعكس على محيطه انعكاساً حاسماً في حالتي النصر والهزيمة. إنه صراع اهلي، وكل صراع اهلي مضرّ للغاية في محيطه وضرره يتجاوز بما لا يقاس، الضرر الذي كان سينجم عن انتصار الإسلاميين الانتخابي في ١٩٩١.

وإذا كان صحيحاً أن الدكتور حسن الترابي انتشى مزهواً بانتصار الإسلاميين الجزائريين في الانتخابات المذكورة، وان زهوه اثار هلع السياسيين في مصر، فالصحيح ايضاً أن تأثير الدكتور الترابي في الفضاء الإسلامي يقترب من الصفر، وهو يعرف ذلك أكثر من غيره، بدليل أنه لم يتمكن من تغيير معطيات الصراع الإسلامي – الإسلامي في افغانستان بوصة واحدة، ولم يتمكن من حمل الجزائريين انور هدام وعبدالله جاب الله على الاتفاق على ربع موقف خلال اجتماعات امنية الخرطوم الإسلامية الثالثة (١٩٩٤) مثلما أنه لم يتمكن من إصدار بيان واحد باسم هذه الأممية في اية مناسبة من المناسبات وتجاه اية قضية من القضايا، ما يعني ان نشوة الترابي بالانتصار الإسلامي الانتخابي في الجزائر ليست حجة على وجود «كومنترن» إسلامي إذا انتصر عضو منه في الجزائر سينعكس هذا الانتصار على مصر وتونس والمغرب... الخ. فلا الخرطوم في العالم الإسلامي نظير موسكو في العالم الشيوعي، ولا الدكتور الترابي نظير فلاديمير ايليتش لينين.

أما الخوف من «إيران» ثانية في الفضاء العربي، فهو يشبه الـ «سرساب» والـ «وسواس» اكثر من اي شيء آخر، «وتوسوس» بهذا الخوف اقلام استشراقية، هي نفسها التي ما زالت تلوح بالخطر العراقي في محيطه. فلا يوجد بلد عربي واحد مشابهاً لوضع إيران قبل الثورة الخمينية، ولا يوجد في بلد عربي واحد ما يشبه المؤسسة الدينية الإيرانية، ولا يوجد نظام عربي واحد شبيهاً بنظام شاه إيران محمد رضا بهلوي، وتاريخ المعارضة الدينية الإيرانية لا يماثله اي تاريخ في المعارضة العربية، وتدرك إيران تماماً انها لم تتمكن من التأثير الجدي إلا في صفوف الطوائف الشيعية في العالم الإسلامي، ما يعني ان شروط إقامة «إيران» ثانية في العالم العربي غير متوافرة لا موضوعياً ولا ذاتياً، والحديث عن هذه الفرضية يراد منه بث الهلع في رؤوس بعض الزعماء العرب. والراجح ان ذلك تحقق بالفعل، والدليل هو الموقف السلبي لهؤلاء الزعماء من أحداث الجزائر ورهانهم على حسم الجيش الجزائري الصراع بغض النظر عن الثمن والكلفة، ناهيك عن امكانية حسم الحرب أصلاً.

يبقى الحديث عن خطر التيارات الإسلامية الناشطة أو الكامنة في بعض الدول العربية لا سيما في الإطار المغاربي، وارتباط هذا الخطر بانحسار او نمو الإسلاميين الجزائريين. هنا ايضاً لا يجوز تضخيم هذه الفرضية، فالتيارات الإسلامية المغاربية لم تتمكن يوماً من توحيد مواقفها وصفوفها، ولم تتحدث يوماً عن مشروع مغاربي، وهي أولاً وأخيراً تيارات محلية محصورة في بلدانها على الرغم من خطابها الأممي، فبقدر عالمية كلامها تكمن محليتها، وانخفاض او ارتفاع معنوياتها من جراء الحدث الجزائري لا يعدل جوهرياً في مسارها. وإذا جاز لنا القياس مع المثال الكوبي، فإن هافانا لم تتمكن طوال الحرب الباردة، وعلى الرغم من انتشار حروب العصابات في معظم بلدان اميركا اللاتينية من الانتصار إلا في حالة واحدة (نيكاراغوا) ولفترة قصيرة، هزم بعدها أنصار كوبا بواسطة الانتخابات. علماً بان المثال الكوبي اكثر اهمية بما لا يقاس مع اي مثال مفترض لانتصار الإسلاميين في الجزائر وتحول هذا الانتصار إلى فتيل يشعل العالم العربي ويحول بلدانه إلى بلدان يحكمها الإسلام السياسي.

وما يثير الحزن في الموقف العربي من أحداث الجزائر يتصل بالانتلجنسيا العربية وما يصدر عنها من اصوات قليلة زمنية متباعدة جداً، وصدور هذه الاصوات محكوم عموماً، بارتفاع او انخفاض حدة النقاش حول الجزائر في اوروبا وفرنسا بصورة خاصة، وإذا كان بعض هذه الأصوات يؤنن مع المؤننين الإسلاميين المسلحين بفعل التعاطف الديني او السياسي، فإن قلة تثني على الجنرالات وتشد على ايديهم، وقلة تكتفي بذرف الدمع على المثقفين الجزائريين ضحايا الاغتيالات. بخلاف ذلك ليس من نقاش جدي حول جذور الأزمة، لا اقتراحات لتسويتها بعيداً عن الحرب، لا تضامن عام مع كل الجزائريين، لا عريضة او نداء يدعو لوقف الحرب، لا ندوات او محاضرات تحض على وقف المذابح من دون توجيه اتهامات بالمسؤولية عنها لهذا الطرف او ذاك، لأن احداً لا يعرف بدقة ووضوح هوية مرتكبي معظم المجازر.

هذا الاحتجاب ليس غريباً عن سلوك الانتلجنسيا العربية، فالجزائر ليست القضية الأولى التي تمر على الفضاء الثقافي العربي «مرور الكرام»، وليست القضية العربية الأولى التي تمر الانتلجنسيا العربية بمحاذاتها او تهرب منها، وتتركها للانتلجنسيا الفرنسية فتحتكر بذلك على شهادة باللاجدارة، ما يستدعي التساؤل عن جدوى مشاغل هذه الانتلجنسيا. فإذا كانت قضية الجزائر لم تستدرجها بعد وإذا كانت لامبالية بكل هذا الدم العربي الجزائري، فبماذا تبالي إذن؟!

منذ سنوات وفي معرض الحملة الفرنسية الداخلية ضد اللاسامية والعنصرية في فرنسا، تساءل جان دانيال عن غياب المثقفين العرب عن الجدل ولم يجد صوتاً واحداً يقول صاحبه هذا ما اراه في اللاسامية والعنصرية. ولو طرح دانيال السؤال نفسه اليوم عن قضية الجزائر، فلن يجد متطوعين كثراً بين المثقفين العرب؟!

في مأساة الجزائر يجب ان ترتفع أصابع الاتهام نحو مرتكبي المجازر وهم من كل أطراف الحرب الجزائرية، ويجب تحديد هوية هؤلاء بدقة وكشف اسمائهم وعناوينهم والدعوة إلى محاكمتهم؟ ويجب أن ترتفع اصابع الاتهام ضد اللاعبين الخارجيين في الأزمة الجزائرية وفي مراحلها كافة، ويجب أن ترتفع أصابع الاتهام بوجه الساسة العرب الذين يراهنون على الحرب بدلاً من الرهان على وقفها، ويجب أن ترتفع اصابع الاتهام بوجه المثقفين الذين يوالون باصواتهم فرقاء الحرب، وبوجه الكبار منهم الذين لم ينطقوا بكلمة واحدة بعد من أجل انقاذ الجزائر.

في مواجهة المذابح الجزائرية، لا بد من الصراخ بصوت عالٍ يصل إلى مسامع الجزّارين، فهم ككل المجرمين يقلقهم الصراخ وكسر الصمت. وفي مواجهة المذابح، السكوت ليس موقفاً. إنه، وفي أفضل الحالات، تواطؤ سلبي مع المجرمين وامتناع سلبي عن تقديم النجدة إلى عرب في حالة الخطر.

* صحافي وكاتب لبناني يقيم في فرنسا.

ايرلندا وموزمبيق

«اسطورة» ديانا كما يرويها غازي القصيبي (١)

ديانا في البحرين... فراشة تبتسم للجميع!

■ يصدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر خلال الأيام القليلة المقبلة كتاب جديد للسفير السعودي لدى المملكة المتحدة الدكتور غازي القصيبي بعنوان «الاسطورة» يتحدث فيه عن معرفته بالأميرة ديانا، أميرة ويلز، واللقاءات التي جمعتهما على مدى السنوات العشر الماضية سواء في لندن نفسها او في الدول العربية التي زارتها الأميرة الراحلة برفقة زوجها السابق الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني. و«الحياة» تنشر فصولاً من هذا الكتاب باتفاق خاص مع الناشر.

كنتُ في أحشاء المكتبة. دودة كتب. في جامعة جنوب كاليفورنيا. احضّر لورقة من الأوراق الفصلية التي لا تنتهي. عندما جاء صديق. دودة كتب أخرى. وهو يبتسم. لا ادري لماذا كان يبتسم. المفاجأة تثير ردود فعل غريبة. قال ان الرئيس كينيدي في المستشفى. بعد محاولة اغتيال. «انت تمزح. أليس كذلك؟». تتسع الإبتسامة. لا ادري لماذا تتّسع. «لا أمزح. سمعتُ الخبر من الراديو». تركني صديقي. وحمل ابتسامته ومجموعة من الكتب. وذهب الى طاولة صغيرة. وبدأ يذاكر.

«رمتني بدائها وانسلّت»! لم يكن بوسعي ان أواصل البحث في التاريخ القديم وحولي تاريخ معاصر يُصنع. خرجت من المكتبة الى الحديقة التي تمتدّ ثم تنحني لتصنع دائرة مُغطّاة بالأعشاب. كنت في الثالثة والعشرين. قليل الخبرة بالحياة والموت. ومحاولات الاغتيال. وجدتُ الطلبة والطلبات في حلقات. ووسط كل حلقة راديو ترانزستور. قمّة التقنية وقتها. وكان هناك مكبّر للصوت. اسمعه لا ولا أراه. ينقل من راديو. أسمعه ولا أراه. أين وُضِع المكبر؟ ومتى وُضِع؟ ومن وضعه؟ لا ادري. وقفت مع الواقفين والواقفات. لم يكن احد يتحدث مع أحد. كان الجميع يصغون الى المكبّر. صمت عجيب. صمت القوم وكانّ على رؤوسهم الطير. او صوت المكبر الذي ينقل كلام المذيع. وهو ينتقل من تقرير الى تقرير. مئات من الطلبة والطالبات.

صوت المذيع، عبر المكبر، يتهدج. جاءنا الآن خبر غير مؤكد. نائب الرئيس أصيب بنوبة قلبية. أكرّر ان الخبر غير مؤكد. الرئيس لا يزال في غرفة العمليات، وحالته حرجة جداً. جاكلين لم تصب بأذى. جاكلين في المستشفى بقرب الرئيس. سوف نوافيكم بالأخبار حال ورودها. حاكم تكساس أصيب. لا نعرف خطورة اصابته. يقول تقرير غير مؤكد ان بوليس دالس يبحث الآن عن شخص مشتبه فيه. هناك شهود راوا شخصاً يتسلل من مخزن الكتب بعد انطلاق الرصاصات.

التفتُ حولي. وجوه صامتة. لا أحد يعلّق. لا أحد يتكلّم. شيء من القلق. كثير من القلق. في جامعة جنوب كاليفورنيا. جامعة الأثرياء. وأولاد الأثرياء. وبنات الأثرياء. الجامعة التي صوّتت لنيكسون. الجامعة ذات التوجهات الجمهورية الراسمالية التي تكره الحزب الديموقراطي الراديكالي. وتكره الرئيس المليونير الراديكالي. شيء من التناقض. مليونير بنزعات اشتراكية. كانت الجامعة تكرهه حتّى أمس. أمّا اليوم فقصة اخرى مختلفة تماماً. شيء من الخوف.

التقارير تتوالى. وكل تقرير اسوأ من أخيه. وحالة الرئيس تزداد حرجاً. ثم صمت المكبّر ثانيتين او ثلاث ثوان. صمت تماماً. كانّ على رأسه الطير. طير الموت. وجاء صوت المذيع، بنبرة قالت كل شيء. قبل ان يقول شيئاً: سيّداتي وسادتي! هذه لحظة حزينة. هذا خبر رسمي. فارق رئيس الولايات المتحدة الحياة. مات جون كينيدي.

إنفجر النحيب في كل مكان. مفاجأة مذهلة. لم أكن أعرف ان بوسع الأميركيين ان يبكوا على هذا النحو، علناً، بصوت مسموع. الرجال والنساء. تعلّقت طالبة لا أعرفها – أكرر لا اعرفها! – بعنقي، وأخذت تبكي. وتخلّصتُ منها بصعوبة. ذهبتُ الى المنزل. قضيت أسبوعاً كاملاً. أشاهد كل شيء. ألف مرّة. الرئيس المبتسم. الزوجة الحسناء. الموكب. الفوضى. الرداء الوردي المبقّع بالدماء وبقطع متناثرة من المخ. المتّهم اوزولد يُقتل على الملأ. أمام كاميرات التلفزيون. ويقول القاتل انه فعل ما فعل اشفاقاً على جاكلين حتّى لا تتحمّل مشقة العودة الى دالس. ومشقّة المحاكمة. تبرير غريب لحادثة غريبة. ومشاهد حزينة تتوالى. الحصان الذي سقط فارسه، المدفع، الطفل يرفع يده بالتحية العسكرية وهو يرى كفن أبيه. الأرملة الحسناء المتماسكة. ولهيب أزرق بقرب الضريح. لهيب أبدي. يُغذى من مخازن غاز. تُملأ بانتظام. شعلة «كاميلوت». بلاط الملك آرثر الاسطوري. هكذا تكلمت الأرملة الحسناء. «في لحظة واحدة. لحظة مضيئة واحدة. كانت هناك كاميلوت». وهكذا تكلم الشقيق، ردّد كلمات جولييت. وهي تنعى روميو «وعندما يموت. خذوه. وقطعوه نجوماً صغيرة. وسوف يجعل وجه السماء جميلاً. فيعشق الناس المساء. ولا يلقون بالاً للشمس الطالعة». اسطورة تولد امام عيني، وانا في الثالثة والعشرين. بدويٌ في لوس انجليس. قليل الخبرة بالأساطير.

ومرّت سنين، او سنون، طويلة. ومرّت مياه كثيرة تحت كل الجسور. واصبح الفتى جداً. يشهد مولد اسطورة جديدة تنافس القديمة. كنتُ في اجازتي السنوية في المانيا. في بركة السباحة. مع حفيدي فهد. طفل السنوات الأربع. يطفو هو بفضل طوقين في ذراعيه. وأطفو انا بفضل قانون ارشميدس، او عالم يوناني آخر. يوناني لا يُفهم! والساعة تدنو من العاشرة صباحاً. عندما جاءت زوجتي، وقالت: لك طول البقاء! قلت: من الذي مات؟

ديانا. كنت أعرف أنّها لم تكن تمزح. عندما يصل عمر الزواج ثلاثين سنة، او نحوها، يعرف الزوج، من نظرة واحدة، إذا كانت زوجته تجد او تهزل. «متى؟». «في ساعة مبكرة من هذا الصباح». «كيف؟». «في حادثة سيارة». «أين؟». «في باريس، مع دودي الفايد، الذي مات في الحادثة». عندما يدنو المرء من الستين يصبح الموت حقيقة ماثلة أمام عينيه طيلة الوقت. خصوصاً إذا كان شاعراً. يخشى رحيل المواسم. وسقوط الأوراق من الأشجار. وصمت البلابل. وانفضاض السمّار. ووحشة الشطآن. وغُصّة العود. وفراق الأحباب. لا يستبعد ان يموت هو في أيّ لحظة. ولا يستغرب عندما يموت أحد، صغيراً كان او كبيراً. يموت الجميع. المرضى والأصحاء. المشاهير والمجاهيل. الجميلات والقبيحات. بانذار وبلا انذار. واليوم ماتت ديانا. التي يسميها الجميع الليدي داي. داي! داي، بالانكليزية، تعني يموت، او مُت، او موتي. لماذا لم يتنبه أحد الى النبوءة المختفية في الاسم؟ ماتت فجاة. في ريعان الشباب. والجمال. والشهرة.

ولكن الحياة تستمر. الحياة لا تتوقف لموت احد. وفهد الذي انزعج لانقطاع اللعب يود العودة الى اللعب. ماذا يعني موت ديانا لفهد؟ لا شيء. اللعبة، الآن، هي شغل فهد الشاغل. وماذا يعني موت ديانا لي؟ هذه مسالة تحتاج الى تامل. ولا وقت للتامل. فهد، الآن، هو شغلي الشاغل. نستانف اللعب. ماذا كُنّا نلعب؟ لفهد خيال نشط يبتكر كلّ دقيقة لعبة جديدة. آه! كنا نلعب لعبة الباخرة والمسافرين. كانت امامنا مخدّة مطاطية هي الباخرة. وكان فهد هو الكابتن. وكنتُ انا المسافرين. «جدّو! انت ڤات». «أعرف، يا حبيبي، اعرف». ولأني «ڤات» استطيع ان اكون المسافرين. لا المسافر الأوحد. يسأل الكابتن «الى أين؟». ويرد المسافرون «الى الرياض، جك! جك! جك! وتنطلق الباخرة الى الرياض. الرياض في طرف البركة. لا يمكن الوصول الى الرياض الحقيقية بباخرة. اما في ألعاب فهد، كما في بلاد العالم الثالث، فكل شيء جائز. نصل الى الرياض. ويسأل الكابتن «والآن الى اين؟». ويرد المسافرون «الى لندن». يفكرّ الكابتن قليلاً ثم يقول «لا نستطيع الذهاب الى لندن». «لماذا يا كابتن؟». «لأن الباخرة تحتاج الى وقود». مخزن الوقود في طرف البركة الآخر. كيف تتحرك الباخرة الى مخزن الوقود وهي فارغة من الوقود؟ في ألعاب فهد يجوز كل شيء. جك! جك! جك! وتملأ الباخرة بالوقود. جك! جك! جك! ونصل الى لندن.

احاول ان افكر في الأميرة التي ماتت. ولا استطيع. اجد افكاري مشدودة الى الفراشة. أيّ فراشة؟ الفراشة التي جعلت فهد يبكي، او يكاد. امنح فهد، الآن، نصف اهتمامي. ويلاحظ على الفور، ويقنع بنصف الانتباه. يدرك، بمكر الأطفال الغريزي، انه لو طالب بالإنتباه كلّه فقد يفقده كلّه. ما لا يدرك كلّه. حكمة يكتشفها الأطفال قبل ان يسمعوا المقولة.

أيّ فراشة؟ الفراشة البيضاء. كان فهد في ملعب أطفال بقرب المنزل. ووجد الفراشة على الحشائش. كان في جناحها عطب منعها من الطيران. كان فهد سعيداً بالفراشة. لأول مرة يستطيع ان يمسك بفراشة. كان فخوراً باللون الأبيض الذي يختلج في كفه الصغيرة. فراشة بيضاء. جميلة. جريحة. يحملها الى أبيه والي. يقول انه يودّ ان يربّي الفراشة. يأخذها معه الى البيت. ويلعب معها كلّ يوم. انظر الى فواز وينظر فواز اليّ. من يتكلم الآن؟ هناك واجبات لا بدّ ان يمارسها الأب. تخرج عن اختصاصات الجد. شرح حقائق الحياة المؤلمة. «لا تستطيع ان تاخذ الفراشة الى البيت يا فهد». «لماذا؟». «لانها لا تعيش إلا طليقة بين الأزهار». تعبر بوجه فهد سحابة حزن. «ولكني أريد ان آخذها الى البيت». «لا تستطيع». «لماذا، يا بابا، لماذا؟». «لأنها ستموت لو أخذتها الى البيت». الحقيقة انها كانت ستموت على أية حال. وفي أي مكان. لا تستطيع الطيران. ولا تستطيع المشي. «لماذا لا تضعها هنا على المقعد وتضع بقربها زهرة؟». «لماذا الزهرة؟». يتدخل الجد «الفراشة تحبّ الازهار». تبرق عينا فهد بفكرة جميلة «إذن سوف آخذها الى البيت. واضع بقربها ازهاراً كثيرة». ينظر الأب الى الجد. ويبتسمان ابتسامة حزينة. يقول الأب «خذها الى البيت. ولكن يجب ان تعرف انها ستموت». «تموت؟ لماذا تموت؟ سوف أربّيها. سوف أهتم بها. سوف أطعمها كل صباح». ماذا يطعم الطفل الفراشة التي يربّيها؟ وماذا تاكل الفراشة في الصباح؟ «كورن فليكس»! يقول الأب «هل تتذكر تلك السمكة الصغيرة التي أخذتها مرة الى البيت؟ هل تذكر كيف ماتت؟». «لماذا ماتت السمكة؟». «لأنها كانت بحاجة الى الماء». «ولكني وضعتها في الماء». «وضعتها في اناء صغير. فيه كمية صغيرة من الماء». «ولكن هذه فراشة يا بابا. هذه ليست سمكة». «حسناً! حسناً! خذها الى البيت. ولكن تذكّر انها ستموت».

كان هذا بالأمس. اما اليوم فنحن في البركة. ننتقل الى لعبة أخرى. من تاليف فهد وانتاجه واخراجه. المعركة البحرية. رذاذ الماء يتحول الى قذائف مدمرة. ويصيب فهد الهدف كل مرة. والهدف هو انا. وأخطئ الهدف كل مرّة. والهدف هو فهد. وأعلن الاستسلام بلا قيد او شرط. الخضوع الكامل على الطريقة العربية. أمام الخيارات الاستراتيجية، والقمم الاقتصادية، ومؤتمرات مكافحة الارهاب. يودّ فهد مواصلة اللعب. وأرفض. «لا بد ان نخرج من البركة الآن». «لماذا؟». «لماذا» هي كلمة فهد المفضلة. يقولها بثلاث لغات. «لأنك بدأت تبرد». «لماذا». «لاننا قضينا في البركة أكثر من ساعتين». «أخرج بشرط ان أذهب لمشاهدة الكارتون». «حسناً!». «وتذهب أنت معي». «حسناً!». «وتبقى معي». «حسناً!». ديكتاتورية الضعيف اخطر الديكتاتوريات. لأن القوي لا يستطيع مقاومتها. نجلس أمام الشاشة الصغيرة. نشاهد أفلام الكارتون. تظهر على الشاشة عبارة «هناك خبر هام». انتقل من هذه القناة الى قناة اخبارية. لماذا يريدون من الأطفال ان يتركوا قناة الكارتون الى قناة اخبارية؟ ام ان الكثير من الاجداد يشاهدون قناة الكارتون؟ «القناع» على الشاشة يتحدى الأشرار. استراحة اعلانية قصيرة. انتقل الى قناة اخبارية. يعلو ضجيج فهد «لحظة، يا حبيبي، لحظة!». يشدّ انتباهه منظر السيارة المهشمة «جدو ماذا حدث؟». «اكسدنت، يا فهد». فهد يقول لأبيه كل صباح «بابا! لا تسرع! السرعة تسبّب اكسدنت». وها هي ذي «الاكسدنت» امام عينيه. «جدّو ماذا حدث؟». «اكسدنت. وماتت الأميرة». أي أميرة؟ فهد يريد العودة الى مغامرات «القناع». لا يهمه موضوع الأميرة التي ماتت. كما ماتت الفراشة البيضاء امس. واخفيناها، واخفينا عن فهد خبر موتها. ونسيها. مؤقتاً على آية حال. الحياة تدور كالعادة. وتوم يطارد جيري كالعادة. وكالعادة، يتغلب جيري في النهاية. الطرف الأضعف. في معارك الكارتون ينتصر الطرف الأضعف. اما معركة الحياة فقصة اخرى. لا ينتصر فيها احد، لا الاقوياء ولا الضعفاء. يموت الجميع. كما ماتت الفراشة البيضاء. الجريحة.

وهذه الأميرة فراشة. ملونة كالفراشات. جميلة كالفراشات. تحيا كما تحيا الفراشات. وتموت كما تموت الفراشات. بعد حياة قصيرة. مثيرة. مليئة بالسرعة. والطيران. والمطاردة. والورود الحمراء. وازهار «الليلي» البيضاء. ومن الذي يعرف عذاب الفراشة؟ من الذي يعرف ان كل يوم جديد تعيشه هو هبة جديدة: عمرها كله وقت ضائع. يرنّ التيلفون. ويتحدث أحد الأصدقاء. يعزّيني في جارتي. التي تسكن الشارع نفسه. ويضيف «كنت تعرفها. تعرفها جيداً. اليس كذلك؟». لا. رأيتها مرتين، أو ثلاث مرات، أو أربع مرات. إذا كنت تريد الدقة.

وتاتي الذكريات. المرّة الأولى. مطار المحرق في البحرين. نوفمبر ١٩٨٦. كنتُ عميد السلك الديبلوماسي. ومن مهمات العميد ان ينوب عن السلك في مراسم الاستقبال. مهمة ثقيلة بعض الشيء. مملة بعض الشيء. إلا هذه المرة. استقبال ديانا. أعني استقبال الامير تشارلز والأميرة ديانا. يقول لي صديق: «اكتب بيتين من الغزل في ديانا». «لا استطيع. البروتوكول يحول دون ذلك». «البروتوكول؟ يجوز للشعراء ما لا يجوز لغيرهم». «وماذا لو اهدرت الامبراطورية البريطانية دمي. على طريقة خلفاء بني أمية وبني العباس. الذين يجلسون على الكراسي. ويحاربون الأعادي والشعراء بالسيف والمزراق؟». «اكتب الشعر. وانسبه اليّ». «لن يصدق أحد. انت لست شاعراً». «اكتبه على مسؤوليتي». «حسناً! حسناً!».

اطلّت ديانا كضوء الصباح
فلم يبقَ قلبٌ هنا ما شَرَدْ
فديتُ الشفاهَ.. فديتُ العيونَ
فديتُ الخدود... فديتُ الجسدْ
اخاف عليها مرور الهواء
واخشى عليها عوادي الحَسدْ
ويا قوم! ما قلتُ هذا النسيبَ
ولكنه صادر عن (–)

واطلّت ديانا بالفعل. أعني أطلّ تشارلز ومعه ديانا. أطلّت كضوء الصباح. وابتسمت. الابتسامة الشهيرة. وأشرقت الشمس في القاعة. قال صديق مُبتلى بالواقعية «مجنون، كل من يعتقد بان هذه الابتسامة له. جملة صحيحة. جملة غير مفيدة. الواقعية، أحياناً، تقرفني. فليصدق من يريد ان الابتسامة له. وله وحده. حتّى على الابتسامة! كانت تبتسم لنا. وكنا نبتسم لها. وإذا كان هذا يزعجك أيها الصديق الواقعي فاشرب ماء البحر. والبحر قريبٌ من هنا.

لقطات من زيارة الامير تشارلز والاميرة ديانا الى البحرين.

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ برنامج وثائقي، ٨,٤٥ برنامج «ابتكارات واختراعات» (إعادة)، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٥ المسلسل العربي «العرض حالجي»، ١١,٠ افلام كارتون، ١١,٣٠ نشرة الأخبار، ١٢,٠٠ مساء الخير يا عرب، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «تيريزا»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ مسلسل كوميدي، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «العنيد»، ١٧,٠٠ عناوين الأخبار، ١٧,٠٥ عالم الرياضة، ١٧,٣٠ برنامج كوميدي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج «الواقع والمعقول»، ٢٠,٠٠ برنامج «اخترنا لكم»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٥٠ مسلسل قصير «نهاية سلالة»، ٢٢,٣٥ مسلسل كوميدي «من غير ليه»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٠٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ شباب دائم، ١٠,٣٠ برامج الاطفال، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ مجلة هي، ١٢,٣٠ دردشة، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ معلومة في رحلة، ١,٣٠ صورة، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ اماني واغاني، ٣,٠٠ الفيلم العربي «آه من حواء»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,٣٠ فرسان الفن المشاغب، ٦,٠٠ زمان والآن، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ صورة، ٧,٣٠ لسة فاكر، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ عيون الكاميرا، ٧,٤٥ سيمفونية مكان، ٩,٠٠ الفيلم العربي «من أحب»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٢ حق الجماهير، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ نغم، ٢,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٢,٣٠ الفيلم العربي «مين يجنن مين»، ٤,٣٠ تكنولوجيا، ٥,٠٠ مسلسل ديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ أقوال الصحف.

* توقيت القاهرة

Orbit

٢٤,٠٠ فيلم العزيمة (حسين صدقي/ فاطمة رشدي)، ٢,٠٠ فيلم باريس والحب (صباح/ يوسف شعبان)، ٤,٠٠ فيلم الأوغاد (فاروق الفيشاوي/ بوسي)، ٦,٠٠ فيلم مستر كاراتيه (احمد زكي/ نهلة سلامه)، ٨,٠٠ فيلم اعظم طفل في العالم (رشدي اباظة/ ميرفت أمين)، ١٠,٠٠ فيلم بيت الأشباح (اسماعيل يس/ ثريا حلمي)، ١٢,٠٠ فيلم أنتربول في بيروت (طروب/ مها عبدالوهاب)، ١٤,٠٠ فيلم زمن حاتم زهران (نور الشريف/ بوسي)، ١٦,٠٠ فيلم أسوار المدابغ (محمود ياسين/ صفية العمري)، ١٨,٠٠ فيلم الرجل الثالث (سعاد حسني/ أحمد زكي)، ٢٠,١٠ فيلم باب الشرق (فاروق الفيشاوي/ نبيلة كرم)، ٢٢,٠٠ فيلم غصن الزيتون (أحمد مظهر/ سعاد حسني).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهبّ مرتين»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١٢,٣٠ أغاني، ١٣,٠٠ المسلسل العربي «ابو مرزوق»، ١٤,٠٠ برنامج وثائقي، ١٤,٣٠ المسلسل المدبلج «احلام كلاوديا»، ١٥,٣٠ برنامج «شخصيات في حياتي»، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج ابعاد، ١٧,٣٠ المسلسل العربي «الرغيف»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج جار القمر، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ المسلسل العربي «ابو مرزوق» (اعادة)، ٢٤,١٥ برنامج كتاب (اعادة)، ١,١٥ المسلسل العربي «الرغيف» (اعادة)، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٤٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

LBC

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ كيف وليش، ٦,٠٠ سماع قشاع، ٦,٣٠ رياضة، ٧,٠٠ تعرف على بلد أو شخصية، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٥٠ طنجرة وغطاها، ١١,١٥ الأخبار، ١١,٣٠ الغريبتان، ١٢,٣٠ باب الحظ، ١٤,٠٠ تيلي أوتو، ١٤,١٥ الأخبار، ١٥,٠٠ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ مونديال ٩٨، ١٧,٠٠ مسلسل مصري «رياح الخوف»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ خوان الغول، ٢٠,٠٠ طالبين القرب، ٢١,٠٠ مسلسل أجنبي، ٢٢,٠٠ ماريا مرسيدس، ٢٣,٠٠ اخبار رياضية، ٢٣,٣٠ مسرحية، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٥,٠٠ Ducktales، ٥,٣٠ Bonkers، ٦,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «سر الغائب»، ١٢,٠٠ الليل المفتوح، ١٤,٣٠ Bonkers، ١٥,٠٠ Winnie the Pooh، ١٥,٣٠ Gummie Bears، ١٦,٠٠ Where on Earth is Carmen، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «اباء وابناء»، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ مسلسل عربي «بوابة المتولي»، ١٩,٠٠ Video clips، ١٩,٣٠ Telefun، ٢١,٣٠ Kick off، ٢٣,٣٠ Herman's Head، ٢٤,٠٠ Good Life، ٢٤,٣٠ ملخص عالم الصباح.

٦,٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ٧,٢٠ حول العالم، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ مراسل، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ برنامج سيارات، ١١,٠٠ العالم اليوم (برنامج إخباري)، ١٢,٣٠ مراسل (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ العالم اليوم، ١٤,٣٠ مطار، ١٥,٠٠ الأخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ نافذة على اوروبا، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ عالم الغد، ١٨,٠٠ العالم اليوم، ١٩,٣٠ الحوار الصعب، ٢٠,٠٠ اوروبا، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ عطلة، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٤,٠٠ موجز الأخبار، ٢٤,٣٠ برنامج سيارات، ١,٠٠ الأخبار، ٢,٠٠ الأخبار، ٣,٠٠ الأخبار، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ مراسل، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

ART

١,٠٠ قران كريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٢٠ احلام هند وكاميليا، ٣,٠٠ فيلم اجنبي، ٤,٣٠ غازية من سنباط، ٦,٣٠ فيلم أجنبي، ٨,٣٠ اللص والكلاب، ١٠,٣٠ حب في الظلام، ١٢,٣٠ يوميات ونيس، ١٣,١٥ وداعاً للأبد، ١٥,١٥ عالم السينما، ١٥,٣٠ مدرس خصوصي، ١٧,٣٠ برامج، ١٨,٠٠ شريك حياتي، ٢٠,٠٠ فزورة، ٢٠,٣٠ الحاجز، ٢٢,٣٠ ناس وناس، ٢٣,٠٠ عزيزة.

* توقيت غرينيتش

JSC

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ صيادون في الجو، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ أحداث لها تاريخ، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ أخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ مراسلون، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ أخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ١٩,٤٠ أكثر من رأي، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ الشريعة والحياة (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ الشريعة والحياة (إعادة)، ٢٣,١٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٤,٠٠ أخبار الرياضة، ٢٤,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الأخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: نادي كرة قدم مغربي.

ش	ن	خ	س	ت	ا	ر	ة	ف	س	ب	ت	ا
ر	ي	ج	ا	ب	ا	ي	ن	ا	ع	ط	ن	ي
ت	ا	ا	س	ا	ح	ر	ل	ر	ت	ا	ب	ب
ف	ح	غ	ة	ة	ق	ي	ت	ق	ر	ط	ك	ر
ر	ا	ل	ل	ي	س	ي	ب	ع	ي	س	ف	ا
ي	ي	ت	ت	ا	ص	ج	ع	ا	ا	ف	ت	م
د	و	س	س	ف	س	ح	ا	ف	غ	س	ن	ي
ة	ل	ف	ت	ك	ر	ي	و	د	و	س	ة	ر
ن	ي	س	ض	ا	ر	ي	ا	س	ة	ر	ا	ق
ي	و	ي	ب	ة	ن	ا	غ	س	ا	ت	و	ا
ت	س	ا	غ	م	ا	د	ت	ر	س	ه	ل	ن
ف	ص	و	ل	ت	ط	و	ا	ن	د	ب	ا	ة
س	ل	ا	ج	ق	ة	س	ك	ي	ل	ف	د	ة

أ
ات
اجير
اسد
اغلاسياس
اغماد
اولاد
اين

ت
تارة
تحل
تطوان
تعاسة
تفريغ
تنبك
تيب
تين

س
ساحر
سب
ستان
سجادة
سخن
سعتري
سغاب
سكرات
سلاجقة

ف
فارق
فتن
فريدة
فسطاط
فصول
فضة
فليكس

ي
يبرأ
يرقانة
يصحو
يعفور
يقظة
يوليوس

حل العدد السابق: الرغيف.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تتردد في الابتعاد عن شخص لن تستطيع الحصول على رضاه ووده مهما فعلت.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): في الافق ما يبشر بمكاسب كبيرة شرط ان تحسن لعب لاوراق المتوافرة لديك.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): فاوض من كان مستعدا لإبداء بعض مرونة للوصول إلى تسوية مرضية تنهي خلافا مستحكما.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): أطلب فرصة لحماية نفسك قانونيا وادبيا قبل الشروع في عمل جديد.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا بد من تقديم تنازلات رفضت مرارا تقديمها، لكن الظروف لم تعد في مصلحتك.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): تتورط في مشكلة تشبه الشرنقة التي لن تخرج من اسرها إلا بتغيير نظرتك إلى الأمور تغييرا جذريا.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تتلقى هدية هي عبارة عن إقرار بالصلاحيات التي طالما طالبت بها لتتمكن من القيام بواجباتك على أكمل وجه.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): هناك من يشعر بالوحدة ويتمنى أن تكون حاضرا إلى جانبه مقوة.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تحاول احيانا التوفيق بين مصالح مالية ومبادئ ومثل عليا فتكتشف ان هذا مستحيل.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ثمة غموض في الأجواء بما يمنعك من اتخاذ قرار مهم جداً.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تسمح اليوم كلاما يحرك نهائيا من عتبة لم تكن تريده وتحملك بالنيابة عن شخص عزيز عليك.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): يتجاذبك شعوران وقلبك لا يعرف في أي اتجاه يسير.

الكلمات المتقاطعة

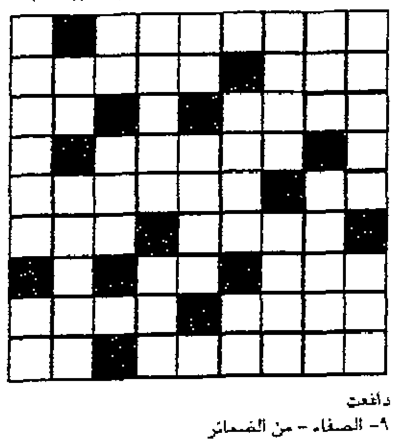

افقياً
١- نجم كرة قدم ليبيري
٢- ضد مطيع – طرق
٣- يساعد – تنصب المبتدأ وترفع الخبر
٤- ننتخب
٥- للعطف – لاقوها
٦- منصف – ضد دواء
٧- مزج – إحسان
٨- مقياس كهربائي – جزاء
٩- قهرتهم وأذللتهم – انتهى

عمودياً
١- مغارة لبنانية سياحية – اضطرب وتحرك
٢- مدرك – ضد مجهول
٣- ثابت العقل – اصعد
٤- فلوس – متشابهان
٥- متشابهان – تُحضر
٦- يستعيد – عند
٧- متشابهان – آلة موسيقية
٨- متشابهان – ضد دافعت
٩- الصفاء – من الضمائر

حل العدد السابق
افقياً: ١- مايسترو ٢- جلسا – مقيم ٣- تم – يرجع ٤- الدرهم ٥- لسع – شعب ٦- فايتباي ٧- ان – هربت ٨- مانجا ٩- منام – رزين.
عمودياً: ١- مجد القاسم ٢- آل – لسان ٣- يستدعي – ها ٤- سامر – تمام ٥- هاب ٦- رميم – امجر ٧- وقر – شيراز ٨- يجزع ٩- سمع – بهتان.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

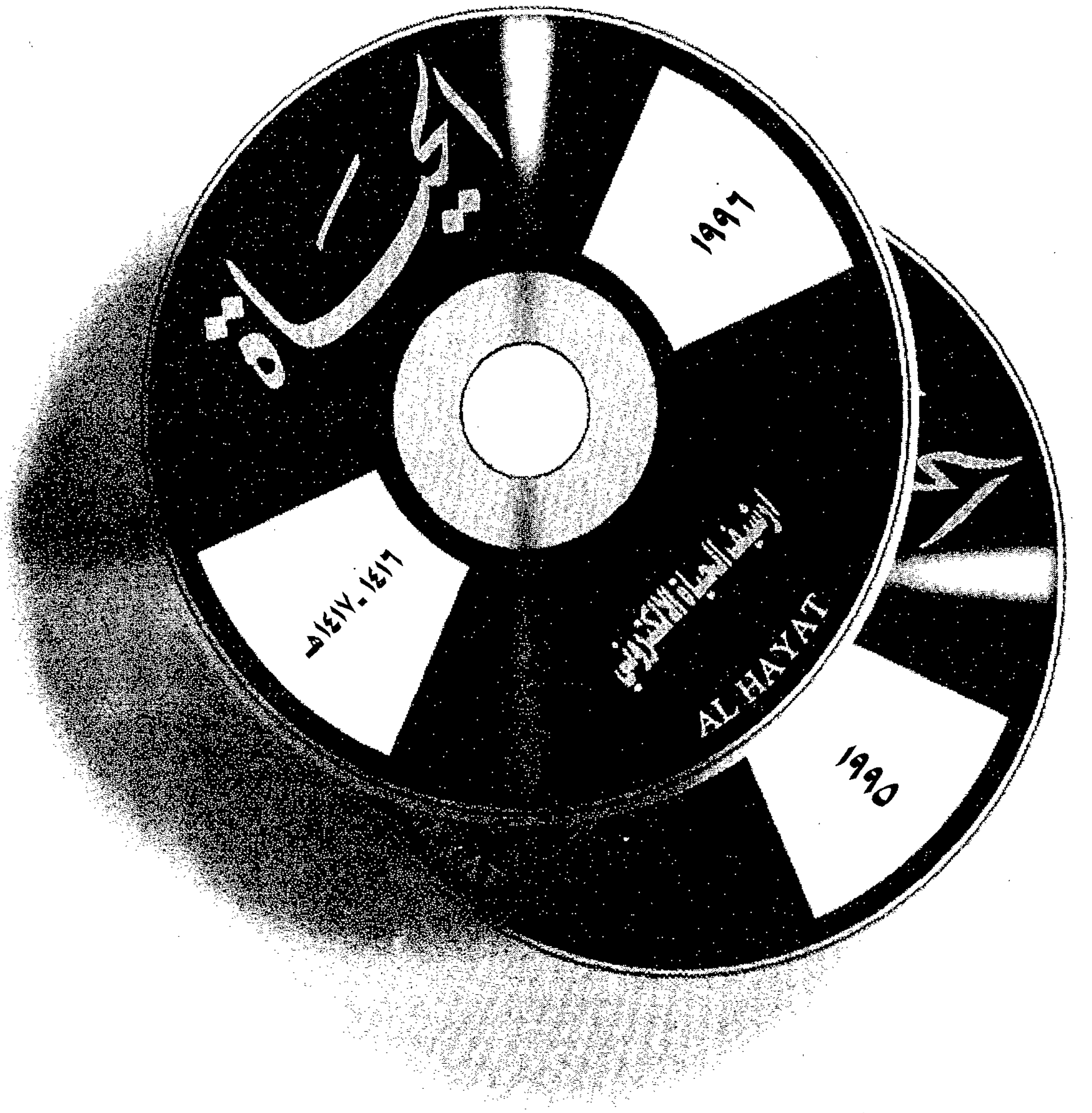

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.
أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للأفراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

دنيا

جوهر الحب

في احد المشاهد المسرحية في اوبرا «عيون بهية» تغني ياسمين الخيام، وكانت ترمز الى التاريخ والارض، مع حبيبها، وكان يرمز الى الانسان، يغنيان معا هذه الجملة التي تقول: «لا مكان، لا زمان، بعد الآن يمكن ان يحتوينا».

هذه الجملة التي كتبها مؤلف المسرحية الدكتور رشاد رشدي هي في تصوري تلخيص عبقري لحقيقة الحب البشري وجوهره. ان المحب حقا هو الذي يفلت من اسر المكان وقيد الزمان ويحس بان هذين الكائنين يعجزان عن احتوائه، يصير اكبر من الزمان ويرفض ان يندرج تحته. وهذا الخروج من المكان والزمان يعني الخروج من اسر الجاذبية الارضية والانفلات من قيد الوقت.

لهذا يحس العشاق اذا احبوا بانهم ليسوا على الارض، وتمر عليهم الساعات كالدقائق. ولهذا يجري الوقت اذا اجتمع المحبون، ويبطئ ويتثاقل اذا ابتعدوا، فاذا الساعة في القرب ممن نحب ثانية او ثوان، واذا الدقيقة في البعد عنه الف عام.

هذا من مبالغات العشاق. وللعشاق مبالغات لا تنتهي بالنسبة اليهم، ولا يعرفها غيرهم.

تأمل قول القائل:

فطوفان نوح عند نوح كادمعي
وايقاد نيران الخليل كلوعتي

او تأمل هذه القصة:

لقد غادر قيس بن الملوح ليلى وعاد اليها ليكتشف ان احدى اصابعها مبللة باللون الاحمر.

وتساءل قيس: هل خضبت ليلى كفها بعد فراقه؟ ان خضاب الكف رمز للفرح، والفرح في غياب المحبين خيانة.

يقول قيس:

ولما تلاقينا على سفح راحة
وجدت بنان العامرية احمرا
فقلت خضبت الكف بعد فراقنا
قالت: معاذ الله ذلك ما جرى!

لقد انكرت ليلى انها خضبت كفها وقدمت تفسيرا لا تطيقه سوى مبالغات العشاق، قالت ليلى:

ولكني لما رأيتك راحلا بكيت دما
حتى بلت به الثرى
مسحت باطراف البنان مدامعي
فصار خضابا بالاكف كما ترى

يبالغ العشاق كما ترى، ولكنها مبالغات يحسونها حقيقة حين يكتوون بنار العشق ويرتفعون على الزمان والمكان. والاصل المعروف ان من يرتفع على قوانين الزمان والمكان لا يصير انسانا، لان الانسان هو المخلوق الذي تحكمه قوانين المكان والزمان، وليس هناك من يعلو على هذه القوانين سوى الله سبحانه وتعالى.

ولكن العشاق يتوهمون بانهم يرتفعون على هذه القوانين، وفي العشق يحاول الانسان اجتياز العوائق البشرية، ويحاول عبور المستحيل، ولكنه لا يستطيع، من هنا يلجأ الى الوهم..

اذن يستبدل العاشق بالمكان قلب الحبيبة، ويستبدل بالزمان احساسه بها.

وهكذا يصبح للعشاق زمانهم الخاص ومكانهم الخاص. وفي هذا المكان والزمان الوهميين يتم انصهار الروح، ويتم ابداع الاعمال الفنية الكبرى، ويولد جمال الشعر والموسيقى والرسم والرواية.

وقديما قال القدماء ان اعذب الشعر اكذبه.

ولعلهم يقصدون بالكذب هنا هذا اللون الخاص من الوهم، حيث يحكي لنا الشاعر ما لم يحدث، فاذا بنا نراه موجودا اكثر من حقائق الحياة الموجودة.

ولهذا السبب يكمن غذاء الفنون والاداب في الحب، فبغير الانصهار والافلات من قوانين الزمان والمكان لا يمكن للعمل الفني ان يولد، وهكذا يثبت الحب انه عنصر لازم مع الحرية لصنع المناخ العام الذي يتم فيه ابداع الفنون.

وهذا غير ما يسديه الحب الى نفس الانسان من نبل وتوهج.

احمد بهجت

بطولة العالم لفورمولا واحد

فيلنوف يرفع اللقب ويفرض على فيراري الانتظار

□ لندن - من مروان بورعد:

توّج الكندي جاك فيلنوف سائق فريق وليامس رينو بطلا للعالم لسباقات سيارات فورمولا واحد امس الاحد اثر احتلاله المركز الثالث في سباق الجائزة الكبرى الاوروبي المرحلة السابعة عشرة الاخيرة من البطولة الذي اقيم امس على حلبة خيريز الاسبانية.

وفرض فوز فيلنوف بالتالي على شركة فيراري العملاقة الانتظار سنة جديدة في سعيها الى استعادة اللقب العالمي للسائقين الذي غاب عنها منذ العام ١٩٧٩ (الجنوب افريقي جودي شيكتر).

وكان على فيلنوف انهاء السباق امام الالماني ميكايل شوماخر سائق فيراري بطل العالم (١٩٩٤ و٩٥) في المراكز الستة الاولى لاحراز اللقب العالمي. ورغم ان اول ٤٧ لفة من لفات السباق الـ٦٩ سارت لمصلحة الفريق الاحمر، إلا ان سيارة شوماخر خسرت الكثير من سرعتها بعد التوقف الثاني وعندما استعد فيلنوف لتخطيها حاول شوماخر سد الثغرة فحصل اصطدام خرجه منه الالماني خاسراً لان سيارته علقت في الرمال في حين اكمل الكندي طريقه نحو اللقب العالمي.

وفرض الحادث على شوماخر الانتظار ٢٢ لفة متاملا ان تصاب سيارة فيلنوف بعطل يبعده عن السباق ويهدي فيراري اللقب العالمي... لكن سيارة وليامس صمدت حتى النهاية. ورفع الكندي رصيده الى ٨١ نقطة مقابل ٧٨ لشوماخر.

السباق

حقق شوماخر انطلاقة ممتازة وقفز امام فيلنوف الذي تراجع الى المركز الثالث خلف زميله في الفريق الالماني هاينتس هيرالد فرنتسن. وسرعان ما تلقى الاخير تعليمات بفتح الطريق لفيلنوف الذي تخلف عن شوماخر بفارق ٥ ثوان تقريباً.

وبعد التوقف الاول استمر شوماخر امام فيلنوف لكن فرنتسن الذي بقي على الحلبة طويلا «حبس» الالماني خلفه فسمح لزميله في وليامس تقليص الفارق بينه وبين المتصدر.

وبعد التوقف الثاني ارتفع الفارق الى خمس ثوان من جديد لان فيلنوف دخل خلف سيارة الاسكوتلندي ديفيد كولتهارد (ماكلارن مرسيدس)، لكن عطلا ما (ربما مكابح) تسرب الى سيارة شوماخر فحاول فيلنوف تخطيها وحصل الاصطدام.

وحبس مشجعو فيلنوف انفاسهم للفات قليلة لمعرفة ما اذا اصاب السيارة عطل كبير، لان الكندي خسر ثواني كثيرة لمصلحة مطاربيه كولتهارد وزميله في ماكلارن الفنلندي ميكا هاكينن.

واحس فريق وليامس بالخطر فتوجه مديره التقني الى حظيرة ماكلارن و(ربما) حصل الاتفاق على ان يخفف كولتهارد وهاكينن الضغط مقابل تقديم فيلنوف لقب السباق اليهما في اللفة الاخيرة، خاصة ان خلف سيارتي ماكلارن كان الايرلندي الشمالي ايدي ايرفاين سائق فيراري...

وحصل هذا السيناريو اذ خفف فيلنوف سرعته قبل منعطفين من النهاية فتخطاه هاكينن ثم كولتهارد فاحرز الاول لقبه الاول. وجاء النمسوي غيرهارد بيرغر (بينيتون رينو) رابعاً وايرفاين خامساً وفرنتسن سادساً.

فيلنوف

وخلف فيلنوف بالتالي الانكليزي ديمون هيل على قمة هرم فورمولا واحد علماً ان الانكليزي كان يقود السيارة نفسها العام الماضي.

وجاك ليس سوى ابن سائق فيراري المعروف الراحل جيل الذي امتع الجمهور بقيادته الاستعراضية قبل وفاته في حادث في سباق الجائزة الكبرى البلجيكي العام ١٩٨٢. وجاك فيلنوف من مواليد ٩ نيسان (ابريل) ١٩٧١ في سان جان سور ريشوليو (كندا).

في البداية ظن كثيرون ان مغامرة فيلنوف الابن في رياضة السيارات ليست الا محاولة. وطبعاً ساعده اسمه فشارك في بطولة ايطاليا لفورمولا ٣ العام ١٩٨٩، وحلّ في المركز الـ١٤ العام التالي، قبل ان يقفز الى المركز السادس العام ٩١.

وبعد ايطاليا جرب حظه في بطولة اليابان للفورمولا ٣ فحل ثانياً في عامه الاول.

وشعر الكندي انه بات جاهزاً للتحديات الكبيرة فاختار سباقات ايندي العام ١٩٩٣ فحقق لقب افضل سائق مبتدئ فيها.

وفي العام التالي حلّ في المركز السادس في الترتيب العام بـ٩٤ نقطة مع فوز واحد ومركز ثان في سباق ٥٠٠ انديانابوليس المتطلب.

وتوج بطلا لايندي كار العام ١٩٩٥ ليصبح اول كندي يحقق الانجاز واصغر بطل يرفع الكاس.

وتابعته فرق فورمولا واحد عن كثب واختاره فرانك وليامس ليكون السائق الثاني في الفريق العام الماضي فلبى النداء، وانهى الموسم في المركز الثاني بـ٧٨ نقطة بعدما حقق اربعة انتصارات. وهذا العام حقق ٧ انتصارات ورفع اللقب العالمي. ويقرأ سجله حتى اليوم في فورمولا واحد: ٣٣ سباقاً و١١ انتصاراً و١٣ انطلاقاً من المركز الاول.

وهنا ترتيب بطولة العالم للسائقين: ١- الكندي جاك فيلنوف ٨١ نقطة، ٢- الالماني ميكايل شوماخر ٧٨. ٣- الالماني هاينتس هارالد فرنتسن ٤٢. وهنا ترتيب الصانعين: ١- وليامس رينو ١٢٣ نقطة، ٢- فيراري ١٠٢. ٣- بينيتون رينو ٦٧.

فيلنوف على اكتاف ماكينن وكولتهارد. وفي الاطار يرفع اللقب العالمي. (أ ب - رويتر)

دوري كأس خادم الحرمين الشريفين

الأهلي والهلال أقوى لقاءات الجولة الرابعة

□ جدة، الرياض - «الحياة»:

يلعب الاهلي والهلال اليوم في جدة ضمن مسابقة دوري كاس خادم الحرمين الشريفين في مباراة مقدمة من الاسبوع السابع علماً ان الدوري السعودي لا يزال في اسبوعه الثالث.

يحتل الهلال مركزاً متقدماً لفوزه في ثلاث مباريات لعبها ويملك تسع نقاط غير انه يتخلف عن الشباب والنصر بفارق الاهداف فقط وكانت آخر مباراة لعبها امام الاتفاق وكسبها (٢/٣).

اما الاهلي فرغم انه لعب أربع مباريات بسبب تقديم مباراته امام النجمة لظروف مشاركته في البطولة العربية، فإنه خسر مباراتين وكسب واحدة وتعادل في واحدة ولا يملك سوى اربع نقاط فقط من اصل اثنتي عشرة نقطة ممكنة.

ويعيش الهلال استقراراً كاملاً في خطوطه وفي جهازيه الاداري والفني بقيادة الروماني بلاتشي الذي أضفى على مستوى الفريق نزعة هجومية صلبة ساعدته في اختراق شباك الفرق الخصمة سواء في كاس الاتحاد او في كاس الدوري.

اما الأهلي فيعيش أوضاعاً مترديه على الصعيدين النفسي والفني، وظهر ذلك واضحاً بغياب اللاعبين الدوليين الخمسة، على عكس الهلال الذي يغيب عنه العدد نفسه لكن احتياطييه سدوا الثغرة.

ولم يحدث البرازيلي زاناتا مدرب الأهلي تغييرات في فريقه، وقد يكون ذلك لقلة العناصر المؤثرة في فريقه بسبب غياب الدوليين وضعف مستوى المحترفين الأجانب الثلاثة البرازيليين سيرجيو وانطونيو ومارسيليو.

اما الهلال فرغم غياب الدوليين عنه إلا ان لديه البديل الجاهز من الموهوبين الشباب اضافة الى اللاعبين الاجنبيين ليتانا (مدافع زامبي) وسوزا (وسط اكوادوري). وهو مرشح قوي للفوز بالنقاط الثلاث رغم ان الاهلي يلعب على ارضه وبين جماهيره.

من جهة اخرى وعلى ملعب الامير فيصل بن فهد في الرياض يلتقي فريقا النصر والنجمة في مستهل مباريات الجولة الرابعة. ويتطلع كل من الفريقين الى تقديم المستوى الذي يؤهله الى الخروج بنقاط المباراة الثلاث حتى يمكنه الاستمرار في التقدم نحو المراكز الأولى.

النصر الذي يحتل المركز الثاني بفارق الاهداف خلف الشباب المتصدر بتسع نقاط ينظر لمباراة اليوم بمنظار الأهمية وسيحاول لاعبوه بذل قصارى جهدهم من أجل عدم التفريط في نتيجة المباراة لان الفوز سيمنحهم دافعاً معنوياً قبل مباراتهم الهامة امام الشباب الخميس المقبل.

وفي المقابل يسعى فريق النجمة الذي يملك ست نقاط من فوزين وخسارتين هو الآخر الى البحث عن نتيجة ايجابية لا سيما وأنه استعاد جزءاً من توازنه عقب فوزه الأخير على التعاون.

ومن واقع المباريات الماضية التي لعبها الفريقان نجد ان الافضلية تميل لمصلحة فريق النصر الذي قدم خلال مبارياته الثلاث الماضية مستويات جيدة وثابتة، الى جانب انه يضم بين صفوفه العديد من اللاعبين الجيدين سواء اجانب او سعوديين، وفي مقدم هؤلاء الغاني اوهين كنيدي والسنغالي مامانوصو وحسين هادي وخالد السويلم وآخرين. وبعكس النجمة الذي ظهر خلال مبارياته الماضية بمستويات متفاوتة مرة في القمة والأخرى في القاع. ويعتبر اسحاق كواكي ومنصور الموسى وسليمان الحديثي ومحمد الدبيبي من أبرز العناصر في الفريق النجماوي.

شباب قطر ابطال الخليج للقوى

■ دبي - أ ف ب - احرزت قطر المركز الاول والسعودية الثاني في بطولة الخليج لالعاب القوى للشباب اول من امس في دبي. واحرزت قطر في اليوم الاخير ٥ ذهبيات فارتفع رصيدها الى ١٢ مقابل ٦ للسعودية فصار مجموع ذهبياتها ١١، في حين لم تحرز الكويت والامارات وعمان والبحرين اي ميدالية في المسابقة. وحصدت قطر ١٢ ذهبية و٨ فضية و٣ برونزية، والسعودية (١١ و٨ و٦) والكويت (٥ فضية و٨ برونزية) والامارات (٢ فضية و٤ برونزية)، وكل من عمان والبحرين برونزية واحدة.

تحديد موعد ألعاب المتوسط ٢٠٠١ في تونس وسياسة نتانياهو جمدت مشاركة فلسطين واسرائيل

□ تونس - من عمر غويلة:

■ انهى المكتب التنفيذي للجنة الدولية لألعاب البحر المتوسط اجتماعاته السبت في تونس، وتقرر بالاتفاق مع الجهات التونسية المختصة ان تقام الدورة القادمة لألعاب المتوسط من ٢ الى ١٤ ايلول (سبتمبر) ٢٠٠١ في العاصمة التونسية.

وعبّر الفرنسي كلود كولار رئيس اللجنة الدولية خلال مؤتمر صحافي عقده في العاصمة التونسية عن ارتياح أعضاء المكتب التنفيذي لما اتخذته تونس من اجراءات لضمان نجاح هذه الألعاب، مشيداً بما يوليه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي من عناية واهتمام لاعداد الدورة القادمة لألعاب المتوسط وتوفير أسباب النجاح لها.

وفي ما يتعلق بامكانية مشاركة فلسطين في دورة تونس، لاحظ رئيس اللجنة الدولية ان موضوع انضمام فلسطين واسرائيل للجنة الدولية ومشاركتهما في العاب المتوسط كان موضع بحث في الجمعية العمومية التي انعقدت في نيسان ١٩٩٥ في مدينة باري الايطالية. وكان من المقرر ان تنضم فلسطين واسرائيل للجنة الدولية خلال الجمعية العمومية التي انعقدت في اتلانتا في تموز (يوليو) ١٩٩٦، لكن تولي نتانياهو سدّة الحكم في اسرائيل وسياساته جمدت العملية. وكانت اللجنة الدولية لألعاب المتوسط ربطت انضمام فلسطين الى أسرة المتوسط الرياضية بانضمام اسرائيل الى الأسرة نفسها في الوقت نفسه.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إنْ شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٢	٦.١٦	١٢.٠٥	١٥.٢٢	١٧.٤٩	١٩.١٩
المدينة المنورة	٥.٠٤	٦.١٩	١٢.٠٥	١٥.٢٠	١٧.٤٧	١٩.١٧
القدس المحتلة	٤.٣٦	٥.٤٦	١١.٣٤	١٤.٣١	١٦.٥٧	١٨.١٤
ابو ظبي	٥.٠٥	٦.٢٠	١٢.٠٧	١٥.٢٢	١٧.٤٨	١٨.٥٩
المنامة	٤.٣٣	٥.٤٠	١١.٢٢	١٤.٣٧	١٧.٠٣	١٨.١٥
الجزائر	٥.٣٥	٧.٠١	١٢.٣٣	١٥.٣٣	١٨.٠٠	١٩.٢١
الخرطوم	٤.٢٩	٥.٤١	١١.٣٥	١٤.٥٤	١٧.٢٥	١٨.٣٢
الكويت	٤.٣٥	٥.٥٥	١١.٣٥	١٤.٤٦	١٧.١١	١٨.٣٦
الرباط	٥.١٥	٦.٣٨	١٢.١١	١٥.١٨	١٧.٤٢	١٩.٠٠
الرياض	٤.٣٦	٥.٥٣	١١.٣٧	١٤.٥٢	١٧.١٨	١٨.٤٨
الدوحة	٤.١٧	٥.٣٣	١١.١٨	١٤.٣٣	١٦.٥٩	١٨.١١
القاهرة	٤.٣٣	٦.٠٠	١١.٣٩	١٤.٥٠	١٧.١٥	١٨.٣٤
بيروت	٤.٣٦	٥.٤٨	١١.٢٢	١٤.٢٨	١٦.٥٣	١٨.١١
بغداد	٤.٤٩	٦.١٢	١١.٤٦	١٤.٥٤	١٧.١٨	١٨.٣٧
تونس	٥.٠٦	٦.٣٣	١٢.٠٣	١٥.٠٥	١٧.٣٠	١٨.٥٢
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٥	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٧	١٨.٥٣
دمشق	٤.٣١	٥.٤٥	١١.٢٠	١٤.٢٦	١٦.٥١	١٨.٠٨
دبي	٥.٠٢	٦.١٨	١٢.٠٣	١٥.١٨	١٧.٤٤	١٨.٥٦
صنعاء	٤.٤٢	٥.٥٤	١١.٤٨	١٥.٠٧	١٧.٣٧	١٨.٤٥
طرابلس الغرب	٤.٥٤	٦.١٥	١١.٥٢	١٤.٥٨	١٧.٢٣	١٨.٥٣
عمان	٤.٣٣	٥.٤٥	١١.٢٢	١٤.٢٨	١٦.٥٥	١٨.١١
مسقط	٤.٤٨	٦.٠٣	١١.٥٠	١٥.٠٧	١٧.٣٣	١٨.٤٤
مقديشو	٤.٣٧	٥.٣٦	١١.٤٣	١٥.٠٣	١٧.٤٥	١٨.٥١
نواكشوط	٥.٤٥	٦.٥٧	١٢.٤٨	١٦.٠٧	١٨.٣٧	١٩.٤٥
انقرة	٤.٣٦	٦.٠٦	١١.٣٣	١٤.٣٠	١٦.٥٦	١٨.٢١
طهران	٤.٤٩	٦.١٥	١١.٤٦	١٤.٥٠	١٧.١٥	١٨.٣٦
فيينا	٥.١٣	٦.٤١	١٢.٠٩	١٥.٠٩	١٧.٣٦	١٨.٥٧
برلين	٥.٠٦	٦.٤٧	١١.٥٢	١٤.١٨	١٦.٥١	١٨.٢٦
بروكسيل	٥.٤٠	٧.١٩	١٢.٢٨	١٥.٠٠	١٧.٣٠	١٩.٠٤
باريس	٥.٤٥	٧.٢٤	١٢.٣٥	١٥.١٣	١٧.٤٣	١٩.١٧
جنيف	٥.٢٦	٧.٠٣	١٢.٢٠	١٥.٠٣	١٧.٣٣	١٩.٠٤
روما	٤.٥٩	٦.٣١	١١.٥٤	١٤.٤٨	١٧.١٥	١٨.٤١
سارايفو	٤.٣٤	٦.١١	١١.٣١	١٤.٢٠	١٦.٤٨	١٨.١٨
ستوكهولم	٥.٠٢	٦.٤٧	١١.٣٣	١٣.٣٧	١٦.١٢	١٧.٥٢
كوبنهاغن	٥.١٥	٦.٥٩	١١.٥٤	١٤.١٣	١٦.٤٥	١٨.٣٣
لندن	٤.٥٩	٦.٣٩	١١.٤٥	١٤.١٦	١٦.٤٧	١٨.٢٢
مدريد	٦.٠٢	٧.٣٣	١٣.٠٠	١٥.٥٤	١٨.٢٢	١٩.٤٧
نيقوسيا	٤.٣٣	٥.٥٨	١١.٣١	١٤.٣٥	١٧.٠٠	١٨.١٩
واشنطن	٤.٥٧	٦.٢٥	١١.٥٢	١٤.٥٠	١٧.١٧	١٨.٤١
اوتاوا	٤.٥١	٦.٣٠	١١.٤٨	١٤.٣٣	١٧.٠٢	١٨.٣٣

* تقويم المركز الاسلامي في اخن - المانيا.

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

مانشستر يستعرض وليفربول يصحو في انكلترا ومتز ينهار في الدوري الفرنسي

لندن، بون، باريس، مدريد - أ ف ب - قاد مهاجم مانشستر يونايتد اندي كول فريقه الى فوز كاسح على بارنسلي (٧-صفر) بتسجيله ثلاثة اهداف على ملعب اولد ترافورد امام ٥٥ الف متفرج في المرحلة الثانية عشرة من بطولة انكلترا لكرة القدم اول من امس السبت، وهي اعلى نتيجة تسجل هذا الموسم. وتصدر مانشستر يونايتد موقتاً بفارق نقطة واحدة عن ارسنال الذي يلعب ضد استون فيلا.

وجاءت اهداف كول في الشوط الاول (١٧ و١٩ و٤٥) فرفع رصيده الى ٣٤ هدفاً في ٨٠ مباراة منذ انتقاله من نيوكاسل في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥، علماً بانه سجل ٥٥ هدفاً في ٧٠ مباراة مع الاخير.

واسكت كول ولو موقتاً الاصوات المطالبة بابعاده عن التشكيلة الاساسية والتعاقد مع مهاجم اخر لانه لم يكتف بالاهداف الثلاثة بل كانت له يد في هدفين اخرين. وسبق لكول ان سجل اربعة اهداف في مباراة واحدة وكان ذلك في مرمى ايبسويتش تاون (٩-صفر) قبل موسمين.

واضاف الويلزي راين غيغز هدفين (٤٣ و٥٦) وكل من بول سكولز (٥٩) والتشيكي كاريل بوبورسكي (٨٠) الهدفين الاخرين. يذكر ان اخر مباراة بين مانشستر وبارنسلي في دوري الدرجة الاولى (الممتازة حالياً) اقيمت قبل ٧٤ عاماً.

وعلى ملعب انفيلد، صحا ليفربول من غفوته على حساب ضيفه دربي كاونتي فاتخم مرماه باربعة اهداف نظيفة. وكان ليفربول تعرض لخسارتين قاسيتين في الايام السبعة الاخيرة امام جاره ايفرتون (صفر-٢) في الدوري، وامام ستراسبورغ الفرنسي (صفر-٣) في مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي. افتتح روبي فاولر التسجيل (٢٧) ثم اضاف النروجي اويفند ليوناردسن بتسديدة من ١٦ متراً (٦٥)، ثم اضاع فاولر ركلة جزاء احتسبها الحكم اثر عرقلة الناشيء مايكل اوين داخل المنطقة مسدداً فوق العارضة. وعوض فاولر بتسجيله الهدف الثالث (٨٤)، قبل ان يختتم ستيف ماكمانمان التسجيل برأسية (٨٦).

وعلى ملعب «سانت جيمس بارك» تعادل نيوكاسل مع بلاكبيرن (١-١). وتقدم نيوكاسل بواسطة الايرلندي الشمالي الدولي كيث غيليسبي (٢٧)، لكن بلاكبيرن ادرك التعادل بواسطة مهاجمه كريس ساتون (٥٧). ورفع ساتون رصيده الى ١٠ اهداف هذا الموسم فتساوى في صدارة ترتيب الهدافين مع مهاجم ارسنال الانكليزي الهولندي دينيس برغكامب. التعادل هو الاول لنيوكاسل هذا الموسم مقابل ٥ انتصارات و٣ هزائم، وقد سجل ٩ اهداف فقط في تسع مباريات ويملك ثلاث مؤجلة. يذكر ان بلاكبيرن فشل في الفوز على ملعب نيوكاسل منذ عام ١٩٥٨.

وفي مباريات اخرى تغلب ساوثمبتون على توتنهام (٣-٢). وسجل ديفيد هيرست هدفين للفائز (٦٧ و٨٠) في اول مباراة يخوضها معه بعد انتقاله من شيفيلد ونزداي مطلع الاسبوع الجاري، واضاف مدافع توتنهام السويسري رامون فيغا (٥٤ اثر خطأ في مرمى فريقه) هدف ساوثمبتون الاخر. اما هدفا توتنهام فسجلهما البرتغالي دومينغيز (٤٢) والفرنسي دافيد جينولا (٦٠).

وتابع شيفيلد ونزداي نتائجه السيئة فسقط على ارضه امام كريستال بالاس اللندني (١-٣). سجل للفائز الايسلندي هرمين هريدارسون (٢٧) وسايمون رودجر (٥٢) ونيل شيبرلي (٦٠)، وللخاسر واين كولينز (٥٧). وفاز كريستال بالاس في اربع مباريات خارج ارضه لكنه فشل في تحقيق الفوز على ملعبه.

وتغلب ويمبلدون على ليدز بهدف سجله نيل اردلي (٢٩ من ركلة جزاء). وتعادل كوفنتري سيتي وايفرتون سلباً في لقائهما الثاني في مدى ١٠ ايام، علماً بأن الاول انتهى بفوز كوفنتري (٤-١) في مسابقة كاس رابطة الاندية الانكليزية المحترفة. ولم يفز ايفرتون خارج ارضه في الدوري منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- مانشستر يونايتد ٢٥ نقطة من ١٢ مباراة
٢- ارسنال ٢٣ من ١١
٣- بلاكبيرن ٢٣ من ١٢
٤- تشلسي ١٩ من ١٠
٥- ليفربول ١٨ من ١١.

المانيا

فاز بايرن ميونيخ الثاني على فيردر بريمن (٢-صفر) في المرحلة الثانية عشرة من الدوري الالماني. وسجل يانكر وبازلر الهدفين في الدقيقتين الـ ٣٣ والـ ٧١. وعاد الفارق الى ٤ نقاط بين بايرن (٢٥) وكايزرسلوترن المتصدر (٢٩) الذي فاز على دويسبورغ (١-صفر) الجمعة في افتتاح المرحلة.

وبقي شالكه ثالثاً بعد فوزه على بوخوم (٢-صفر)، ذلك لان هانزا روستوك سقط امام مضيفه دورتموند بطل اوروبا (٢-٣) اليوم. وسجل كولر (٣) ومولر (٤٠ و٥٣) اهداف الفائز، ودوي (٩) وباومغارت (٨٨) هدفي الخاسر.

وانتقل دورتموند، الذي لم يظهر بمستوى طيب هذا الموسم، من المركز السادس عشر الى الرابع عشر برصيد ١٣ نقطة.

ويملك شتوتغارت فرصة انتزاع المركز الثالث من شالكه عندما يحل ضيفاً على كولن صاحب المركز السابع عشر قبل الاخير في اختتام المرحلة.

وفاز فولفسبورغ الوافد الجديد على ضيفه ارمينيا بيليفيلد بهدفين لستيفانوفيتش (٢٧) وغرينييه (٦٨)، وهرتا برلين الصاعد ايضاً وصاحب المركز الثامن عشر الاخير على كارلسروه بثلاثة اهداف لروي (٥٦) وسفيريسون (٨٢) وبريتس (٩٠) مقابل هدف لكيلر (٢).

وخسر هامبورغ امام ضيفه تي اس في ميونيخ بهدف لكاردوزو (٧٧) مقابل هدفين لمالتس (٤١) وسيرني (٧١)، وتعادل بوروسيا مونشنغلادباخ مع باير ليفركوزن بهدفين لبيترسون (٩) واندرسون (٨٩) مقابل هدفين لماير (٢٣) وفيلبهوف (٧٨).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- كايزرسلوترن ٢٩ نقطة
٢- بايرن ميونيخ ٢٥
٣- شالكه ٢١.

فرنسا

ووسع باريس سان جرمان المتصدر الفارق بينه وبين متز الثاني الى ٤ نقاط بفوزه على لنس الخامس (٢-صفر) وسقوط منافسه امام مونبلييه (صفر-١) في افتتاح المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الفرنسي.

في باريس، امام ٤٠٨٢٦ متفرجاً، ضمد سان جرمان جراحه بفوز على ضيفه لنس بهدفين نظيفين قد ينسيه سقوطه الذريع امام بايرن ميونيخ الالماني (١-٥) الاربعاء الماضي ضمن دوري ابطال اوروبا. وكانت البداية لاصحاب الارض من تسديدة لغافا (٨) اشعلت حماس المتفرجين قبل ان تنفرج اساريرهم بقنيفة لنغوتي من ركلة حرة سجل منها هدف سان جرمان الاول (٢١). ورغم تقدمه، لم يكن المضيف مقنعاً في ادائه امام فريق ضعيف في كل شيء حتى في الدفاع برغم اشراكه ٥ لاعبين في هذا الخط. ومن كرة مررها الايطالي ماركو سيموني (٧ اهداف)، الذي صام عن التسجيل منذ المرحلة الثامنة، الى البرازيلي راي استطاع الاخير بموهبته الفذة تسجيل هدفه الشخصي السابع والثاني لفريقه في المباراة (٤٧). وفي الوقت المتبقي، لم يحسن اصحاب الارض استغلال النقص العددي في صفوف منافسهم بعد طرد فيريل في الدقيقة الـ٥٨.

وعلى ملعبه، امام ١٣٥١٠ متفرجين، سقط متز امام مونبلييه بهدف لماهوفيه في الدقيقة الـ٧٦، وهو مهدد ايضاً بفقدان المركز الثاني لمصلحة بوردو الذي يستضيف نانت في اختتام المرحلة. وسنحت لمتز فرص عدة تعاقب على اهدارها بيريس (٢) ولوكيتش (١١ و٢٦) ورودريغيز (٢١ و٢٩) وكانت اسهلها لبيريس في الدقيقة الـ٣٩ عندما رد القائم كرته اثر ركلة ركنية. واستغل الضيوف واحدة من الفرص القليلة التي سنحت لهم فسجل ماهوفيه هدف الفوز لفريقه (٧٦).

وعلى استاد فورياني، تعادل باستيا وضيفه مرسيليا (١-١). تقدم المضيف بهدف مبكر عن طريق سيلياك في الدقيقة الرابعة لكن ذلك لم يمنع مرسيليا من ادراك التعادل عبر كامارا في الدقيقة الـ٥٥. وعلى ملعبه «طريق الشرق»، امام نحو ٨ الاف متفرج، فاز رين على ستراسبورغ (٣-١).

وكانت المبادرة في ربع الساعة الاول للضيوف لكن بينييه وغوسيه ووايزر قضوا على طموحهم عندما سجلوا اهداف رين الثلاثة في الدقائق الـ١٦ والـ٢٧ والـ٣١. وبدت العصبية واضحة على لاعبي ستراسبورغ فنال اربعة منهم البطاقة الصفراء قبل ان يطرد نوما في الدقيقة الاخيرة. وكان رد الضيوف جاء بواسطة كينيه (٦٠).

وعلى استاد جيرلان في ليون، امام ٢٠ الف متفرج، خسر ليون، الذي هزم انترميلان الايطالي (٢/١) في عقر داره الثلثاء الماضي في مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي، نقطتين ثمينتين بتعادله السلبي مع تولوز سلباً.

وعلى استاد بوكا في كانّ امام ٢٥٠٠ متفرج، تعادل كانّ ولوهافر بهدف لشافير (٨٠) مقابل هدف لهورلافيل (٦٩).

وامام ١٢ الف متفرج، تعادل شاتورو الوافد الجديد الى الدرجة الاولى وضيفه غانغان (٢-٢). سجل للاول دوفريسن (٥١) وشافروندييه (٦٨)، وللثاني بانكاريل (٧٢ و٨٤).

ويتصدر غيفارتش (اوكسير) ترتيب الهدافين برصيد ٨ اهداف امام ايكيبيا (موناكو) وراي وسيموني وموريس (سان جرمان) ولكل منهم ٧ اهداف.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- سان جرمان ٣٠ نقطة من ١٣ مباراة
٢- متز ٢٦ من ١٣
٣- بوردو ٢٦ من ١٢.

اسبانيا

وتعادل سلتا فيغو وضيفه ديبورتيفو لا كورونا (١-١) في افتتاح المرحلة الثامنة من الدوري الاسباني. تقدم لا كورونا بهدف جميل للويزاو من كرة مرفوعة من مركز الجناح الايمن سبح له برأسه ووضعها في الزاوية اليسرى ولم يستطع حيالها حارس المضيف فعل اي شيء فوقف متفرجاً (٣٠). ولم تطل الفترة حتى تمكن الخبير سالييناس من ادراك التعادل بعدما وصلت كرة مرفوعة من وسط الملعب الى داخل منطقة الضيوف حاول المغربي نور الدين النيبت حمايتها لتصل الى حارسه لكن سالييناس تطاول اليها بقدمه ولكزها في الزاوية اليمنى (٣٧). وصار سلتا فيغو ثالثاً موقتاً برصيد ١٥ نقطة، وديبورتيفو حادياً عشر موقتاً برصيد ٨ نقاط.

الامارات تنتزع نقطة من اليابان

تعادل في طوكيو يفتتح عرساً في سيول

■ طوكيو - ا ف ب - تعادلت اليابان والامارات (١-١) امس الاحد في طوكيو في الدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال ٩٨ للمجموعة الاسيوية الثانية فحجزت كوريا الجنوبية رسمياً البطاقة الاسيوية الاولى النهائيات. وسجل، لوبيز هدف اليابان (٤) وحسن سهيل هدف الامارات (٣٧).

ورفعت الامارات رصيدها الى ٨ نقاط من ٦ مباريات، واليابان الى ٧ من ٦، مقابل ٦ من ٧ لكازاخستان و٥ من ٧ لاوزبكستان، ولم يستطع احد اللحاق بكوريا التي جمعت ١٦ نقطة بغض النظر عن نتائج المباريات الباقية من هذا الدور.

وباتت كوريا اول دولة اسيوية تحجز بطاقة التاهل الى النهائيات التي ستستضيفها الملاعب الفرنسية من ١٠ حزيران (يونيو) الى ١٢ تموز (يوليو) ١٩٩٨، وهي المرة الخامسة التي تبلغ فيها النهائيات والرابعة على التوالي.

والتعادل بين اليابان والامارات هو الرابع في تاريخ لقاءات المنتخبين، وقد فازت اليابان ٣ مرات والامارات مرتين.

الافضلية للامارات

وباتت الفرصة مهياة امام الفريق الاماراتي لانتزاع المركز الثاني خصوصاً انه سيلعب مباراتيه المقبلتين في ابو ظبي مع اوزبكستان وكوريا الجنوبية على التوالي، في حين تلعب اليابان مع كوريا في سيول ثم مع كازاخستان في طوكيو.

وفي عودة الى وقائع المباراة، يعتبر التعادل بمثابة خسارة للفريق الياباني الذي كان مستواه عادياً جداً في اللقاء ولم يلبس «عباءة البعبع» او يظهر بمستوى التسميات الاخرى التي تطلق عليه كـ«الكومبيوتر» او «الماكينة» اليابانية وغير ذلك. ورغم تقدمه بهدف باكر لم يستطع المحافظة عليه طويلا، وحطم آمال عشرات الآلاف من المتفرجين الذين احتشدوا في مدرجات الملعب الاولمبي ونصب بعضهم الخيام قبل ساعات طويلة من موعد المباراة، ونكث بالشعار الذي رفعه وظهر على احدى اليافطات وهو الطريق الى فرنسا «رود تو فرانس».

وإذا ما تابعت الامارات طريقها الى المركز الثاني، ومن ثم الى النهائيات، فان من حق المدافع حسن سهيل صاحب هدف التعادل ان يطالب الاتحاد الاماراتي للعبة بصنع تمثال شخصي له لان كل التوقعات كانت تصب في مصلحة الفريق الياباني لحسم النتيجة والانطلاق قدماً باتجاه فرنسا، ويكفيه ان سيجعله موضوع «شماتة» من قبل الكوري الجنوبي شريكه في تنظيم مونديال ٢٠٠٢.

الاماراتي سهيل يسجل هدف التعادل. (أ ف ب)

هدف ياباني

منذ البداية، حاول الفريق الياباني اختصار المعركة والوفاء بالوعد الذي قطعه، فهاجم وحصل على ركنية في الدقيقة الاولى وامسك الحارس الإماراتي محسن مصبح الكرة. وسدد لوبيز البرازيلي الاصل كرة قوية امسكها مصبح ايضاً (٢) قبل ان يسجل هدف السبق في الدقيقة الرابعة عندما استلم كرة من ميورا في منتصف الملعب وسار بها وسدد من مسافة بعيدة بعدما تخلص من عادل محمد فاصاب القائم الايمن وارتدت الكرة داخل الشباك.

وتابع الفريق الياباني ضغطه مقابل حيرة وتردد الفريق الاماراتي الذي حاول بتسديدات بعيدة عن المنطقة اليابانية المقفلة، وحصل على ركلة حرة مباشرة نفذها الطلياني بعيدة (٦)، وارتكب خطا ضد لوبيز ونفذ ميورا الركلة بين يدي مصبح (١٦)، واول ركنية للامارات (٢٢)، وركنية لليابان ابعدها مصبح بقبضته اليمنى (٢٤)، وتسديدة خفيفة لناكاتا امسكها مصبح (٢٧)، وذهبت راسية اسماعيل راشد عالية اثر ركنية (٢٩)، وكرة من ميورا سقطت على حديد الشبكة من الاعلى (٣٣).

وانكمش الياباني قليلا في منطقته من دون مبرر، وارتكب خطا ضد الاماراتي عند خط منتصف الميدان، ونفذ محمد علي «كوجاك» الركلة الحرة في الجهة اليسرى فارتقى حسن سهيل للكرة واودعها براسه اقصى الزاوية اليسرى للحارس الياباني كاواغوتشي محرزاً هدف التعادل الثمين جداً (٣٧).

رد سايتو بكرة امسكها مصبح (٣٩)، وابعد عادل محمد كرة خطرة من امام كيتازاوا (٤١)، وكاد مصبح يتسبب بهدف ياباني ثان عندما سقطت كرة سهلة من يديه فشتتها الدفاع وابعد الخطر معها (٤٢)، ونال زهير بخيت انذاراً هو الثاني في التصفيات سيحرمه من مشاركة زملائه في المباراة ضد اوزبكستان الاسبوع المقبل في ابو ظبي (٤٥).

وكثرت الاخطاء العنيفة في الشوط الاول فرفع الحكم الكوستاريكي رودريغو باديا البطاقة الصفراء ٤ مرات وتقاسمها الطرفان مناصفة.

وفي الشوط الثاني، وضحت افضلية الاماراتي، الذي لم يظهر متاثراً بخسارته «غير المفهومة» امام كازاخستان (صفر-٣) الاسبوع الماضي، وتسيد اكثر فترات الشوط وانتهت خطورة ميورا وتحول نانامي وكيتازاوا ولوبيز الى مسالمين بعد الرقابة القوية التي فرضت عليهم.

وسدد عادل محمد كرة قوية من خارج المنطقة ارتمى عليها كاواغوتشي (٥١)، وابعد سهيل كرة خطرة من امام ميورا (٥٢)، وحصل الياباني على ركلة حرة على خط المنطقة تماماً اثر عرقلة للوبيز من اسماعيل راشد نفذها لوبيز نفسه فابتعدت كرته قليلا عن القائم الايسر (٥٣)، وركلة مماثلة للامارات بين يدي كاواغوتشي (٦١)، ثم تسديدة لزهير بخيت بين يدي الحارس (٦٢).

واحتسبت ركلة حرة للياباني على الخط اثر عرقلة حسن سهيل لميورا (٦٤) نفذت بثلاث نقلات وارتدت الى نانامي الذي سدد فارتدت الكرة من مصبح (٦٥) وناب القائم الايسر عن الحارس الاماراتي في صد كرة المدافع ناراهاشي (٦٦) قبل ان يخطف كرة من امام لوبيز (٦٧)، وابعد سهيل كرة براسه (٦٨)، ومرت كرة حسن سعيد بجانب القائم الايمن (٧٠).

ارتباك ياباني

وفي الدقائق العشرين الاخيرة، كان الارتباك واضحاً على الفريق الياباني الذي تاكد على الارجح من انه منافسه صعب وانه سيفشل بالتالي تحقيق الحلم الوردي الموعود وضاعت على الاماراتي عدة فرص مناسبة للتسجيل.

وحاول زهير تمرير كرة عرضية فاتجهت نحو المرمى الياباني لكن كاواغوتشي المنطلق الى الامام عاد خلفاً وانقذ الموقف بقبضة يده (٧٢).

وحاول مدافع ياباني قطع الكرات فكادت تدخل مرماه وخرجت الى ركنية (٧٦) نفذت على الفور على رأس الطلياني الذي اعادها الى المرمى فاهتزت من قوتها العارضة (٧٧) وفاتت فرصة على الطلياني وزملائه.

وتحرك الياباني قليلا بعد نزول شوجي جو ليصبح خط الهجوم من ثلاثة وابعد مصبح كرة خطرة من امام اللاعب نفسه (٨٧) الذي سقطت كرته الثانية على الشبكة من الاعلى (٨٨) قبل ان يعلن الحكم باديا نهاية اللقاء وسط فرحة الاماراتي وحزن شديد من قبل الياباني وانصاره.

ادعى اشراك التونسيين لاعبين موقوفين

المنصورة يحتج على تأهل النجم الساحلي

☐ القاهرة - من علاء موسى:

■ تقدم نادي المنصورة امس باحتجاج الى الاتحاد الافريقي لكرة القدم وسدد رسوم الاحتجاج وقدرها ١٢٠٠ دولار ضد نادي النجم الساحلي التونسي بداعي اشراك لاعبين موقوفين وهم منير بوقديدة ورياض بوعزيزي في مباراة النايبين الجمعة الماضي، وكان المنصورة فاز على النجم ٢/٤ في اياب نصف نهائي كاس الكؤوس الافريقية ولكن النجم صعد الى النهائي لسابق فوزه في صوصة في لقاء الذهاب ٣/صفر.

طالب المنصورة في احتجاجه باعتباره فائزا في مجموع المباراتين وصعوده الى الدور النهائي بدلا من النجم كما تنص اللائحة، واستند المنصورة في احتجاجه على ان الحكم الدولي المغربي عبدالرحيم العرجون الذي ادار مباراة الذهاب في صوصة انذر بوقديدة وبوعزيزي بوضوح وظهر اسم اللاعبين المنذرين عقب تعرضهما للعقوبة ونشرت الصحف التونسية في اليوم التالي حصول بوقديدة وبوعزيزي على الانذار وحرمانهما من اللعب في المنصورة في لقاء الاياب.

ولكن الحكم العرجون لم يقم بقيد الانذار ضد اللاعبين مما سمح لهما بالمشاركة في مباراة الاياب وهو وضع غير قانوني، وارفق نادي المنصورة مع احتجاجه نسخة من شريط الفيديو لتسجيل مباراة الذهاب بالاضافة لمجموعة من الصحف التونسية التي نشرت الاخبار.

وانهى المنصورة احتجاجه بضرورة وقف الحكم العرجون عن ادارة المباريات الافريقية لتورطه في تلك الواقعة المؤسفة.

وفور وصول الاحتجاج الى الاتحاد الافريقي قام المهندس مصطفى فهمي بارسال نسخة الى عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي ورئيس اللجنة المنظمة لبطولات الاندية الافريقية ونسخ مماثلة لكل اعضاء اللجنة للحصول على قرارهم الخاص بالاحتجاج عبر الفاكس واعلان الموقف النهائي سريعا.

ولكن مصطفى فهمي اكد لـ«الحياة» دهشته الضخمة من احتجاج المنصورة الذي لم يقم على اي اساس وابرز جوانب الخطأ في الاحتجاج انه ذكر تغاضي الحكم العرجون عن قيد الانذار ضد منير بوقديدة ورياض بو عزيزي وهو امر غير صحيح بالمرة لان العرجون قيد إنذارا في تقريره عن المباراة ضد بوقديدة وبوعزيزي وان محاولات المنصورة بالفيديو والصحف لاثبات تعرضهما للانذار لن تضيف شيئا الى تقرير الحكم الذي ذكر الحقيقة كما راها مسؤولو المنصورة، ولكن اللاعبين لم يسبق لهما التعرض للانذار في المباريات السابقة ولم يكن هناك داع لايقافهما كما يطالب المنصورة، وفور وصول تقرير المباراة الاولى الى الاتحاد الافريقي سارع بارسال خطاب عاجل الى النجم الساحلي يخبره بايقاف لاعبيه رياض الجلاص عن مباراة المنصورة الثانية بعد تعرض الجلاص للطرد على يدي العرجون، كما اكد الاتحاد الافريقي في خطابه للنجم حصول اللاعبين بوقديدة وبوعزيزي على انذار، واشار فهمي الى قيام الاتحاد الافريقي بمخاطبة الاندية المشاركة في بطولاته حول اوضاع لاعبيها بعد ورود تقارير المباريات التي تخوضها تلك الاندية.

حاجي: فزنا من دون صوفي ولا نحتاج اليه!

■ الدوحة - «الحياة» - بعد ٢١ ساعة من السفر وصل المنتخب القطري ظهر امس الى مدينة داليان قادماً من الكويت استعداداً لمباراته الجمعة القادم مع الصين الثالثة بـ٧ نقاط مقابل ٤ لقطر.

ويعكف جمال حاجي حالياً على دراسة اداء الصين من خلال أشرطة مبارياته في التصفيات. واكد حاجي بانه مشغول جداً بمباراة الصين «فالمهمة صعبة والمطلوب هو الفوز واثبات جدارة العنابي»، مشيراً الى ان لكل مباراة ظروفها ومعطياتها.

وقال ان مباراة الكويت شهدت تنفيذاً جيداً من اللاعبين للخطة محققوا الفوز. واشار الى ان عبدالناصر العبيدلي ويوسف ادم نجحا بامتياز في تنفيذ مهماتهما في مراقبة ويران وبشار عبدالله فأفقدوا المنتخب الكويتي قدرته ومفاتيح لعبه. كما لعب الفريق باسلوب الهجوم الدفاعي مما أجبر الكويتيين على لعب الكرات الطويلة «ومعظمها كان لصالحنا بسبب الكثرة العددية لنا في الدفاع لأن وجود العنزي في الأمام كان يتسبب في عدم تقدم المدافعين».

من ناحية أخرى، أجرى امس احمد خليل حارس المرمى جراحة عاجلة في فخذه لازالة الدم المتكدس اثر الضربة القوية التي تعرض لها في الشوط الثاني من قدم جاسم الهويدي مهاجم الكويت، ونقل على أثرها الى مستشفى الرازي ثم عاد الى الدوحة أول من امس ونقل بسيارة اسعاف مباشرة من المطار الى مستشفى حمد العام.

واعتذر حاجي من جديد عن عدم الاستعانة بمحمود صوفي قائلاً: «طالما فزنا بدونه لماذا نستعين به الآن؟». ويواصل صوفي تالقه مع السد اذ ساهم بوصوله لنهائي كاس الشيخ قاسم مع نادي الشمال بعد الفوز على العربي (٢/صفر).

موسم ايفانيسيفيتش ينتهي بسبب الاصابة

■ شتوتغارت (المانيا)، مكسيكو - ا ف ب - قرر الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف رابع عالمياً الابتعاد عن الملاعب حتى نهاية العام الحالي بداعي الاصابة في كتفه. ولن يشارك الكرواتي بالتالي في دورة باريس - بيرسي الفرنسية التي تنطلق اليوم الاثنين وفي دورة موسكو الاسبوع المقبل وفي بطولة الماسترز في هانوفر (شمال المانيا) منتصف الشهر المقبل.

وكان ايفانيسيفيتش تعرض للاصابة خلال مباراته ضد البريطاني تيم هنمان ضمن دورة شتوتغارت الثلثاء الماضي.

شتوتغارت

واحرز التشيكي بتر كوردا لقب دورة شتوتغارت الدولية اثر فوزه في النهائيث على الهولندي ريتشارد كرايتشيك امس (٧-٦، ٦-٢، ٦-٤).

مكسيكو

وبلغ الاسبانيان فرانشيسكو كلافيت المصنف اول وخوان البرتو فيلوكا المباراة النهائية من دورة مكسيكو الدولية. وفي الدور نصف النهائي، تغلب كلافيت على الاكوادوري نيكولاس لابيتني (٧-٥، ٧-٦)، وفيلوكا على البرازيلي فرناندو ميليغيني (٦-٣، ٦-١).

في طريقه الى الكأس الافروآسيوية الثانية

٣ لاعبين جدد مع الزمالك ضد بوهانغ الكوري

☐ القاهرة - «الحياة»:

■ ارسل نادي الزمالك بطل افريقيا لكرة القدم امس القائمة النهائية للاعبيه المشاركين في مباراتي كاس السوبر الافروآسيوية ضد بوهانغ اتومز الكوري الجنوبي في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) وبداية كانون الاول (ديسمبر) المقبلين.

وشملت القائمة ثلاثة لاعبين جدد غير مقيدين في القائمة الافريقية الحالية وهم المالي اسماعيل كوليبالي وعبدالحميد بسيوني المنضم من كفر الشيخ ومحمد القط المنضم من المصري البورسعيدي ومعهم ٢٢ لاعباً هم نادر السيد وحسين السيد وعمرو عبدالسلام حراس المرمى، وايمن عبدالعزيز وسيد حنفي ومدحت عبدالهادي ومؤمن سليمان وطارق السعيد وسامي الشيشيني وعصام مرعي ومحمد صبري واحمد عبدالله واسماعيل يوسف وطارق مصطفى واسامة نبية ومحمد رمضان واكرم عبدالمجيد واحمد متولي ومعتمد جمال ومحمد كمونة وطارق عبدالعزيز.

وخلت القائمة من خالد الغندور الذي استبعده الهولندي رود كرول المدير الفني من تشكيلة الفريق ووافق على بيعه لنادي كاظمة الكويتي.

وتغادر بعثة الزمالك القاهرة في ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في طريقها الى سيول. وهي الرحلة الاولى للزمالك الى كوريا الجنوبية، وسبق للزمالك ان احرز الكاس الافروآسيوية ٨٨ بعد فوزه على منافسه الياباني فوروكاوا بطل اسيا (٢/صفر).

ويتقدم نادي الزمالك اليوم الى الاتحاد بطلب لتعديل برنامج مبارياته خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) بسبب ازدحام المباريات بطريقة تصيب اللاعبين بارهاق شديد. ويلعب الزمالك ٤ مباريات في الدوري ضد غزل المحلة والمقاولين العرب في القاهرة وضد السويس في عجرود والاسماعيلي في الاسماعيلية في ٢ و١٠ و٢٢ و٢٥ كما يلعب مباراته الاخيرة في كاس افريقيا ضد غولد فيلدز الغاني في ٧ تشرين الثاني (نوفمبر)، بالاضافة لرحلته الى كوريا الجنوبية.

ورغم صعوبة البرنامجين المحلي والدولي للزمالك خلال تشرين الثاني الا ان محمد السياجي رئيس لجنة المسابقات في الاتحاد اكد لـ«الحياة» استحالة اجراء اي تعديل للبرنامج خاصة ان الاهلي المشارك في كاس الانديه العربية الابطال في تونس من ١٤ الى ٢٤ تشرين الثاني سيخوض ٧ مباريات محلية ودولية خلال الشهر نفسه.

ألعاب القوى القطرية تشارك بجميع مسابقات بطولة آسيا

☐ الدوحة - «الحياة»:

■ أعلن الاتحاد القطري لألعاب القوى أسماء بعثته المشاركة في البطولة الآسيوية السابعة في بانكوك من ٤ الى ٧ المقبل. ويترأس البعثة خالد المير نائب رئيس الاتحاد.

وتضم عبدالله زيني مديراً للفريق وطلال منصور ادارياً والحكمين عبدالله سرور وناجم بشير السليطي والمدربين اضافة الى ٢٧ لاعباً هم سليمان جامع وخالد العبيدلي ومبارك المالكي وسعد الشهواني وسالم المسلم وخليفة وليد وعيسى سعدون وعبده يوسف وخالد همام وعبدالله وعبدالرحيم القحطاني وعثمان سليمان وسعيد حرسي وعبدالرحمن حسين ومحمود ابراهيم وأحمد سالمين وعبدالرحمن النوبي وهواري مسعود ومحمد عوض الله وابراهيم ابو بكر وعبدالله غانم وابراهيم عبدالعزيز المناعي وراشد شامي ووائل مرسي وحمد المهدي واحمد موسى ومحمد الخليفي.

قرعة كاس ابطال العربية

■ تونس - أ ف ب - سحبت امس الاحد في تونس قرعة الدور الاول من كاس ابطال الانديه العربية الثالثة عشرة في كرة القدم التي يستضيفها النادي الافريقي التونسي من ١٤ الى ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وجاءت كالتالي:

المجموعة الاولى على ملعب المنزه: الافريقي (تونس) وداد تلسمان (الجزائر) والاهلي (السعودية) والوحدة (الاردن).

المجموعة الثانية على ملعب زويتن: الاهلي (مصر/حامل اللقب) وكاظمة (الكويت) والصفاقسي (تونس) وشباب فلسطين (فلسطين).

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الاثنين ٢٧ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧ الموافق ٢٦ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٥٩
AL HAYAT MONDAY 27, OCTOBER, 1997 ISSUE NO 12659

الحوالات السريعة
الوسيلة الأسرع والأضمن والأقل تكلفة
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111
السعودية

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر الشريف الرضي:
- هبّت لنا من رياح الغور رائحة
بعد الرقاد... عرفناها بريّاك
ثمَ انثنينا، إذا ما هزّنا طرب
على الرحال، تعلّلنا بذكراك!!

●●●

● فيروز: صوت النغم المنساب من حنين العطور.. من ضوء حلمٍ في أبعاد الانتظار.

أسميها: حلمنا الآيب من الغياب.. الدفء لأحزاننا في كثافة صقيع دروب العابرين أبداً.

صوتها: ينبعث أبداً، قادماً من لحظة ميلاد تخضّب الروح.. وفي ارتقابنا لندائها المنغم بصوت حلمنا الأجمل، تطلع فيروز من بين الموج وثبج البحر: صارية، وشراعاً لخفقات قلوبنا!

●●●

● «اسم» فيروز: فاجأني به الاعلامي المعروف: عادل مالك من خلال رسالة مفكسة بعث بها اليّ في جدة من لندن، تبعتها محادثة هاتفية بيننا لينقل اليّ – مشكوراً – تحية خاصة من الفنانة الكبيرة السيدة فيروز، التي: طالما تغنّت كلماتي باسمها وفنها من حين لآخر في موقعي هذا: «نقطة حوار»، كما قال لي الاستاذ عادل مالك.

– وأضاف محدّثي الكريم قائلاً: لقد أمدتك فنانتنا العظيمة «شريطها الأخير» على اسطوانة «سي دي»: تعبيراً منها وتقديراً لصدق كلماتك عنها.. فزودني بعنوانك حتى ابادر بارسال الهدية اليك!!

– قلت له لحظة استقبالي هذا الخبر: هذه هدية التميز.. لا بدّ أن تزيد تغنّيّ باكتساب المعاني في حياتي، فهي التخصيص من الفنانة الكبيرة فيروز لكاتب عاشق عتيق أدمن صوتها حتى الشفافية والتحليق واجتلاء رؤى فردوسية من أبعاده وحلاوته!!!

●●●

● ودائماً.. يدعونا صوت فيروز لنُطوّح بالغربة في أبعاد البحر، لندع أسئلة الشوق وحدها هي: غربتنا دوماً.. بحثاً عن جواب واحد يُطعمه صوت فيروز بغنائها:

– «يا راعي القصب مبحوح
جايي ع بالي شروقي
قللو للقصب: ما يبوح
بالسر اللي بعروقي
وإن ضعنا سوا بها الليل
خلّي صوتك مسموع»!

● ليشرق حب أكبر من صوتها/ فيروز.. يشرع لنا بوابات الدنيا الأروع في ما تبقى من لحظات الأمل/ الفرح!

لتتقطر خفقاتنا ممتزجة بصوتها/ فيروز.. فنكتب قصيدة القنديل السهران!

ليبتكر لنا صوتها/ فيروز: شراعاً يطوي بنا المسافات، ينشرنا عطراً يملأ ساحات الدنيا.. من حيث نقف: أكفّنا تتعانق، والى حيث يتبعثر الناس في الزمان!

جاءت اليها «جائزة القدس» تسعى من لجنة جوائز فلسطين في الآداب والفنون والعلوم: «تقديراً على فنها الرفيع، وعلى ما قدمته للقدس من غناء أسكنها في كل قلب»!

حين يجنّ اصغائي بصوتها/ فيروز.. تبدو الدنيا بحجم الفرح، ويبدو صوتها: كل هذا السكن!

– «دقّيت، دقّيت.. وإيدي اتجرّحوا
وقنديلكن سهران، ليش ما بتفتحوا
مدري أنا: ما عدت أعرف بابكم
مدري نقل باب لَكُنْ من مطرحوا»!!

●●●

يبقى طلوع صوتها/ فيروز.. هو: التوحّد بين اصطفاق ضلوعنا ورعشة القلب.

يبقى.. بين: الحلم الرغيد، والاكتشاف المثير.. دائماً.

نعم.. أين ما يكون صوتها/ فيروز لنا على الوطن!!

عبدالله الجفري

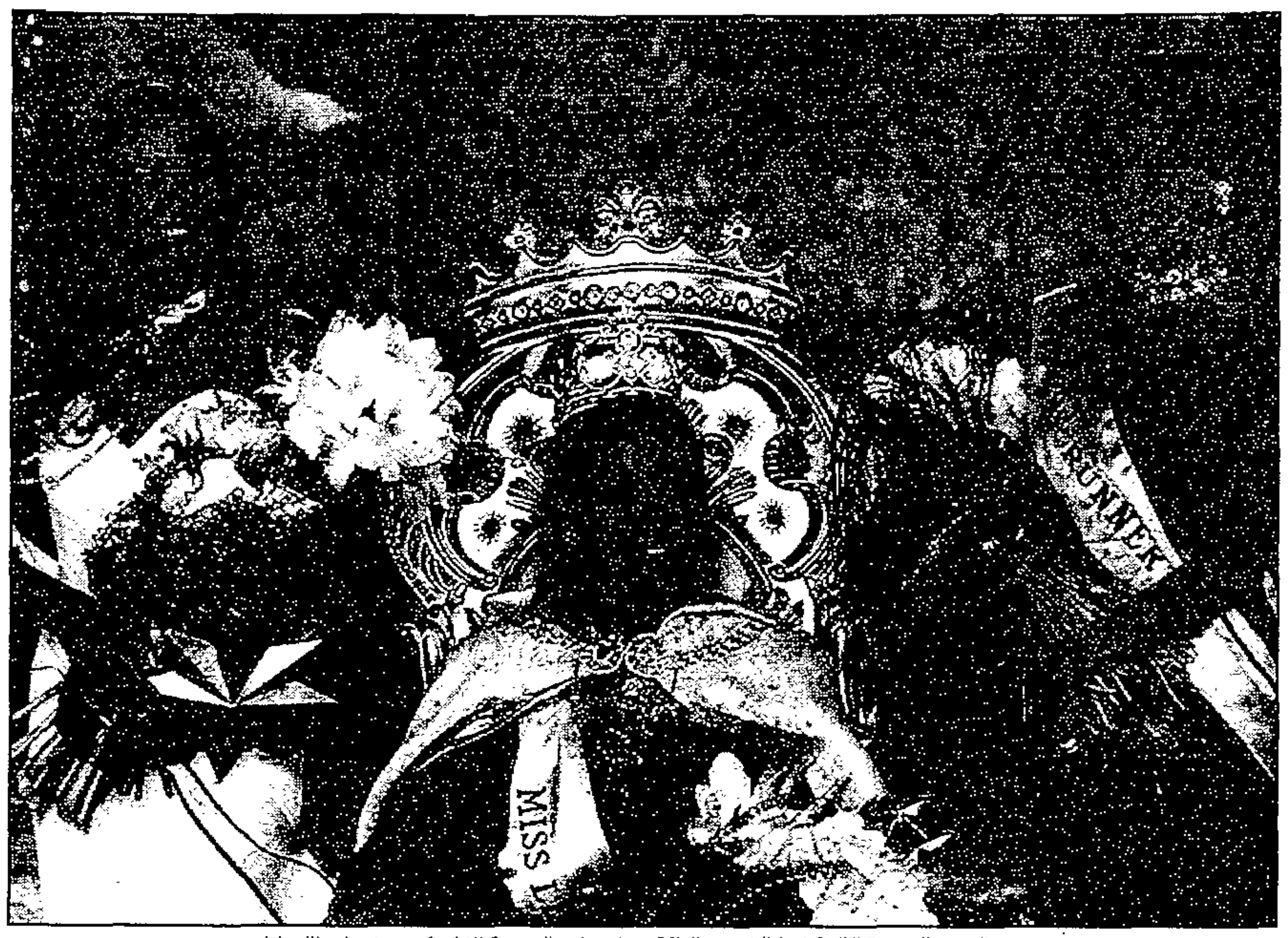

من اليمين: الوصيفة الثانية غيدا الخوري، الملكة جويل بحلق، الوصيفة الاولى كورين فرحات.(الحياة)

اسمها جويل بحلق

ملكة جمال لبنان آتية على هودج

☐ بيروت – «الحياة»:

■ انتخبت ليل اول من امس جويل بحلق (١٩ سنة) ملكة لجمال لبنان في احتفال كبير نظمته «المؤسسة اللبنانية للارسال» (L.B.C) ورعاه وزير السياحة نقولا فتوش وحضرته اللبنانية الاولى منى الهراوي وعدد من المسؤولين والشخصيات والمدعوين من لبنان والعالم. وانتخبت كورين فرحات وصيفة اولى وغيدا الخوري صابر وصيفة ثانية. وتميزت الملكة الجديدة بالجمال طبعاً، والاناقة والذكاء وسرعة البديهة. وبدا لكثر ممن استعرضوا المشتركات انها ستفوز.

وتخلل الاحتفال الذي اقيم في قاعة «بيروت هول» لوحات فنية وغنائية شاركت فيها المرشحات الاثنتان والعشرون اللواتي وافقت لجنة الحكم على ترشيحهن الى منصب الملكة والوصيفات، فظهرن في أشرطة مصورة يرقصن في ظل شجرة أرز كبيرة، أو يمثلن دور صبايا البيدر في الضيعة متشحات بالبياض. واختار المخرج شارل صوايا افتتاحه بمرور الهوادج التي تحمل المرشحات، ويرفعها شبان حليقو الرؤوس في محاولة للإيحاء بأن الجمهور أمام مشهد لملكة وعبيدها في العصور الغابرة. والعودة الى هذه العصور عادة درج عليها منظمو الحفلات الاستعراضية هذه الايام في لبنان، ونجمة حفلة الانتخاب كانت هذه السنة ملكة جمال لبنان السابقة نسرين نصر التي الى اختيارها عضواً في لجنة الحكم، شاركت في مجموعة من الاستعراضات والتعليقات والنصائح الموجهة الى الملكة الجديدة. وتخللها أيضاً عرض للجوائز التي ستنالها الملكة المنتخبة والتي تقدمها شركات عدة وتصل قيمتها الى ما يفوق مئة الف دولار اميركي.

وتألفت لجنة الحكم من: المدير العام لوزارة السياحة محمد الخطيب، الاختصاصي في التجميل الدكتور نبيل صادر، الكاتبة الجزائرية احلام مستغانمي، الاعلامية شارلوت وازن الخوري، السيدة زينة طلال ارسلان، المخرج سيلفيو ثابت، مصمم الازياء الايطالي سيرجيو بابي، المدير العام لصحيفة «النهار» جبران تويني، مسؤول مسابقة ملكات الجمال في اوروبا رونجر سيلر.

الأزمة الاقتصادية تهدد الصحة العقلية

■ بانكوك - رويتر - قال نائب وزير الصحة العامة التايلاندي ان الدولة اضطرت إلى زيادة اعداد المصحات العقلية سبعة امثال لمواجهة الاعداد المتزايدة للمواطنين الذين يعانون من ضغوط عصبية نتيجة لأسوأ ازمة اقتصادية تعيشها البلاد منذ عقود.

ونقلت الصحف المحلية عن سورا ات كلينبراثوم قوله ان اقامة هذا العدد من المصحات العقلية في ٩٢ مستشفى تديرها الدولة سيستكمل بنهاية عام ١٩٩٨. وصرح بان عدد المصحات العقلية الحكومية العاملة الآن وصل إلى ١٣ مصحة.

وذكر ان الدراسة التي اجرتها وزارته أظهرت ان ٨٠ في المئة من بين ٥٧٣ رجل اعمال شملتهم الدراسة، يعانون من الضغط العصبي نتيجة للأزمة الحالية التي تعيشها تايلاند.

الحبس لأب ابتهج لزفاف ابنته

☐ القاهرة – «الحياة»:

■ امضى والد العروس ليلة زفاف ابنته في قسم الشرطة، وأصرت ابنته على قضاء الليلة معه رافضة ان تتفرغ لعريسها.

وكانت الشرطة ألقت القبض على الاب بعد اطلاقه الرصاص ابتهاجاً بزفاف ابنته فاصاب فتاة من المدعوات.

وتلقى اللواء محمود وجدي مدير مباحث العاصمة بلاغاً من اهالي المطرية بإصابة الطالبة نجوى السيد سمير (١٥ سنة) في رقبتها بطلقات رصاص في حفلة زفاف وان حالتها خطيرة.

وتبين ان موظفاً يدعى عبدالعزيز محمد علي (٤٨ سنة) هو الذي اطلق الرصاص فالقي القبض عليه، واصرت ابنته «العروس» على قضاء الليلة معه في مخفر الشرطة. وتولت النيابة التحقيق.

عيون وآذان

مع ما يبدو من استحالة ان يوجد سياسي له علاقة بالشرق الأوسط اكثر تطرفاً أو لؤماً من بنيامين نتانياهو، فالواقع ان ثمة كثيرين من اعضاء مجلسي الكونغرس الاميركي اسوأ منه بكثير، ولو من زاوية انهم يجعلون تطرف نتانياهو ممكناً، ثم انه أولاً وأخيراً اسرائيلي يخدم اسرائيل، اما هم فانتخبوا الى مجلسي الكونغرس لتمثيل ناخبين اميركيين، الا انهم اختاروا ان يقدموا مصالح اسرائيل على كل مصلحة اخرى، وهم مقابل حفنة من الدولارات تدفعها لجان العمل السياسي لحملاتهم الانتخابية يهدرون بلايين الدولارات من أموال دافعي الضرائب الاميركيين على اسرائيل في وقت يحرم فيه اميركيون دون مستوى الفقر من هذه الاموال.

اقدم اليوم للقراء السناتور ارلن سبكتر، وهو جمهوري من بنسلفانيا، فقد كنت ابحث عن شيء في سجل الكونغرس، وعثرت بالصدفة على خطاب له يحمل تسجيله تاريخ التاسع من الشهر الماضي، وهو يقلب الحقائق، ويعتدي على اسس السلام في الشرق الأوسط ويسخر كل جهد للدفاع عن ارهابي يستعمل الغازات السامة من نوع نتانياهو، ما يعني انه شريكه في الجريمة ضد كل طفل عربي او امرأة أو شيخ قتله الاسرائيليون بسلاح اميركي أو مال.

يقول سبكتر ان اسرائيل ربحت حروب ١٩٤٨ و١٩٥٦ و١٩٦٧ و١٩٧٣، ولم تعد تواجه خطر حرب، ولكن تواجه الارهاب.

ونقول ان اسرائيل كانت المعتدية سنة ١٩٤٨ و١٩٥٦ و١٩٦٧، وعندما شُنت حرب عليها سنة ١٩٧٣ خسرت الحرب ثم ساعدتها الولايات المتحدة على التعادل فيها. وهي قامت على ارهاب ارغون وستيرن وبيغن وشامير، حتى وصلت الى نتانياهو وغازه السام، وعلّمت كل ارهابي في المنطقة الرد على سلاح اسرائيل بمثله.

ويقول سبكتر انه في ٢١ آذار (مارس) وفي ٣٠ تموز (يوليو) وفي ٤ ايلول (سبتمبر) من هذه السنة قتل ٢١ اسرائيلياً وجرح ٣٢٠ في حوادث تفجير. ويقول ان الرئيس عرفات تحدى بذلك الولايات المتحدة وحلفاءها وآخرين قدموا بلايين الدولارات الى السلطة (الوطنية) الفلسطينية.

ونقول ان سبكتر كذاب مراوغ، وصاحب ذاكرة انتقائية ففي الفترة نفسها قتل من الفلسطينيين واللبنانيين اكثر مما قتل من الاسرائيليين، ونذكر فقط طفلاً لبنانياً شطر نصفين في صيدا في ١٨ آب (اغسطس) الماضي، ولكن السناتور الاسرائيلي لا يذكر شيئاً من هذا، وانما يكتب من جديد عن بلايين الدولارات، فهو يعرف ان مساعدة الولايات المتحدة الى السلطة الوطنية لا تتجاوز عشرات الملايين، والكونغرس يريد وقفها. اما حلفاء اميركا والاخرون، فكلهم مع السلطة الوطنية وضد اسرائيل ولا يريدون وقف اي مساعدات رغم ضغوط الكونغرس، لانهم يعرفون ان مصدر الارهاب الاكبر في الشرق الأوسط هو حكومة اسرائيل.

ويقول سبكتر انه حان الوقت لوقف المساعدات الاميركية للسلطة الوطنية.

ونقول انه لا توجد مساعدات تستحق اسمها اصلا، ونزيد ان سبكتر وامثاله يوافقون على مساعدات الى اسرائيل في حدود تسعة بلايين دولار في السنة، لا ثلاثة بلايين كما هو شائع، وانهم من الخبث والتحيز الى اسرائيل على حساب فقراء بلادهم انهم لا يجمعون هذه الارقام، حتى لا يعرف الناس العاديون حجمها.

ويقول سبكتر ان موشي بيليد، نائب وزير التعليم الاسرائيلي اتهم الرئيس عرفات بانه كان يعرف سنة ١٩٩٣ بخطة تفجير مركز التجارة العالمية، وانه طلب من مساعده ديفيد بروغ ان يهاتف بيليد، لانه يجيد العبرية، ويسأله عن الموضوع.

ونقول ان بيليد كذاب وان سبكتر مثله، والسناتور الاسرائيلي يصدق اي شيء يقوله الاسرائيليون، ويطلب من وزيرة العدل التحقيق فيه، ثم يضم الى سجل الكونغرس خبراً في جريدة «جيروزاليم بوست» نقلاً عن مصادر في الاستخبارات الاسرائيلية عن معرفة الرئيس الفلسطيني بتفجير مركز التجارة العالمية. ماذا ينتظر سبكتر من المخابرات الاسرائيلية؟ ان تقول ان أبو عمار كان يساعد الأم تريزا في عملها حتى موتها؟

أي فجور سياسي هو هذا؟ هي وقاحة (شوتزباه) لا يقدر عليها الا امثال سبكتر، فاذا كانت التهم تلقى جزافاً، فماذا يمنع ان تنشر صحيفة عربية نقلاً عن استخبارات بلادها ان عضواً في مجلس الشيوخ الاميركي خنق بيديه اطفال يهود يمنيين من الذين اختفوا في اسرائيل ولم يعرف مصيرهم. طبعاً هذا لم يحدث الا انه من نوع تهمة الموساد للسيد عرفات. وماذا يمنع ان نقول، ايضاً في جريدة عربية ونقلاً عن استخبارات البلد، ان سبكتر عندما زار الرئيس الأسد والرئيس عرفات وغيرهما من الزعماء العرب كان يحمل اجهزة تنصت سرية وضعها في المقاعد التي جلس عليها لانه في الواقع عميل الموساد. وهذا ايضاً لم يحدث ولكنه ليس اصعب تصديقاً من دور ابو عمار في تفجير نيويورك.

رسالة سبكتر كلها من هذا النوع الفاجر الذي لا يخرج عن أي وقاحة للتغطية على جرائم اسرائيل، ولتشجيعها على جر الشرق الاوسط من جديد الى اجواء المواجهة والحرب.

واخيراً، لماذا كنت ابحث في سجل الكونغرس؟ كنت في الاصل ابحث عن معلومات عن دور سبكتر في قانون حرية الممارسة الدينية، فهو يرعاه مع النائب فرانك وولف، وهذا ديموقراطي من فرجينيا وعندما وجدت كلمته عن السياسة الخارجية الاميركية، قدرت اسبابه في رعاية قانون الحرية الدينية، فالمسألة ليست روسيا والصين، كما يزعم، وانما يبدأ بهما ليصل ممثلو اسرائيل على تلة الكابيتول الى الدول العربية والاسلامية، فالقانون ينص على عقوبات اقتصادية يبدو ان اميركا لا تفرضها الا على دول عربية أو مسلمة.

جهاد الخازن

حول المدينة

● عادت الى بيروت اللبنانية الاولى السيدة منى الياس الهراوي، منهية زيارة رسمية لامارة دبي بدعوة من الشيخة شيخة بنت سعيد آل مكتوم، استمرت اربعة ايام والتقت خلالها عدداً من المسؤولين في الامارة ابرزهم ولي العهد وزير الدفاع في دولة الامارات الفريق الاول محمد بن راشد آل مكتوم، كما زارت مؤسسات انسانية ومتحف دبي، ووضعت الحجر الاساس للمبنى الجديد للقنصلية اللبنانية في الامارة. والتقت ابناء الجالية اللبنانية.

● اقامت رابطة الصحافيين المعتمدين في الامم المتحدة حفلتها السنوية ومنحت جوائز لأربعة صحافيين قدموا أفضل تغطية للشؤون الدولية. وخاطب الحفلة الأمين العام كوفي انان، وعميد السفراء مندوب اليمن السفير عبدالله الأشطل، ورئيسة الرابطة الزميلة في «الحياة» راغدة درغام التي سلّمت والأمين العام الجوائز الى اندرياس زومك (المانيا)، غادة عبدالحميد الجمال (السودان)، جان غوشكو من صحيفة «واشنطن بوست»، وتاليف دين من IPS. وشارك في تقديم الحفلة التي ضمت ٣٧٠ شخصاً الصحافية الأميركية الشهيرة لزلي ستال ونائب رئيس الرابطة ايان وليامز. وحضر السهرة الراقصة حوالى ٤٠ سفيراً الى جانب كبار الموظفين في الامم المتحدة وأبرز الصحافيين الدوليين. وقدمت السوبرانو سووزان غروشل مقتطفات من الأوبرا الايطالية.

● يفتتح الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية مساء اليوم الاثنين معرضاً بعنوان «تواصل الالوان في ذكرى فنان» للفنانين صدقي وعصام الجبخانجي في غاليري سلامة للفنون في القاهرة، ويستمر الى يوم ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

● السفير الأردني في الأمم المتحدة حسن ابو نعمة وعقيلته السيدة سميرة احتفلا بوكيل الأمين العام للأمم المتحدة ومستشاره الخاص السفير عصمت كتاني الى مائدة غداء في منزلهما في نيويورك. وشارك في المأدبة مندوب الكويت السفير محمد ابو الحسن، وقطر السفير ناصر آل خليفة، ولبنان السفير سمير مبارك، وعمان السفير سالم القصيبي، وسورية السفير ميخائيل وهبه، والأمير زيد بن رعد نائب الممثل الدائم للأردن.

● دعت الجمعية الطبية العربية في بريطانيا وارلندا الى محاضرة يلقيها الدكتور عبدالحميد العباسي، استاذ الطب الباطني وأمراض القلب في جامعة بغداد سابقاً، عن احتمال العلاقة بين امراض القلب وبين الاجهاد. وذلك في قاعة المحاضرات في مبنى «الاهرام الدولي» في لندن
203-209 North Gower Street
London NW1 2NJ
Tel (0171) 388 1155
وذلك مساء السبت ١٩٩٧/١١/١، الساعة السادسة، والدعوة عامة.

● اختارت الاكاديمية الاميركية لطب العيون البروفسور عاكف المغربي جراح العيون السعودي المعروف رئيس المجلس العربي والأفريقي لطب العيون رئيس مستشفيات ومراكز المغربي للعيون والأذن لالقاء كلمة في حفلة افتتاح مؤتمر الاكاديمية الأميركية الذي انطلقت فعاليته امس الأحد وحتى ٣٠ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري في سان فرانسيسكو في الولايات المتحدة ويحضره حوالى ٢٨ الف طبيب عيون من أنحاء العالم.

● تلقى الدكتور عبدالعزيز اسماعيل داغستاني عضو مجلس الشورى السعودي ورئيس تحرير مجلة «عالم الاقتصاد» ورئيس «دار الدراسات الاقتصادية» دعوة من جامعة الملك عبدالعزيز في جدة للمشاركة في المداولات العلمية ليوم المهنة الخامس الذي تنظمه الجامعة خلال الفترة من ١٦ الى ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل تحت عنوان «تفعيل استراتيجية القوى البشرية في المملكة العربية السعودية».

وكان داغستاني اشرف على اعداد «المشروع الوطني للتوظيف في القطاع الأهلي» بناء لتكليف خاص من مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية.

● عاد الى القاهرة وفد جمعية الصداقة المصرية اللبنانية لرجال الاعمال آتيا من بيرو بعد مشاركته في مؤتمر المستثمرين العرب.

رأس الوفد السيد فؤاد جورج نائب رئيس الجمعية وضم كلا من السفير حسن شاش الامين العام وغازي ناصر مدير الاعلام وغياث الرفاعي منسق العلاقات المصرية – اللبنانية ومنذر الايوبي عضو الجمعية.

● تنظم الجمعية الخيرية الاسلامية في بداية موسمها الثقافي مهرجانا عن امام الازهر الراحل محمد مصطفى المراغي يتحدث فيه الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر، ونعمات احمد فؤاد، وانور الجندي، وذلك في مقر الجمعية في حي السيدة زينب في القاهرة.

● تقدم فرقة باليه تركيا للرقص المسرحي الحديث عروضها على مسرح الجمهورية في القاهرة مساء اليوم الاثنين وغدا الثلثاء.

● عاد الى القاهرة الأمين العام للغرف التجارية المصرية السيد عبدالستار عشرة بعد زيارة عمل لرومانيا استغرقت اياما.

● عقدت أمس في باريس خطبة الشاب يوسف، نجل الدكتور بول خلاط والآنسة آمال، كريمة الزميل عصام فريحة رئيس مجلس إدارة دار «الصياد»، والاحتفال في المناسبة اقتصر على أهل الخطيبين.

● دعت الجمعية الارثوذكسية الانطاكية في بريطانيا الى حفلة عشاء في مطعم فينيسيا (لندن) مساء الأحد المقبل، وذلك بهدف دعم جامعة البلمند بتأمين بعض المساعدات المطلوبة لتوسيع حرم الجامعة.

● منحت كلية الألسن في جامعة عين شمس في القاهرة الزميل حسن علي دبا مدير مجلة «آفاق تربوية» في قطر درجة الدكتوراه بامتياز مع مرتبة الشرف الاولى وناقشته لجنة من الدكتور محمد عبدالرحمن شعيب والدكتور حلمي محمد القاعود والدكتور سعد احمد الحاوي. وكان عنوان الرسالة «الشخصية الدينية في المسرح المعاصر».

فيلم «المصير» يحصد سبع جوائز في جوهانسبورغ

☐ القاهرة – «الحياة»:

■ حصد الفيلم المصري «المصير» للمخرج يوسف شاهين سبع جوائز في مهرجان جوهانسبورغ للسينما الافريقية الذي تنظمه قناة MNET في بريتوريا في جنوب افريقيا.

حصل الفيلم على الجائزة الكبرى للمهرجان، وقيمتها ٩٠ الف راند (١٩ الف دولار اميركي)، وجائزة افضل انتاج للدول الناطقة بالعربية وقدرها ٣٠ الف راند (نحو ستة الاف دولار)، فازت بها شركة افلام مصر العالمية المنتجة للفيلم.

ونال الفيلم كذلك جائزة افضل اخراج ليوسف شاهين وقيمتها ٣٥ الف راند (نحو سبعة الاف دولار)، وافضل تصوير لمحسن نصر، وافضل مونتاج لرشيدة عبد السلام وافضل صوت لجاسر خورشيد ودومنيك هانكان، وافضل ملابس لناهد نصر الله. وكان الفيلم رشح لتسع جوائز. يذكر ان فيلم شاهين «المهاجر» حصد سبعة جوائز من المهرجان نفسه عام ١٩٩٥.

يغادر شاهين اليوم جوهانسبورغ متوجهاً الى اليابان حيث يراس لجنة تحكيم مهرجان طوكيو السينمائي في الفترة من ١ الى ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

حبة طماطم يومياً تحمي من أمراض القلب

■ نيقوسيا – ا ف ب – أكدت دراسة اميركية – أوروبية ان تناول الطماطم المطبوخة كفيل بتخفيض مخاطر الاصابة بامراض القلب الى النصف، وذلك لاحتوائها على مادة «ليكوبين» التي تعطي البندورة لونها الأحمر.

وأكدت الدراسة التي نشرت في العدد الأخير من «المجلة الاميركية للأمراض الوبائية» (اميركان جورنال اوف ابيديمولوجي) أن الاشخاص الذين يتناولون طعاما يحتوي كميات كبيرة من مادة «ليكوبين» تقل مخاطر تعرضهم لأزمة قلبية بمعدل النصف مقارنة بمن يتناولون كميات قليلة منها. وشملت الدراسة ١٣٧٩ رجلاً أوروبياً متوسطي العمر، اصيب ٦٦٢ منهم بأزمات قلبية. وأشرف عليها باحثون من جامعة نورث كارولاينا وعشرة مراكز بحث اوروبية، وفق ما اكدت صحيفة «انترناشونال هيرالد تريبيون» نقلاً عن «نيويورك تايمز».

وقالت الباحثة الاميركية لينور كولماير المشاركة في الدراسة ان «ليكوبين» هي على الارجح المادة التي تؤمن الحماية من امراض القلب والسرطان والتي كانت تعزى الى مادة «بيتا كاروتين» الموجودة في الفاكهة والخضار والتي كثر الحديث عنها في السنوات الأخيرة. واضافت ان «ليكوبين» ذوابة في الدهون لذلك فإن طبخ الطماطم مع بعض الدهون يسهل امتصاصها في الجسم.

وكانت الدراسة اعتمدت على قياس نسبة المادة في الدهن في جسم الذين شاركوا في البحث وليس عبر سؤالهم عن الطعام الذي يتناولونه.

وعزا الباحثون الدور الوقائي لمادة ليكوبين – الموجودة بكثرة في الطماطم وكذلك في البطيخ الاصفر والغريب فروت الاحمر، وبكميات اقل في الاسماك القشرية كالروبيان – الى كونها مادة مضادة للتاكسد، وبالتالي قادرة على منع حدوث التلف الذي تسببه الجذور الحرة (فري راديكالز) في الخلايا والجزيئات والمورثات.

وللاستفادة من المادة يجب اكل ثمار الطماطم مطبوخة، لانها تحتوي على خمسة اضعاف المادة منها نيئة. وافضل مصدر لها هي صلصة الطماطم والكاتشب، أو عصير الطماطم الذي تم تسخينه، كما يحدث عند التعليب.

وكان الاطباء اشاروا الى دور مرجح لهذه المادة في تقليل مخاطر السرطانات مثل سرطان الامعاء والبروستات. وقالت كولماير «يتعين علينا مجدداً ان نعيد النظر في تشجيع الناس على تناول الخضار والفاكهة النيئة».

إلا ان الباحثة حذرت من اعتبار الوقاية نتيجة مباشرة لهذه المادة وليس لمواد اخرى مصاحبة لها، وقالت ايضاً إنه ليس بالضرورة ان يكون ممكناً الحصول على الخواص نفسها من خلال تناول حبوب تحتوي على هذه المادة بدلاً من تناول الأطعمة.

مهرجان الشعر الثالث لدول مجلس التعاون الخليجي

☐ المنامة – «الحياة»:

■ بدات في المنامة فعاليات مهرجان الشعر الثالث لمجلس التعاون لدول الخليج العربية تحت رعاية وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام السيد محمد المطوع وبحضور بعض الادباء والمثقفين والشعراء.

وقال الوزير المطوع في الكلمة التي افتتح بها المهرجان السبت الماضي ان البحرين تسعد بما انجزته القصيدة العربية وما اسهم به المبدعون في الخليج من دور بارز في تطويرها وفي جعلها واحدة من اهم المكونات الثقافية الخليجية.

وأعرب المطوع عن شكره للامانة العامة لمجلس التعاون لتعاونها وتنسيقها المتقن مع دولة البحرين التي ادركت اهمية الثقافة في تنوير العقول فجعلتها في خططها التنموية موازية للأولويات الحياتية للمواطن.

وأشاد السيد عبدالرحمن مطلق الاحمدي مدير إدارة الشباب والرياضة في الامانة العامة لمجلس التعاون في كلمته بالتنظيم الذي اعد لهذا المهرجان الذي وصفه بانه ثمرة من ثمار العمل الثقافي المشترك الذي يشرف عليه المسؤولون عن الثقافة في دول مجلس التعاون، وواحد من النشاطات الكثيرة التي تقدم في هذا الإطار، وان الهدف منه هو تحقيق قنوات التواصل بين الاشقاء وفرصة ثمينة تتاح للمبدعين والمعنيين في اجهزة الثقافة لان يلتقوا ويدارسوا قضايا الأدب والثقافة.